### وَارُالْكِبِتُ لِلْمُصْتَى لِيَّةً

من برالح المنابعة ال

المتَ هِعُ مِطبَعَة دَارِالكِتُ الْمِصْرِيَةِ مِطبَعَة دَارِالكِتُ الْمِصْرِيَةِ ۱۳۷۷ - ۱۹۷۷ الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية بعبع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية

# بسنب أبندالجمئه الرقيم

#### 

قدَّم الأستاذ مجمد حسن الأعظمى من علماء الباكستان لدار الكتب المصرية ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمى مقابَلا على النَّسَخ التي حصل عليها ؛ وقد وافقت الدار على طبعه – باعتباره شاعرا مصريا ؛ صَور شعرُه لونا من ألوان الحياة في مصر في العصر الفاطمي – على أن يقوم القسم الأدبى بالإشراف على طبعه وتصحيح تجاربه ، وعمل الفهارس اللازمة له .

ولما شرع القسم في إعداد هـذا الديوان للطبع رأى أنه في حاجة إلى مزيد من التحقيق والمراجعة تمشيا مع منهج الدار في النشر؛ فرأت الدار أرب تسند إلى العالمين الجليلين الأستاذين أحمد يوسف نجاتى ومجمد على النجار إتمام تحقيقه؛ وعند المضى في العمل اتضح أن النسخة الوحيدة بالدار، المصورة عن مخطوطة ليدن لا يمكن الاعتماد عليها وحدها؛ فضلا عن أن النسخ التي رجع إليها الأستاذ الأعظمى لم يتيسر الحصول عليها.

ثم علمت الدار أن الدكتور محمد كامل حسين معنى بهذا الديوان، وأن لديه بعض النسخ المخطوطة منه ؛ فرأت أن تضم جهوده إلى جهود الأستاذين المذكورين ؛ للانتفاع بالمخطوطات التي لديه في تحقيق الديوان ؛ والعمل الذي قام به ؛ وقد أبدى سيادته رغبة صادقة في معاونة الدار ، والمشاركة في تحقيق الديوان على الوجه الأكل .

وقد قاموا جميعا بهــذا العب، ؛ وتولُّوا إخراج الديوان إخراجا علمي محققا ؛ وأثبتوا فروق نُسَخ الأســتاذ الأعظمى" التي أشار إليهــا ، فضلا عن فروق النُّسخ

التى بين أيديهـم؛ والنسخة التى وردت للدار أخيرا من سلطان بهرة، وبذلوا أوسع الجهد فى الشرح والتعليــق؛ على قدر ما أتاح لهم علمهم الحتم ؛ وآطّلاعهم الغزير؛ مع الأمانة الكاملة فى الأداء . كما قدّموا للديوان دراسة وافيــة عن تميم وحيــاته وعصره ؛ وقيمة شعره من الوجهتين الأدبية والتاريخية .

وقد قام قسم إحياء التراث بالدار بطبع هذا الديوان بإشراف الأستاذ (على عبد العظيم)، و بذل الأستاذان (محمد عبد العظيم بدر، و إبراهيم عطا فرج)؛ المصححان بالدار جهدا مشكورا في مراجعته، وعمل فهارسه.

وترجو الدار بما قامت به من نشر هذا الديوان على هذا النحو من التحقيق أن تكون قدّمت مرجعا أصيلا ونصا كاملا للباحثين والعلماء والمعنيين بدراسة الأدب العربي عامة . والمصرى خاصة .

مدير الشئون المكتبية محمد أبو الفضل إبراهيم

ومن الله العون والتوفيق م<sup>4</sup> ۲۳ صفر ۱۳۷۷ ۱۸ سبتمبر ۱۹۵۷

### مقدّمة المحقّقين

هذا ديوان شاعر يقرن بابن المعتز الشاعر العباسى ، فكلاهما أمير ، وكلاهما شاعر ، اشتهر فى ناحية فنية من الشعر ، هى ناحية الولوع بالتشبيهات والاستعارات وغيرها من فنون البديع ، بل وجد من القدماء من كان يقول : إن الأمير تميا كان يحتذى حذو ابن المعتز وينهج نهجه ، فا بن فضل الله العمرى يقول : «تشبه كان يحتذى حذو ابن المعتز وتشبث بذيله » . و يقول ابن الأبّار : «شاعر أهل أى تميم – بآبن عمه ابن المعتز وتشبث بذيله » . و يقول ابن الأبّار : «شاعر أهل بيت العبيديين غير منازع ولا مدافع ، وكان فيهم كابن المعتز فى بنى العباس : غزارة علم ، ومعاناة أدب ، وحسن تشبيه ، و إبداع تخييل . وكان يقتفى آثاره ، ويصوغ على مناحيه فى شعره أشعاره » .

أما حياة تميم فهى غامضة أشدّالغموض ، فالمراجع التى بين أيدينا لا تعطينا صورة واضحة عنه ، وتكاد تُجع هذه المراجع على أن تميا هو ابن خليفة من خلفاء الفاطميين وأخو خليفة من خلفائهم ، وأنه كان شاعرا ، أكثر من مدخ أبيه وأخبه ، هذا كل ما نستطيع أن نستخلصه مما كتبه الثعالمي في اليتيمه ، والباخرزي في الدمية ، وابن خلكان في الوفيات ، وياقوت في معجم الأدباء ، وابن فضل الله في المسالك ، والمقريزي في الخطط ، وابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة ، والسيوطي في حسن المحاضرة ، إلى غير ذلك من المراجع التاريخية والأدبية التي تحدّث عن تميم ، أو نقلت شيئا من أشعاره .

و بالرغم من الغموض الذي يحيط بحياته فقد أجمعت المراجع على أنه الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمي بن المنصور بالله بن القائم بأمر الله . ولا خلاف بين الكتّاب على تسلسل نسبه على هذا النحو، ولكن الخلاف شديد في نسبة القائم

<sup>(</sup>١) مسالك الأبصار ص ١ من القسم الأوّل من الجزء الثانى عشر ( نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم ٩ ٥ ٥ معارف عامة ) . (٢) الحلة السيراء ص ٢ ٩ ١ ( طبع أو ربة ) .

بأمر الله إلى عبيد الله المهدى مؤسس الدولة الفاطمية ، والخلاف شديد كذلك في نسب عبيد الله المهدى ، ولا نريد أن نخوض الآن في اختلاف نسب هؤلاء الخلفاء الفاطميين ، إذ لم تقع بين أيدينا نصوص جديدة تكشف القناع عن حقيقة هذه القضية التي كُثر فيها القول منذ تأسيس هذه الدولة ، ونكتفى بالإشارة إلى هذا الخلاف لسببين : الأول ما نجده في شعر تميم من إلحاح شديد في الانتساب إلى الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، والسبب الشاني هو ما سنتحدث عنه في هذه المقدّمة من وجود خلاف شديد بين أفراد أسرة الخلافة الفاطمية ، مما كان له أثر قوى في حياة الأمير تميم .

\* +

ولد الأمير تميم سنة ٣٣٧ ه في مدينة المهدية بتونس، تلك المدينة التي بناها عبيد الله المهدى، واتخذها عاصمة له سنة ٣٠٨ ه، واستقرّ بها هو وآل بيته وكبار رجال شيعته، وظلت كذلك إلى أن بنى المنصور بالله مدينته المنصورية سنة ٣٣٧، بعد نجاحه في إخماد ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد الخارجي، تلك الثورة التي ظلت زهاء ثلاث عشرة سنة تهدّد الدولة الفاطمية الناشئة، وشغل بها القائم بأمر الله طوال مدة حكمه، إلى أن قضى عليها ولده المنصور بالله سنة ٣٣٦ ه .

ولد تميم إذن بعد الانتهاء من هذه الثورة العاتية بعام واحد فى خلافة جدّه المنصور بالله ومن الطريف حقا أن نجد فى كتب الفاطميين أن أباه المعزلدين الله كنى بأبى تميم وهو لا يزال فى سنّ الطفولة ، من ذلك ما نراه فى سيرة الأستاذ جوذر من أن المنصور بالله كنى المعز البي تميم فى رسالة تاريخها سنة ٣٣٦ ه ، وفى وثيقة أخرى كتبها المعز لدين الله إلى الأستاذ جوذر جاء فيها : « قد كنت أنت وعلى بن حمدون رحمه الله رغبتما وسالتما اللقائم صلوات الله عليه فى الحاجة التى تعلم، ولم يزل يعدكما و يبسط آمالكما

<sup>(</sup>١) وفيات الأعيان جـ ١ ص ٠٨

إلى أن طال ذلك ، وكان على في كل يوم إلا قليلا من الأيام تأتى بطاقته في اقتضاء إنجاز الوعد وسؤال الإسعاف بالطلبة إلى يوم خروجه ، فأصبتُ طيبَ النفس ، فقال لى : بشر جوذر بنجاح حاجته ، فأخرج الحاجة وقال لى : خذها ، فلما دنوت لأخذها جَبَذ يدى وقبل بين عينى وقال لى : أنت أبو تميم ، ولن يخرج على يديك شيء غير تام » .

و يَروى القاضى النعان بن مجمد بن حيون المغربي أن المعز لدين الله قال ؛ لقد كان القائم بأمر الله يأخذني وأنا في سنّ الأطفال فيضمني إلى صدره ، و يقبّل ما بين عيني و يقول : أنت أبوتميم حقاً » . فهل نقول : إن تكنية الأمراء منذ الطفولة كانت من رسوم الفاطميين ، أو إن هذه الروايات قيلت من قبيل إسباغ المناقب على الخلفاء الفاطميين ، وهو مازخرت به كتبهم المختلفة ؟ ومهما يكن من شيء فإن تميا كان الابن الأكبر للمنز لدين الله ، وذلك خلافا لما ذهب إليه بعض المؤرّخين من أنه كان الابن الناني أو الثالث ، وخلن نعرف أن المعز لدين الله رزق بأر بعة أبناء ذكور: هم تميم ، وعبدالله ، ونزار — الذي لقب بالعزيز — وعقيل ، نشئوا جميعا في قصرا لخلافة بالمهدية في المفصورية ، وترعم ع الأمير تميم في أبهة الملك إلى أن اتخذ لنفسه عبيدا ودارا في القصر بالمنصورية ، وكان من رسوم الفاطميين تربية أبناء كبار رجال الدولة في القصر بالمنصورية ، وكان من رسوم الفاطميين تربية أبناء كبار رجال الدولة في القتربين إليهم في قصر الخلافة مع الأمراء من أبنائهم ، ولكننا لا نعرف كيف نشف جده المنصور باللهوابيه المعز لدين الله بالعلوم ، وتشجيع الشعراء والأدباء والعلماء على الوفود المنصور باللهوابيه المعز لدين الله بالعلوم ، وتشجيع الشعراء والأدباء والعلماء على الوفود بشيء تاذذى بالعلم والحنكة به ، فلا شك أن هذه البيئة الثقافية التي كانت في البلاط بشيء تلذذى بالعلم والحنكة » ، فلا شك أن هذه البيئة الثقافية التي كانت في البلاط بشيء تلذذى بالعلم والحنكة » ، فلا شك أن هذه البيئة الثقافية التي كانت في البلاط

<sup>(</sup>١) سيرة الأســتاذ جوذر ص ٥ ° ° ٥ ( تحقيق الدكتورين محمد كامل حسين ، ومحمــد عبد الهــادى شعيرة ) .

<sup>(</sup>٢) المجالس والمسايرات للقاضى النعمان: ورقة ٧٧ نسخة ف (مخطوط بمكتبة محمد كامل حسين).

<sup>(</sup>٣) سيرة الأستاذ جوذر ص ١٠٠

<sup>(</sup>٤) المجالس والمسايرات للقاضي النعان جـ ١ ص ٩١

الفاطمى بالمنصورية ، كان لها أثرها فى تلوين الأمير الشاعر بهذا الاتجاه الفتى الذى آتجه إليــه .

وكل ماوصلنا عن عبيده فى المغرب قصة عبد له يُعرف بوصيف، كانت فى يده ضيعة تطاول أحد المغاربة إلى أخذ بعض أراضيها، ورفع الأمر إلى المعز لدين الله، فأمر القاضى ليكشف عنها بالأمناء والصالحين.

ولكن الناحية المهمة التي أثرت في حياة الأمير تميم حقا هي صلته ببني عمومته من أبناء القائم، وأبناء المنصور بالله، فهؤلاء الأمراء كانوا بالمهدية، ولم يطمئن الخلفاء اليهم، بل جُعِل أمر الرقابة عليهم وعلى قصورهم إلى الأستاذ جوذر الذي كان مطلعا على أسرار هذه الأسرة، بل على أسرار الدولة كلها، فكان يعلم أمر الخلاف الشديد بين أبناء عبيد الله المهدى من ناحية، وأبناء القائم من ناحية أخرى، وأمر الخلاف الذي كان بين هؤلاء جميعا و بين المنصور وأبنائه، وقد أدى هذا بالمنصور إلى أن يصف أبناء عمومته وأفر بائه بقوله في رسالة له إلى ولى عهده المعز: « واعلم يا بني يصف أبناء عمومته وأفر بائه بقوله في رسالة له إلى ولى عهده المهزى بالله والقائم بأمر الله، لأن بني أمية إلى استحقوا ذلك لعداوتهم بحدك رسول الله ووصيه بأمر الله، لأن بني أمية إلى استحقوا ذلك لعداوتهم بله، ولأولياء الله، وجحدهم على بن أبي طالب، وكذلك استحق هؤلاء ذلك بعداوتهم بله، ولأولياء الله، وجحدهم فضلنا، وإنكارهم حقنا، فاعلم ذلك وتدبره» ولقبهم في رسالة أخرى بالجمير والبقر، ولعل السبب في هذا كله طموح بعضهم إلى الملك . و يذهب ابن عذارى والقاضي ولعل السبب في هذا كله طموح بعضهم إلى الملك . و يذهب ابن عذارى والقاضي الناس يتحدثون بأن المهدى " نص بولاية العهد لابنه أبي على أحد بن المهدى، فقلق الناس يتحدثون بأن المهدى " نص بولاية العهد لابنه أبي على أحد بن المهدى، فقلق القائم من ابنه القاسم أن الناس أندلك .

<sup>(</sup>١) سيرة الأستاذ جوذرص ٩٦ (٢) سيرة الأستاذ جوذرص ٦٤

<sup>(</sup>٣) نفس المرجع ص ٦٥ (٤) ابن عذاري ج١ ص ١٩٩

 <sup>(</sup>٥) المجالس والمسايرات ج ٢ و رفة ٦٢ ٠

ويروى ابن الأثير عن ثورة قام بها ابن طالوت القرشي في ناحية طرابلس عقب موت المهدى وعن زعم هـذا الثائر أنه من ولد عبيد الله المهدى ، ويروى القاضى النعان أيضا أن إحدى نساء المهدى كانت تقول لولد المهدى ونسائه بعد وفاته : «والله لقد خرج هذا الأمر من هـذا القصر (تعنى قصر المهدى) فلن يعود إليه أبدا ، وصار إلى ذلك القصر (تهنى قصر القائم ) فلا يزال في ذرية صاحبه ما بقيت الدنيا » .

وجاء فى سيرة جوذر أن المعزلدين الله أرسل إلى الأستاذ جوذر يقول : « وأنت تعلم أن بالمهدية وغيرها من يبتغى لنا من الغوائل ما يرده الله برءوسهم » . وفى رسالة أخرى يقول المعزّ: « وما شبهت الولد السوء (طاهر) إلا بقاسم لعنه الله الذى أوقع بين المهدى بالله والقائم بأمر الله ما تولّد عنه كل فاقرة ، و بقى هو بمعزل لعنه الله » .

فهذا كله إن دل على شيء فإنما يدل على شدة العداء بين أبناء الأسرة الواحدة بسبب السلطان . وهناك سبب آخر هو رغبة أفراد هـذه الأسرة نساء و رجالا في التصرف في الأسواق ومع العامة . وقد أدّى هذا بالأستاذ جوذر المشرف على القصور بل على البلاد كلها نيابة عن الخليفة الفاطمي أن يمنعهم من ذلك و يزجرهم ، مما اضطرهم إلى أن يكاتبوا المنصور بالله ، يشكون أمر الأستاذ و يقعون فيه ، و يذكرون أنه جاهل متحامل فيما يفعله . فكتب جوذر إلى ولى العهد المعز لدين الله يذكر عارهم وفضوحهم ، وما يجرى من قبيح أفعالهم ، ورفع المعز لدين الله كتاب جوذر إلى أبيه المنصور ، فأجاب المنصور : « أستودعك الله ، وأسأله تمام النعمة جوذر إلى أبيه المنصور ، فأجاب المنصور : « أستودعك الله ، وأسأله تمام النعمة عليك وعلى فيك يكون عندى جاهلا متحاملا ! ولكنهم هكذا أسموه في كتابهم لمنعه نفسي ، فكيف يكون عندى جاهلا متحاملا ! ولكنهم هكذا أسموه في كتابهم لمنعه نفسي ، فكيف يكون عندى جاهلا متحاملا ! ولكنهم هكذا أسموه في كتابهم لمنعه

<sup>(</sup>۱) المجالس والمسايرات جـ ۲ ورقة ۲ · (۲) سيرة جوذرص ۱۱۶

<sup>(</sup>٣) نفس المرجع ص ١١٥

إياهم الانتهاك، وحرصه على سلامتهم، ونفى العارعنهم. ولعمرى إن من وضع الإحسان فى غير موضعه كالزارع فى السباخ. فعزف جوذر ما له عندى من الرضا عنه، والمحبة له، ووكد عليه فى فتح الأبواب لهم، ورفع الحجاب حتى يزداد عارهم وفضوحهم ظهورا، فإن فى ذلك صلاحا لللك، و زينا للدولة، و برهانا لطالب الحق، ومحوا للعار المتقدّم بينهم و بين جدك، وإنه عار قد سارت به الركبان، وامتلائت منه البلدان، وليس له سبب إلا أنه أراد صيانتهم، والأخذ على أيديهم، فعادوه لذلك وأبغضوه، وكذبوه وشنعوا عليه، فأصبح جدك عند الناس حديث ».

وكتب المنصور بالله مرة أخرى إلى جوذر فى شأن أفراد هذه الأسرة: «و والله لقد صدق القائم بأمر الله، وما زال صادقا فى قوله، وهو يحلف و يقول: والله ما هم لنا بأولاد ، لقدد شاركنا فيهم إبليس ، فقل لهم: يا وجوه العار، يا شرار الأشرار ، تنسبون إلى فاطمة الزهراء وأنتم أعداؤها المخالفون لها، المكذّبون لقولها! » .

وهكذا نرى أمر الخلاف بين أمراء بيت الفاطميين يشتة ويستفحل منذ عهد المهدى نفسه، حتى اضطر جوذر إلى رصد حركاتهم، وتتبع خطواتهم، فعلم من عيونه أن هناك صلة ما بين هؤلاء الأمراء الساخطين الثائرين و بين الأمير تميم، وأن الرسائل تتبادل بين تميم وهؤلاء الأمراء، فأرسل إلى المعز لدين الله يستأذنه في القبض على هؤلاء الذين يُدخلون رسائل القوم إلى القصر بالمنصورية، ولكن المعز أمّره بأن لا يعرض لهم، حتى إذا مرت عدّة أيام كتب المهز إلى جوذر: « يا جوذر، كنت خاطبتنا في أمر كتب القصرين إلى دار تميم وغيره وأمرناك بترك التعرض لهم، وإذن الله قد أجرى على فكك مافيه التوفيق، ونحن ما نظن بأحد سوءا من الأباعد، فكيف من الأقارب! وقد ظهر لنا بعض ما نكرهه، فاعمل على حمل ما يكون من كتاب وغيره إلينا، ولا تنفذه حتى تعرفنا به من حيث لا يشعر بك أحد البتة، إن شاء الله » .

<sup>(</sup>۱) «سیرة جوذر» ص ۵۲ (۲) «سیرة جوذر» ص ۲۷ (۳) «سیرة جوذر» ص ۹۹

فهذا يدل على أن المعز لدين الله وعامله جوذر ظهر لهما أن هناك فتنة تدبّر ، وأن تميا كان أحد أفرادها، وأنه كان على صلة بأعداء أبيه ، ومن يدرى لعلهم شجعوا تميا للقيام بثورة على أبيه بعد أن وعدوه بالمساعدة للوصول إلى الملك. إذن كان المعز لدين الله يشك في ابنه الأكبر الأمير تميم شكا جعله لا يطمئن إليه ، ولا يثق به ، ولكنه كظم حَنقه على ابنه عساه يرعوى و يعود إلى رشده ، وزاد الطين بلة أن أمير صقلية من قبل الفاطميين أحمد بن الحسن الكلبي أرسل إلى جوذر يطلب منه الإذن من المعز في قتل ابنه طاهر لصحبته الأمير تميا ، وما شقع من القول عن هذه الصحبة غير الطاهرة ، فكتب المعز إلى جوذر ما نصه :

« يا جوذر ، كثر الله من أوليائن مثل أحمد ، فوالله ما كان يشينه عندنا و يصوره بغير صورته إلا بعض أتباعه الذين زينوا لهذا الصبيّ الشقّ ولده صحبة من كان سبب شقوته ، و والله إن توجّعنا به كتوجّعنا بمن لنا ، لكن ابن أحمد يرجى فيما يستقبل من الزمان ، وَمُديرُنا نحن لا يرجى أبدا ، إذ كانت الحطة التي يرفع الله عن وجل بها أولادنا هي خطة الطهارة ، ومن عدمها كان كلّا على مولاه ، والحمد لله على ما ساء وسرّ ، فأما ما أراد أن يفعله أحمد بولده فامنعه ، وتشقّع له عنده ، وعرفه أن الصواب إصلاح كل فاسد من غير ظاهر شنعة يلحقه عارها ، و يبق ذكرها مع الأيام ، في يخفي عليه أن ذلك يبقى في الأعقاب ، فليمسك و يعمل ما يصلح فيا يستقبله ، فكونه بين أيدينا يصلح فساد كل فاسد كان يسعى به بينهما » .

فن ذلك كله نستطيع أن نقول: إن شاعرنا كان يميل إلى أصحاب الوقيعة والثورة من أقربائه ، و إن أحمد بن الحسن الكلبي إنما أراد أن يقتل ابنه لخروجه مع الأمير تميم عن خطة الطهارة ، وهي ناحية خلقية وُصِم بها تميم ، وديوانه الذي بين أيدينا يدل على هذه الناحية من أخلاقه ، وكل هذه الأسباب جعلت أباه المعز لدين الله بما عرف عنه من حصافة وكياسة مضطرًا إلى أن يصرف عن تميم المعز لدين الله بما عرف عنه من حصافة وكياسة مضطرًا إلى أن يصرف عن تميم

<sup>(</sup>۱) سیرة جوذرص ۱۲۰

ولاية العهد بأن جعلها في ابنه الثاني عبد الله، فقد أخذ المعزعهد ابنه عبد الله على جوذر فقط دون سائر الناس سنة ٢٥٩، فأخفى جوذر هذا السرعن الناس سبعة أشهر. وفي ذلك يقول مصنف سيرة جوذر: « ثم فعل به (أى بجوذر) ذلك الإمام المعز لدين الله ، بأن أخذ عليه للأمير عبد الله مفردا بالمهدية في السفرة التي حمل المال فيها ، فكتم الأستاذ ذلك عنه حسب ما أمر به سبعة أشهر ، ثم إن مولانا أخذ بعــد سبعة أشهر على غيره مثل محمد بن على ومحـــد بن الحسن وعسلوج وغيرهم واستكتمهم ذلك، وكان الأستاذ إذا تقرّر عنده علم ولى العهد لم يلتفت بعد الإمام إلا إليه، حتى كان يقول في كثير من الأوقات من حيث يسمعه الإمام : إنما هو الله عزَّ، وجل ومولانا المفترض الطاعة، ومن أشار إليه من ولده وجعله ولى عهده، والباقي لهم المودّة في القربي لا غيرها . فلما خرج مولانا إلى المهديّة لشدّ ما بالخزائن من الأمتعة، ثم رجع مولانا إلى دار ملكه، واحتاج الأستاذ أن يتحرّك من المهدية، أمر مولانا أولاده و إخوته بالخــر وج للقائه و جميع رجال الدولة ، ولم يحدّ مولانا للاً ستاذكيف يسلّم على الأمراء أولاده ولا من يقدّم ولا من يؤتَّر ، وكان مولانا مشغول الضمير في كيف يكون سلامه عليهم ، وكانت أعين العوام ذلك الوقت تنظر إلى ولد مولانا الأكبروهو تميم، فلما قرب منهم الأستاذ عمل في نفسه على إقامة الحقى ، و إفراد من خصه الله به ، فقصد الأمير عبـــد الله فقبَّل الأرض بين يديه ثم قبّل ركابه ، وكان من حق الأمير عليه ما كاد أن يسقطه عن سرجه ، ثم ركب فلم يلتفت إلى غيره، ولا سلَّم على أحد سواه، فوقعت على قلوب أولئـــك خجلة، ونظر الناس من هذا إلى أمر عظيم » ..

فهذا يدل على أن الناس كانوا ينظرون إلى الأمير الشاعر على أنه سيكون ولى المعهد، ولكن أباه كان يعلم عنه ما لا يعلمه العامة، ولذلك صرفه عن ولاية العهد، ويظهر أن تميا كان محبوبا من نساء القصر، مقرَّبا إليهن، فقد غضبن على

<sup>(</sup>۱) سیرة جوذرص ۱۲۹، ۱۴۰،

جوذر لسلامه على عبـــد الله دون غيره، ولم يفطن إلى أن المعز لدين الله هو الذى عاقب الأمير « تميما » بهذه العقو بة التي كان يستحقها بالفعل .

هذا كل ما نعرفه عن حياة الأمير الشاعر بالمغرب قبل أن ينتقل المعز لدين الله مع أسرته إلى مصر سنة ٣٦٢ ه .

\* \*

قدم الأمير تميم مصر وهو فى الخامسة والعشرين من عميره ، وسكن القصر الكبير فى القاهرة ، ويخيل إلينا أن المعز لدين الله كان شديد الحرص على ألا يعهد إلى تميم بأى عمل من الأعمال لعدم ثقته فيه ، فعندما دخل القرامطة مصر بقصد انتزاعها من الفاطميين سنسة ٣٦٣ ه ، كان قائد جيش الفاطميين لطرد القرامطة هو الأمير عبد الله ، وظل تميم بمعزل عن كل عمل عام ، بل أهمل إهمالا شديدا جعله يسلوعن ذلك باللهو والمجون ، وتوفى عبد الله ولى العهد سنة ٢٣٤ ه ، ورثاه تميم بقصيدة مطلعها :

كُلُّ حَيُّ إِلَى الْفَنَاء يَصِيرُ وَاللَّيَالَى تَعِلَّهُ وَغُرُورُ

لم يظهر فيها عاطفة الحزن على فقد أخيه الصغير، ولكنه ألم فيها ببعض العبارات الحزينة التي لا تنبعث منها عاطفته هو . وتطلّع الناس إلى الأمير تميم مرة أخرى لأن يكون ولى العهد ، ولكن المعز لدين الله صرفها عن تميم للرة الثانية، وجعلها في ابنه الثالث نزار الذي لقّب بالعزيز ، وتوفى المعز سنة ٣٦٥، ووَلى نزار الملك، فأيةن تميم أن الأمر خرج من يده البتة ، ولاسيما بعد أن أنجب العزيز ولده المنصور الذي لقب فيما بعد بالحاكم بأمر الله ، و يذهب ابن الأبار إلى أن المعز لم يولّ تميما الذي لقب فيما بعد بالحاكم بأمر الله ، و يذهب ابن الأبار إلى أن المعز لم يولّ تميما بمشورة من جوهر الصة لى بدعوى أن تميما لم ينجب ولدا، ولكما نخالفه في ذلك، فقد كان لتميم ولد يدعى عليًا، وبه كان يكنى .

<sup>(</sup>۱) سیرة جوذر ص ۱۳۹ ، ۱۶۰ (۲) تاریخ مصر لابن میسر ص ۶۹

<sup>(</sup>٣) الديوان ص ١٤٧ (٤) الحلة السيراء لأبن الأبار ص ٢٩١

استسلم تميم إلى حكم الله الذى حرمه الملك، فلم نسمع بعد ذلك عن فتنة دبرها لأخيه، بل أخذ يمدح أخاه الصغير كلما واتت الفرصة، ويظهر في مديحه الخضوع كله، والوفاء كله، والحبّ كله، وكان أخوه العزيزيهبه ويعطيه، وهب له البستان المعروف بالمعشوق بخطة راشدة، وعرف المعشوق بعد ذلك باسم جنان الأمير تميم، وجعل له القصور على ضفاف بركة الحبش، ويروى ابن الأبار أن العزيز تنزه إلى بركة الحبش، فلما قرب من قصور أخيه تميم سأل عنه، فأسرع إليه من عرفه فحرج راجلا حافيا حتى لقيه فسلم عليه بالخلافة، وقال: يا أمير المؤمنين، قد وجبت على عبدك الضيافة، قال : نعم، ودخل معه إلى بستانه وقد أمر بجنيبة من على عبدك الضيافة، قال : نعم، ودخل معه إلى بستانه وقد أمر بجنيبة من الجنائب التي كانت بين يديه، وأقسم على تميم أن يركبها ويسايره، فلما توسط البستان نظر إلى ثمر يلوح الذهب عليه، فتعجب منه واستطرفه، ودنا من شجرة فأخذ منها لميونة واحدة، فقرأها و إذا مكتوب عليها بالذهب:

أنا الليمونُ قذ غُذيّتُ عروق بَرَد الماءِ في حــرز حَريز

فعلها فى كمه وقال: هذه ضيافتى عندك ، وانصرف إلى قصره ، فبعث إلى جعفر ابن قرهب صاحب بيت المال فقال له: ما عندك من الدنانير ضرب هذه السنة؟ وكان ذلك فى أقلها ، فقال له: مائة ألف وستون ألفا ، فأمره بحملها من ساعته إلى الأمير تميم مع راشد العزيزى وقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: (١)

وهكذا كانت صلة الأخ الملك بأخيه الأكبر تميم ، ولكن هذا الصفاء كانت تشو به بعض فترات دخل فيها الوشاة بالوقيعة بين الملك وأخيه الشاعر، وأخذ الشاعر يرسل إلى الملك مقطوعات \_ وفي هذا الديوان عدّة منها \_ يذكر هـؤلاء الوشاة الساعين بالشر، ويذكّر العزيز بأخوتهما، و براءته مما يقول

<sup>(</sup>۱) الخطط المقريزي جـ ٣ ص ٢٥٩ (٢) الحلة السيراء لأبن الأبار ص ٢٩٦

<sup>(</sup>٣) انظر ص ۲۸، ۴، ۲۹۳، ۱۳۲، ۲۹۳، ۲۹۳ من الديوان .

الواشون، ومع ذلك فقد اضطر العزيز إلى أن ينفى أخاه إلى الرملة، فأخذ تميم يشكو الغربة والفراق، ويهجو منازل السفر إلى الرملة، ويحنّ إلى حياته بمصر، حتى أعيد من منفاه، ولا ندرى كم مكث في فلسطين ولا سبب هذا النفى .

كان تميم يحيا في مصر حياة لهو وترف، ووجد في البيئة المصرية من المتنزّهات والديارات ما وافق هواه ومزاجه ، فأكثر من الخروج إلى «المختار » بجزيرة الروضة و إلى دير القصير بالقوب من قصوره ، وشارك المصريين في لهوهم ، ولا سيما في أيام الأعياد . والأعياد في العصر الفاطمي كانت كثيرة متنوَّعَة ، منها الأيام الإسلامية والمسيحية، ومنها أيام خاصة بالشيعة عامة، وأعياد استنتها فرقة الإسماعيلية، ومنها الفاطميون، ومنها ما هو مصرى خالص . وكانت الدولة تحتفل بهذه الأعياد مع الشعب، ويكثرفيها اللهو والعبث مع البذخ الشديد والتأنق في كل شيء ، وقد شاهد الكهيني الرحّالة بعض هذه الأعياد المصرية، وشاركه الأمير تميم فيها، فوصفها بقوله : «ما رأيت أجمل من أيام النوروز والغطاس والميلاد والمهرجان وعيد الشعانين وغير ذلك من أيام اللهو التي كانوا يسخون فيها بأموالهم رغبة في القصف والعزف، ذلك أنه لا يبقي صغير ولا كبير إلا خرج إلى بركة الحبش متنزها، فيضر بون عليهـــا المضارب الحليلة، والسرادقات والقباب والشراءات، ويخرجون بالأهل والولد، ومنهم من يخرج بالقينات المسمعات ، الهماليك والمحتررات، فيأكلون ويشربون ويسمعون و يتفكهون وينعمون ، فإذا جاء الليل أمر الأمير تميم بن المعزمائتي فارس وينصرفوا ، فيسكرون وينامون كما ينام الإنسان في بيته ، ولا يضيع لأحد منهم ماقيمته حبة واحدة، ويركب الأمير تميم في عشاري ويتبعه أربعــة زواريق مملوءة فاكهة وطعاما ومشروبا ، فإن كانت الليالى مقمرة ، و إلا كان معه من الشموع ما يعيد الليل نهارا، فإذا مر على طائفة واستحسن من غنائهم صوتا أمرهم بإعادته، وسألمم عما

<sup>(</sup>١) واجع ماكتب عن الأعياد في العصر الفاطمي بكتاب أدب مصر الفاطمية .

عن عليهم فيأمر لهم به، ويأمر لمن يغنى لهم، وينتقل منهم إلى غيرهم بمثل هذا الفعل عامة ليله، ثم ينصرف إلى قصوره و بساتينه التي على هذه البركة، فلا يزال على هذه الحال حتى تنقضى هذه الأيام ويتفرق الناس ، وهكذا كانت مشاركة الأمير تميم في الأعياد المصرية ، كان كريما يسرف في الكرم إلى حدّ السفه ، مقبلا على الشراب ، عبا للسماع ، مشاركا أصحاب اللذة واللهو والمجون ، لا يتورّع عن التظاهر بذلك، بالرغم من أنه كان أبن خليفة وأخا لخليفة دولة تدّعى انتحال مذهب إسلامي، وأنه كان يدّعى الانتساب إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وفى مصر اتخذ تميم لنفسه عددا من الأصدقاء ، وديوانه الذي بين أيدين الآن يذكر بني الرسي من اصطفاهم الأمير تميم بين هؤلاء الأصدقاء ، و بنو الرسي أسرة من العلويين الحسنيين سكنت مصر قبل العصر الفاطمي ، ولا ندرى تما متى وفدت هذه الأسرة على مصر ، ولعدل أقل شخص من هذه الأسرة وصلتنا معلومات عنه هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسماعيل الرسي بن القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن على بن أبي طالب ، وكان أبو القاسم هذا نقيب الطالبيين بمصر ، وأحد الذين حضروا عهد الإخشيد إلى ابنه أبو القاسم هذا نقيب الطالبيين بمصر ، وأحد الذين حضروا عهد الإخشيد إلى ابنه أبو محمد القاسم ، وأبو إسماعيل إبراهيم من الشعراء أيضا ، وهذا الأخير كان من أبو عجد القاسم ، وأبو إسماعيل إبراهيم من الشعراء أيضا ، وهذا الأخير كان من الذين راسلوا تميا ، ولكن يتضح من ديوان تميم أن الصلة كانت أقوى بين تميم وبين الحسين بن إبراهيم ، كانا يتهاديان و يتراسلان بالشعر ، و يدعو أحدهم الآخر

<sup>(</sup>۱) الخطط للقریزی جـ ۳ ص ۱٤٥

 <sup>(</sup>٢) وهي التي أقامت دولة الزيدية باليمن الباقية حتى الآن .

<sup>(</sup>٣) المغرب لابن سعيد ص ٩ ٤ ( طبع ليدن ) ٠

<sup>(</sup>٤) الوفيات لابن خلكان ج ١ ص ٣٩

<sup>(</sup>ه) راجع أيضا ما كتب عنــه فى كتاب أدب مصر الإسلامية ص ٢٧٣ تأليف محمد كامل حسين اليتيمة للثمالي جـ ١ . ٣٣٠ .

للقصف والشراب . هذا كل ما نعرفه عن صلة شاعرنا تميم بالرسيّين ، ولا شك أن تميم كان على صلة ما بغير الرسيّين من شعراء مصر الماجنين ، أمثال صالح بن رشدين وابن أبى الحوع ، والروذبارى ، وغيرهم ، فهؤلاء جميعا كانوا من كتّاب وشعراء القصر الفاطمى بالقاهرة ، وكانوا مشل الأمير تميم يميلون إلى اللهو والى الخروج إلى المتنزهات والديارات ، وفي أشعارهم هذا الاتجاه الفنى الذي نجده عند تميم ، ومن يدرى لعل صحيحا ما قيل من أن الأمير تميا كان يستعين بأحدهم على الشعر مما أغضب الأمير وأضطره إلى الدفاع عن نفسه وشعره !

هكذا عاش الأمير تميم حياته القصيرة، إذ توفى سنة ٣٧٥ ه وهو فى نحو الثامنة والثلاثين من عمره، ودفن فى تربة الزعفران مع آبائه وأجداده.

#### نُسـخُ الديوان

مِن تصفَّحنا له الديوان يتضح أن شعر تميم جمع في حياته ، ولا نعلم أين ذهبت النسخة الأم ، ولا على أى نظام جمع هذا الشعر في ذلك الوقت ومن مقدّمة الديوان يتضح لنا أنه مختارات من شعره ، أى أن لتميم شعرا آخر لم يرد في هذا الديوان، ولا سيما أشعاره التي أنشأها بالمغرب قبل قدومه مصر ، فكل ما ورد من النسخ التي اعتمدنا عليها هي أشعاره وهو في مصر إلا عدّة مقطوعات تحصى على أصابع البد الواحدة هي التي نرجح أنه أنشأها بالمغرب، ولم يصلنا شيء عن جامع هذه المختارات ولا عن تاريخ جمعها ، ويخيل بالمغرب، ولم يصلنا شيء عن جامع هذه المختارات ولا عن تاريخ جمعها ، ويخيل بالينا أن النَّسَّاخ لعبوا دورا في ترتيب هذه المختارات ، فالذي نراه في النسخة اليمنية من ترتيب يختلف تمام الاختلاف عما ورد في النسخ الأخرى بالرغم من الاتفاق من ترتيب يختلف تمام الاختلاف عما ورد في النسخ الأخرى بالرغم من الاتفاق

<sup>(</sup>۱) راجع الديوان ص ۲۰۶

 <sup>(</sup>٢) تربة الزعفران مكانها الآن « خان الخليلي » .

<sup>(</sup>٣) راجع ص ١٣١٠ ص ٢٢٨ من الديوان .

التام في مقدّمة الديوان، مما يدل على أن ناسخ النسخة التي أخذت عنها تلاعب في ترتيب القصائد، وخالف غيره من ناسخي النسخ الأخرى.

ومهما يكن من شيء فإن النُّسَخ التي اعتُمِدت في طبع هذا الديوان هي :

**\*** 

(أولا) النسخ التي رجع إليها الأستاذ الأعظمي .

وهي كما جاء في وصفه لها :

- ( 1 ) نسخة مدرسة الحكمية بالهند، لا يعلم تاريخ نسخها ولا ناسخها؛ وقد رمن لها بالحرف ( ح ) .
- ( ٣ ) نسخة قديمة جدا؛ ولكن تاريخ الكتاب واسم الكاتب غير مذكور، وقــد رمن لها بالحرف ( ب ) .
- (٣) نسخة قديمة جدا؛ ولكن تاريخ الكتاب واسم الكاتب غير مذكور؛ وقد رمن لها بالحرف (د) .
- (٤) نسخة صحيحة كتبت في ١٥ من صفر سنة ١٩٩٩هـ وقد رمن لها بالحرف(و).
- ( o ) نسخة كتبت فى اليوم التاسع عشر من جمادى الأولى سـنة ١٣٣٨ هـ ؟ وقد رمز لها بالحرف ( ن ) ٠
- (٦) مختارات قديمة عثر عليها من مكتبة ليدن ؛ وهي غير مؤرّخة ، وقد رمن لها بالحرف (ل) ٠
- ( v ) بعض قصائد الديوان الواردة فى كتاب « عيمون الأخبار للداعى إدريس عماد الدين اليمانى » ( نسخة مخطوطة خاصة ) ، وهى القصائد الحاصة بالتاريخ، وقد رمن لها بالحرف (ع) .
- ( ٨ ) الأشعار المنتثرة في كتب الأدب والتاريخ المنشورة والمخطوطة، وقد رمن لها بالحرف ( م ) •

وهذه النسخ المذكورة لم يتيسر للدار الحصول عليها ؛ عدا النسخة التي رمن لها بحرف (ل) ؛ وهي نسخة مصوّرة عن نسخة في ليدن تحتوى ١٧٩ لوحة ، ومتوسط ما في الصفحة ١٧ سطرا ، وعدد ما فيها من المقطوعات الشعرية ٩٩٤ ، ولم يدوّن تاريخ كتابتها ؛ وبأوّل صفحة فيها تملُّك، تاريخه ١١٧٢ه ؛ وهي في دار الكتب تحت رقم ١٦٠٢٥ ز .

+ + +

( ثانيـا ) النسخ التي حصلت عليها الدار أخيرا :

(۱) نسخة تقع فى ٤٤٣ صفحة ، فى كل صفحة ١٥ سطرا ، وقد كتبت بالمداد الأسود ، وعناوينها بالمداد الأحمر ، وترتيب قصائدها يخالف ترتيب سائر النسخ ، فإنها رتبت على ترتيب فنون الشعر ، ثم رتب كل فنّ من هذه الفنون على حسب أبجدية القوافى ، إلا فى مطؤلات القصائد ، فإن الناسخ قد جعلها فى الباب الأول ، ويكثر فيها الخرم فى الباب المشار إليه ، وقد ورد فى الصفحة الأولى من هذه النسخة ما نصه :

« ديوان الأمير تميم المجموع على أبواب الشعر » .

كما ورد في آخر تلك النسخة بالمداد الأحمر ما نصه :

«هذا ما وجد من أشعار الأمير تميم بن المعز لدين الله صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، وأبنائه الأكرمين المنتظرين إلى يوم الدين، المنقول من النسختين القديمتين تاما، ووقع الفراغ من انتساخه فى اليوم الأولى من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٧٢ من هجرة النبي صلوات الله عليه وعلى آله »، ويرى الدكتور محمد كامل حسين أنها يمنية نقلت إلى الهند، وقد رمن لها بحرفي (ه، ك)، وكانت هدده النسخة مملوكة له، ثم تفضل فأهداها لدار الكتب المصرية، وأضيفت إلى رصيدها برقم ٢٥٧٠٩ ز.

(ب) نسخة خطّية ، يبدو أنها حديثة ، وقد كتبت في الهند بالمداد الأسود، وهي كثيرة الأخطاء الإملائية والسقط واختلاط الشعر بعضه ببعض، وتقع في ٣٣٥ صفحة ، في كل صفحة ١٧ سطرا ، مرتبة حسب إبجدية القوافي .

وقد و رد في الصفحة الأولى منها ما نصه :

« ديوان الأمير الفخيم (كذا) المسمى بتميم بن المعز لدين الله صلوات الله عليهم ... » الخ ، وأصل هذه النسخة عن نسخة محفوظة بمكتبة رامبور بالهند، وقد وصلت للدكتور مجد كامل حسين عن طريق الأستاذ إيفانوف ، وقد رمن لها بحرف (ف) ،

(ج) نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٣٦٤ زوهى منقولة عن نسخة مخطوطة محفوظة بخزانة داعى الله الأمين سيدنا ومولانا عبد الله بدر الدين سلطان بهرة، ولم يذكر ناسخها ولا تاريخ نسخها، وقد رمن لها بحرف (ت) .

## ديوان الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمي



# ب الدارم الرحم

الحمد لله الذي نضر بعيون الأعيان رياض البيان ، وفتن القلوب بأفنان (١) (١) (١) (١) فنونه أي افتتان ؛ وأرسل عليها اللواقح من ذكاء مَهرة الكلام ، وأنف في أصولها فنونه أي افتتان ؛ وأرسل عليها اللواقح من ذكاء مَهرة الكلام ، وأنف في أصولها وفصولها نقتات سحرة النّتار والنّظام ؛ ففتق بنفّحات نسائم البلاغة كهامها ، وملا بأزهار براعة اليراعة أردانها وأكامها ؛ ورشّ عليها من أنوار الحكم ، ونوار مكارم الشّيم ؛ فأصبحت بقبول القلوب مَطْلُولة ، ومواعد تنزّه النفوس فيها غير ممطولة ؛ الشّيم ؛ فأصبحت بقبول القلوب مَطْلُولة ، ومواعد تنزّه النفوس فيها غير ممطولة ؛ تسلّب أساليبها عقول ذوى الذكاء، وتلعب أفانينها بألباب أر باب الرقة والصفاء ؛ لم تفادر رقّه نسيبها قلبا خليًا ، ولم تترك لوعة لَمَفها وأسفها أن يُمسى سامع الاشجيًا ، لم تفادر رقّه نسيبها قلبا خليًا ، ولم تترك لوعة لَمَفها وأسفها أن يُمسى سامع الاشجيًا ، تثير مدائح حماستها وسماحتها دفائن قلوب الشهامة ، وأكف الكرامة ؛ وتبسُـط

<sup>(</sup>٢) اللواقح من الرياح: التي تحمل الندى ثم تجه في السحاب، فإذا اجتمع في السحاب صار مطرا. وفي القسرآن الكريم: « وأرسلنا الرياح لواقح » . وقد جعلها هنا للذكاء لأنه حمل إلى البلاغة عصارة جهده وبا فذ بصيرته .

ا ﴿ ﴿ إِنَّا مِنْ هَا أَيْرَاهُ الْحُورِ ﴾ . •

 <sup>(</sup>٤) المطلولة : التي أصابها الطل . والمطولة : المستوفة .

<sup>(</sup>ه) في ح : « نسيمها يه .

<sup>(</sup>٦) في د د ملائح حماستها » .

(۱) مآدب أدبهــا ، ومآثرَ سائر أربها ، [ بها ثَعَلُ ] عُقَدُ عِنَّ الفَهَاهة، وحَصِّرِ الفَدامة (٤) والبلاهة ، ولله درَّ القائل :

ولولا خلالٌ سنّها الشعرُ ما دَرَى بُناةُ المسالى أين تُبنّى المكارمُ إلّا أن هذه الروضة الغنّاء ، اختُصّت بين رياضها بثمرة البقاء ونضارة الحضراء ، لا تزال تراها مخضرة الأردان ، مخضلة الأغصان ، على وجه الدهور ، (٥) لم يُحليق جديدَها كرورُ الأعوام والشهور ، لا يُحني عليها أيدى البِلَى ، ما آمتد أمدُ البَل ، فلا ينضُب ماؤها ، ولا يذهب رُواؤها ، كلّا و إن طَرَاوتها غير ذاويه ، البست بذابلة ولا ضاويه ، فلا تتغير بسَمُوم الكساد، ولا تطرُقها الغيرُ و إن كانت في عالم الكون والفساد ، ولقد أجاد أبو تمّام ، بهذا النظام :

ولوكان يَفْنَى الشَّعْرُ أَفناه ماقَرَتْ حِياضُك منه فى العصور الذَّواهبِ ولكنّه صَوبُ العقول إذا ٱنجَلَتْ صحائبُ منه أُعقبتْ بسحائب

ألم يأن أن تروى الظاء الحوائم وأن ينظم الشمل المبسدد ناظم

 <sup>(</sup>۱) فى ب : « مادة أدبها » . وفى 2 : « مآرب أربها » وقد تكون محرّفة عن أربابها .

 <sup>(</sup>۲) سقط فی ف ، ل ، وعلی هذه النسخة فكلمة ، «عقد» مفعول «تبسط» و «مآدب » فاعله .

 <sup>(</sup>٣) الفدامة : العي .
 (٤) هو أبو تمام الطائب ، ومطلع هذه القصيدة :

<sup>(</sup>o) كذا فى ف ، ل . وفى غيرها « ولم » ·

<sup>(</sup>٣) هكذا فى ف ، ل ، وفى سائر النسخ : « لمبد » ، وهو اسم آخو نسور لقبان بن عاد ، عماه بذلك لأنه لبسد فبق لا يذهب ولا يموت كاللبد من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه ، وهو من سبعة أشركانت له هاكمت جميعها قبله ثم تبعها ، فضرب به المثل فى طول العمر ، وكان الأحرى بهذه الجملة أن تكون هكذا « ولا يختى علمهاما أخنى على لبد من البل » ، وهنه قول الشاعر :

أخسني عليها الذي أخنى على لبسه \*

<sup>(</sup>٧) البلاهنا : مقصورالبلاه؛ أى لا يلحقها البلي مهما امتذ بها أسباب البلاء م 🖂 🥠

وأشهد أن لا إله َ إلا الله وحده لاشريك له شهادة من ألقى إليه الكِلَّة . وسلك فى نظام العبوديّة كلّه . وأشهد أن عدا عبده ورسوله ، وصفيّه وحبيبه وخليله . صلى الله عليه وعلى آله وعترته ، وصحبه وعشيرته . وسلّم تسليما .

أمّا بعد، فإن الأمير الكبير تميم بن المعزّ لدين الله العَلَوى" - "هُعّده الله بالعفو والغفران ، وسق ضريحه بديم الفضل والامتنان - كان قد وُلِّى إمارة ممالك الشعر، وألتى إليه زمام التصرّف في أقطار النظم والنثر ، وُدُلِّلَ لركوب يراعته كلّ صعب من فنون الإتفان ، وسُمِّل لتسلّق براعته كلَّ حَرْن من ضروب سِحر البيان ، قد خطب في كلّ فنّ من شُعبه على منبره ، وتحلّى في كل نَدى من رُتَبه بحلّى ردائه ومتزره ، وصاول فيها الفحول ، وقاوم بها كل باذل صؤول ، ولم تُذلّه ركة الطمع في ستذل مديحة ، ولم تُخالجه مهانة السَّوقة فتَغُش خطابه الملوك صريحة ، بل كان فيستذل مديحة ، ولم تُخالجه مهانة السَّوقة فتَغُش خطابه الملوك صريحة ، بل كان (٢)

<sup>(</sup>۱) الكلة : الستر، والمعنى أنه ألتى بنفسه إلى ربه ، [ ولعسل الأصل « كلة » — بفتح الكاف وتشديد اللام — أى التقل من كل ما يتكاف ] وفي ها مش ل : «الكلة والتكلان : التوكل أى جعل عليه توكله واعتاده » والكلة على هذا بكسر الكاف واللام مخففة ، (۲) في ف، د، ل (العبيدي") وقد أخذت هذه النسبة من عبيد الله المهدي " أوّل خلفا، الفاطميين، وقد قام في ديار المغرب سنة ٢٩٦ه، ويسمى عندهم (صاحب الفلهور) لأن الأثمة قبله كانوا يسترون أنفسهم تقية وخوفا من اضطهاد المهاسيين ، (٣) البازل : البعير الذي فطر نابه، أى انشق بدخوله في السنة التاسعة ،

<sup>(</sup>٤) الركة لفة : المطرالقليل ، ويعنى به هنا التفاهة والقلة والحرص . وأقرب من هذا أن يكون أراد الركاكة ، وهي الضمف أو القلة ، فإما أن يكون آتى بالركة في الركاكة كما يقول المولدون ، ولم ترد الركة في العربية ، أو يكون أتى بالركاكة وسقط في النسخ (كا) من الكلمة — و يبعد التفسير الأوّل أن المطر القليل ورد فيه الرك بفتح الراء وكسرها لا الركة ، (٥) كذا في ف : وفي سائر النسخ : «فيستزل» . (٦) كذا في ل . (٧) هذه الكلمة ساقطة من جميع النسخ ما عدا « ل » .

لمُ يُبْد فى غير أبيه وأخيه الإمامين بلفظة سِنَّة ، ومر أحسن ما قبل فيــه قول آبن رَشِــيق :

أَصِحُ وَأَفْوَى مَا سِمِعنَاهُ فَى النَّـدَى مِن الْحَـبُرِ الْمَاثُورِ مِنــدُّ قَـدِيمِ الْمَاثُورِ مِنــدُّ قَـدِيمِ (١) السيولُ عن الحَيا عن البحر عن كفِّ الأميرِ تَمـيمِ أحاديثُ تَرُويها السيولُ عن الحَيا

وقد جُمع في هذا السِّفر ما وُجد من فنون نَظمه، ليكون دليلا على المفقود من أفانين حِكَمه ، وسهيلا إلى التنزّه في طرائف أدبه وعلمه .

<sup>(</sup>١) أورد ابن خلكان هــذين البيتين فى مدح تميم بن المعــزبن باديس الإفريق • (راجع وفيات الأعيان ص ١٣٧ طبع بولاق) •

#### قافية الألف

قال يمدح أخاه العزيز بالله أمير المؤمنين عند ظَفَره بالتركي وأصحابه :

ولا طرد الحِمام عنى الصّباً وتَلْمَيْنَ مشلى كهل الجِمَا على السّلم منهن لى والوَغَى ولا آزددتُ بالسّلم عنها رضا وإن صُلتُ أيقظتُ عينَ الرّدَى فقستُ به كل ما قد خفا الله ثلاثين حتى بلغتُ المَدى وأرْبيتُ فَتْكاً على الشَّنْفَرى

أعَدُدُلًا وما عَدُلَتْنِي النّهَى وكيف تلومين صَعْبَ المَدرام بيل صَعْبَ المَدرام بيل من الموتُ الزمان وأحداثه في قالت حربها لى شَدبًا إذا قلتُ لم أعْدُ فصلَ الحطابِ أرتنى السّجاربُ ما قد بَدَا ولم يبلُغ العمرُ بى من سنيه ولم يبلُغ العمرُ بى من سنيه وبرزت عزمًا على ثابت

<sup>(</sup>۱) يريد به أفتكين — ويقال فيه هفتكين — الشرابي مولى معز الدولة بن بويه ، هرب من عضد الدولة وانضم للقرامطة بالشام ، وحارب الفاطميين ، ثم ظفر به العزيز وعفا عنه ، ولكن الوزير ابن كلس سمه فى القاهرة سسنة ٣٦٨ ، انظر شدارات الذهب، والنجوم الزاهرة ج ٤ ص ١٣٣ واتعاظ الحنفا ص ٢٩٨ (طبع دار الفكر العربي ) .

 <sup>(</sup>۲) خفا يخفو: ظهـــر، وهو لايناسب هنا ، و إنما المناسب هنا «خفى » كرضى بمعنى استتر .
 وخنى - كسمى - لغة طائية فى خفى ، وكذا نظائره كرضى ونحوه .

 <sup>(</sup>٣) في : ب ، ف « من سنى » . وهو بتشديد الياء والياء الأخيرة ياء المنكلم .

<sup>(</sup>٤) هو ثابت بن جابر بن سفيان، لقب تأبط شرا؛ لأن أمه قالتله : كل إخوتك يأ تيني بشي. إذا راح غيرك ؛ فقال : سَآ ثيك الليلة بشي. • فصاد أفاعي كثيرة من أكبر ما قدر عليه ، فلما راح أتى بهن في جراب منابطا به فألقاه بين يديها ، فقتحته فتساعين في بيتها ، فوثبت وخرجت • فقال لها نساء الحي : ماذا أتاك به ثابت ؟ فقالت : أتاني بأفاع في جراب • فقلن : وكيف حلها ؟ فقالت : تأبطها · فقلن : لقد تأبط شرا ، فلان شاعرا من مشاهير العدائين • (انظر الأغاني جـ ١٨ ص ٢ • ٢ طبع بولاق) •

إذا الجَدَّ لَم يَسْمُ بالمرء لم ولم يمِن بى الدهر صَفْحاً ولا خليسلى بى الدهر صَفْحاً ولا خليسلى بى ظَمَا أما أراه فلا تستشيا بُروق السّحاب أعين اخا لكما لم يَبِتُ ولم يَسترح قلبُه من أسى على أن لى عَزَمات إذا ونفسا تأت بها الحادثات ولم أرم سَهمي إلا اصبت ولا أشرب الماء إلا دما تهون على صحاب الأمور

وصِـنُوُ (العزيز) إمام المُــدَى مرتق مرتق

أنا ابن (المُعِدِّ) سليلِ العُلَا سما بِي مَعَدُّد إلى غايسةٍ

<sup>(</sup>۱) فى ف ، ل يروى هذا البيت بعد الذى يليه . (۲) لعلها «ولم يبد» و إبداه الصفح والصفّحة كناية عن الإعراض والمكاشفة بالعداوة ، ير يد أن الدهر لا يأتيه ولا يصيبه بسوه ؛ فهو لا يشكوه ، لأنه أمير مهيأ له كل ما ير يد ، كما يشكوه كثير من الشعراء . (٣) في ح : « ما أدى » .

<sup>(</sup>٤) في ب وف: «بلل» و والعلل: الشرب الثاني ، يقال: علل بعد نهل . (٥) الحيا: المطر

<sup>(</sup>٦) الوجى: الحفا، وهو أن يجد الألم في حافزه أو فرسنه من كثرة المشي. (٧) كذا في ل.

وفي سَائر الأصول : ﴿ أَنهُضَ طِولَ القَنَا ﴾ • ﴿ (٨) احتذى : أَى أَطَاعَ وَلِي •

جُسَينية عَـلُويُ الْحَسَيٰية ولا رُحتُ يوماً ضعيفَ القُوي مشيراً أرى منسه ما لا أرى زمانً ولا فَــرج إن حلّا تَخَفْعُ دنا وقتُهُ أو نأى ولسينا نُراع اذا ما سَــطا به عاد سيف الهسندي منتضى بها الحــربُ نَزَاعةً للشَّـــوى وقدوم من زَيْعها ما التسوى وعاد كُنع الظّلام الضّعي مَــلُمْ ولا من تُجِيبِ (أنا) وصَلَّتْ لبيض السيوف الطُّـلي عناءً يُعيد الفُرادي ثناً بهما الخيــلُ في النَّقْع قُبُّ الكُلِّي

. فَـرُحتُ مِـا فاطميُّ النّــجار وما آحتجتُ قبطٌ إلى ناصير ولم أَسْتَشَرُ فَيْ مُسَلِّمٌ يَنْسُوبُ ولستُ بِوَانِ إذا ما أُمَــرُ إذا أصبح الموتُ حتًّا فـلا و إنَّا لَقُــومُ نَرُوعَ الزمانَ ومنَّ الإمامُ العـــزيزُ الذي سمى للشآم وقد أصبحت فكشف مرب ليلها ما سَجِا ولماً تقابلتِ الجَخْفُ لانِ ولم يَبْسَق في الصِّف من قائل وقد ولَغتْ في الصُّدور الرِّماحُ وغَنَّتْ على البَيْضُ بيضُ الذَّكُورُ كَانِّ الرِّمَاحَ سُكَارَى تجـولُ

<sup>(</sup>١) النجار : الأصل • (٢) الشوى : الأطراف وجلدة الرأس •

 <sup>(</sup>٣) الجفل : الجيش ، وأراد الكتيبة فأنثه .
 (٤) في هامش ل «صلت من العسليل وهو صوت الحديد ، أو من ( الصلاة ) أى خضعت . والعلل : جمع طلبة ، وهي المنق» .

<sup>(</sup>ه) البيض ( بالفتح ) : جمع بيضة وهي الخوذة • والبيض ( بكسر البـا• ) : جمع أبيض وهو السيف • والذكور : جمم ذكر وهو من الحديد أيبسه •

<sup>(</sup>٦) القب: جمع أقب وهُو الضامر ٠

تَدَارِكَها وهي لا تُصِطْلُ وأمسك من سَجْله ما آنهمي كُصُبْح بندا طالعًا في الدُّبَي عُبُّــوسُ الـكُماة به قـــد بدا ولم يَسْكُرِنِ الرَّوْعُ منه حَشَا أُسـودَ رجالِ كأُسـد الشَّرَى لفت تنك صارخة بالعدى ولم تُغمد السيف حـتى آنفري ولـولاك ما خاض ذاك الَّلظى بها الفارس المَلك المُتَّــقَى وفدّتك منهـــم ذواتُ اللَّيَ عليــه وأخلَفــه ما رَجا جيوشُـــك واستوقفته الـــرُبَا لكنتَ له غافراً ما مضي

فسكِّن عارضَ شُبوُّ بُو بها بَدَأَ لَمْهُ دارعًا في العَهَاج ولم يَخْسَلُل السيفُ منه يداً يقدود إلى الحرب من جندة فِيلُو فَسَدَّت الحِسربُ قَرْمًا إِذًا فلم تُصْدِد الرَّمَ حتى آنثني ولم يَعْمَل المنوتُ حتى حملتَ ف الفرجتُ عنـك إلّا وأنت فِحَاءَكُ منهِـمُ مُلُوكُ الرجال ولاذُوا بعَفْسوك مستامنين ولًّا رأى فَتْحها (أَنْتَكين) تــولَّى ليَنجــو فَخَتَّ بـــه ولو طلب العفوَ قبـــل الحروب

<sup>(</sup>۱) فى 5 : ﴿ يداركها لم تكن تصطلى » ، يريد : وهى لاتطاق لبأسها ؛ يقال : فلان لا يصطلى بناره : اذا كان شجاعا لايطاق • (۲) العارض : السحاب المعترض فى الأفق والشؤ بوب :

الدفعة من المطر · والسجل : الدلو العقايمة · ﴿ ٣) في ج ، ل : ﴿ قومًا ﴾ ·

<sup>(</sup>٤) انفرى: انقطع والمعروف في الفعل المطاوع من هذه المسادة: «تفرّى»؛ ومنه قول الشاعر: ولسكن الأديم إذا تفرّى يلّى وتعيّنا غلب الصناعا

وليس الفــــــــــى كلُّ يومٍ فَــــــــَى وقد بلمة الماءُ أعلى الزُّبِّي وكدّرت من عيشــه ما صـــفا تناول بالكفّ منه القفا و إن كان في بأسه المُنتهى ولا نجعــل الليثَ ضَبُّ الكُدِّي كما بين شمس الضُّديحَى والسُّمي فلت أرآك غددا لا يدرى وقـــد مُلئت مُقْلتــاه عَمَى على وَقعات الدُّهـور الأَلَى تذود عرب المارقين الكَرْي وتُمسى على مشـل جمــر العَضَى أساءوا الظنون وحأوا الحب تـــدور عليهـــم بقُطُب الرُّحَى

ولكنَّــــه اعتــادَ فيــــه الإبْأُقُ ورام الخَلاصَ وكيف الخلاصُ إذا ٱستعملَ الفكرَ في بَغْيه ولم يـك كُفْتَـكَ في حــربه ولسـنا نَقيس الهـدى بالضَّلالُ و ينكما في العُـلَا والـوَغَى وقد هزّم الأُسْدَ حتى ٱللهُاك فراح وحشو حَشَاه أَسَّى أريَّمَــُمُ وقَمَاتِ تَرْيَــُدُ ببغـــدادَ منْ ذكرها جـــولةً فأ نفُسُ دَيْلَمها تَغْتــدى إذا سمعــوا بالإمام العـــزيز يخَــافون من باســـه وقعــــةً

<sup>(</sup>١) أبق العبد أبقًا و إباقًا : هرب واستخفى من سيده · (٢) في ألمثل : « بلغ السيل الزبي»

والزني جمع زبية وهي الرابية لايملوها المياء، فاذا بلغها السيل كان جارُفا مجحفًا ، يضرب لمما جاوز الحدّ

<sup>(</sup>٣) الكدى : جمع كدية وهي الأرض الغليظة الصلبة •

<sup>(</sup>٤) يريد حتى انتهى إليك. وهذا من استمالات الشاعر ، وقد كردها في أكثر من موضع .

<sup>(</sup>ه) يريد « الأولى » مؤنث الأوّل فقصر · والأقرب أنه أراد الأول جمسِع الأولى فقلّب بوضع الممين ( وهي الواو ) موضع اللام ثم قلب الواو ألفا لتحركها وفتح ما قبلها ·

<sup>(</sup>٦) حلوا الحبا ؛ ير يد قاموا وهربوا · والحبا : جمع حبوة ، وهو مايحتى به الرجل من عمامة أو ثوب · والحبوة : أن يجلس الرجل وقد ضم ركبتيه وربطهما دليلا على شرفه ·

يُسَادِى (بُويْهِ) بَنيــه بها ويندُبهم وهــو رَهْنُ البِــلَ وقـــد قَــرُبَ الوقتُ قَلْيَـأَذَنوا بوشيك الزّوال وســومِ القضــا

ويا بن الحَطِيم ويا بنَ الصّطفي ويا بن الحَطيم ويا بنَ الصّفاً يُقصّر عنه عُلا مَنْ عَلا ومِنْ بطن كفّك يُبغي النّدى لكانوا الظلام وكنت السّنا تُخَرِعن باطن قد صفا تُميميّدة صَدعه المُدرتيق يسووك من كل خَطْبٍ فِدا تُنُوشِد صَغْر أهلَ العُلا

<sup>(</sup>۱) بویه: رجل من الدیلم کان فقسیرا ، فرای فی منامه رؤیا فسبر وها له بأنه اولاده سیلکون ، فیکان أولاده ملوکا بالعراق وفارس و بلاد الدیلم ، ودالت دولتهم بدخول السلاجقة العراق سنة ۴۶۸ ه . ( انفار النجوم الزاهرة ج ۳ ص ۴۶۵) . (۲) الوصی : اصطلاح شیعی یطلق علی علی بن أبی طالب ، وقالوا إنه لقب بذلك لأن النبی صلی الله علیه أوصی له بالخلافة فی یوم « غدیر خم » عقب عودته من حجة الوداع ، و ینکر هذه الوصیة سوی الشیعة ، وانظر تفسیر الآلوسی عند قوله تعالی فی سورة المائدة : « یأیها الرسول بلغ ما أزل الیك من ربك » (الآیة ۲۷) ، و مرتبة الوصایة عند الفاطمیین أقل من مرتبة النبوة وأعلی من مرتبة الإمامة ، ولذلك لم يقل الفاطمیون إن علیا كان إماما واراجع دیوان المؤید فی ص ۹ ۶ و ما بعدها ] . (۳) أول الفاطمیون مناسك الحج ومشاعره علی أنها صفات أرید بها علی بن أبی طالب والأثمة بعسده [ راجع الحجالس المؤیدیة فی مواضع متفرقة نسخة خطیة بمکنیة محمد كامل حسین] ، وهذا تأویل لا یقره علیه جمهور أهل السنة (ع) فی ب ، ز : خطیة بمکنیة محمد أهل القلی » وفی هامش ل (أی آکثر الأعداء الصفر من الأسف والحسد) ،

وقال فى الطَّرَد و يمدح الخليفة العزيز بالله أخاه :

جَهُمِ الفَيافي مُوحِشِ البَهْماءِ مَلَد عَزَاذِ شاسِع الفضاء مَلَد عَزَاذِ شاسِع الفضاء لو وسَمَته ثُغُرة السماء حَنَهُ ورِ الغَمْ سَعُوجِ الماء حَالَة مُنْخَرِس البَوْغاء مشتبه الإصلاء ما ترفّع الرّبح من المباء قفر يباب بلقيع خلاء تعزف فيه الحنّ بالعشاء تعزف فيه الحنّ بالعشاء تعزف فيه الحنّ بالعشاء

ومَهْمَهُ مُشَدِيهِ الأَرْجاءِ عارِى السَّبَاء عارِى السَّرَا إلّا من السَّبَاء الجرد مشلِ الصخرة الصمّاء بكل مقال من الأَنْدواء بكل مقال من الأَنْدواء ما قَدَرتُ فيه على خَضْراء فيه و كمثل الهامة الحَصّاء يستُر فيه رَوْنَقَ الضَّحاء يستُر فيه رَوْنَقَ الضَّحاء يطروساء والأَلْآء بطروساء الآجال والأَلآء

<sup>(</sup>٣) النكباء من الرياح : التي تنكب عن مهاب الرياح القوّم ، والعزاز (بالفتح ) : الأرض الصلبة الكثيرة السيل ، (٤) وسمته : أثرت فيه ، (٥) الكثبور : العظيم من السحاب ، وفي الأصول : « سجوج » بجيمين ، وهو تحريف ، (٦) البوغاء : التراب الناعم الدقيق ، ومنه الحديث : « أرض المدينة إنما هي سباخ وبوغاء » ، يريد أنها لا تنبت ولا يسمع بها صوت ،

<sup>(</sup>٧) الحصاء: التي لا شعربها ، وفي نسختي ف ، ل : الحصباء .

<sup>(</sup>٨) الطرمساء : الظلمة أوتراكمها - واليباب : الخراب - والبلقع : القفر -

 <sup>(</sup>٩) الآجال : جمع إجل (بالكسر) وهو القطيع من بقر الوحش · والألآء : جمع لأى (و زان فتي)
 وهو الثور الوحثى · وهزفت الجن : صاتت في المفاوز وثببت ·

غَبَقْتُ فَ فِي لِيلَةٍ لَيْ لِيلَاءُ عَلَى عَسِيرٍ فُنُ قِي فَرَقَاءً وَجْنَاءً فَعَلَى وَجْنَاءً فعلَ وَجْنَاءً فعلَ وَجْنَاءً فعلَ قَصراح الماء بالصّهباء بعزّم قي صارم قي صارم قي اذا قلتُ : دنا التّنائي والشمس قد حلّت ذُرا الجوّزاء والشمس قد حلّت ذُرا الجوّزاء وتقدد حللاً من المعدزاء (٧) جوائمًا موتى على الأطلاء (١٠) خوقاً من الإثفاء والإحماء

عَنْفَ قِيانِ الشَّرْبِ بالغِناءِ دَعُباء كَالرَّنجيّة السوداءِ حَرْفٍ ، هَبَانِ لونها ، قَـوْداءِ مَضْبورة ، تَفْعَـل بالبيـداء فطعتُه مشـيّع الحَـوْباء قطعتُه مشـيّع الحَـوْباء قطع نجـوم الليل للظلبء قطع نجوم الليل للظلبء أصببح قُـدَّامِي ما ورائي أحديب حَرا هامـة الحرباء تُويب حَرا هامـة الحرباء والضبّ لا يبدو من الدَّاماء والضبّ لا يبدو من الدَّاماء

<sup>(</sup>١) غبقته ، أى سرته ، وهو جواب قوله فى أول الأرجوزة «ومهمه» وفى ها مش ل «أى غبقت · هذا المهمه أى استسهلته كأنى شربته شربا» . (٢) الدعجاء : السوداء العين الواسعتها ، والعسير : الناقة الرافعة ذنها فى عدوها ، والفنق : الناقة الفتية السمينة ، والفرقاء : البعيدة ما بين المنسمين .

<sup>(</sup>٣) فى ف: «خرق » . والحرف: الناقة الضامرة الصلبة . والهجان: البيضاء والقوداء: الدلول المنقادة . والزيافة: المختالة . والوجناء: الشديدة الوجنتين . (٤) كذا فيب والمضبورة: الشديدة تلزيزالعظام المكتنزة الليم . وفي سائر الأصول: «مضمورة» بالميم . (٥) الحوباء: النفس ، (٦) الحرباء: دويبة ، وهو ذكر أم حبين يستقبل الشمس برأسه و يدور معها كيف دارث و

<sup>(</sup>٧) المغزاء: الأرض الحزية ذات الحجارة . (٨) العين: جمع عيناء وهي التي عظم سواد هيتها

فى سعة ، والأطلاء : أولاد الظباء ساعة تولد، وإحدها طلا وطلو . (٩) الداماء – بتشديد الميم — إحدى جحرة الير بوع، وهى تراب يجمعه و يخرجه من الحجر فيسوى با به كما تدتم العين الوجعة بالدمام أي تعلل حد وقد خففت الميم هنا للضرورة سروقد يكون الأصل (الدتماء) . (١٠) الإنف، في الأصل : وضع القدر على الأنافى ، ويريد به هنا ما يوضع تحت القدر من فار ، والإحماء : الإيقاد ،

عقدت وجهى فيه بالأذكاء السير في ديمومة جرداء حتى وصلت الصبح بالعشاء وصاحبي أمضى من القضاء عَضْبُ حُسَامٌ جائلُ اللالاء عَضْبُ حُسَامٌ جائلُ اللالاء عَلَى زَعْفُ لَأَمْة خضراء عَلَى زَعْفُ لَأَمْة خضراء المركض بالدهماء في الدهماء أركض بالدهماء في الدهماء عمر مُرادي وهمم أعدائي علم مُرادي وهمم أعدائي والناقة المؤدماء والناقة العَشِية البيضاء والناقة العَشِية البيضاء والناقة العَشِية البيضاء والناقة العَشْية البيضاء

عَقْدَ اللَّي بالشَّفَة اللَّياء اللَّياء اللَّياء اللَّي السَّوى ذَكَانِي لا مُستدلًا بسوى ذَكانِي في ظُلمَ الأكباد والأحشاء كالبرق في ديمته الوَطْفَاء (٣) مشرودة عبوكة الأجرزاء مشرودة عبوكة الأجرزاء مسرودة القباء أذل في صهوة القباء معتقلًا بالصَّعْدة السَّمراء من آل سعد وبني العراء والصفراء والصفراء والصفراء والحال فوق الوجنة الحمراء والحال فوق الوجنة الحمراء

<sup>(</sup>١) الأذكاء جمع ذكا، وذكا النارحرها، والذكا أيضا الجمرة الملتبة . (٢) الديمومة : الفلاة الواسعة والمفازة لا ماء فيها . (٣) ديمة وطفاء : دائمة السح حثيثته . (٤) فى ء : « رغوب » وفى سائر الأصول : « زغوب » بالزاى ، وما أثبتناه هو الذى يلائم السياق ، والزغف : المدرع الواسعة ، واللائمة : المدرع . (٥) مسرودة : منسوجة ، (٦) السابغة من المدروع التامة العلويلة ، والنهى : الغدير ، والقياء من الحيل : المدوقة الخصرالضامرة ، (٧) فى ب ، ج ، و و بالدهماء بالدهماء بالدهماء بالدهماء الأولى فرسا سوداء ، وبالثانية علمة الليل ، (٨) المصعدة : القناة المستوية ، (٩) الخلصاء : أرض بالبادية ، وقد ذكرها الشاعر هنا تقليدا لشعراء البادية ، وقد ذكرها الشاعر هنا تقليدا لشعراء البادية ، (١٠) كذا فى الأصول ، وظاهر أنها اسم قبيلة ، ولم نقف عليها ، وقد يكون الأصل (وبنى المداء) وهم حى" من مزينة ، (١١) العيرانة : الناقة نشبه العير لسرعها ونشاطها ، والأفماء : السمراء ،

ماذا على مقلتك النَّسجَلاء وقدِّكَ المائل في آســـتواء وڤلېــــــك المقـــــلوب للجـــــفاء وروضاة باكرة الأنداء ظاهرة الحمسواء والصَّــفواء مُعْلَمَة الحُسلة والسرِّداء باكرتُها في فِتْبِيةٍ وضاء يَسَعَى بها منفرِجُ القَباء يفهَّـــم باللهــــظ وبالإيمــاء تشربها كريمة الآباء كأنّها في البطش والصفاء الفاتق الراتق للائشياء القائسل الفاعسل للعلياء ياً بِنَ الْهُـُــــَدَى والهـــثرة الغَـــرّاء وطالَ في عـــزّته القَعْسـاء

والشِّــفَة الــوَرْديَّة اللَّغســاء وردفيك المائئ السلاء مؤنقية البيضاء والكملاء كأنَّها المَـوْشيُّ من صَــنعاء أبَهي من الحَـــ أبي على النساء بأكؤس مُترَء ملاء أحــورُ رَطْبِ اللَّفظ والأعضاء فهو مُدنَى مقلة كلّ رَاء صفراء لا نقه رها بماء عَـــزُمُ العـــزيز المَــلك الأَبَّاء والحازم العازم في الهيــجاء ووارث الحكمة والأنباء فَــلّ بِك المُلْكُ شـــبَا الأعــداء. حتى لقد جاز مدى الساء

<sup>(</sup>۱) فى ل رف: « والزرقاه » •

<sup>. (</sup>٢) في ف ، حـ : (الملك والآياء).

<sup>(</sup>٣) في ، و : « في العلياء » ه

<sup>. (</sup>٤). القصاء: الثابنة .

\* \*

ودولــةُ دائمــةُ البقِاء عممت بالعدل سي حـــواء سياسية الوالد للأبناء ولم تَزَلُ تســـعَى عــــلى سِيسًاءُ وعاد مَيْـــلُ الدِّين لِكســـتواء نهـوضَ مَنْ زاد على الأكفاء وأنت في كلّ دُجّى ضِــيائى كم مُضْمِر لى عُقَـدَ الشّحناء جَبَهُ السرد والإقصاء حفْطًا لطّاعاتي وللإخاء والعدلُ جبه الكاشح السَّمَّاء ومَنْ بها من دائم النَّــواء

إمامـــ تُم مَهـــديّة اللّـــواء محفــوفــة بالعـــز والبهـاء وسُسْتَهـم بَحُثَكِم الآراء سالمـةً من فِتَنِ الأهـــواء مُنتَصِبًا للمَــودِ والإبــداء حـتى غدا الظـالمُ فى آختفـاء نهضتَ بِالثِّقل من الأعباء كأنك المقددارُ في الإمضاء وجُنِّـــتى فى السَّـــلْم واللَّقــاء وأنتَ تمَّا أَتَّــقِ وِقَـائِي ينسبني فيك إلى السَّواء ولم مُمَكِّنْه من الإصـــناء حتى أنشني محــترق الأحشاء لا والدّم الحارى بكّر بلاء

<sup>(</sup>۱) السيساء فى الأصل: منتظم فقار الظهر و يريد أن سياسته فى النـاس سائرة على السنن المستقيم لا اعوجاج فيها ولا ميل وون المجاز قولهم: حمله عل سيساء الحق أى على حدّه و (۲) هو قدر الله وقضاؤه و (۳) فى ٤٥ ل: ﴿ إلى استواه » والسواء هنا السوه؟ يقال: ساه سواه وسواءة ومساءة وقد يكون السوءاه و (٤) يقال جبه : قابله بما يكره .

فيك، ولا عرب خالص الوفاء فكيف أُنْسَى مِنَنَ الآلَاء مافاض عن حفظي وعن إحصائي في أُكافى بسـوى الثناء وَفَيْسِلَقَ مُشْتَبِهِ الضَّوضَاء مُجتَمَع الأحــداث والأرزاء والملكَ من كلِّ آمريُّ عَصَّاء ما لم يكن يُفْسِكُ بالدماء من آتصال الحَهْد والإشْفَاء ڪم من نَوَالِ ويدِ بيضاء من غــير ما منَّ ولا إكدَّاءِ ياواهب الأُعْــوَج والعَــوجاء والبـــدُّرْ المــوفــورةِ المِــــلاء ما خاب يومًا منك ذو آســتحبّاء فالمال من بشرك في بُكاءِ

بني عـــليَّ و بــني الزَّهْــراء ما حُلْتُ عن مُستَحْسَن الصفاء في ظاهير مِـــنَّى ولا خَفَّاء يا مُلْبِسي من سابخ التَّعــماء أضعفتني فيه عن الجزاء والشكر في التقريظ والإطراء تَضِيق عنه ساحة الفضاء حُطْتَ به الدّين من الطَّخْياءُ والمُسلكُ لا يظفَدر بالسَّسناء وأشْعَثِ كالفرخ في الخَرْشَاءُ عاد بإنعامك في إنسراء والَيْتُ عَـودًا عـلى أبتـداء والحيد للجودا وللإعطاء والغادة المُمْكورة العَيْناء والعيس قـد أُثقِلن بألحِباء ولا غـــدًا منقطعً الــرجاء

<sup>(</sup>١) الطخياء: الليلة المظلمة . ويريد بها هنا الفتنة . (٢) الخرشاء: قشرة البيضة العليا اليابسة .

<sup>(</sup>٣) أشفى على الشيء: أشرف عليه . يقال: أشفى المريض على الموت ، وهو المراده نا . (٤) الإكداء: قطع العطاء والإمساك عنه . (٥) الأعوج من الخيل : المجنب . والتجنيب : انحناء وتوتر في رجل

الفرس، وهو مستحب . وأعوج أيضا اسم فرس كان لبنى هلال من الحيل المنسوبة . والعوجاه : مؤنث الأعوج. (٢) في الأصول : « والبدرة » . (٧) الاستحباء : طلب الحباء وهو العظاء .

جُـودًا كِحَـوْد الغيث والدَّأَماء من أنمنل باكرة الدَّمياء الستعلاء ليست عن المعـروف في البِطاء عاد عليـك العيــد باسـتعلاء والعــز في ملــكك والنَّماء ونَيْــل ما ترجـو بــلا إرجاء \* ما أرَّقَ الصبَّ بُكَا وَرْقاء \*

## وقال في الطَّــرُد:

<sup>(</sup>١) الدأماء: البحر. والدمياء: البركة والنعمة ، وهي بهذا الرسم في التاج، وفي اللسان والأساس: « الدامياء » ، هذا وفي أصول الكتاب : «الداماء» و يبدو أنه تحريف عما أثبتناه .

 <sup>(</sup>۲) الشنج: المتقبض . وشنج النسا: صفة محودة فى الحصان . والنسا: عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والأنبط من الخيل: ما تحت إبطه و بطنه بياض .
 والنهد: الفرس الحسن الجميل اللحيم المشرف . وعبل الشوى : غليظ القوائم .

<sup>(</sup>٣) التايل: العنق • والشظا: عُظيم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف •

<sup>(</sup>٤) في 5: «جانبها مسيلها» وفي سائر النسخ: «جاء بها مسيلها» ولعل ما أثبتناه يتفق والسياق.

<sup>(</sup>٥) فى • : «شياء» بالياء المثناة ، ولعله محرّف عما أثبتناه . وفى ه : «سناه» وفى ل : «شناه» .

 <sup>(</sup>٦) الفوا : الظهر ٠ (٧) كذا وفي الأصول : « ليناه » وهو تحريف .

لا يَطَأُ الـ تُرْبُ ولا تَلْفُ كأنه يطـير في مَجْــرَاهُ أســـرعُ للشيء إذا آبتغاه مُن تَبِطُ الرِّجِلِ بِمَا يَواه تحسُــد منــه یدَه رجلاه تَسْـــبق أُخـــراه به أُولاه لو نام فـوق مَتْنِــه مــولاه ولم يَطَرُ عن جفنه كَرَاه يُطاوِل الجـوزاءَ مَن مَطَّاهُ كُلُّ ذوات الرِّيش مِن عِدَاهُ كأتّ فَعَّى ذهب عيناه هاديّة مَنْ ضَـلٌ عن سُراه لو طلب الكوكب لَاتتهاه ما رَمَقتْ في الحق مُقْلَسَاه

تَسْبِق أَفْضَى لَحْظَــ لَهُ خُطاه رجلاًهُ في العَــــدُو ولا يَداهُ إذا دعا ليثُ الفَـلَا لبَّاه من مَبْلَغ السَّهُم لُمُنتهاه كاللفظ ملتقًا به معناه حتى يكاد وهو في مَعْـــدَاه لا يَشْتكى من تَعَبِ وَجَاه كأنّه إذا جــرى سـواه وهو شديد العَدُو لاسْتَوطاه أُشْدُوسُ في مشيته تياه وأشهب غلبه سَاه بأت يَهِيج جـوعَه غَـدَاه في هامة قـــد بَرَزتْ وَراه يكاد أن يَحْـرِقه ذَكاه ما غاله يـــومًا ولا أعيــاه

<sup>(</sup>١) الأشوس: الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرًا وخيلاء . (٢) مطاه أي ركبه واعتلى مطاه،

وهو الظهر · والوارد في هذا : امتطى · وفي ل : «متكاه» · وفي سائر الأصول : «مكاه» بالكاف وهو تحريف · (٣) الأشهب يريد بازيا · والأشهب من البزاة : أكرم أنواعها ·

<sup>(</sup>٤) في الأصول: «بان» وهو تصحيف . (٥) «هادية» كذا فيف، ل. وفي غيرها:

<sup>«</sup>هاد به» والظاهر أن هذا من وصف «هامة» . (٦) أى ذهب بقوته . وفي الأساس :

<sup>«</sup> وهذا صقر لا يغناله الشبع ، أى لا يذهب بقوّته وشدّة طيرانه» وغال في هذا كاغتال .

إذ وقع الحُسِيْج في رُوْياه وطار يَهْوِي نَخْوَه يَغْشَاه بَوَقْهِ عَلَى الْمُوَاه بَوَقَهُ مَ الْمُسَوِّة بَرْ بَهِا قُسُواه مُ بَسَداً وهو على قَفَاه مُ بَسَداً وهو على قَفَاه مُ مَنْ الله يَعْفَاه من دمه تراه لم يَسُو البازي ، ما جناه مُ رأى من بعده أخاه وكر لا يجبئ عن هيسجاه وكر لا يجبئ عن هيسجاه فلَحْمُنا الغريضُ من صَرْعاه فلَحْمُنا الغريضُ من صَرْعاه فلَحْمُنا الغريضُ من صَرْعاه فلَحُمُنا الغريضُ من صَرْعاه ما لم يَحُسِدُ وَلا رآه ما لم يَحُسِدُ وَلا رآه ما لم يَحُسِدُ وَلا رآه ما لم يَحُسِدُ مَنْ فِينَاتُ به عَلاه ما لم يَحُسِدُ مَنْ فِينَاتُ به عَلاه أنا آبن مَنْ فِينَاتُ به عَلاه أنا آبن مَنْ فِينَاتُ به عَلاه

بيناً بيغى جائعًا قِـرَاه وحلّه القائص من يُسَـراه حـتى إذا قارَ به عَـلاه حـتى إذا قارَ به عَـلاه وسـل من شَطنِ رِشَاه وسـل من فؤاده حشاه يا شِقُوة الحُـبُرُج ما دَهاه ! وبركة تَتُبعُـه أنشاه وبركة تتُبعُـه أنشاه والحق باز معـه فتاه فأضي الأربع من قتلاه وكلُّ خـير عنـدنا نؤتاه وكلُّ خـير عنـدنا نؤتاه أعطى الـبُزاة الله من معناه ومُ الـبُزاة الله من معناه يومُ الـبُزاة هكلّه أساه

<sup>(</sup>١) أصله : «بيناهو» فحذفت الواو للضرورة · . . (٢) الحبرج : طير الما. .

<sup>(</sup>٣) رأى ببصره رؤية ، ورأى في المنام رؤيا ؛ وهو يريد : رأى ببصره .

<sup>(</sup>٤) بزبها : سلب بها . وفي الأصول : « بر بها » وهو تصحيف .

<sup>(</sup>ه) الشطن : الحبل · والرشاء : الحبل أيضا · (٦) في س : « نراه » ·

 <sup>(</sup>٧) فى بعض الأصول: « لم يسبق البازى » • (٨) فى ل : « تركة » والبركة ، بضم الب. :
 طائر مائى أبيض ، وبهذا يبين أنه صاد أربعة من الطير ، كما سيذكره فى الشعر .

<sup>(</sup>۹) الغريض : اللحم الطرى · (۱۰) فى ب، ج : «جرعاه» وهو تحريف ·

<sup>(</sup>١١) َ الأسا : جمع أسوة وهي القدوة .

وشيّد المُلْكَ الذي حواه ذاك (المُعزَّ) الماجد الأوّاه ولم يُحَصِّ إِنْمُهُ تَقْدُواه صيّى عليه الله وأصطفاه وآبنُ الذي عمّ الورى نَــدَاه وكان من كلّ أذّى حَــاه مَنْ لم يكدر مَنَّـــهُ جَدُواه مِنْ لم يكدر مَنَّـــهُ جَدُواه ولم تغـــير دينَـــه دنيــاه

# وقال في الغَــزَل:

وشادن شُرطِ الصِّبا مُرهَفِ
كَانَمَا الحَسنُ رأى وجهَه
فانتــثرت بالنُنْهِ الفاظُه
ولاح برقُ الثغر من مَبْسِم
وبتَّل الأرداف فاستثقلت
رُرْنا بِهِ منزلَ خَمَارة
وقد علا الأُنقَ هــلالُ بدا
حتى إذا الجَمَّارُ أصغت إلى

أسرة عنى من تمناه السه محتاجًا فأغناه وآنكسرت بالقعظ جفناه وآنكسرت بالقعظ جفناه وأرهف الحصر وأضناه والليك في صبغ برياه والليك في صبغ برياه كعطفة الحاجب عمناه وعابنا في المشمى أذناه

(۱) الأتراه: الرحيم الرقيق، وفي النزيل العزيز: (أيان إبراهيم لحليم أتراه منيب)، وقيل الأتراه في الآية الكريمة: المناتره شفقا وفرقا . (۲) الجدوى: العطاء . (۳) محصه: نقصه، أي لم ينقص إثمه التقوى عنده ، والمراد أنه لا إثم عنده . (٤) في ل: « تعز » وهو الجفن — من عزه: غلبه . (٥) أي كما يشاه الصبا . (٦) واحد الجفنين — وهو الجفن — مذكر كما في المصباح ، وكان عليه أن يذكر الفعل ، ولكن لما كان المشهور في هذا الموطن الأجفان ، مذكر كما في المصباح ، وكان عليه أن يذكر الفعل ، ولكن لما كان المشهور في هذا الموطن الأجفان ، فقد ذهب بالمثنى مذهب الجمع فأنث الفعل فيا يظهر . (٧) في ف : «ثقل » . و بتل الشيء بمخفيف الناء وتشديدها : ميزه من غيره وأبانه منه . (٨) كذا في الأصول ، ولا معني له . ولعلها محترفة عن : « والليل في صبح بمرآه » . (٩) صحابنا : جمع صاحب ورسم في الأصل : «صحبنا» والوزن عن ستقيم إلا بما رسمنا ؛ وقد يكون الأصل : صياحنا .

بالرّاح يُمناه ويسراه قام إلين عَجِلًا شاغلًا أشرق منها ليل مغناه فاســـتل من إبريقـــه قهــوةً حتى إذا شُمنَّاه في بيعها قَطَّب غيظًا حين شَمْناه فبلَّكُمُ فيما علمناه وقال : ما آستام بهـا ماجدً دُونَكُموها وزنُوا مثلَها دُرًّا وتــبرًا، ووَزَنَّاه مُمَّــتَ وافانا ودَنَّاه فغاب عرب ألحاظنا ساعـة (٢<u>)</u> الــولا قباً، لشَربنا، فقام بالكأس هَضِيمُ الحشا كأنَّها في كفَّه خيده لكنّها في السّير عيناه إذا سيق نَدْمانَهُ كَأْسَهِ أَلْتُمَــه فــاه وغنّـاه: [ما آستكيل اللّذات إلّا فــتّى يشـــرَب والمُــرْدُ نَدَامَاهُ ] ولم تَسْكُه غــيرُ ألحـاظنــا یا کاشک قد زاد معناه فإن تُدَاخِلُكَ بنا ظِنَّةً فقد \_ عَلى رغمك \_ نـكناه نشركها شهرًا ومَثْنَاه ولم أَـــزَلُ فى بيتِ خمّــارها وهـــزّنا الساقى أجّبناه إذا أشاب الصبحُ رأس الدُّجي يَحْبِو إلى الوالد أناه نحبو إذا نإدى إليــه كــما يأتى مه السُّـــُكُ عَـــِذَرْناه و إنْ بَدَا من صاحب بعضُ ما

<sup>(</sup>۱) الدن: زق الخمر . (۲) في الأصول: «قناه» وهو تحريف . يريد قباه ، والقباء نوع من الثياب . (۳) هذا البيت من شمر أبي نواس ، وقد نبه الشاعر على تضمينه بقوله في آخر البيت السابق : «غناه» . (٤) يريد: أبناؤه ، وقد قصره للضرورة .

اقصاه في السير كأدناه

به (مَعَدُّ ) فَعَدِ مُناه

فينا وأحبلاه وأهناه

لنا مُخَدِّمُ نَدَكُرُهُ سُكُناه

لنا مُخَدِّمُ مَن الأَيام نَشْناه

لي حُدِّمُ مِن الأَيام نَشْناه

هي مُظِرُنا بالحَدود يُمناه

تَعَاشُـــرُ مُشْتَبِــهُ بِينَا سَـقُيًا ورَغْيًا لزمانٍ مَضَى ما كان أَبْهَى حُسْنَ أَيَّامِــه إذ لم يكن في «عَيْن شمسٍ» لنا ولم نكن ننزلُ فيـه عــل لكننا نفــدو على ماجـــدِ

#### وقال مخاطبا للخليفة العزيز بالله :

يــوم يعيـــد ســـناه عيددُ يَلُوحُ عُدلاه وأنتَ في كلّ يــوم المُعْتَفين وجَاه يا مَنْ تُصَلِّي المعالى من كلّ خَلْقِ ســـواه ومر يَبِرُّ اليتامي منى لكنت مُناه لوكان للفضــل يومًا رُّ مانُ خُسنَ خُـلَاه لأنّ منك آسـتعار الـ وأنت بَدْرُ دُجَاه فأنتَ شميسُ ضُعَاه سَعَابُ صَوْبِ نَدَاه كَفَّاكَ في كل سِلْم

<sup>(</sup>١) معدد: اسم المعزلدين الله الفاطمي والد الشاعر . (٢) نشناه : نبغضه ، وأصله « نشنؤه » فسهلت الهمزة للشعر . (٣) في ب : « نور بعيد » .

وحُسْنُ رأيك في الحر بِ سَلَيْفُه وقَنَاه فانت يُمْنَى يَلِيه وأنت أمضى ظُبَاه فآسَلُمْ لسعدك يامَنْ يُديم نَعْسَ عِلَاه

## وقال في الغَـــزَل :

لا والمُضَّدِّج أَوْبُهُ فَي كَرُ بِلَاء من الدِّماء لا والوَصِي وزَوْجِدِهِ وَبَنيه أصحاب الكساء لا والوَصِي وزَوْجِدهِ قَالْحُما ةَ الغاصبين الأدعياء أولاً فَإنَّدى للعُصا ةَ الغاصبين الأدعياء ما حُلْتُ يا ذات اللَّمَى عمَّا عَهِدْتِ من الوفاء ها فا نظُريني ساجًا في الدَّمْع من طول البُكاء

<sup>(</sup>١) المضرّج: اللَّطخ .

<sup>(</sup>٢) الوصى : يريد به على بن أبي طالب رضى الله عنه ، فهو الوصى عند الشديمة ، وروجه : فاطمة ، و (بنيد) : الحسن والحسين ، وهؤلاء جميعا هم أصحاب الكساء ، جاء فى شرح الزرقال على المواهب اللدنية (ج٧ ص ٤ طبع بلاق) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه على وحسن وحسين آخذا كل واحد منهما بيسده حتى دخل فأدنى عليا و فاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فحده ثم لف عليم كساء ثم تلا هده الآية : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا )، وقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتى » و بهذا يأخذ الشبعة ، ولكن الخبر في هذا ضعيف ، وفي رواياته اضطراب كثير يسقط الأخذ به ، وسياق الآية : ( إنما يريد الله لمبدذهب عنكم الرجس ) يقضى بدخول نساء الذي صلى الله عليه وسلم في أهل البيت ، وانظر روح الممانى ج٧ ص ٤٤ .

 <sup>(</sup>٣) فى ل « الأشقيا. » . و يقصد بالغاصبين الأدعيا. هؤلا. الذين اعترفوا بخسلافة أبى بكر وعمر
 والأمو يين والعباسيين .

وضَعِي يَدَيْكِ على فَوْا دِ قَدِ مَدِ تَمِيّاً للْفَناهِ قَالَت: تَلَطَّفُ شَاعِي لَسِنِ وَجُدْعَةُ ذَى ذَكَاء أَمْسِكُ عليكَ فقد تقد تقد تقد تقد تقد على الحياء وأعبَث بما في العِقْد مد ندِّ بي لا بما تحت الزداء إنّ الرجال إذا شَكَوْا لَعِبوا بأخلاق النساء

وقال يمدح الخليفة أبا المنصور العزيز بالله وقد تناول دواء:

لستُ أدرى مَنِ المُعَلَّى المُهَنَّى منكما بالشفاء والنَّعْاء المُعاء أَهْنِيْكَ يَا شَهْوَ المُعالَى أَمْ أُهَلَّى بِكَ آتَخَاذَ الدواء بشرتُك السعودُ بالنصر والع قر وجاءتك بالعُللا والبقاء إنما أنتَ مُحِجَّةُ الله » لاحت في السَبرايا ووارثُ الأنبياء فأبق ما شِئتَ في نُمُو من المُلْ في على رَغْم آنيُ الأعداء لك على رَغْم آنيُ الأعداء لك عند الزمانِ عهدُ جميلٌ ولدَى المَصَرُمات حسنُ بلاء لك عند الزمانِ عهدُ جميلٌ ولدَى المَصَرُمات حسنُ بلاء

<sup>(</sup>١) حجة الله: •ن صفات النبي والأئمة عند الفاطميين (راجع ديوان المؤيد في الدين داعى الدعاة) و (كتاب المجالس المستنصرية ) •

<sup>(</sup>٢) تظهر عقيدة الفاطميين في الدور بوضوح في قول الشاعر عن الإمام: إنه وارث الأنبياء و يقصد بذلك أن محصول ما جاء به الأنبياء قد جع في الإمام وللإمام ( المجالس المؤ يدية محطوطة ) ، و ( رسالة مباسم البشارات بالإمام الحاكم محطوطة بمكتبة كامل حسين) .

## وقال الأمير يصف (القرافة) ويتضرّع الى الله :

خُصُّ (القَّرَافة) بِالْإصْطفاءِ فِي عُصوصة بالتَّقَ والبَهَاء تَضَوَّع فَي صُبْحِها والمساء رقيق النسيم وطيب الهواء ومَفْتَى كَدُلْتَذ رَجْمِ الغِناء وتَعُسَن في مُقْلَدتي كلّ راء وتعُسَن في مُقْلَدتي كلّ راء إذا مزّق الليل سيفُ الضّياء ومِنْ مستهل بطول الدّعاء إذا لم يَحَفْ قَصْل يوم القضاء إذا لم يَحَفْ قَصْل يوم القضاء أطفتك طَوْع أولي الانتهاء بأنك ربُّ الورى والسماء وأنك أهلُ لحسن الرجاء وأليك سوى خاتم الأنبياء

إذا كنت مُصطفياً مَرْبَعًا منازُلُ معمورةً بالعَفَا كأت العبير لها مُرْبَةً ويُحيى النفوسَ بأرجائهن ويحيى النفوسَ بأرجائهن ويحيى النفوسَ بها بهجة تزيد الشموسُ بها بهجة وينبيه فيها النيام الأذان في فيها النيام الأذان ولا خيرة في حياة آمري ولا خيرة في حياة آمري ولا كنى مؤمن مؤمن موقن ولكنى مؤمن مؤمن موقن والله ألنى ومالي يا رب من شافع ومالي يا رب من شافع

<sup>(</sup>۱) القرافة فى الأصل: بطن من المعافر بن يعفر بن الحارث بن مرة . وعامة المعافر بمصر ، ولهم خطة بالفسطاط تعرف بالقرافة ، وهى على اسمأ مهم . (شرح القاموس مادة قرف) . وجاء فى ابن خلكان : «ومن بنى غافق بطن يعرفون بالقرافة سكنوا سفح المقطم أيام الفتح العربي ، ثم تركوا أما كنهم وتفرقوا فى البلاد المصرية ، وصار مكانهم مقبرة السلمين ؛ فسميت المقبرة فى مصر بالقرافة نسبة لحؤلاء القوم » . وكانت القرافة فى عصر الفاطميين مسكن المنصوفة .

وأنِّى حَنِيْفٌ برىءً إلىك من الشكّ والشرك وآلإعتداء فصفّحك عن زَلّتي مُنْعِمًا وعَفْوَك عن نَبْوَتى وآلتوائي

\* \* (1)

وأمَّرُ أَن يُكْتب على طراز شِقَّةٍ هذه الأبيات:

أنا من رِقة الهـوى والهـواءِ ومن النّـور أُلِقْتُ أَجِزانَى تَبُذُلُ الْجُرَّدُ الْحَسانُ لِيَ الأَوْ بُهَ دونِ الأُمَّاتِ والآباء وإذا غنّت القياتُ فإنّى سِـثُرُ الحاظها على النَّدَماء فكأنّى والشّعرَ والأوجُهَ البيب ض بدورٌ في ظُلْمةٍ في سماء أَلِسُ الأَوْجُهَ الحِسانَ وأسمّ يَبِعُ من كلّ وَجْنيةٍ حمراء لا أَخَافُ الوُشاةَ إِنْ رمَقُونِي لا ولا أَنِّق من القَباء وإذا قُبلت رءوسُ الغواني قبلته في المنافرة والدّاء وإذا قُبلت رءوسُ الغواني قبلته في القُمْصِ والقبّا والداء جَلّ قَدْرِي عن الغيلالة والدّ تح مة والقُمْصِ والقبّا والداء

+ +

وَجَرَت أَحُوالُ دَعَت إِلَى أَنْ قَالَ مُخَاطَبًا لِلْخَلِيفَةَ الْعَزِيزِ بَاللّه : رَضِيتُ بِحَـكُم سَابِقَـةِ القَضَاءِ وَإِنْ أَصِحْتُ تُكَدِّرُ صَـفُوَ مَائًى وهُل يسطيع أهـلُ الأرضِ حَلَّا لِيَعَدْدِ شُـدٌ من فوق الساء

<sup>(</sup>١) الطراز: نوع من الأقشة المنسوجة بالإبريسيم يشدّ به الرَّاس ، والشقة بالْكسر: ما يشق من الثوب، والمراد به هنا ما تغطى به المرآة رأسها ووجهها ، و يظهر أن هذه الشقة كانت زرقاء، انظر البيت الرابع من هذه القصيدة ،

إلى تُم تهدم الأحداث ركني يُعاقِبُني الزمانُ بغير ذنبِ و يَسْـعَى بي لمن لو جاء سـاعِ حیاتی بین واش او حَسُود فإن وشَّى على الــرُّورَ باغ وما أنا يا أبا المنصــور إلّا أتعلكم كيف كان لك أنعطافي أحين ملكتَني والناسَ طــرًا وحين رجــوتُ نَصرَك لي فإنّي بجیئے کے مُبغضُ لی ساعیہ ی فيثلبُنى ويَرْجِنُ سالمًا لم وإن تَكُ ما قَبِلتَ له مقالًا وقـــد بلُّغتَــنى أمَـــلى فتمُّم ولا تَشْغَلْ ضميرى باستماع فقـــد طَيّبتَ عيشي في سرور وعيشي زائـــدُ طِيبًا إذا لم

وترميني بجسور وأعتداء وتخــدُلني يَدي وذوو اصطفأئي به عندى لخُضَّبَ بالدماء وساع بي يُسَــرُ بطـول دائي فَصَــــــُبِرًا للقَادر والقضاء - كما تَدْرى - على تَحْض الوفاء وكيف رأيتَ قدْمًا فيك رأني ورُحْتَ خليفُــة فِي ذَا الفضاء بُمُلُكِكَ بالنَّمُ أقصى رجائى يرومُ لديــك نَقْصِي في خَفاء تَهَجُّك عليه أسبابُ الإخاء فَقُك رَمْيُك بيد البالاء تَـتم لك الســــ لامة في البقاء لــواش في مهــدوم البناء وقـــد أنعمتَ بالى فى رخــاء يُكدِّره لديك بنــو الــزِّناء

<sup>(</sup>۱) ف ل : « يعاديني » .

<sup>(</sup>۲) فی ب : « وذوو صفائی» .

<sup>(</sup>۳) يريد «رأيى» ·

## وقال في الغَــزَل :

ولم تَفُـزُ بعـدَم بالنّـوم عَيْنائی ترضی بفعلـکم بی فی أعـدائی ولا تخافوا سُلُوّی عنـد إقصائی يومًا فَأْحِمِلَه فيـكم على رائی لَكَ عُدتُ خُصَائی فيك أهوائی

بذلتُ فيكم لنار الشّوق أحشائي أحببتُكم حُبَّ مطبوع عليه وما لا تَحدَّروا إن دنوتم في الهوى مَللي فإت قلبي لم أمليكه دونَـكمُ لوكان حبّك عن أمرى لحاجته

وكتب إلى الحسن بن إبراهيم الرَّسِّي جوابًا عن أبيات:

أَوْبَى على السَّعراءِ أَرْبَى على البُلَفاءِ قَارِيهِ من كلَّ داء والوَصْل بعد جفاء بني لله المرجاء أحصيك في الثُقَادِء من الغني والبقاء من الغني والبقاء

یا شاعرًا جلّ عن أن
ویا ظریفًا بلیغًا
قد جاء شِعُرك یَشْفِی
کالقُرْبِ بعد یِعَادِ
او مشل لدّة راج
من أین خفت باتی
وأنت للنفس أَشْمَی

<sup>(</sup>۱) عبنا، : صفة للمين ، أى عظيمة السواد فى سعة ، وقد أقام الصفة مقام الموصوف ، أو أنه أراد : عيناى ، فزاد الحمزة للضرورة ، (۲) فى حد : « أحبكم » ، وفى ها مش ر : «حبيكم » ، (٣) الرسيون من ولد الحسن بن على بن أبى طالب ، ونسبهم إلى الرس : جبل بين اليمن وعمان ، وفيهم كانت إمامة الدعوة الحدوية باليمن التي أسسها الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن أبراهيم المتوفى سسنة ٨٩٨ هـ ، وسكن مهم جماعة بمصر مهم هذا الشاعر الذى كان يجاوب الأمير تميا بالشعر (انظر ابن سعيد : المغرب فى حلى المغرب ص ٨٥) ، (٤) فى هـ : «ويافصيحا بليغا» ،

<sup>(</sup>ه) فی ب : « أبرى على الظرفا. » · (٦) فی ب : « وأنت عندى أحلى » ·

واستهدى منه أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الرَّسِي عُرُوسا من الزهر فأنفذها إليه ، فكتب إليه أبو عبد الله :

يا سَـيِّد الكُبراء والأُمراء والأُمراء أورْثَهَا من رابع الخلفاء وقف عليك الدّهر دُرّ ثنائي تَفْنَى وبيق جوهر الشعراء

وصلت هدّيتُك التي أرسلماً فكت لنا طيبًا خلائقَك التي فأسلَم وعش فيما تحبّ فإنه هي جوهر في النّبْت إلّا أنّها

## فأجابه الأمير بهذه الأبيات:

للنبت من ألف ظك الغراء للنبت من ألف ظك الغراء للنبوات إطراق وذات حياء أنت الأحق بها و بالإهداء فلك آنتساب محاسن الأشياء ولَطُفتَ حتى فَقْت لَطْف الماء لكن خيرًا منه حسن صفاء يتراضعان لبان كل وفاء أبدًا ولم يَستمتعا بلقاء

أَمَّا الرِّيَاضُ فَإِنَّهَا مُسَـرُوقَةً إِنَّ بَعِثْتُ بَهَا إِلَيْكُ وَإِنْهَا كَالشَّيْءُ يَشْتَهَديه مِنَّى رَبَّهُ منك آستعار الحُسْنَ كُلُّ مُحَسَّنِ وَظَرُفتَ حَتَى فُقْتَ كُلَّ مُظَرَّفِ ديباجُ لفظك فوق كل منوِّر لاشيءَ أحسنُ من خليلَيْ غبطة هذا يُناجِي ذا هوَى وتحافظاً

<sup>(</sup>۱) أبوعبد الله (وأبو إبراهيم) الحسين بن إبراهيم الرسى أخو الحسن بن إبراهيم الرسى الذي تقدم الحديث عنه (راجع حاشية ٣ ص ٣٠) .

<sup>(</sup>۲) يريد به المعزلدين الله الفاطمي وكان الفاطميون يعدون الخلفاء عندهم من ابتداء المهدى بالله صاحب المغرب لأنه خرج عن الستر الذى فرضه الأثمة السابقون على أنفسهم وأظهر الدعوة وتولى السلطنة ولذلك لقب الخليفة و بالإمام . أما الذين لم يتولوا سلطانا فهم أثمة فقط ، وجاء بعد المهدى ابنه القائم ، ثم المنصور وهو والد المعزلدين الله . (٣) في ه، ل : «ولقد بعثت» . (٤) في ل : «فت» .

#### وقال :

وإذا تأمَّلُتَ الوداع رأيتَــه وَلَوَ آنَ قلبي فيك أُعطِيَ شُؤْلَهَ

دمعاً يَفيض على الخدود دماءً يوم الفراق لفارقَ الأحشاء

## وقال أيضًا :

حين كانوا أعرزة أكفاء م بنا أن ننازل الجُبناء تطمّع الأرض أن تطول الساء يل وصى النسبى في آباء مت إلى أن يُتم ربّى القضاء مت إلى أن يُتم ربّى القضاء ودعانى أنازل الصهباء نازلتها، وتُطْرب النّدماء أو رمتها العيون لاحت ضياء وهى كالليث جُرأة ولقاء

حارَب الناسُ قبلنا الأعداء أثرانا أذِلَة ومن اللهـؤ هل تروم الثعالبُ الليث، أمهل لا ومَنْ صيَّر الأثمّـة من نَسْ ما تحمّــلتُ ذِلَةً، بل تحمّل فاصرفا الحربعن لئام الأعادي قهــوة تَهـنِم الهموم إذا ما إن دعتها الأنوف فاحت عبيرًا فهي كالورد مُمْــرة وذكاء

# وقال فى الغَــزَل :

حَشَوا بفرافهم نارًا حَشَاهُ لعلّ البين أن يُبلّ ببين

فَأَخَلُوا مُقْلَتَيِّهِ مِن كَرَاهُ فَا لَمُعَاشَقِين ضَنِّى سُواه

<sup>(</sup>۱) بريد: تجــلدت . قال آمرؤ القيس: « يقولون لا تهــلك أسى وتحــل » . وقد يكون الأصل: (تحلمت) . (۲) ذكا المسك ذكاء: سطع ريحه .

حبيبُ وصله للبين وقفُ براه الله من نُدود وماء تعبب الوَرْدَ حمرة وجنتيه تبسم عن حَمَى بَرَد ولكن يفسيني التنائى ويبليني التنائى ومن طول المواعد ليس سؤلى

ولى فيضُ الدّموع على نَواه فلولا ثوبُه آنحلت قُــواهُ وتلعَب بالقــرائح مُقلناه جنيتُ الخمر صرفًا من جَناه وليس يَحول عن قلبي هــواه وحظى منه إلّا أن أراه

## وقال فی منسله :

المحددُ لله شكرًا هدذا الذي أتمدني في المحددُ لله شكرًا بده كثيبًا معنى في في المنسبة والعنساق وأفدني وأنسبة بالضّم والعنساق وأفدني جنيتُ باللّم منسه ماكات باللّحظ يُجنى قدل للعدول على ما حق بده أن أهنا لا يلتُ ماكات منه يدوم الوصال ومنا

وقال:

أَرْجَةً مادَ بها غصنُها وجادها الطّـــــــــــــ فأبقاها الطّـــــــــــــــــ فأبقاها كأنّما زارت محبًّا لها فالتفّ خوف الباه ساقاها

<sup>(</sup>۱) فی ج ، ه : « ما کان منه لیجنی » . (۲) فی ل : « فأنفاها » ؛ وهو تُصحیف عن « فأنقاها » أی نظفها وأزال عنها النبار . وهذا أنسب . (۳) فی ب : « کأنها زارت » .

وقال ــ وهو في جماعة من النُّدُماء ــ في بستان له ب

نحن من البستان في نُزهمة ولفظنها مثل حُلاه سَوَا تَذَاكُرُّ يُطفى غليلَ الحِوى كَأْدُمُع المُسْتَاق يُوم النَّوَى

وركب الأمير يوما إلى بعض البساتين بالمنصوريّة ، فأرسل المعزّ في طلبه للخدمة التي كان يتولّاها بين يديه، فجاء مبادرا وتعذّر لقاؤه،

#### فكتب إليه:

مالى عَجِلْتُ إلى دُعائـــُ وُحُرِمتُ حَظّى من لقائكُ وَرَمِتَ حَظّى من لقائكُ وتركتَى مُسْــَتُوحِشًا لمّنا عزمتُ على أصطفائك حــتى لقـــد أوهمتَــنى أنّى أخــونك في وفائـك صلّى عليــك الله من مَـلك وزادك في حِبائك

## وقال يمدح العزيز بالله أخاه :

ما قال أَوَّهُ لفقده واهَا كَستريج لقدوله آهَا تَبَرُّمُ النفسِ من بلابلها يُفْسد إقرارها ودعواها إن يَحْجُبوا عَنِّى سُرَى طيفها وذكراها بعيدةُ الدّار وهي دانيــةُ منّى على بعــدها ومَنْـآها

 <sup>(</sup>١) في معظم الأصول: ﴿ كُتْبِ ﴾ وما أثبت في نسخة ف ٠

 <sup>(</sup>٢) في معظم الأصول: « البستانيين » والصواب ما أثبت كما في نسخة ف .

<sup>(</sup>٣) هي المدينة التي بناها المنصور بالله الفاطميّ ، وأصبحت عاصة ملكه بالمغرب ، وظلمت كذلك إلى أن فنحت مصر في عهد المعز و بنيت القاهرة ، وأصبحت هي مقرّ الحلاقة الفاطمية .

وفى صميم الفسؤاد مُثْسُواها وللقضيب الرّطيب أعلاها وطبع ألحاظها ومعناها في الطّبع ما أسكرت نداماً ها آخــرُها مُشــبةٌ لأُولاها وأَلْتُمُ الشمسَ من مُحيّاها بأكؤس اللحظ وهي عيناها بآخــر اللهــظ في في فاها وليس إلّا الخـــدودَ مأواها وَنَقْلُهَا اللَّهُمُ حَينِ أُسْقَاها لا بل تخالُ الشموس إيّاها والمجــد عن راحتي وجَدُواها منى وأُجرى اللّذات مُجْــواها لَقيتُها لا أخاف عُقْباها

في ناظر القلب شخصُ مَرْآها غَرّاء للدُّعص مِلْءُ مِـ يُزَرِها أعارت الراح لوسَ وجنتها فالخمـــرُ لو لم تكن كمقلتهـــا وليسلة بتُها على طَــرَب أُقبِّل البرقَ من تَرائبها إذا أدارت مناجها جعلت فيالهَــا قهــوة معتقــة حَبَابُهُ النُّغُـرُ حِينَ تُمْزَجُ لِي تخالمُ الشمسَ في تَلَاّلُهُ ا مَّلُ الصِّبَا والأَنامُ عن شَيَمي ألستُ أُعطِى العُلَا حقائقَها و إن تَدُبُّ الخُطوبُ جامحـةً

<sup>(</sup>١) الدعص في الأصل : كثيب الرمل ، ويريد به ردفها .

<sup>(</sup>٢) كذا ف س · وفي ل : « بأكثوس الراح » ، وفي سائر النسخ : « بأكثوس السكر » ·

<sup>(</sup>۳) فی س، م: «أرادت» .

<sup>(</sup>٤) صبا الرجل يصبو صبوا وصبَّوا وصبا وصباء : مال إلى الصبوة أى جهلة الفتَّرة .

<sup>(0)</sup> ق ل : « المنام » . ·

<sup>(</sup>٦) فى س ، ھ : ﴿ بدت ﴾ .

أضعفُها لحظةً وأضناها لا أُجِـــ لُهُ المَّكُرُمات ترضاها ألطَفُ أســرارها وأخفاها به أداني الـــدُّنَا وأقصاها تُفسددُ إنسامَها بنُعماها عندى يَدُكَالِحْبال صُعْراها بدار خُزُوَى ماكان أحلاها أعسلي رُباها الى مُصلّاها والعيزُّ من فحرها ومَعْداها أوصُّهبت خُطُّة حَوَيناها صارخية بآسمن حميناها فاضَ نسزارُ بها فِيسَالها وفارش الخيل حين يَلقاها يُعَـــ لَ بالخمَـــر أو حُمَيّاها

ومن عبون الظِّباء تَسْحُرني ولستُ أَرضَى من الأمور بما وٱسمَعْ فعندى من كلّ صالحة لا أدّعي الفضلَ قبل يشهدُ لي ولا أرى لى على الصديق يدًا مر. \_ آصطفانی بوده فـله للُّهُ أَيَّامُنَا التي سَلَفَتْ فالقَصر من صيرة الماوك الى إذ تَجْتَني اللهــو من أصائِلهــا إن عَرَضَتْ لَذَّةٌ مَلَحُاها أو يمَّمُّننا تـــروم نُصْــرتنا وإن رَمتنا الخُطوبُ عن عُرُض المُطْفَى الحرب كلما أضطرمت كأتما الدهر مرب مخافته

 <sup>(</sup>١) في معظم النسخ : « ما » .

 <sup>(</sup>٢) الصيرة : الما يجنمع عنده الناس . وفي م : « من خيرة الملوك » .

<sup>(</sup>٣) فى ب ، د : « مجتنى » .

<sup>(</sup>٤) كذا في ل . وفي سائر النسخ : « لزبة » واللزبة : الشدّة ·

 <sup>(</sup>٥) هو العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله أخو الشاعر .

تَـــُذُمّ سـاطانَهـا وعَلْيــاها وجاز سَابُورها وڪِسراها وزاد عـــزًا عــلى جُلُنــدَاها وما أرى للعسازيز أشباها أقول في مــدحه شَهنْشاهـــا بهمدة يستقل مسعاها وهِمَّاةً كالزمان أدناها صُغْرَى عُلَاه فكيف كُبراها مستخدّم السُّعي مذ تولّاها وليس يَسْطِيعها فيَنْهاها مَنَّا عِـل حَمَّا وَمُؤْتَاهِـا إذا رأت عــزه ودنياهــا ما حَمدت بعده سَجَاياها يقول هَبْ لِي عُلاكَ أعطاها

يَـــدُّ المـــلوكَ الألى فغادرها · قَصَّرِعنه أقتدارُ قيصرها وفات فَـــيرُوزَها ورُستمهــا لكلّ مَلْكِ من الورَى شَـبَهُ أقـول يا مالكَ المـلوك ولا سمى وطال النجـوم مبتدئا نفسُ كأنّ السّاء مسكنّها لم يَسَع الدُّهُرُ حين حلَّ به خلافة أصبح الزمان لها تنهاهُ عرب بطشــه وتأمرُه يا مَلكًا يفخّـ و الفَخَارُ مه وتستقل الملوك عزتها لو أمُّــةُ مرن عُفَاتُه أَحَدُ

<sup>(</sup>١) هو سابور بن هرمز ذو الأكتاف ملك فارس .

<sup>(</sup>۲) یرید فیروزبن یزدجرد بن بهرام جور ۰

<sup>(</sup>٣) رستم : أحد أبطال الشاهنامه الفارسية .

<sup>(</sup>٤) يريد الجلندى ملك عمان .

<sup>(</sup>٥) شهنشاه : ملك الملوك بالفارسية . ويريد أن يفخر بأنه عربي لا عجمي .

 <sup>(</sup>٦) في و : «كأن الزمان » .

جاد بنُدهاه فهدو ینساها یُخدلُف أدواءه وسُقیاها ماراء فی سَدهها وهیجاها والوحش فی وَعْرها وحَعْراها وهو یمین العُدلا ویُسراها کان الوری طینة وأمواها ومن عصاه فقد عَصَی الله جاء بها مالك ولا باهی

ليس بناس لوَعْده وإذا إن أخلف النيث بات نائله أم أحرات النيث بات نائله مقارق الحالتين مُجتمع الد دانت له الأرض والعباد مما فهو لسان التَّقَ ومقلته صور من جوهم النبوة إذ فرن يُطِعْه يَفُزُ بطاعته خُدُها تُباهي بها الملوك في

(۱) ف ن ، ل : « ناب » · (۲) ف ن ، ف ، ل : « الهدى » ·

(٣) فى العقائد الفاطمية أن النبي والأثمة من جوهر لطيف يناسب جوهر الحدود العلوية (الملائكة).

(٤) تذكر كلمة الطاعة في هـــذا الديوان . وهي عند الشيعة طاعة الأثمة من أهل البيت إذ هي من الفرائض الأولى عندهم ، وعليها جرى تفسير قوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم). وهذا التفسير مخالف لما عليه الجمهور . وفي تفسير القرطبي (٤/ ٣٦١) بعــدأن أورد في تفسير أولى الأمر أقوالا : «وزع قوم أن المراد بأولى الأمر على والأثمــة المعمومون . ولوكان كذلك ما كان لقوله : (فردوه الى الله والرسول) معنى ، بل كان يقول : فردوه الى الإمام وأولى الأمر ؛ فان قوله هو المحكم على الكتاب والسنة . وهذا قول مهجور ، مخالف لما عليه الجمهور » والفرائض العامة عندهم سبع منها "الولاية" وإليها يشير المؤيد في الدين هبة الله بن موسى بن عمران المؤيد الشيرازي المتوفى سنة ، ٤٧ هـ «

في ديوانه ص ٢٠٥ :

تبصرا من جهة الحدود عصمة من لاذ بهم من الردى فاطبة من عرب أو من عجم ثم أولى الأمر بهم موصولا فى آية واحدة منظومـه طوبي لمن أخلص فىالتوحيد وهم أولو الأمر أثمة الهدى مفروضة طاعتهـــم على الأم اقـــرأ أطيعوا الله والرسولا ثلاث طاعات غذت معلومه

لا سيّما مرب أنحى مُحافَظة

# وقال في الغَـــزُل :

وا بأبي الظَّيُّ الذي لو بدا أَثْرَتُ بِالأَلْمِاظُ فِي خَـِدُه ثم رمَى قلى بالحاظــه كم سفكت أجفانه من دَم يا قــوم مابالُ ظُــلاماتنـــا فتَمنَّعَ المحبوبَ مر. زَهُوه لا تَطلبوا خَلْقًا بقتلي ســوى لو قيل لي ما تَشْتهي لم أَفُلُ یا من برَانی حبُّــه وآنتهی مَنْعُتَّنِي الطيفَ بَمَنْع الكَّرَي والله لا أُنْسَى لها قولهَــا متى آستوت في الحبّ أقدامُنا ثم عَلَتْهَا رقَّاةً فآنثنت فوجِّهتْ بالدرّ لى تغـــرَها

حاز بهـا المَكْرُماتِ والجاها هــذا ولم تَحْوِ من مَناقبك الغـــرِّ ســـوى بعض عُشْر أجزاها مجـــدُك يَستغرِق الثنــاءَ ولو ﴿ كَانَ الورى أَلْسُــنَّا وأَفْواها ﴿

للبدر قال البدرُ واظُلْمَتَاهُ فانتصفت منى له مُقلتاه وا بأبي ألحاظُـه من رُمَّاه نمّت عليهر . به وَجْنتاه في الحُبّ لا ينظُر فيها القُضَاه وتُنْصف العاشيقَ ممنّ جَفاه فواتر اللِّـــظ ووَرْد الشِّفاه شيئاً سنوى قَلَعْ عيون الوُشاه بيَ العَنا في هجـره مُنتُهـاه منِّي، فكدّرتَ على الحياه من خَافْ سَجْفِ السِّتْرُ واضَيْعتاه حتى أُواتيــه وأُنغى رضــاه قَائِلَةً يُجُــزَى بَمْثُــلَى هــواه وأرسلت لى وجهَها في المرَّاه (۲) في الأصول : « يجرى » بالراء .

<sup>(</sup>۱) في ه : « عشر احداها » .

### قافيـة الباء

وقال يمدح الخليفةَ العزيزَ بالله :

شَرى البرقُ فالتاع الفؤادُ المُعَذَّبُ وحار الكرَّى في العين وهو مُذَّبِّذَبُ شَرَى فبدَتْ منه لغیْنی زینبُ أرقتُ لهــذا البَرْقِ حنى كأتمــا (٣) برباء السماء تُقلَّب يَلوحُ ويَخْـبو في السـماء كأنّه ووانى وقد كاد الصباحُ يُشـوب شرَى قبلَ صَبْع الليل بالحَلَك الرُّبَا رور، يؤمّ خيــالاً من سليمي ويجنب يَوُمّ رَعيلُ الغَمْ عَمْدًا و إنَّا وما فيــه طيبٌ بالعبــير مُطَيّب و إلا فلم وافَى كأنّ نسيمَه رد» معــًا ومضى لمــًا مضى المتأوّب ولم جاء والطّيفَ المُعاوِد مَضْجَعي من البيد مجهول ودو وسبسب وأنَّى آمَّتدى طيفُ الخيال ودوَّنه ولولا الكرى مازَارَنى وهو يَعْتُب آواصَلَنی تحت الکَرَی وهو عاتبُ وأدعجُ تَشْوانُ وأَلْعَسُ أَشْلَب و بات ضجیعی منــه أهیفُ ناعمُ

(۱) شرى: لمع . (۲) فى ل : «سرى فسرت منه لعينى زينب» . (۳) فى د : «السحاب» . (٤) يتوب : يرجع . (٥) الرعيل : كل قطعة متقدّمة من خيل ورجال وطير وغير ذلك . (٦) جنبه : قاده الى جنبه ، وقد وردت هذه الكلمة فى ح : «ويسحب» (٧) تأوّب : رجع . (٨) فى ل : « مهمه » والدوّ : المفازة ، والسبسب : المفازة أيضا والأرض المستوية البعيدة . (٩) كذا فى ل ، « وفى ح : « وهو غائب » وفى سائر النسخ : « غير عاتب » . (١٠) الألمس : الذى فى شـفته لمس وهو سسواد مستحسن فى الشفة ، والأشنب : الذى فى ثغره شنب وهو رقة و برد وعذو بة فى الأسنان .

وشمس الضّحي في صحن خدّيه تغرب وكادت ثريًّا نَجْمِــه تَتَصــوَّب وماكاد لولا طالعُ الصبح يذهب يهــون عليهــا منــه ما يَتَصعّب و يُمْزَجُ لَى السَّمَ الذُّعاف فَأَشْرَبُ ولوشئت لمأصبر وللسيف مضرب ولامن عجيب يُعْجِبُ الناسَ أَغْجَب وجرَّبُ مَا لَمْ يَلْقَ قبــلى مُجَرَّب لذى الجهل تخسير بالحياة ومُتَعب ويَحَــد صحبي شيتي حَين أَصْحَب ولم يك إلَّا بالقن يَتَكُسُب وفي السيف عن دار المَذَلَّة مَهْرَب وأخضَمُ للنُّكُسِ البخيلِ وأطابُ

كَأْنَّ الدَّبَى من لُونَ صُدُّعَيه طالِعً فلت أجابَ اللَّيلُ داعيَ صُبْحه ثَنَى عِطْفَه لمَّا بدا الصَّبِحُ ذَاهَبًا إلى الله أشكو سرَّ شــوق كتمتُه وإنى لألنَى كُلُّ خَطْبٍ بمهجةٍ واستصحب الأهوال فكلموطن وأُغضى على مثل الأسـنّة صابرًا ولستُ بإقبـالِ و إن سَرّ فارحًا لأتى بلوتُ الدهيدرَ ثم علمتُه كثيرُ الغِـنَى بالعقل فخرٌ، و إنه سيصحب نصلي من يرى مثل حده وما الحــرُّ إلّا من تدَرّع عَرْمَــه فإنّ القنا فيها لُدّى فسيحة أَ أَسَالَ حَظًّا مِن لئــيمٍ وَمُقْــرِفِ

<sup>(</sup>١) في م : ﴿ فِي لُونَ ﴾ •

<sup>(</sup>۲) « ثریا » فی ل : « توالی » وتنصوب : تنحدر النیب .

<sup>(</sup>٣) فى م : « يتنكب » وتنكب قوسه : وضعها على منكبه .

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصول . ولعلها :

 <sup>\*</sup> فإن القنا فيها لذى العز فسحة

<sup>(</sup>٥) المقرف : النَّذُل ؛ والنَّكس : من الرجال المقصر عن غاية النجدة .

إذا جُرِّدت في حاجـة لا تُحَيِّبُ جهولٌ بأن الموت ما منه مَهْرَبُ بنفسى فــلا جُنِّبتُ ما أَتَجَنَّب بنفسى فــلا جُنِّبتُ ما أَتَجَنَّب وأَعْطِفُ أطراف الرِّماح وأركبُ يعود بها روضُ المُنَى وهو مُحْصِب ولا في الدَّهماء جَدُّ ولا أبُ ولا في المَناني لذَّتى حين تُطْرِبُ ولا أَن المَناني لذَّتى حين تُطْرِبُ ولا أَن المَناني لذَّتى حين وأياه مَنْصِب مُوْكِب مَوْكِب مِن واياه مَنْكِب مَوْك مَوْك مِن واياه مَنْك ويقائل مَوْك ومَاك مَوْك ومَنْك ومَاك مَوْك مَوْك مُوك مِن واياه مَنْك ويقائل مَوْك مُنْك مِن واياه مَنْك ويقائل مَوْك مُنْك مِن واياه مَنْك ويقائل مَوْك ومَاك مَوْك مَاك مُوك مِن واياه مَنْك ويقائل مَوْك مَاك مَوْك مُن مَوْك ومُن مُوك مَن مَوْك مُن مَاك مُوك مُن مُوك مُن مَوْك مُن مُوك مُن مُوك مِن مُوك مُن مُن مُوك مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُوك مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُن

واترك بيض الهند وهي شوافع ومالي أخاف الحادثات كأنني ومالي أخاف الحادثات كأنني إذا لم أرد ورد المنايا مخاطرا سأمني دراري النجووم وأنتني وأحمل ما بين المهالك حملة والا فمالي من أئمة هاشيم ولا فمالي من أئمة هاشيم ولكنني للجد أرتاح والعدلا وللحلم يوم البطش مني حمية ومن بين جنبيمه كنفسي وهمتي ومن أين لا أغدو ولي كل مَفْخَر ولي من نزاد لحمة شمة شمة المناج وأضعنا جيعًا لبانها

<sup>(</sup>١) كذا · وقد يكون الأصل : « الدهناء » والدهناء : موضع لتميم بنجد في صميم بلاد العرب ·

 <sup>(</sup>٣) يريد بالمثانى ما بعد الأول من أوتار العود . وفي م ف ، ل : «حين تضرب» .

<sup>(</sup>٣) ن ه ، ن ، ل : « ن تعصب » .

<sup>(</sup>٤) فى ل : « يرح وله » .

<sup>(</sup>ه) كذا فى ب وفى - : « تروح ولى فوق ... » وفى م : « تروح له فوق الكواكب » ·

<sup>(</sup>٦) انظر جاشية ١ ص ٢٤

 <sup>(</sup>٧) الصنو في الأصل : الشقيق والعم والابن ؛ وقد أجازها الشاعر هنا مصدرا .

فعسزي من عنّ العسزيز مُس كُبُ وفي كلّ أرض عقدُ عنّ ومقْنبُ وطاعتُــه فرضٌ من الله مُوجبُ یجود بها فی حین یرضی و یغضب كريمُ السجايا في النفوس محبب وأطيبُ من نيل الأماني وأعُذب وأوسعُ لِلا يَّام صَـدْرًا وأَرْحَبُ وتدبيرُه في ظُلْمـة الليل كوكبُ مَواضِ اذا كُلُّ الحَدْيَدُ المُضَرَّبُ به يُمنِّح العـزُّ المنيـعُ ويُومَبُ وأسمــر خطي وعضب مشطب كأنك مرب لُبْس التقي مترقب بمبا لم يَقُمُ مَلْك سواك ويَخْطُب وأسهبت حتى ليس إلَّاكَ مُسْهب يُحَوِّف من عصْيانه وتُرهِّب

فلا يتهمني الحاسدون سغمهم إمامً له من كل نفس مُراقِبُ محبّه حتم على كلّ مسلم كأت العطايا والمنايا نوافــلُّ رفيــعُ المعــالى في العيـــون مُعظّمُ ألَّذَ من الشهد المُصَفِّى مداقه وأمضَى من المقدار عَزْماً و بَطْشةً مَا ثُرُهُ فِي حَدْبُةِ الفَحْرِرِ سُلَّبِقُ وآراؤه يـــومَ اللِّقــاء نوافــــذُّ هنيئاً لك الأعيادُ يا عيدَها الذي ومل مُفضاء الأرض حولك صاهلٌ فَسرتَ بهم مُستَعْصاً بسكينة وقت بهم في مِنْ بَر الْمُلك خاطبًا وأفصحتَ حتى ليس إلَّاكَ مُفْصحُ تُبَشَّــر طَــوْرا بالإلهِ وتارةً

<sup>(</sup>١) المقنب : جماعة الخيل تجتمع للغارة .

<sup>(</sup>۲) انظرحاشية ۳ ص ۳۸

<sup>(</sup>٣) أسمر خطى : يريد الرمح • والعضب : السيف • والمشطب : الذى فيه طراثق •

بَيانًا ووعظًا قد تناهيتَ فيهما وأثبتُ في الأسماع برهانَ حكمة أو أثبتُ في الأسماع برهانَ حكمة أو أينت في بحسر البلاغة مُغْسَرق والمنتف أن الفضلَ أجمع كله والله أنتَ المصطفى المَلكُ الذي والولاك كان المُلكُ في غير أهله والولاك كان المُلكُ في غير أهله عليك صلاة الله ما طلع الضَّحَى

كأنّك لم يَسبِقُك فَسُّ و يَعْرُبُ يُقَصِّر عنها من يقول ويُطْنِب وفي ساحَتَى أرضِ النبوة مُنْجِب إليك أبا المنصور وَحْدَك يُنْسَب بطاعته مِن ربّنا نتقرب وكان على أفقي الشريعة غَيْبَ وما حنّ للا وطان من يتغرب

## وقال متَغزُّلا :

ولى صاحب لا يُمرِضُ العقلَ جهلهُ إذا قلتُ (لا) في قصّة لم يقل (بَلَ) وإن قلت هاكَ الكأسَ قال مبادِرًا سريعً إذا لَـبّي صبورٌ إذا دَعا عدوتُ به يـومًا إلى بيت حانة وقد نَفَحتُ ريحُ الصّبا بَمَنَافِس

ولا تتاذّى النفس منه ولا القلبُ وإنقلتُ أصبو وإنقلتُ أصبو، قاللابدّ أن أصبو الآلام والشّرب التّنادُمُ والشّرب يَهون عليه في رضا خِلّه الصّعب وللفَيْم دمعٌ ما يكُفّ له سكب عَبِيريّة الأنفاس طاب لها التّرب

<sup>(</sup>١) هو قس بن ساعدة الإيادى صاحب الحطبة المشهورة فى الجاهلية . و يعرب هو جدّ العرب . وقيل إنه أوّل من أفصح بالعربية ؛ و يذكرون فيه قول حسان ؛

 <sup>\*</sup> تعلمتم من منطق الشيخ يعرب

 <sup>(</sup>۲) فى ل : « معرق » . وعليها فكلمة « بحر » محرفة عن « نجر » .

الى زَوْلَة شَمْطاء مَنزِ لَمُ وَحُبُ وَحَبُ وَحَسُبُ مَلْكُ جَده قيصرُّ حَسْب (٤)
تقاصَرمنها الحطووا حدودب الصَّلْب وقل لكم منى البشاشة والرَّحْب دعاهم البك الفَصْفُ والعَزْف واللَّمْب فعندى الفتاة الرَّوْدُ والاَّمْرَدُ الرَّطْب جُاءتُ كَا يُدْرِى مَدامِعَه الصَّبُ جُاءتُ كَا يُدْرِى مَدامِعَه الصَّبُ والطَفُ من نَفْس تَداولهَا الحَبُ إذا أقبلتُ من ليلة الدَّن تَنصَب ولا يكذب ولا يك فيا قلت عُلْفُ ولا كذب على الأرض زِنجِيَّ بلا هامة يحبُو على الأرض زِنجِيَّ بلا هامة يحبُو حَبابُ كَا يَنْسابُ من سَلْكُه الحَبُ

<sup>(</sup>١) الزولة : المرأة الخفيفة الظريفة .

 <sup>(</sup>۲) أى منسوبة إلى ديرالقصير . وسيأتى النعريف به . وفى ب : « نصيرية » بالنون .

<sup>(</sup>٣) هرقاية : نسبة الى هرقلة مدينة بالروم وأصل ضبطها بفتح الراء وسكون القاف ، ولكن الشاعر تصرف في النطق بهاللوزن .

<sup>(</sup>٤) فى ل : تقاصر منها الخط · وفى سائر الأصول : « تقاصر منها الخطب » وكلاهما تحريف ·

<sup>(</sup>ه) الرؤد: الشابة الحسنة .

<sup>(</sup>٦) في ل : « فقلنا لهـا كيلي لــا » .

مَعَاطَفُها سَلْمٌ وألحاظُها حَرْبُ لياناً ولطفا مثل ما تُدْرَج الكُتُب وضاقبها الخِلْخالُ وآمتلا ُ القُلْب مع الكأس أوفد عملاحتها الشُّرب وما كان قبل الشُّكْرِ في لثميه عَتْب من الشكل رَفْعُ تحت ضمّته نَصْبُ سوى قولما إنّ المسيح لهـــا رَبُّ ذَبْتُ عن الإسلام إذ أمكن الذَّبُّ تُقِرّ له البِينِ مُن المهنّدةُ القُضْب تَقُد تراس الرُّوس إن طعنت ، عُرْب فهل لی فی قَتْکِی بها بعد ذا ذنب فقدشاب رأس الشَّرْق وآحَلُولَك الغربُ مَصابِيحُ إِلَّا أُنَّهَا قد بدتْ تَغْبو به فَلَهُ مِنَّى التَّخصُّص والقــرب

وطافت ہے ہیفاء نخطفة الحشا تَمَايَل رَدْفاها وَأَدْرج خصرُها شكا كَشْحَها الزُّنَّارُ مَمَّا يُجِيعُـه أغارُ على أعطافها كلَّما آنثنت أحلّت لى الصهباءُ تَقْبيلَ وجهها كأتى وقد أضمتُها وعلوتُها وما قَضّ لامِي صادّها بجنايةٍ فلت أغاظتني بإظهار كُفْرها وضرَّجتُ نَفَاذَيْها دَمَّا بمصمِّم وقلت لها أَرْمَاحُنا عَلَـويَّة ف برحت حتى أَنابتُ وأسلمتُ أبا حسن هاك المُدامَـةَ وَٱسقِنَى كأت الثريّا في مُلاءة فجرها ره، ر. سلام على ديرالقصير ومرحبً

<sup>(</sup>۱) القلب: السوار • (۲) يكنى باللام عن الذكر ، يشبه بحرف اللام ، وبالصاد عن فرج المرأة ، يشبه برأس الصاد أو مشقها • (٣) كذا في الأصول: ولعاها: «هات » • (٤) كذا في ل و ف ، وفي سائر الأصول: «فقد غاب رأس» • (٥) دير القصير: دير قرب حلوان ، وهو على رأس جبل مشرف على النيل في غاية النزاهة والحسن ، وفيه صورة السيدة مريم وفي حجرها المسيح • كان حمارو يه برأ حمد بن طولون يكثر غشيانه الشرب على الصورة ، وقد أمر الحاكم أمرا لله الفاطعي بهدمه لكثرة ما كان يقع بالدير من آنام (الديارات للشابشتي) • (مسالك الأبصاد) • (معجم ياقوت) •

فَكُمُ لَدَّةً فِيهُ قَضِيتُ وغُـلةً (١) منازلُ يَسْتَنَ الصَّبَا فِي عِراصِهَا

وقال:

حَسُنَتْ بِكَ الآعِدَاثُ غيرَصُوائِيٍ فغدَتْ بِكَ الآحِدَاثُ غيرَصُوائِيٍ تَسْرِى حَلُومُكَ للدِّنُوبِ فَتَنْمَحِي جعلَ الغرامَ عليه ضَرْبةَ لازِيٍ ففونُه في عادِضٍ من دمعه ماكان أهونَ عيسهم يومَ النَّوى هنّ الغصونُ الغيه عير نوايتٍ لو لم يُكَدَّرُ حسنُهن بعاذلٍ لم تَعْيِسُلُ الكُثبانُ قضباناً ولا ذهبوا في الشوق المات بذاهب

شَفَيتُ ولا واشِ علينا ولا شَغْبُ ويَعْذُب فيها ماءُ ديمتها العذب

دُرًّا أضاء على ترائب كاعب وارتدت الآمالُ غيرَ خوائب ويبيتُ جودُك طالبً للطالب والشوق يوم البين أغلب غالب وفـــؤادُه في جَاحِيم مُتَلاهِب (٣) لو لم تسر بهوادج وكواعب وشموسُ يوم الدَّجْن غير غوارب لاج و واش كاشح ومُرَافب لاحت بدورُ التِّ تحت جلابِ لالا ولا الصّبرُ البعيدُ بَائب

<sup>(</sup>۱) يستن : ينشط ويمرح .

<sup>. (</sup>٣) كَيْ بِ : ﴿ ضَرَبَةَ لَازُمْ ﴾ ﴿ وَهُمَا بِمُعَى ﴿

 <sup>(</sup>٣) كذا في أغلب النسخ ٤ ولم نقف عليها في كتب اللغة . وفي ب : « متلاعب » وهي لا تخلو
 من معنى .

<sup>(</sup>٤) في ل : « عنى ولا الصبر ... » الخ .

### وقال فى الغزل:

قد كنتُ أركب في هواك مَسَاءتى وأجود بالنّفس النفيسة جاهـدًا كيا أراك على الوفاء وأجْتَنى فَغَدرتَ غير مُغَادِر وقطَعت غي غالَطتُ عقـلى في هواك وفطنتى فالعذر عذرى إذ جعلتك حاكمًا والله لا استمتعتُ منـك بنظـرة قد كنت أحسنَ مِن مُنَاقَلَة الثّنا

نعْلَ الحبّ الصبّ بالمحبوب الك في الهوى و يَطيبُ لى تَعْذيبى مَعْسولَ وَصْلِك وهو غير مَشُوب مَعْسولَ وَصْلِك وهو غير مَشُوب مر مُقَاطِع وأرَبْت غيرَ مُريب حُسْرُ الوفاء بصحة التركيب في القلب منى والذنوبُ ذنو بى ولو آنك المَعْزى الى يعقدوب فكسوت وجهك وَحْشة التانيب

#### وقال في الغزل:

رأيتُ في البستان إنسانةً كأنّها لمَّا بدَتْ ظبيةً أَذْهِب ماءُ الحسن تَفْضيضَها يا حسنَها تُومى دِيْدِ المُونَدِ

صفراء، للألباب سَـلّابَهُ من الظباء العُفْـر مُرْتَابَهُ بِقِـود الحالق إذهابة قد ركبته فوق عُنّابه

<sup>(</sup>١) كذا في ب ، وفي سائر الأصول : (ورأيت) ٠

<sup>(</sup>۲) یر ید آنه رضی بان یکون حسن الوفاه نخلصا و پان بعث النشکك فی صحة تعقله وترکیبه حین غالط عقله الموی وفعلته . (۳) یر ید یوسف علیه السلام . و ( المعزی ) بسکون الیا و الفرورة و اسم مفعول من عزیته : نسبته ، والأشهر فی هذا عزاه یعزوه من الواوی . (۱) فی حد : « ترمی بنیلوفر » .

تَشَــُمُه طــورًا وأرواحُها عــلى رياح النَّــوْر غــلابه فقلتُ نِيـــلُوفَرَةُ هذه ؟ أَمْ بفـــؤادى أنتِ لعَّـابة \_ وقال فى الغَـــزَل :

وقال يمدح ألخليفة المُعزَّ لدين الله :

شكا العُودُ بالأوتار شجوا فأطربا وتَرْجَمَ عن معنى الضمير فأعْرَبا فلم أَرَ شَاكِ مشلَه بتَّ شجوه فأفسرح محزونا وفك مُعَدَّبا. (٢) خُذى الكَأْسَ يامظلومة الخَدِّ مُتَرَعًا ومُدى به نحوى بَنَانًا مُخَضَّبا فَلْقَ سبقتُ الدهر للَجد والعُلا وسُدْتُ جميعَ الناس شَرْقا ومَغْرِبا فلا فاك إلّا أَننى بسعادتى غدوتُ قريبًا من مَعَدَّ مُقَرَّبا عِذابُ كَاء الغَيْثِ عَذْبُ مَذَاقُه وتارك ما لاقاه ريَّانَ مُعْشبا

<sup>(</sup>۱) ف ه : « منحتی » · (۲) ف ب « فأخرج محسزونا » · وفی بعض النســـخ :

<sup>(</sup> فأخرج محزونا ) والتصحيح عن ف : فأقرح وكلاهما تحريف .

 <sup>(</sup>٣) فى بعض الأصول : « يا مظلمة الخدِّ » وما هنا فى ف ، ل .

<sup>(</sup>٤) مترعا : حال من الكأس . والكأس مؤنثة وقد وهم فيها الشاعر .

<sup>(</sup>٥) هذا البيت والذي يليه سقطا في ب وهما غير متلائمي الممني .

آحَىُّ وقد حَثُــوا الرّكائبَ والرُّكِا ستعلم إن بانوا وخُلِّفتَ بعدهم وأشرئك مانى مذهب الحفظ والهوى

( لو كنتُ أعلم أنّ آخر عهــدكم

#### فقال:

لوكنتُ أعلم أنّ يسومَ وَداعـكمُ لقتلتُ نفسي طاعــةً لرضًا كمُ

وقال متغـــزّلا :

إن كانت الألحاظُ رُسُلَ القلوب قُبَلَتُ من أَهْــوى بعيني ولم لكنّه قد فَطنَتْ عينُه إن كان عــلمُ الغيب مُســتَخْفِيًّا

كأنَّكُ لستَ المائمَ المُدْنَفَ الصَّبَّا بأنَّك ممَّن يَفْقــدِ العقــلَ واللَّبُــا مَا تُكَ بِالْحِجْرَانِ مِن بِمَدْهُمْ حُبًّا

يومَ الرحيل فعلتُ ما لم أفْعَــلِ )

أَضْنَى وأنَّى من وصالك أُسْلَب ورأيتُ ذاك هوالصوابُ الأوجبُ

فِينا فِي أَهُونَ كَيْدَ الرَّقيبُ يشعر بتقبيلي خَــدُ الحبيب بسرّ عيني فطنة المُستريب عنًّا، فعند القط عـلمُ الغيوب

<sup>(</sup>١) في بعض النسخ : « با توا » بالناء وهو تصحيف ·

<sup>(</sup>٢) هذا البيت لجرير ، انظر الأغانى جـ ٨ ص ١٢ طبع دار الكتب المصرية ٠.

وكتب إلى بعض إخوانه :

إذا هَبّ سلطانُ المريسيّ نافَّ وُزَرِّ على الأَفْـق النامُ ثِيــابَهُ

بين وكانوين وكأس مُدَامية

جَمَعتُ لك الكافات سَبْعًا ولم تَكُن

سُحَــيْرًا وحلّ الفُـــرّ كُلُّ نِقَــابِ نَقُمُ فَٱلْقَـه في عُدّةٍ وحِراب وكيس وكُسُّ وافرِ وكَبَاب بمجموعة قَبْـلى لربِّ كتَاب

# وقال مخاطبًا الخليفة العزيزَ بالله يوم نَوْرُوز :

من المدح وَاتانِي الكلامُ المُهَدَّبُ لسانی، ورَاح القولُ فیہ یُکَذَّب وأنّ العطايا فيــك طبعٌ مُرَكّب وعرضُك إصباحٌ ووجهُك كوكبُ وأنت المُفَدِّى المُستَطابُ المُحبِّب وذلَّ الزمانُ الجامحُ الْمُتَقلِّب أَرَانِي اذا هَــدُّبتُ فيك قصيدةً و إن رُمْتُ تقريظًا لغيرك عاقَنِي لأنَّك مجبولٌ على الفضل والعُلا فيُمناك غيثُ في البريَّة ساكبٌ فأنت الْمُعَلَّى الْمُسْتَضاءُ بنـوره بك آنصلحت أيَّامُنا بعد جَوْرِها

<sup>(</sup>١) المريسي : ريح جنوبية مصرية غير محبوبة • بل هي من الزوابع والأعاصير • تنسب إلى بلد ف الصميد الأعلى اسمه المريسية مشدّدة الراء . ينسب إليها بشر المريسي .

 <sup>(</sup>۲) فى حـ، ف و إحدى روايتى م: «وزرت على أفق الغام ثيابه» . وفى الرواية الأخرى: «ومدّ على أفق الغام ثيابه » . وفي ل : « وزرّ على الأفق الغام بنانه » . وفي سائر النسخ : «وردّ على الأفق الغام شبابه » . وفي يتيمة الدهر : ومد على الأفق الفام ثيابه .

<sup>(</sup>٣) كذا في س . وفي سائر النسخ : « كتبت » .

بنــورك أضحى ذا وذا وهو طيّبُ فإن لم تكن معمورةً بك تَخــرَب فإنك ســيفُ للخطوب مُجَــــرّب

وقال أيضا يمدح الخليفة العزيز بالله وقت نزوله مُنَاخَ الفتوح

تذكّر مشتاقً وحنّ غَريبُ
البهنّ مُذْ فارقتُهُ نَ كَثْب كَثْب البهنّ مُذْ فارقتُهُ نَ كَثْب فيضرهما حيث الحياة تطيب ولم تُلْفَ فيهنّ الحطوبُ تنوب نفوس اليه أزع وقاوب بريّاه من ريح الشّهال هُبوبُ به سَكَنُ يَشْتاقه وحبيبُ به سَكَنُ يَشْتاقه وحبيبُ له سَكَنُ يَشْتاء القاوب نُدُوب

بالطّواحين قبل الظّهَر بالأتراك:
إذا حان من شمس النهار عُروبُ
أَلا أَبْلِغا القَصْرَيْنِ فالمَقسَ أَنّى
إلى ساحتَىْ دَيرِ القُصَيْرِ إلى الرَّبا
منازل لم يُلبَسَ بها العيشُ شاحبًا
هى الوطن النّائى الذي لم تزل لنا
و إنّى لأَهُوى الرِّيحَ من كلّ مابَدَا
وما بـلدُ الإنسان إلّا الذي له
إلى الله أشكو وَشْكَ بَيْنٍ وَفُرقةٍ

<sup>(</sup>١) في بعض الأصول : « من أجلك » •

<sup>(</sup>٢) الطواحين : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام .

<sup>(</sup>٣) في ٢ : « رحن حبيب » .

<sup>(</sup>٤) المقس : اسم مكان كان من المتنزهات شمالى القاهرة •

 <sup>(</sup>٥) فى ف ، ل وح : «هى الوطن الثانى» .
 (٦) فى ع : «إليه نفوس نزع ... الحِه» .

 <sup>(</sup>٧) كذا في م . وفي سائر الأصول : « الذي به ... له » .

 <sup>(</sup>٨) فى ف، ل، ح، خ، خ، « الفؤاد » ، وفى م : « لها بين أحشاء المحب دبيب » .

بأنَّ لهـم قلـبي عــليَّ رَقَيْبُ ونفسى التي أَدْعو بهـُ وأُجيب وعُنـوان شـوقى زَفُـرةٌ ونحيب ولكنُّ مُلمَّـاتُ الزمانِ ضُروبُ وللدّمع في روض الخُدود سُكُوبُ ويَعْلَمْ نَ أَنَّا بِالنَّجَاحِ نُشُوب وظَرَّ أمير المؤمنين مُصيب وأكثَرَ فيــه طاعنُ وكَذُوبُ وكلُّهــمُ مَّا أتاه هَيْــوب وصدر بما تعياً الصدور رَحيب ولله فسما أنكروه غُيــوب وكلُّهــمُ خــوفًا اليـــه مُنيــب هَشدَيمُ أَطَارَتُهُ صَـباً وجَنُـوبُ عن نزُلاثباج الخطوب رَحُوب

تُرى عندهم علمُ و إن شَطَّت النَّوَى لهم کیدی دونی وقلبی ومُهُجّتی فَآيَة مُحْزَنِي لِــوعَةُ وصـــباية وما فارقـونا يُرتَضُـون فراقنــا لهم أَنفُس مَرضَى يقطِّمها الأسَى فللشُّوق في الأكباد منهنَّ رَنَّهُ سيَشْفِين داء البعد بالقرب عاجلاً وأنّ ظنونَ النَّاسَ إَفْكُ وَبِاطْلُ تَداركَ نصرَ الدِّين من بعد ماوَهَتْ رحيل رأى فيله السعادةَ وَحُدَه فأمضاه كآأن أشاروا بترثكه ر (۲) يُســير به قلبُ على الخطب قُلْب فخابوا وما إن خيَّب الله ظنَّــه وحلَّ ديارَ المارقَين فأصبحوا كأنب مُ إذ عاينوه مُصَمَّا بدا لهـمُ منــه إمامُ مُؤَيَّدُ

<sup>(</sup>۱) هذا البيت والاثنان قبله في اليتيمة ، في ترجمة الشاعر . (۲) في م : «أدعى بها وأجيب» . (٣) في ت : «يسيره قلب» . (٤) في تر: «وحل بأرض المارقين ... الخ» . (٥) في ل : «أصابته » . (٦) الأثباج جمع الشيح ، وشيج البحر معظمه .

ولو قَــدَروا ما أذعنــوا لِيَتو بوا وعن مُ أكولُ للخطوب شَرُوب كما لاح عَضْبُ الشَّفْرَتينِ قَضِيب وما لامريِّ فيهـا سواك نصيب رين ويبن العُلاَ مَن راح وهو نجيب وُمُزْنُ رَدَاها يَنْهَمى ويَصُوب قبائلُ من مُراَّاقها وشُعوب من الخوف شُــُّبَانُ هناكُ وشيبُ بــدا في نواحيها ضَنَّى وشُحــوب \_\_(؟) صروف الَّيالي والنّوين خطوب لَو إَنَّ مُعــز الدِّينِ منك قــريب وأنَّـك للأمرِ السَّــقيم طبيبُ وحلُّمُـك لم تَكْثُرُ عليــه ذُنوب وراجيك للعسروف ليس يَخيب و بين الهُدَى والمَكْرُمات حروب ولكن بهـم عنـه عَمّى وهُروب

فلم يجدوا غير الإنابة حيالة وماكان فيهـا جيشَه غيرُ نفســه يُوَيِّده رأيُّ يسلوح نجاحه حوثت أبا المنصور وحدك قضلها كذا فليَقُمُ بالمجد من كان قائمًا نهضت بها إذ أَعْجِزتْ كُلُّ ناهض وقد ملائث أرضَ الشَّآم وقائعًا جليدَ الحشا والقاب حين تَمزَّقت عقَدْتَ بهاعز الخلافة بعدما وجَدْدَتُها من بعــد ما لَعبت بهــا فيا لَمُنْفَ نفسي إذ نهضتَ بثارها يَرَاك ويَدْرِى كيف ضَبْطُك بعده سَحَابُكُ مُنْهِلُ وبأسُكُ مُسَاقًا وداعيك مقبولٌ مُجَابُ دُعاؤه وما حاربَتْك التَّرْك إلّا و بينها وما جَحدوا الحقُّ الذي لك فضلُهُ

 <sup>(</sup>١) كذا في ع . وفي سائر الأصول : «ماجدا» .
 (٢) في معظم الأصول : «ببي» .

 <sup>(</sup>٣) أثبت علامة الحمع في الفعل وهي لغة قليلة ، ومنها : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليــل وملائكة

بالنهار » • (٤) يمني أباه المعزلدين الله الفاطمي •

وإن يُصْبِيحُوا تُرْكًا وزَنْجًا ودَيْلَمًا فانت إمامٌ ، للنسبي نسبب رعاك الذي آسترعاك أمرَ عباده فاك في هذا الأنام ضريب

وبعث الأمير الى الخليفة العزيز بالله فى أوّل سنة خلافته سُنْبُلَةً على معهما : معس زوايا وكان السُّنْبل على ثلاث، وبسَوْسَن أحمر وكتب معهما :

فيه سعودُك بادى الحسن عبوبُ وصَرْفَه الصَّعبَ فينا وهو مَركوب تَمَّت فستم لاأيها الأعاجيب فقد تكامل فيه الحسن والطِّيب له بَنانُ من الحِنّاء مخضوب بُكورُ عزِّك ما في ذاك تكذيب بُكورُ عزِّك ما في ذاك تكذيب تدين فيها لك الزوراء والنُّوبُ تَدِين فيها لك الزوراء والنُّوبُ

وقال يمدح الخليفة المعزَّ لدين الله فى وقت تمام عمل الشمسيّة لبيت الله الحرام حَرَسُه الله :

والمُـلْكُ ماءً عليك مُنْسَكِبُ أَنْ عَلَيْكُ مُنْسَكِبُ وَالْمُـلِثُ الرِّيبُ

إليك مَدَّثُ رقابَهَا العَرَبُ (٤) وأنتَ من دُوخة النبوّة لا

<sup>(</sup>۱) فى ل : « منكوب » • (۲) الزوراه القسم الذى بناه أبو جعفر من مدينة بغداذ ، ويقال لها : مدينة المنصور • والنوب هم جيل النوبة القاطنون بالسودان • وهو يكنى بالزوراء عن سلطان العباسيين وخلافتهم • (٣) الشمسية : انظر فى وصف الشمسية والشمسة خطط المقريزى ١٩٣٤ • واتعاظ الحنفاء له ١٩٣٣ • (٤) فى ل : « فى دوحة النبؤة » •

لمذهب لم تُخَالِف المُقَب صالّت وتَنْفي الضَّلالةَ الشُّهُب بن الله والمُرْهَفَاتُ واليَلَبُ دَلَاصُهُ وَالرِّمَاحِ وَالْقُضُبِ فلم يَسَعْها الزمانُ والحِقَب أَمَرُ دُهُمُ وعَصَرُكُ الشَّبْبِ يَقْصُر عنها المديحُ والخُطَبُ وأخفت اليوم وهو منتصب يَكُلُ إِلَّا من حيث يَثْتَهب أهدلة لا يُجنّب السُّحُب نجـومُ ليـل سمـاؤها ذَهَبُ غُرّ عليها وأُفْرغ الحَسَبُ منها وذاتُ الحياء تَنْتَقب فكيف قالـوا لدُرُها الحَبَبُ

أَلْسَتَ مَنْ يَرْهَبِ الإلَّهَ ولا وكلَّما مال بَدْءُ عَزْمتــه فهكذا تَصْـدَع المـلولُثُ إذا وَيَرْدَهِي الدِّينِ بِالْمُعِـــزُّ لِدِيـ وكُلُّ رَجْرَاجِةِ عزائمُكُ وهــذه الدولةُ التي زَخَــرتُ يا حبُّ ذَا دَهْرُك الزُّلالُ إذا وحبِّــذا الشَّمْسةُ التي نُصبت قايَستِ العِيــدَ وهي حُلتُــه يُنهَب ياقوتُها العيونَ ف دائرةً أحددقت بغُرتها كأنما دُرّها وجـوهرُها كأنما رُصِّعتْ مَنَاقبُك ال حتى على الشمس طولُ يَقْبتها وقد أراها ولا مُدامَ بها

اليمانية من الجلود، وقيل : جلود يخرز بعضها الى بعض تلبس على الرءوس •

 <sup>(</sup>٣) درع دلاص : ملساء لينة .
 (٤) الشنب : البارد، و يعنى به العذب العليب .

<sup>(</sup>ه) في هـ ، و « أهلة لا يحفها السحب » .

نظمتها للهُدى ولَبَيْده في كيد المسجد الحرام لها فلا تَمَشَّى باهدله زمرُّ صلّى عليك الإلهُ ما طلَعَتْ

وإن سَخِطن الكواعبُ العُربُ شوقٌ وللبيت نجوها طربُ إلا بما تَشْتهى وَرَثْقَب شمسٌ وما آنهل عارضٌ لِخَبُ

## · وقال يَرْثَى والده الخليفة المعزَّ لدين الله :

وترى نَضْرَةُ الوجـوه شُحُـوباً عِلْسَ الملك والسّريرَ الكئيبا شَقَها واجبُ فشقوا الجيـوبا يغتدى الدمع بالدماء خضيبا! لا أرى الحيـاة بعـدَكَ طيباً

كيف لا تَعْدَمُ الجُسومُ القلوبَا مَن يُعَزِّى الجيادَ أم من يُسَلِّى فقدوا بعدك الفلوبَ اللواتى وامُعِدِزاه وامُعِدِزَاه حدى فليَـذُقُ غيرى الجياة فإنى

## وقال متغـــزُلا:

تمتّع بالمَسَرّة والشبابِ فَبْك والزمانُ وأنت فيه فَي على المُدام بكف ساق يُدير بِريقِه ويديه تَمْسِراً كأنّ يديه حاكت وجنتيه

فقد برز الرَّبِ من الجاب شبابُ فی شباب فی شباب یُدیر الجمدر من بَرْد عِداب شرابُ فی شراب فی شراب بنار یَصْطَلی منها لهٔ اب

 <sup>(</sup>١) اللبة: المنحر.
 (٢) في ح، هـ: « إلا بما تبتغي».

<sup>(</sup>٣) اللهاب : إلنارإذا خلص منها الدخان .

شهاب في شهاب في شهاب وزاد على ترديـــدُ العَتـــاب سَرابٌ في سَرابٍ في سَراب جلَّاها الغيثُ من تحت النِّقاب خضابٌ في خضاب في خضاب فإنّ الغيث ممنسوعُ السُّحاب سحابٌ في سَحَابٍ في سَحَابٍ وللنُّـيْرُوز حـظٌ في الشَّراب صوابٌ في صوابٍ في صواب

يَـداه ثم وجنتُــه وقلـــى إذا ما أكثر العُـذَّالُ فيــه عــداوتُهم وعــذلهُــمُ جميعًــا لعَمْرُك إنما الدنيا عَروسُ بَنَفْسَـجُها ونَرْجِسُمِـ وَوَرْدُ فأهرق من دم الإبريق داحًا فإبريــق وكأسى والغـــوادى فــتُمُّ الشرب إنّ الصحوَ عنمُّ فـرأيُك ثم شُرْبُك والغــوانى

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله حين الطَّفَر بأبي تَغْلِب بن حَمْدان : (ع) والشَّوقُ لا يُصْغِى لبعض العِتابُ فإنما أغراه بالإكتئاب بين ضُلوعى للجلوى ما يُذَابُ

الومُ لئسم كلّما الشتد خابُ رو) من لام في الحبّ كثيب الحشا وا کَیِـدًا لم نُبْقِ منها الحِـوَى

(١) في ل : « انسكاب » · ﴿ (٢) في الأصول : « والغوالي » والغوالي جمع الغالية ، وهي طيب يتطيب به . كأنه ير يد أن إلغالية كثرت عندهم حتى صارت كالسحاب . وما أثبت أنسب . والغوادي، واحدها الغادية، وهي السحابة تنشأ غدوة . ` (٣) في ل : ﴿ وَقَالَ فِي الْمُعْرَلُدِينِ اللَّه أمير المؤمنين » • وأبو تغلب الغضفرين ناصر الدولة الحسن بن حمدان كان ملك الموصل وديا رربيعة ، وقعت له حروب مع بنى بو يه إلى أن طرقه عضـــد الدولة البويهيي وأخذ بلاده، فسار أبو تغلب إلى الشام وكان على دمشق قسام داعيسة العزيز بالله فنعه قسام من دخول المدينة فأقام بظاهرها ثم رحل إلى طبرية بعد مناوشات مع قسام، ثم حاربه دغفل والفضل في الرملة ســنة ٣٦٦ فقتل بالمعركة و بعث برأسه إلى العزيز بمصر · (٤) في ع : «والشوق لا يمضى اليه العتاب» · (ه) في ح : «كئيب (۲) فی ع : « واکبدی لم یبق منی النوی » • الحــوى » ·

بلاعج البَتِّ شجَّى وآلتهاب إنى لأستَعْذب منك العَداب غيرَ الأسي يَسْـرَح بين الثّيـاب سُــقْم المــآقى والثَّناياَ العــذَاب في أَنْفُس العُشَّاق ماضي الحراب رَشُّحُ وفي كَفَّيْه منـــه خضاب لاح ومن خَــدُّيه ذاب الشَّراب قلسى بالألحاظ إلّا أصاب أَيْنُ الدَّمـع رَثَى وأسـتجاب بَالْسُن الدَّمـع رَثَى وأسـتجاب واللَّيلُ في صِــبْغ جَناح الغُــرابْ كالبدر في مذرّعة من سَحباب مُستَحِسراً من قلَـقِ وَآكَتِئاب كَمِّطُ نُونِ مُذْهَب في كتاب أضعاف ما أعطى من الإجتيناب مزَجْتُها لَثْماً براح الرُّضَاب خدَّيْه من رقّـة ماء الشـباب وحلّ ضَـوءُ الصّبح عَقْدَ النِّقاب

صبابة تقدّح في مُهجّتي يا مَرِ . تَشَـقَّى بعــذابي مه لو نَتَّشُوا جِسْمِيَ مَا أَبْصِرُوا لا زال سُـقْمى وعـذابى على لا خيرَ في الحُبِّ إذا لم يكر. كأنما الإصباحُ من وجهه ف رَمى عن قـوس أجفانه لما تَشَكُّيتُ إليه الهوي وزارنی تحـت رواق الـدُّجی يَلُــوح في الظلماء لألاّؤه مُكْتَتِماً يفرقُ من ظلمة والبـــدرُ في أول إقبـــاله فبات يُعطيني من وصله اذا سقاني الرَّاحَ من كقه كأنّها في الكأس ما جال في حتى توتّى الليــلُ في جيشـــه

<sup>(</sup>۱) فی ع : « فیك العذاب » وفی ش : « ذاك العذاب » · (۲) فی ب : « بكی واستجاب » · (۶) المدرعة : جبة مشقوقة المقدّم · (٤) استحسر الرجل : أعيا ·

كان عذارًا حالكًا ثم شاب فحله عدلُ نِزارِ فضاب أقام أو حتُّ لمجــد ركاب لوائحُ الإقبال من كلّ باب حباك بالحكم وفصل الحطاب و رام أن يظفَـرَ جهـلاً فحاب فها وخال الماء لَمْعَ السَّراب ومتّ بالتّهـديد قبـل الضّراب قد فرّ من أدنى نُباح الكِلاب ولم تَهَبُ منه عزيزًا يُهاب فعاد مُراً منه ما كان طاب ره) إليك مَنشورًا فكنتَ الْحـواب وخلفت جسمك رهن التراب مثلك لا يزداد إلّا آغــتراب

كأتما الليك بإصباحه أو كان مشل الحَـوْد في لونه قــل لأبى المنصــور يا خرَمن ويا إمامًا قَابَلَتْ مُلْكَه خوَّلك الفدرةَ والنَّصَرَ مَنْ إِنَّ آبِن حدان عدا رُشْدَه ظر ّ الذي أُخْلَفِ ظنَّه فيا أبا تَغْلِبَ سُوْتَ الْمُن كيف يُلاقى الأُسْدَ منك آمرُؤُ ماريت بالبغى إمام الهدى وكان قد طاب لكم عفوه وجَّــة بالبِيــض كتابًا له وعبات رأسك شمر القنا مِ 'نيز' ڪذاك من حُير عن سعده

<sup>(</sup>۱) فی ع : « نخاف من عدل نزار فغاب » .

<sup>(</sup>٢) كذا في ب: وفي سائر الأصول « بالنصر » •

<sup>(</sup>۳) فی s « جازیت » ·

<sup>(</sup>٤) يقَصد ما حدث بأفتكين الشرابي الذي عفا عنــه العزيز والذي أشرنا إليــه في ص ٧ هـامش ١

<sup>(</sup>ه) في ع : « منثورا » ·

 <sup>(</sup>٦) في ع : « خيب عن سعده » ولعلها محرفة عن « خيب في سعيه » .

ياً بن معــز الدين أبشِـر فقــد وانحلّ عن مُلْكك عَقْـدُ الأذى لأنّـك الغُــرة من هاشـم وأبن الطّـدى كفّـاك كفّ تنهمى بالشواب كفّـاك كفّ تنهمى بالشواب كفّـاك كفّ تنهمى بالشواب من يــد أوليتنى جمّــة ما زلت تُدنيـنى وتعلى يـدى فرُحتُ من نُعماك بادى الغــنى والله ما فى جســدى شــعرة والله ما فى جســدى شــعرة

وقال أيضًا :

و يوم خَدعتُ الدّهرَ عنه فلم أَزَلُ لدى روضةٍ عالَت رُ باها كُرومُها كُومُها كُانَ سحيقَ المسك خالط أرضَها كان بناتِ النِّيـل والرِّيحُ تَوْتَمَى

مدّت لك الأملاك طوع الرِّقاب قَسْرًا وذلّت لك فيه الصّعاب والصفو من ساداتها واللَّباب والبُّناب والبُّناب المكتاب المكتاب عفوا وكف تنهمي بالعقاب عفوا وكف تنهمي بالعقاب أبت بنعماها لخهيد المستاب فعل كريم الأصل حر النصاب مُتَمَّم الآمال رَحْبَ الحَناب أَلْ وشكري لك فيها سِيغاب (٥)

أُعَلِّل نفسى فيه بالراح مَعْ صَحْبى وجاد عليها النِّيل من مائه العَدْب جُالت به فيها الرِّياح مع التَّرْب بن طُهلَى خيهل مُوَنَّها شُهْب

<sup>(</sup>١) كَذَا في ب ف ، ل : وفي سائر النسخ « الآمال» .

<sup>(</sup>٢) في ع : ﴿ والصفو من صفوتها واللباب ﴾ •

<sup>(</sup>٣) الكتاب في النَّاو يل الباطني عند الفاطميين هو على بن أبي طالب (راجع المجالس المستنصرية).

<sup>(</sup>٤) كذا في س ف ، ل : وفي سائر النسخ « حي النصاب » .

<sup>(</sup>٥) السخاب: قلادة تنحلي بها الأعناق •

<sup>(</sup>٦) بنات النيل : السفن فيه ، والطلى : جمع طلية وهي العنق .

مُتونَ سيوفِ لَحُن مصقولةٍ قُضْبٍ قَواريرَ ما يَفْتُرُن من قلق اللُّعْب

وطورًا تَخال الماءَ في رونق الضُّحي وتَحسبه إن عَمْضته يَدُ الصَّــبا

نجومُ الثريّا في سواد دُجّى صَعْب

را) كأنّ المَدَارِي في تَراكُب شَعْرِها

وقال يمدح الإمام العزيز بالله :

كُميَّت بَزُلْنَا دَنَّهَا فَتَفَجَّرت فلت شربناها صَـبَوْنا كأنّن ولم نأت شيئًا يُسْـخِطُ المحِـدَ فعـلُه كَأْنَّ كُوُّوسَ الشَّــرْبِ وهي دوائرُّ يُمُـد بها كفًّا خضيبًا مُـدِيرُها فبِتنا نُسَــقِّي الشمسَ واللّيــلُ راكدُّ وتسد حَجب الغــهُم الهــلالَ كأنّه كأنّ الـثريّا تحت حُلكُمُ ليلِهــا

عَبِيريّة الأنف س كُرْميّة النّسَبْ بأخمَـر قان مشل ما قُطِـر الدَّهَبُ شربنا السرور المحض واللهو والطُّرب ســوى أنّنا يِعْنَ الوقارَ من الَّعب قطائعُ ماء جاميد تحييل اللهب ولیس بشیء غــیرها هــو مُحْتَضَب ونَقْــرُب من بدر السهاء وما قَــرُب ستارة سِربِ خَلْفَهَا وجه مَنْ أُحِب ستارة سِربِ خَلْفَهَا وجه مَنْ أُحِب مَدَاهِنُ بِـلُّوْر على الأفق يَضْـطرِب

. (٦) في ه : « ظلمة ليلها » ·

<sup>(</sup>١) المدارى : جمع مدراة ، وهي المشط . وظاهر أنَّ هذا البيت مقحم وقد سقط في ل ٠٠ (٣) بزل الخر: ثقب إناءها .

<sup>(</sup>٢) في ه : «كرخية الحلب » ·

<sup>(</sup>٥) كذا فى ل ، ب : ويعنى بها جماعة (٤) ني ه ، و ، نز : « يهبط المجد » .

نساء . وفي سائر النسخ : « ستارة شرب » ·

فبت أناجى البدر وهو منادى الى أن رأيت الصبح يَفْتِك بالدُّبى المامُ كأن الله وصاه بالعُللا كريم الحُيّا ماجدُ الأصل نُزِّلت أقيس بك الأملاك طُورًا فلا أرى فيّابن رسول الله وآبن وصية فيّابن رسول الله وآبن وصية إذا عجُمت عيدان قوم فأخلفت يدُّ مثل صوب الغيث جُودًا ونائلًا ونفسٌ لو آن الدهر من بعض همها الست أبا المنصور أول ناصر وأشرف من أعطى وأكرم من عفا وأشرف من أعطى وأكرم من عفا تتيه بفعليك المكارمُ والعُللا وتيه

وأشرب بالله ألعقار من الشّنَبُ كفتك أبي المنصور بالزوم والعرب فليس له في غدير معدومها أرب بتفضيله الآياتُ تُدْرَس في الكتب سواك زكى الأصل والفرع والنّسب وحسبك ذا جدًا وحسبك ذاك أب تفجّر من عيدانك الماء والضّرب ورائي كدّالصارم العَضْب ذي الشّطب لأفتشه حتى لا تُعَد له حقب لأنتَسه على المال والنّشب لعدوف كفيه على المال والنّشب وأفضل من وفي وأجود من وهب وتأبس حَلْيًا من ملافظك الخُطَب

<sup>(</sup>١) فى ك › ه › ح ف : « معلوة » · والمعلوة واحدة المعالى كالمعلاة ·

<sup>(</sup>۲) يشير الشاعر هنا إلى عقيدة الفاطميين في الأثمة فقد ذهبوا إلى أن الله تعالى ذكر الأثمة في القرآن وفضلهم، وأقلوا قوله تعالى « وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفانتم له منكرون» على أنه الوصى والأثمة بعده وقوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون» أنهم الأثمة وكذلك الآيات التي ورد فيها ذكروجه الله و يد الله والسموات والنجوم فهذه كلها أولها الفاطميون على الأثمة . وهذه التأويلات لا يقرهم عليها جمهور المسلمين . (٣) في ب : « والحسب » .

<sup>(</sup>٤) الضرب: العسل الأبيض الغليظ .

 <sup>(</sup>٥) فى ز : « عقب » . والعقب : جمع عقبة ، وهى الليل والنهار لأنهما يتعاقبان .

<sup>(</sup>٦) فى ل ، ه ف : ﴿ تَبِهِ بِفَصَالِك ﴾ .

لكلّ من آستعلى به البّغي وآغتصبْ ومانِعها بالمشرَفيّــة والقُضُـب وأطلقت مُزْن الغيث حتى قدآ نسكب فلم يَقْدِروا إلَّا على البعدد والهرب يلوذون بالأَجْبال منــك و بالكُثُب فصال به جِدُّ الأمــور على اللَّعِب وخافتك حتى الأُّنجُم السُّبْعة الشُّهُب بسعدك فيــه وآضمحاّت بك النُّوب وأصبح فيسه مبعد الخسير مُقْتَرِب أُنْتُكُ آرتغابًا تَقْذِف الموج أو رَهَب بمسك وعبّت فيـه عنبَرها التُّرَبُ مَدَائُنُ تَدَعُو مِن جِيوشُكُ بِالْحَــرَب غدُوا بك في ظلٌّ من العيش مُنتَصِب ولولاك ما آبُوا إلى خـــير مُنْقَلَب فإنك ميمون النقيبة مُشَخَّب

ولولاك كانت عَفْــوة الْمُلك مَورِدًا ولڪٽك الذَّ وَادُ عنها بحـــزْمه حَمِيتَ ذِمارَ الحق حتى عصمته وشَرَّدت أعداءَ الحلافة عَسوةً تركتبهم كالجن في كل بَلْفـم فَإِنتَ حسام الله أُرهِف حـــدُه لَرَجْنُكَ حَتَى الْعُضُمْ فَ تُعَنِّنِ الرُّبا لِيَهْمُنْكُ نَوْدُوزُ تَبَاشَرَتِ العلا وعادت بك الأيام فيهـ أوانيك وزادت مُدود النِّــل حتى كأتمــا كأنّ بَنَاتِ الماء فاضَتْ على الثّرى فقيد غَصَّت الْحُلجان حتى كأنَّها فدام لأهل المصر عُسْرُك إلهم سعودٌ و إقبــالُّ وخصب ونعمـــةٌ عليك صلاة الله يا خير خَلْف

<sup>(</sup>۱) العقوة : ما حول الدار . (۲) كذا في ر . وفي ل : « ترجنك » وهو تصحيف عما أثبتناه ، وفي سائر النسخ : «لرجنك» وهو تحريف . (۳) العصم : جمع أعصم ، وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه أو في إحداهما بياض وسائره أسود . (٤) كذا في ب وفي سائر النسخ : « هناك قدوم قد تباشرت العلا ... الخ » . (۵) كذا في معظم سائر النسخ وفي ب : « هناك قدوم قد تباشرت العلا ... الخ » . (۵) كذا في معظم سائر النسخ وفي ب : « عن ونعمة » . « بنان الماء » واعله ير يد بها السحب . (۲) في ح ، ل : « عن ونعمة » .

ويَسْمح لى بعــد النَّوى بحبيبي

رَمَتُهُ النَّوى عنى بسهـــم مُصيب

وشمس نهاري آذَنَتُ بغـروب

ومالى أنيس فيمه غمير ُنحيمي

خطو بًا دَهتنی فیه بعد خطوب

تعسود بمسا أهسواه بعد قريب

وقال في التَّشييب :

تُرى الدُّهمُ يَشْمِهِي عَلَّتِي وَكُرُو بِيْ حبيب له قلسي ولی غــيرُ قلبــه ومَا كَانَ إِلَّا مَهِجَتَى حَازُهُا الأَّسَى فِمَالَى حِبِيبُ بِعَدِهُ غَبِيرُ ذَكُرُهُ إلى الله أشكو شكَّوَ صبٍّ مُدَّلَّه سأصبر للا يام صبراً لعلها

وقال يذُمّ الدهر :

أفنيتَ دهــرك نَتّـــق فيمه الحوادث والمصائب ولو ٱتَّقيتَ معـاصيَ ٱلـــر حُمْنِ فيها أنتَ راكب م وفي الحياة من النَّوائبُ لأمِنتَ من نار الجحيد إن لم تُراقِب من له حكم عليك فمر تُراقب

وكتب الى بعض أصحابه :

شَمِد الطَّـرفُ والأدبُ لك مالحـــد والحســــ عنده المالُ مُنْتَدِ يا شقيق النَّدى الذي

(١) كذا في س، ل، ف وفي سائر الأصول: «عين قلبه» · (٢) كذا في ح، د وفي سائر

(٤) فى ل، ف : « من المعائب » . وفى و : « من المعاتب » . وفى ر : من « المعايب » .

(ه) كذا في ح، ل، ف وفي سائر النسخ : « الجود » .

(0)

وقال أيضا في الغزل:

ولما تلاقينا ولم نَعْش كاشحًا جعلتُ يدى مستخبرًا فوق قلبها فلما تصادفنا آختيارًا ورُؤيةً وبتنا على غيظ العدة ورَغمه (ع) تنبر بمثل البدر من صحن خدّها تنبر بمثل البدر من صحن خدّها

ولم نَدَكَاتُم ما بنا من جوى الحبّ وجالتُ بيُمنى واحتيها على قلبى تعلَّق منها الصبُّ بالمُدْنف الصّبّ ضحيعَيْن تَجْنى الطِّيب من شجرالقُرْب وتفتر عن نور الضّحى بارد عَذْب

وقال يتغــزّل:

أَدِرْ فَلَكُ المُدام وخلِّ عَنِي فَإِنَّ البُدوم يومُ نَدَّى وطَلَّ عَنِي فَإِنَّ البُدوم يومُ نَدَّى وطَلَّ كَأْنَّ الغيم بان له حبيب وقد نَضَحَ النَّسيم بماء ورد فيلو أبصرته طَشًّا ورشًّا ورشًّا كأنّ الشمس فيه عَروس حَوْف (٧)

ودونك فأسقنها وأسق صحبى ويوم حيًا وتوكاف وسخب فأقب ل باكيًا بجفون صب فأقب ل الحياء وداء سخب ومد على الهواء رداء سخب إذًا لرفصت من طرب وعجب تُرَف إليهم في ثوب شرب

<sup>(</sup>١) فى ل : « ولم يتكاتم » · (٢) كذا نى ل ، وفى سائر النسخ : « اختبارا ورثية »

بالباء الموحدة · (٣) في حـ، ل : « غيظ الصدود » · (٤) في ه، ل : « تشير» ·

<sup>(</sup>o) حـ: « فلق المدام » في ل : تلك وفي ل : « تلك المدام » •

 <sup>(</sup>٦) فى ل : « سكب » ٠ (٧) الحوف : الهودج ، وفى ل : « عروس جوف » ٠

واستهدى منه أخوه عقيل نيلُوفراً فبعث به إليه وكتب معه : على مهجة المُستهام الكثيب ومحسض وفائك طيبأ بطيب

بعثتُ بصفرة لونب المحــبّ وأبـردَ من لَـــثم ثغــرِ الحبيب ويَحْـــكى ودادَك فى حســــنه وقال أيضاً:

نَكُدُ الـزمان يُشـيب كلَّ أديبِ شَبَّتْ لوشـك نوَّى وفقد حبيب وصروف أحداث وجور خطوب منّی وجرّ علیّ کلّ عجیـب وتکرمی عند الزمان ذنو بی و يُصيب بالمسكروه كلُّ لبيبُ

یا من تعجّب من مَشیبی عاجلاً ما شـبُتُ من كبَر ولا من لوعة ` ولِع الزمانُ بهدم كلِّ مشيَّد لا طال دهرٌ ليس يُرزا جاهلا

حكمُ الحوادث صعبُ غيرُ مُنجَذب إلى غد وغَـدُ في قبضــة الغيب ومُـدَّعِ لصواب وهـو لم يُصب وكتب الى بعض إخوته : يا مُهْمِلَ العيش إنّ الدهر ذو نُوَبِ كم من مؤتِّر أمرٍ حين يُمكنه ومبتكد لبناء وهدو هادمك

 <sup>(</sup>١) كذا ف-، وفي سائر النسخ: «المحب»وهو تحريف.

<sup>(</sup>٣) كذا ف ح، وفي سائر النسخ: « نكل الزمان » وهو تحريف. (٤) في ف، ك: (٥) كذا في ب وحركة الياء للضرورة . والأولى جمعله جمما لغائب، وفي سائر الأصول : ﴿ فِي قَبْضَةِ السَّغْبِ ﴾ وهو تحريف .

وآفر الهموم بسيف اللهو واللعب كفضة حَملتُ ذَوْباً من الذّهب

فَآسَتَنْهُضِ العيشَ بالصهباء مُعْمَـلَةً وانظر الى الكأس ف كفّ المُدير لها

وقال يُهنَّى الإمامَ العزيز بالله بعيدٍ:

والحزمُ في الحِد ليس الحزمُ في اللَّعبِ ما لم تُعِفْ سيوفُ الهند بالقُضُب من لا يخوض إليها شدّة التَّعب عن وداعية تُفضى إلى الشك والرِّيب فداك أنفي لليْلِ الشك والرِّيب وأفضلُ المجد ما تحويه بالنَّصب والمُضلُ المجد ما تحويه بالنَّصب ولا تَبِتْ نائمًا عنه (لدى الذّنب) ومن رمى بسهام الحزم لم يَجِب وليس يُرتجع الماضى من النسوب وليس يُرتجع الماضى من النسوب وأعذبُ الجود ما وافي بلا طلب ومولد تُنبَوعا ملكُ في سالف الحِقب مولد تُنبَوعا المحلس والحسب المناوم طالت أروش الرّتب من المارم طالت أروش الرّتب

قواضِبُ الرأى أمضى من شَبا القُضُبِ والعزّ ليس براض عن عُلا مَلك وليس يَسْتَطْعِم الرَّاحاتِ طيِّبِ قَ وَرَكُك الشيء مِن تَسْتَريب به إذا استربت بشيء فآخُ ظلمت عن الله المراثب ما تَبْده مجتمِ للأمر تَرْفُبُه أعلى المراثب ما تَبْده مجتمِ للأمر تَرْفُبُه في المحرا عند رأس الأمر تَرْفُبُه والمَّم بالخطب قبل الخطب مَنْبهة يربحى دفاعُ الرِّزايا قبل موقِعها وأفضلُ الحلم علم عند مَقْدُرة يُبَنّي العنزيز من العلياء منزلة علوي أصلُ مؤرثها خلاقة علوي أصلُ مؤرثها لقد حويت أبا المنصور مرتبة لقد حويت أبا المنصور مرتبة

<sup>(</sup>۱) فى ف ك ك : « بالقضب » · (٢) فى ف ، ك : « لذى الرتب » ·

<sup>(</sup>٣) كذا في ب، وفي سائر الأصول: « وأعذب الود » · ﴿ } كذا في ب، وفي سائر

الأصول: « مرتبة » · (ه) في ل، ه: « نبوى الحسن » ·

أنتَ المسمَّى المرجَّى قبــل مــولِده ما زلتَ تخطُب للعلياء أنفُسَها حتى جلستَ على الجــوزاء منفرِدًا مكارمٌ تُحـــزتَها لم يَحــوها مَــلكُ يا ناصرَ الدِّين والجَــدُوى وطالبها هناك عيـدُ أعَدْت السعدَ فيــه لنا برزتَ فيــه بروزَ الشمس كاسفةً تأتملوا منك بالأبصار إذ نظـروا أطابَ لى العيشَ أنَّى منك مُنْتَصَرُّ وأكثرِ الناس ذبًّا عن ذَوى رَحِم وأنَّنَا غُصُنَا فِرعِ يَضَمُّهما فِينَ عُلاكُ مَعَالَيٌّ التي شَرُفَت لا زلتَ تَبْــقَى على الأيام مُقْتــدِراً وقال أيضًا :

عَتَبتُ فَا نَثْنَى عَلَيْهِ الْعِتَابُ

والخامس القائم المذكور فى الكُتُبِ دون الملوك ببيض الهند والدَّهب بها وقبَّدْتَها فى موضع الشَّنب فى سالف الدهر من عُجْم ولاعرب وفارسَ القول والأنبء والخطب عوناً على نَحَد الأيام والشَّغب بضوئها لضياء البدر والشَّهب تقوى إمام ولاذوا منك بآبن نبى بانصر الناس للقُربى وللنَّسب بأنصر الناس (بالتَّفضيل والأدب) وأعلم الناس (بالتَّفضيل والأدب) ومن أياديك ما أحوى من النَّشب ومن أياديك ما أحوى من النَّشب ما مالت الرِّيح بالأغصان والقُصُب

(هِ) ودعا دمـعَ مقاتبها آنسكابُ

<sup>(</sup>۱) يريد أنه خامس أربعة خلفا، وهم: المهدى والقائم والمنصور والمعزثم العزيز بالله وهو المرادهنا ، ونلاحظ أن الشاعر مدح إمامه بأنه القائم الخامس وتلك عقيدة من عقائد الفاطه بين لا يشركهم فيها غيرهم من الفرق الإسلامية بأن القائم هو ( المهدى المنتظر ) وكل إمام هو قائم بالقرّة ، إلى أن يأتى قائم القيامة وهو القائم بالفعسل ، كما أن الفاطميين ذهبوا مذهب الفيئا غور بين القائل بأن الموجودات بحسب طبيعة العدد وخواصه فلكل عدد خاصية ليست لغسيره ، ولكل إمام خاصية وقرّة وصفات ليست لغيره حسب ترتيبه في سلسلة الإمامة ، ولذا قال الشاعر الخامس والقائم ، (٢) في ف ، ك ، ل : « للنفضيل للا دب » ، (٣) في ل : « فن معاليك عليائي » ، (٤) في بعض الأصول : «مقلتيه» ،

فالتق الياسمين والمناب المساب رياء وهمه الإعتاب السركا يَصْمِيعَ الحدودَ الشّباب وبدا طَيْلسانُه يَنْجاب الوالدّجي بين مخليه غراب وكأنّ النجوم فيها حَبَاب وكأنّ الدجى عليها قدراب

وسعَت نحـو خدّها بيـديها رُبّ مُبْدِى تَعَتّبِ جعل العت فاسقِنها مدامةً تَصْبِخ الكأ ما تَرَى اللّيلَ كيف رق دجاه وكأن الصباح في الأفق باز وكأن السـماء لحــة بحــر وكأن الحـوزاء سيفٌ صقيل

## وقال أيضا في الغَزَل :

تنزَّه وجهی فی محاسن وجهه فلما رأی لحظی یدُّل علی الهوی آنی خسده عسنی وقال تَمَشُّلًا (إذا أنتَ داويتَ المحبَّ فماله

تَنزَّه مشتاقِ إليه كثيبِ
وصُفْرةَ لونى بعده وشحوبى
ولم يَخْش من واشِ به ورقيب
دواء يُواتِيه كثغر حبيب)

## وقال أيضا متغزُّلا:

إذا ليِس البدرُ من غيمه ذكرتُ به وجه من شَـفَّني

(٣) غِلالَة سَكِيْبِ لَه أُو قَصَبِ إذا خاف من كاشح فانتقبْ

<sup>(</sup>١) فى ل : « إذ همه الإعتاب » · (٢) فى ل، ف ، ك : « ثنى لحظه » ·

<sup>(</sup>٣) السكب: ضرب من الثياب رفيق • والقصب ثياب ناعمة من كتان •

## وقال أيضا فى الغَزَل :

عَقربُ الصَّدْع فوق تُقَاحة الله له نعسيم مُطَرزُ بعدابِ (٢) (٢) و (٢) و (٢) و (٢) و (٢) و (١) و (١) و (١) و الألحاظ في كلّ جفن ما فعات جنى الثنايا العداب وعيوت الوشاة تُفسد بالرِّق به والمنج رؤيّة الأحباب (٣) فحتى يَشتفى المحبُّ ويُطفى بالتَّداني حرارة الإكتئاب!

#### وقال متغـــزّلا :

إذا حَـذرت زمانًا لم تُسـر به فا قبل من الدهر ما آتاك مختلطا خُدها إليك ودع لومي مُشَعْشَعة خُدها إليك ودع لومي مُشَعْشَعة في كلّ مَعْقِد حسن منه مُعْترض في كلّ مَعْقِد حسن منه مُعْترض فكُحلُ عينيه ممنوع بخِنْجره لا تترك القـدَح المهلوء في يـده وصُـنه عن سـقينا إني أغارُ به وآنظر إلى الليـل كالزّنجي منهزمًا والبـدرُ مُنتصبُ ما بين أنجــه

كم قد أنى سهلُ دهي بعد أَصْعَيه لعسلٌ مُرَّك يحسلو فى تقلّب من كفّ أقنى أسبلِ الخدّ مُذْهَبه من كفّ أقنى أسبلِ الخدّ مُذْهَبه يَحْمِيه دونك من أن تَستبدّ به ووردُ خسديه عَمِي بعقربه إنى أخاف عليها من تلهبه وسقّه وآسقنى من فضل مَشْربه والصّبح فى إثره يعدو بأشهبه والصّبح فى إثره يعدو بأشهبه والصّبح فى إثره يعدو بأشهبه

<sup>(</sup>۱) فى ل «كل حين» . (۲) كذا فى ب، ف، ل . وفى سائر النسخ : « من الثنايا

ىذاب » · (٣) فى ل : « ... ... ويخنى \* بالندانى مرارة الإكتتاب » ·

<sup>(</sup>٤) ف ف ، ك ، : «أعطاك» · (٥) ف ف ، ك : « نيه » ·

<sup>(</sup>٢) فى ل : فى كل مقعد حسن فيه معترض \* عليه يحميه من أن يستبد به

<sup>(</sup>v) ف ف ك : « ممزوج » · (٨) كذا في س : وفي سائر الأصول « ممنوع » ·

<sup>(</sup>۹) فال: «مركبه» .

وأنفذ إليه آبنُ الرَّسِّي رَجَّزًا أَوَّله :

\* برقُ بَرَقْ تحت الغَسَق \*

فقال الأمير مُجيبًا له:

ِ لكلّ من دب وهَبُّ وسَمْحة قبل الطُّلَب ذابت آفـترار عن شَــنَب تَسْرى ولا تشكو التّعبُ كية بــــلا وَصَــب تَطُـرَبُ من غير طـربُ منها بمسك وآختضب كأتما الحة أنتقب وناح شجـــوًا وآ نتحــب حتى إذا الرّعـد خَطَب وخـرَق الـبرقُ الحُجُـب وجـــاء فيهــا وذههب سلاسل من الدّهب كأنّه ال أضطرب أو حاصِبُ وما حصب أو حاصِبُ أو مارجُ من اللَّهب تحاله بين السُّحُب (أو سَلّ في الأُفْق قُضُب) حـتى إذا القطرُ آسكب يعدو بشقر وشهب وأنقشه الغيمُ اللِّيب وآحتف السّيل وعب خضاب حنّاء نضب كأنه لما أنقلب (٧) فالأرضُ في زيِّ فَشُــب تـــرّجت لمر. خطب

<sup>(</sup>۱) انظر حاشية ٣ ص ٣٠٠ وحاشية ١ ص ٣١ (٢) يريد سحابة تسمح بالمطر ٠ (٣) في ل : «فيها » . (٤) في ه، ف : «أو حاصب لما حصب» • وفي ل : أو حاسب لما حصب» • وفي ل : أو حاسب لما حسب • (٥) في ل ، كذا في ل ، هو في سائر النسخ : «خضاب حنا، خضب» • (٧) جمع قشيب ، وهو هنا الجديد • وكأنه أواد بالزيّ الأزياء، إذ الأرض تلبس أزياء كثيرة ، فلذلك وصف الزي بالجمع • (٨) في ل : «لما» •

لو جَأْزُ ذو الفهــم الأَلَبُّ تَـــبُرُّجًا يُرضى اللَّمــب في نعبها ڪل سبب وكلُّ حــــد ما كَدَبُ أما تَــرى دُعْجَ النَّقُـب وعسكرَ الليـــل غلّـب كأتما الصّبخ عتب عــــلى النّهار فغَـــرَب فُـُدُ جفاه لم يَشِب على دُجَاه أو غَضب بالماء منها ما صَلُب فَقُهُمْ إِلَى الراحِ فَشُبُ أَقْضِ من اللهــو أَرَب وســـقِّني بنتَ العنــب وقبد مشي الزَّمْرُ خَبَب أما تَرى العود آصطخَب والطّبــل يحبــو ويَشْبُ والرّاح تـــرمى بالحَبَب تقتُه ل مُهُمُّا مَنْ شَرِب يَــدور في غــير قطــب فعقــله لحا سَــلَ إن تَوْم نَدْماناً تُصِبْ ه (٧٠) فآشربُ وخُذْمن ذي النُّوب لكن يعود عن كَتُب وعَدِّ عن لَيْتَ ورُبُ ما لان وآترك ما صَعُب فالدِّهر قِـدْماً ذُوشَعَب فاقطعُ لياليــه طَرَب وآرتــ مُراً ما عَــدُب فكم نأى ما قدد قَدرُب وعاد بالأمر. الرَّهَب فالهـــــم عجــــز وتعب

<sup>(</sup>۱) فى ل : «لوحاز» • (۲) فى ف ، ك : شبهها» • (۳) فى ه ، ف ، ل ، ك : « وقد مضى » • (٤) فى ف ، ك : «يثب» • (٥) القطب — بضمتين — لغة فى القطب ، وهو حديدة قائمة تدور حولها الرحى • (٦) السلب : ما يسلب • (٧) النوب : جمع نو بة وهي الفرصة واسم من المناو بة يقال : جاءتك نو بتك • (٨) كذا فى ب وفى سائر الأصول : « قد شغب » • (٩) أى بدل الأمن ، فالباء للعوض • (١٠) يقول هذا لابن الرسى " •

إلى النسبيّ المُنتَخَبُ من آل عبد المطّابُ أفضلِ بيت في العرب فارضَع بنا تَدْى الأدّب فإنّه أعلى السرتَّب وخيرُ موهوب وُهِب يا عجَبى كلّ العجب من ذا الزمان المُنقلِب أمر حستى لم يُطِسب وصل حبيب لمحِيب المرتب يا دهمُ فتُب \*

وقال أيضًا :

وَجَرَّبْتُ هــذا الدهرَ حتى عرفتُــه سَلِ الحربَعنَّى حين يُخْشَى آصطلاؤها وسَــلُ بالنَّدى هل غيرُ كفّى سَعَابِكِــا

فأَنْجَى الوَرَى منه اللَّبيبُ الْحُبَرْبِ أَلستُ أُجيب الصارخين فأُرْكبُ وسَلْ بالمعالى هل سواى لها أَبُ

وقال يصف عود الغناء: لقد نطق العدود عن سرّه فشربات مَيْد معاصيره بوجه حبيب بدا ضاحكا فلما آستوى نطق أوتاره تجس الأنامل دَسْتانه

فيسمعنا حــركات. الســــرور

فغادر كلَّ صحيح كئيبُ إذا مِنْ بعد آستواء وطيبُ فعن له لحفظ عين الرقيب حكى نقرها حسن لفظ الحبيب كاجس عرق العليل الطبيب ويَكْشِف عنا بنات الكروب

(١) يعود الضمير على الندى وهو مذكر ، وكأنه راعى فيه السهاحة ، فأنثه .

<sup>(</sup>۲) الدســنان واحد الدساتين، وهي الرباطات التي توضع الأصابع عليها ، وانظر مفاتيح العـــلوم للخوارزمي ۲۷ مطبع مصر · (٣) كذا في ب، ف، ل، ك · وفي سائر النسخ : «عذاب الكروب» ·

وقال أيضًا فى الغُزُل :

أما تَرَى الدَّجنَ يدعونا إلى الطَّربِ والقَطَـرَ مندورةً منـه لا لئه كأثما الجِـق ملتقُّ لَـاظره فرضٌ على كلّ ذى عـلم بـلَدْته

وقال أيضا في الغَزَل :

ر٣)

فراقُك أمضى من شَبَا الصارم العَضْبِ

وما كنتُ لولا وشكُ بينك عالمًا

ولم تك نفسى في فراقك جَلْدةً

لقد حُرَمَتْ عيني لَبَيْنك نومَها

وتال أيضًا :

ظلموا البينَ والنَّـوى والرَّقيبُ إن يكن دون من أحِبْ حجابُ لا أَذُمَ الفراق في بُعـد مَنْ قَـدْ لا ولا أظـلم الوُشـاةَ ولا أش ما وشَى بى سوى الدموع ولاأض

والغمر يَخْسَال في أثوابه القُشُبِ! كأنّهن دموع المُدنّفِ الوَصِب مُطْرَف أَدْكَن قد رُش بالذّهب في مثل ذا اليوم لبسُ اللّهو واللّمب

و بُعدُك أضنى للفؤاد وللقلب بأنّ النّوى تُخْلِي الفؤاد من اللبّ فتَقْسِمَها بين النّبعُد والقرب كما لم تَجُد إلا لك النّفس بالحبّ

والنّـوى لا تُبَعّـد المحبـوبا فعرب القلب لم يَرُح محجوبا سكنَ العينَ والحشا والقــلوبا كو رقيبً ولا أَدُم شحــوبا حى سوى مهجتى عليه رقيب

 <sup>(</sup>٣) فى ل : « لحاظك » ٠ (٤) كذا فى ب وفى سائر النسخ : « فتسقمها » ٠

أمنع الجسم بعدهم أن يذوبا حجيب يوم التوى وحقوا التعيبا شقها سَداؤة فشقوا الجيوبا من دَمى كفّها إليها خضيبا وبدت دُمية وماست قضيبا سس وقد أقبلت تَعُد الدُّنوبا ومن اللَّفظ سَدُسلاً مَشْرو با أم كساها الغمام تلك الشُّرو با عباله الموهدو با غباها جماله الموهدو با خباها جماله الموهدو با ممريجي الماجد الأريب الأديبا ممريجي المائة من نصيبا

ولو آنى رَعَيْتُ حـق الهـوى لم خُدَعُ العاشقين رقّت فشقوا اله إنّما رقهوا القــلوب وعافُوا فوقت سهم لحظها ثم ردّت ورَنَتْ ظبيـة ولاحت صباحا حبّــذا لفظها وأنملها الخم وهى تبُدى من البَنان لجَينًا ليتَ شعرى أعارها البدر نورًا أم رآها العزيزُ للحسن أهــلاً الإغَرَّ البهى الكريم المـواسى اله مَلك لم يدع من العـز والحج

وقال أيضا فى الغزل:
يا مالك الحسن تمادى الجفا
ولست أسمو منك إلا إلى
لقبلة تَجْدرى بها بعض ما

منك ودام الشوق من قلبي مقدار ما يُطْفى شجا الصَّب مقدار أي أصفيتُه وجهَـك من حي

(۱) فى ف ، ك : «البيان» . (۲) الشروب : ثياب نفيسة كانت تصنع فى دمياط وتنيس . وفى خطط المقريزى ۷۷/۱ فى الحسيث عن تنيس : « وبهما يحاك ثياب الشروب التى لايصنع مثلهما فى الدنيا » وفى الخطط أيضا ۲۷/۱ فى الحديث عن القاهرة « ولها من الشروب الدمياطية وأنواعها ما اختصت به » . (٣) كذا فى إحدى روايتى ب وفى ف ، ك ، ك وفى الأصول : « المرتجى المختشى الأديب الأريبا» . (٤) فى ل : «أصفيه وذك من حى » .

#### وقال أيضًا :

فى الطَّنّ معنى من التَّعنيق معتريضُ زهرُ تنقب بالصَّـفُصاف حين أتى جعلتُ فألِي فى توجيه زهرته لا أَثّر البُرءُ من لُقياك زَوْرتَهُ

في الطَّم منه وفي التَّشديد بالقَضَب تَنقَّبَ الأُنجِمِ الفَرَاء بالسَّحُب طلوعَ زهرة من أهوى من الوَصَب فإتَّ بُرْءَك برءُ الحِدد والأدب

## وكتب الى الإمام العزيز بالله فى علَّهٍ عرَّضَتْ له :

وحسبُك الله من داء ومن نَصَبِ وَانت جَنتُ للمُجْم والعُرُب حتى تبخر في أثوابه القُشُب الله على نفسها بالو يل والحَرَب بأنه فاقي عينيه عن كتَب يُمطى و يأخذ في الأحداث والنُّوب يادهر حسبك فارجع عن ذوى الحسب

أَجِيرُكُ الله من سُدَهُم ومن وَصَبِ
وكيف عقك دهر أنت بهجتُه وأنتَ ألبسته تاجَ السّنا شرفاً إن صارمتك لياليه فما رَجَعت سيعلم الدهر إن لم يَثْن عنك يدًا لأنّه بك أضى في تصرفه به يا دهر أسرفت عُدُواناً مَنَيْتَ به

<sup>(</sup>۱) فى الأصول: « فى الفلن » فى مكان « فى الطن » وهو تحريف ، والطن أغصان رطبة تحزم ويجمل فى جوفها النور والجمى ، وفى ف : «من التفتيق» فى مكان «من التعتيق» ، وفيها : «التسديد» فى مكان «التشديد» وفى ل : «بالقصب» بدل «بالقضب» ، (۲) ظاهر أن هذا البيت غير مناسب، ولما مقحم هنا من الأبيات التى فى القصيدة التالية فإن معناها يناسب هذا البيت ، ولا يختلف عنها فى الروى ولا الوزن ، هذا والشطر الأخير فى ف ، ك ، ل : « فإن يزدك يزد فى المجد والأدب »

<sup>(</sup>٣) فى ل : « عافك » · (٤) فى ح : « حليته » · (٥) فى س : « بالوجح » ·

وقال يمدح الإمامَ العزيزَ بالله :

وصِّرفُهُ لين الحناب اِشربْ فإنّ الزمان غضُّ ورياً عرب من من من من المنت الميت المنت الميت المنت الميت المنت ا أَسْكَرَ مِن أَعْصُر الشَّباب سَكُبًا وأَشْهى من الضِّرابِ سَكُبًا وأَشْهى من الضِّراب أرق من أُدمُ ع التصابي نِطَاقَ دُرُّ من الحَبَابِ صاغَ لها المَنْجُ حين شيبت والليــلُ مُحْلَوْلك الثِّيــاب كأن في كأسها صباحًا لائيمنرض الوصل بالعتاب يَسْمِي بها ساحُ المآق وطيب ألفاظه العذاب كأنها لـونُ وجَنَيُّـه ما زال يُغنى عن السَّحاب إنّ نَـدَى راحَـتَىْ نزا ر مق بَلُّ ماجد النَّصاب 

وقال معارضًا قصيدةً عبد الله بن المعتزّ التي أولها:

(ألا مَنْ لنفسى وأوصابِها وَمَن لدمـوعى وتَسْكابِهــا)

(إذا فزَّع الشوقُ حبَّ القلوبِ) كواها بشدة تلهابها الرقت لبرق أضاء الدّجون وأذهب حُلْكة أطنابها سرَى والدَّجنة منشورة في في الرق أثوابها كأنّ السَّحاب به غادة مُشَدِّوفة بين أثرابها

<sup>(</sup>١) المزة : الخمر اللذيذة الطعم . والكميت : من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة .

<sup>(</sup>٢) الضراب : النكاح . يقال : ضرب الفحل الناقة يضربها ضرابا : نكحها .

 <sup>(</sup>٣) فى ف ، ك : « شبت » .
 (٤) فى الأصول « يطلق » وهو تصحيف .

<sup>(</sup>ه) في ف ، ك بدل هذا الشطر: « إذا قرع الحب حب القلوب » · (٦) مشترفة : مرينة ·

كأن البروق سيوف النهام ومنبحس القطر مُتعنيج ومنبحس القطر مُتعنيج كأن يَعاليك في الصباً مسقين عطاش مُتون الرَّبا وابدين تفويف بُسط الرياض كأن الشقيق بارجانها نعوجا على أرج مُوني نعمل ما بين حوذانها بين حوذانها مسكرف إذا آنسبت للنديم سكرف إذا آنسبت للنديم تطوف علينا بها غادةً لما الله المناه المن

(٢) اليعاليل : جمسع يعلول ، وهو السحاب الأبيض ،

<sup>(</sup>١) المثمنجر : السائل .وقيل القطعة البيضاء منه .

<sup>(</sup>٣) الأطراب : نقاوة الرياحين .

<sup>(</sup>٤) الأقراب : جمع قرب بالضم والسكون وبضمتين ، وهي الخاصرة أو مر. الشاكلة إلى مراق البطن . وقد استعاره هنا للزهر . البطن . وقد استعاره هنا للزهر .

<sup>(</sup>٦) الدساكر : جمع دسكرة وهي بيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي .

<sup>(</sup>۷) الحوذان : نبات سهى له طيب الطعم ، يرتفع طول الذراع ، له زهرة حسراء في أصلها صفرة ، ورقته مدترة

لطُــرُق المجُـون وآدابها ورام اللهـوق بأربابهـا أَأَرَ وُسِها مشلُ أَذَنابِها على وقاتيل نصَّابُهُا وأقل هادم أنصابها فحسلوا المعالى لأصحابها إذا أبدت الحربُ عن نابها يذود الكتائبَ عرب غابهـــا جهارا ومالك أسلابها ومُعْطى الـرِّغاب لطُلَابهـا وَفَتُّح مُقْفَلَ أَبُوابِهَا غَـوى المقالة كذَّابِهَا ويُحْكِم تَنْمُنِـقَ إِذْهَابِهَا ولكن بنــو العمّ أوْلَى بهــــ) بنــو العــم أنِّ لغُصَّابهــا أَتَّعْمُونَ عَن نَصَّ إِسَهَا اللهِ وقاسَ المطايا برُكَّابها

دعانی فلست بمستحسر. ألا تُعَدِّل المن ضدل من هاشم أأوساطها مثل أطرافها أعباسها كأبي حربها وأولما مؤمنًا بالإله بنی هاشیم قلد تعامیتم أعبّ اللُّم كان سيفَ النيّ أعيّاسكم كان في بَدْره أعباسكم قاتيل المشركين أعبَّ اسكم كوصيّ النيّ أعباسكم شَرح المُشكلاتِ عِيتُ لمرتكب بَغْيَه يقسول فينظم زُورَ الكلام (لكم حـــرمةً يا بنى بنتـــه ُوكيف يحــوز سهامَ البنين إبذا أنزل الله آى القُرَان ألقد جار في القول عبــدُ الإله

النصاب: الذي ينصب نفسه لعمل لم ينصب له ، مثل من يدعى الرسالة وليس برسول،

 <sup>(</sup>۲) فى ل : «غر» وفى سائر النسخ : «غور» . وما وضعناه يلائم السياق .

وأستم جسد أنم بهد البا وأهسل السورائة أولى بها ونحن أحسق بجلب بها بمشل البنسول وأتجابها أب فراً مسل البنسول وأتجابها أب فراً المسابها وساداتكم عندم نسابها ألسنا ذهبنا باحسابها وليس الولاة كما المسابها فسذاك أشد لإتعابها ونحن غدّونا كإعرابها

#### وقال أيضًا:

یاده رُ کم یَستد خُربُك و یَکُر بالنَّکَات خَطْبُك ما بال جَوْدِك لا یُفید ق ولا یَابین علی قلبُک ما بال جَوْدِك لا یُفید ق ولا یَابین علی قلبُک عاصی یَتنی حَدی لقد اوهمتنی أنسی أُحبُّک یا ده رُ ما ذنبی إلی که وقد تعاظم فی ذَنْبُک یا ده رُ ما ذنبی إلی که وقد تعاظم فی ذَنْبُک یَادی و ویتنک فی الذی اولیتنی دبی و و بیتک

<sup>(</sup>۱) فى ف، ك، ل : « فنحن » · (۲) يشير إلى نصة الكساء وما فعله النبي صلى الله عليــه وسلم فى المباهلة · (۲) جمع نجيب، يريد أولادها النجباء · (۲) كذا فى ك، ق، ك ا ف ك، كذا فى ك، ق، ك . وفي بعض الأصول : « عليك » ·

#### وقال أيضًا :

قُـمْ يا غـلامُ فهاتها مشمولة فيها النفوسُ من الهموم تَطَيَّبُ وأدِرْ علينا في الزجاجة فهـوة حـراء شمسُ شُعاعها ما تغـرُب بادِرْ بها لِينَ الزمان فإنّـه زمنٌ عـلى أبنائه يتقلّب ما إلى المظفّر بن عبد الله المغنى المعروف بابن الحو يلا ببيتين وأمره أن يلح

ودفع إلى المظفّر بن عبد الله المغنّى المعروف بابن الحو يَلا ببيتين وأمره أن يلحّنهما فتوفّى وما سمعهما منه، وهما :

او صدة عنى خوفَ عين رقييه هانت على بذاك شِدة صَعْبِهِ (٢) لكن تَعَددُ وَصْلِهِ مِن نفسه أبندًا وشده قَسْدوه من قلبه وقال في البيّلُوفَر:

و بركة ترهو بنياً وفر نسيمه يشبه تشر الحبيب مفتّح الأجفان في نومه حتى إذا الشمس دنت الغيب أَطبَق جفنيه على خده وغاص في البركة خوف الرقيب

<sup>(</sup>١) المفلفر بن الحسو يلا من أسرة عرفت بالفناء في العصر الفاطمى الأوّل؛ كان أبوه أبو الفتح عبد الله الحو يلا وأخواه أبو عبد الله والبطل من المفئين المعروفين في ذلك العصر ، وقد ذكرهم ابن الطحان في كتابه حاوى الفنون في الباب الخامس والخمسين بين المفنين المشهورين [ واجع هذا الكتاب المخطوط بدار الكنب المصرية رقم ٣٩ ٥ فنون ص ٣٩ ، ص ٥ ٥] .

<sup>(</sup>٢) في بعض الأصول بدل هذا الشطر: \* لكن يحرم نفسه من نفسه \*

<sup>(</sup>٣) وجدت هذه المقطوعة في نسخة ه . وهي في كتاب المستطرف ٢٨٣/٢

## قافية التاء

### وقال فى الزهد :

يا عجبًا للناس كيف آغتـ دَوْا في غفـــلة عمّا وراء المَـاتُ لو حاسبوا أنفسَهم لم يكن لهمْ على إحـــدى المعاصى تَباتُ من شكّ في آلله فَـــدُاك الذي أصيب في تميــيزه بالشّـــتَات يُحييهـــمُ بعــــد البِــلى مِشــلَ ما أخرجهمْ من عَدَم الحيــاةُ

#### وقال متغزّلا :

جُدُدُ بِتَفْبِهِ اللّهِ عَلَى قَدَعُ فَدِرْطَ حِشْمَتِكُ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

## وقال فى الغَزَل :

اخـــترتُ بالنختــار لـــــذَاتى وكرَّ كاساً، وطاســاتى وبَـــرُدَ ظَلْمــاء دُجَــاه إذا بتـــله قطـــرُ الغَمــامات

<sup>(</sup>١) في الأصول ﴿ خذ » ؛ وهو تحريف .

 <sup>(</sup>۲) فى ل : « كفمى » وقد يكون الأصل « لفمى » .

 <sup>(</sup>٣) المختار : بستان كان في جزيرة الروضة ، أنشأه الإخشيد ، وكان متنزها عظيا ، وقد خرّب فأيام
 الملك الصالح نجم الدين أيوب في أواخر الدولة الأيوبية ، وانظر حسن المحاضرة في الكلام على الروضة ،

سَفَيًا لأيام سرورى إذا أَسَعدها إقبالُ أوقاتى بِنْ أَسَعَدها إقبالُ أوقاتى بِنْ أَسَعَدها إقبالُ أوقاتى بِنْ أَسَع أَنْ أَسَعِدها إقبالُ أوقاتى بِنْ أَسَا بُعِيرِ وَالَياتِ مِنْ كَفَّ عُطُوف الحَشَاأُهِ بَيْ يَرْفُلُ فَ يُوب المَلاحات فَنَّم الرحمن رَبُّ العلا دهر يُدرادِ بالمسَدرات

## وقال فى السُّكُر:

وآلة عن سَـعْى السَّـعاةِ \* دَعْ مقال العادلات بالثنايا العطرات وأشرب السراح وشبها حَ رِياض الـوَجَنات وٱنتَقِــلُ إِن شَنْتَ تُفًا ی و راحیی وسُدِها تِی أن ما بين نهداما وَ ولا وقتَ الصَّالاة تَمِدُلُ لا أعدرف الصّح رُعلى تلكَ الْمَيَات وإذا نَوْمَــنى السَّكَ سً مثانيي الغانيات لــم يُنبهــني ســوى حــ وغناهت لتحسيرا سَــقنيها بحيـاتى

<sup>(</sup>١) فى ل : سقيا لأيام إذا أسمدها \* إقبال دهرى وأوقاتى

<sup>(</sup>٢) مخطوف الحشا : ضامره ٠

<sup>(</sup>٣) أصله الهيئات، فخففت الهمزة بمحذفها ونقل حركتها إلى ماقبلها . وقد يكون الأصل: الهنات.

<sup>(</sup>٤) في الأصول : « حسن » وهو تحريف ·

وكتب الأمير إلى أبي إسماعيل الرَّسَّى هذا:

سَالُتُ حَبِّكُ إِذَ أَخْلَصَتُ ظَاهِرَهِ لَدِيكُ ثُمْ صَفَّتْ عندى سَرِيرَتُهُ

فقلت بَلِّف ما أخلصتُ منك له فقال قد أنبأتُهُ بي طويَّتُه

وقال وقد عُنَّى له بهذا البيت :

(فدیْتُک أین ما قــد کنت قُلْتی أَخُلْنی عن مودّتنا وزُلْتی ) (۲)

فزاد فيه هذا البيت:

ف بك أت لى ذنبًا ولكن أظنَّك بعد ودَّك لى نَدِمْت

<sup>(</sup>۱) فى ل : « حبيك » ·

<sup>(</sup>٢) فى ل : « أحلتى » ·

 <sup>(</sup>٣) هذا البيت من المقطوعات الغنائية التي عرفت في مصر الفاطوية باسم الزكالش الذي ظهر
 في القرن الرابع للهجرة • وكتابته يجب أن تكون على حسب النطق لعاميته •

# قافية الجسيم

قيل : إن الإمام العزيز بالله مدّ يده الكريمة إلى الأمير تميم ببنفُسَج ووَرد كانا بين يديه، فناوله إيّاهما وحيّاه بهما، فقال آرتجالا :

مدّ العـزيزُ يمينَـه ببنهْسَج وبوردةِ مقطوعةٍ لم تَنهَـج فكأن زُرقتَـه على مُحُـرِها أثرَّ بخـد ناعـم مُتَضرِج حَيّ فاحيا مهجتى بتحيّـة كالوصل وافق مُنيةً من مُرتجِي واشار مبتسِمًا إلى بوجهـه فسبته وجه الصباح الأبلج أنا مِن تداه ومن فواضل كفّه في روضـة أنفُ وعزّ مُنتيج

وقال يصف الإمام العزيز بالله

<sup>(</sup>١) فى ل ، ه : « مقطوفة » . ولم تنهج : لم تبل . (٢) فى ب ، ل : « عز مدلج » .

<sup>(</sup>٣) وقف بالسكون على لغة ربيمة ، والدعج: السواد · (٤) في حلبة الكميت ٣٠٦ طبع بولاق : « محفها » وهذا أجود · وفي ه ، ف « يجنها » · (٥) السبج : الخرز الأسود ·

 <sup>(</sup>٦) فى نسمة السحر :
 ﴿ كَأْنَ ظَلَامِ اللَّيْلِ تَحْتَ نَجُومُهُ

<sup>(</sup>٧) كذا فى ف . وفى حـ «غرر» وفى ل : « عيرالدجى» . وفى ك : «غبرة» وغبرالشي. : بقيته .

 <sup>(</sup>٨) جمع المهجة ؟ ومن معانيها الدم .

فَقُمْ وَأَدِرُ أَفَدَاحَ عَمَدِ كَأَنَّهَا كأنَّ عليها من صفاء أديمها وتَعْسَبُها في الكأس رقَّة فهمه

اذا برزَتْ تُذْكِى أُوائلهَا سُرُجُ خِــلال العزيز الغُرُّ أو نَشْرها الأَرِجُ (٢) وإن لم يكن ف أنه غيرها خَلَج

## وقال أيضا متغزُّلا :

وراج عليها كالجمان المُدَّرَج ملأنا بها بيض الكئوس فاقبلت وخلف رداء الغريم شمس منيرةً ولى صاحب كالمسك بالشهد طبعه منيع نواحى السرلا يُسْخِط النَّدى

تماوح كاء الوجنة المُتَضَرَّج أَنَّ علينا في رياض بَنَفْسَج تُحَتَّ علينا في رياض بَنَفْسَج تلوح كوجه الغادة المتبرج إذا وجَدَ الصَّهباء لم يَتَحَدَّج أَدًا وجَدَ الصَّهباء لم يَتَحَدَّج أَخَرُ كَيْعَانَ الضَّحى المتبلِّج أغرُّ كَيْعَانَ الضَّحى المتبلِّج

### وقال أيضا في الغزل :

نَقَّبْتُ وجهها بَخَزِّ وجاءت فتَوهَّمْتُ فَى النِّقَابِينَ منها فاستقيانى بلد مِزاجٍ فإنى والنظرا الأُفْقَكيف قلّده الإص

بمُدامٍ مُنقَّبِ بزجاج قسرا طالعا وضَدوء سراج للعالى صِرفًا بغير مِنَ اج باحُ من بعد آبنُوسٍ بعاج

<sup>(</sup>١) في ه، ل : «فأدر» · (٢) كذا في نسمة السحر، وفي ل، ه : «آية» وهو تحريف ·

<sup>(</sup>٣) كأنه يريد بالخلج الشك ، من قولهم اختلج الشيء في صدرى إذا عراك فيه شك ، و إن لم نره في اللغة بهذا المعنى . (٤) في ه : « الينا » . (٥) في ل ، ه : « الصبا » .

<sup>(</sup>٢) فى ل : « كريحان » وفى ه : « كريحان الصبا » ·

#### وقال أيضا فى الغزل :

بات بالبدر مُتَوَّجُ مِن يَدَى أحدور أبلج أَمْرَضَتْ صبرى فأنهج تَصْنَ خدًيه تَضرَّج لؤلوًا فوق بَنَفْسَج رب ليدل مُستطاب بت أسق الراح فيد بت أسق الراح فيد مريضت عيناه حدى كلما أودعت لَشمى ونجدومُ الليل تَحْكى

#### وقال يصف فوارة:

وقد كاد وجه الصَّبح أن يتبلّجا ولا تَفْتحا بابًا من الهـم مُرْتَجَ اذا ما فصيح عبّ فيها تلجلجا وآس ربيه عن يُناجى بنَفْسَجا قدا لتحفت وحفًا من الشَّعْر سَجْسَجا وعاد عليها ذلك النَّصْل هَوْدَجا

خليل قد ولى الظلام وهملجا فقوما إلى ساقيكا فاهتف به ودونكاها قهوة بابلية ودونكاها قهوة بابلية وقاذفة بالماء في وسط مركة وقاذفة بالماء في وسط مركة إذا قذفت بالماء ساته منصلا

<sup>(</sup>۱) فى ل : «أحور أفلج » • (۲) فأنهج : فأخلق و بلى • (۳) هملج : مشى مشية سهلة فى سرعة • (٤) فى ب : « منقرية » • وهو محرف عن مقدية بالتحريك وهى ضرب من الشراب • (٥) وحف الشعر : كثف واسود ، ويمنى به الماء المتدفق من البركة • والسجسج : الذى ليس فيسه حر مؤذ ولا قرّ • وفى ل : «من الظل » فى مكان «من الشعر» • (٦) المنصل : السيف •

من الدّمع سَجُلاً صافياً لا مُضَرَّجاً قضيبَ بُحَيْن سُلَّ منه مُدَملَجاً كأن لها قلبًا على الأَفْق مُحْرَجاً وزَنْح فَها دون الرياض ودبجا من المسك في أَنْق السهاء تازجا من المسك في أَنْق السهاء تازجا عُقارَكما إن شِئْماه أو امْزُجا أذا آشتد ضِيقُ الحادثاتِ تَفرَّجا فسبي بالمعشوق رَبعًا ومَمْجا وهن نسمِ الرّبح ألوية الدَّجي وهن نسمِ الرّبح ألوية الدَّجي يُناذِلن باللَّيظ الكي المدجمي وأقتبح منه كلَّ ما كان مُرْتَجا من الأمر فيها كلَّ ما كان مُرْتَجا من الأمر فيها كلَّ ما كان مُرْتَجا من الأمر فيها كلَّ ما كان أَسْمَجا

كأن عيون العاشقين تُعِسيرُها تعالُ بروزَ الماء من جَفْن عَيْها تُعاول إدراكَ النّجوم بقَدْفه لدى روضة جادالسّحابُ ربوعها كأن غصون الأقْدوان زُمرُدُ وَوَوَّار نَسْرين كأنّ نسيمة فياساقيّ استعجلا لي وصَرفا ولا تَعِسلا همّ الزمان فإنه دعانى وندمانى وكأسى ومِنْ همرى كأن تَراه كلّما صافح النّدى بقايا الغولى فى نحور نواهدي سأطلب حقّ إن قضى الله كى به سأطلب حقّ إن قضى الله كى به فلستُ وإن عاقرتُ كأسى بسالك فلستُ وإن عاقرتُ كأسى بسالك

<sup>(</sup>۱) السجل: الدلو العظیمة مملوءة . (۲) فی ل : « منها » . (۳) فی ب : « خرجا » . (۵) فی ب : « استعجلانی » . (۵) فی ب : « استعجلانی » . (۵) فی ب : « استعجلانی » . (۷) المعشوق : اسم بستان کان و « صرفا » أی لا تمزجا . (۲) فی ل : « منزهی » . (۷) المعشوق : اسم بستان کان

و ه صرف » اى لا تمزجا . . . (٦) ق ل : همارهى» . . . . (٧) المفشوق : اسم بستال كان مطلا على النيل بالقرب من بركة الحبش فى الجهة التى تعرف البسوم بساحل أثر النبى . وكان يعرف بجنان الأمبر تميم ، ثم جدّده الأفضل ابن أمير الجيوش فصار يعرف به . انظر المقر يزى" فى الكلام على البساتين .

<sup>(</sup>A) كذا فى ل . وفى غيره من الأصول : « ثراها » . (٩) الغوالى : جمع غالية وهي

طيب معروف · ﴿ ﴿ (١٠) كَذَا فَى لَ ﴾ ﴿ ﴾ وَفَى سَائْرُ الْأُصُولُ ؛ ﴿ الْمُصْرِجَا ﴾ ·

ولا مُشْتَرِ بالمجد مُسْتَحْسَن الصّبا ولا مُشْتَرِ طُرْق الهالك بالنّـجا ولكُمْنَى مُرْفِ لنفسى حقوقَها ورائضُها نيما ٱســتوى وتهــوّجا

وة ل يصف بركة الحَيش وخايج بنى وائل ويشبّهها:

كَاْنَ البركة الغَنَّ إذا ما غَدَتْ بالماء منعمـة تمـوجُ وقد لاح الضَّـحى مِرآةُ وَيْن قداً نصقلَت ومَقْبِضُها الحليجُ تُرى قَـرَ الدّبى قَـراً حدَاه طـلوعاً ما له فيها بُـروج فلا تَعْصِ الصِّبا في لَهْس لَمْو فإنّ الدهر ذو شَـغَبِ لحوجُ

وتال وقت حركة الخايفة العزيز بالله إلى الدام سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ٣٧٤ هـ:

يا شَأْمُ شؤمُك عادى بينى وبين الحليج د (۱) فنحن منــك ومنــه فى كلّ أَمْرٍ مَرِيج

(۱) بركة الحبش: موضع بين مصر القديمة ودير الطين بالقرب من جسر النيل ، انظر الكلام عليها في خطط المقريزي وحسن المحاضرة للسيوطي ، (۲) كان هذا الحليج يأخذ من النيل في الجهة الجنوبية لمصر القديمة ، وكان يدخل إلى بركة الحبش ، وانظر المقريزي في الكلام على هذه البركة ، وقد ذكر الشاعر هذا الحليج في آخر البيت الثاني ، (۳) القين : الصانع ،

(٤) يصف فى هذا البيت أن الفمريمثل فيها ؟ فيجعله يرى قرا يحدوه أى يتبعه فى الطلوع ؟ وهذا القمر الذى يتصورفيها ليس له فيها بروج ؟ قذر البروج هو القمر الحقيق ؟ وبروجه فى السهاء فقوله : (حداه) أى تبعه كما أسلفنا . ويجوز أن يكون الأصل : (حداه) بكسر الحاء والذال المعجمة أى حداءه ؟ و يصح أن يقرأ هذا الأخير على صورة المعل المماضى أى كان بحداثه ؟ من قولهم حدوته . قعدت بحداثه .

(ه) فى النسخ الخطية سدنة ٣٣٤ هـ وهو خطأ تار بخى واضح، وصحته ٣٧٤ بإن النـأم فتحت للعز سنة ٣٥٨، وما زالت فى يد الفاطميين حتى اغتصبها منهم صلاح الدين بن أيوب سنة ٣٥٥ ـــ وقد كانت خلافة العزيز بالله نزار على مصر سنة ٣٦٥ و توفى سنة ٣٨٦ · (٦) أمر مريج: مختلط ملتبس ٠ خَلْفَتُه ظاهر الحسد ن مُوْنِق التَّبريج (١) حَالَة خُلِل البيد ت في عيون الحَجِيج في من كل ذوج بَهِيج فيم من كل ذوج بَهِيج صبرًا فمن ضيق خالى يَشُول التَّفْديج

<sup>(</sup>١) يريد به الكمبة .

### تافيـة الحاء

# قال في الخَمْرِ:

### وقال يفتخر :

تركنا النّعبيم لأهملِ النّعبيم وجئنا العناءَ لكى نَسْتريحا ونطرُد بالدرّ ذلّ الخمولِ ونشرب ماء المعالى صَبُوحا رءوسُ الرِّماح وحدَّ الميوف يقودان للطَّالبين الفتوحا ومانى أُلامُ على أن غدوتُ بمالى جوادًا وعِرْضى شحيحا

## وتال يفتخر ايضا :

ليس من ساد عن ورَاثة جَدّ يَسْتحِقّ الشّا ويستوجب الشّك إنما السـيّد المعلّى المُفَـدّى ورَمى ليـلَ كلّ خطب بَهِم واقتنى العلق العظبا والعـوالى واقتنى العلق المكارمُ والحِد المُنْتَى المكارمُ والحِد

(۲) وبحظ من الحظوظ مُتاج من وبحظ من الحظوظ مُتاج من وبحد و المُداج من علا للهُ للهُ صدورَ الرَّماج بذكاء أضوا من المصباح واشترى الحمد بالندى والسماح مد ويُشتبهَد العدوَّ المُلاحى على المُلاحى على المُلاحى المُ

<sup>(</sup>١) السنا : النور · (٢) في ه ٥ ل : « أَوَ لَحْظَ » ·

 <sup>(</sup>٣) فى ب : ﴿ بالثنا ﴾ • (٤) فى ل : ﴿ تنتى » •

وسما طائر أ بغد بر جناح السن توشعت دونها يوشاح با باطيل قيند أو يسراج أستجد غسله بنزف الحراح علق يُهُل حدد الصفاح علق قرى المُدى لحوم الأضاح وحُسام الكفاح يوم الكفاح يوم الكفاح كان غيرى فيهن مشل المُداج ومقيل وعرض مجرق مشتباح ومقيل وغد ثوى ورواحى وراناى المستباح وارتياحى الحسبها واقتراحى والذاكان غيرها كالنباح

لا كن قد جرى برجل سواه لا ألفت العدلا ولا ألفت عنها او تشاغلت عنها لا ولا أبيض لى سنا المجد إن لم وألاق العداة عند بعدرم وألاق العداة عند بعدرم الأقورى الجماجم والأغ أنا مفتاح قفدل كل أدوال انا مفتاح قفدل كل أدوال لا كراض من العدلا بادعاء فسل المجد عن صباحي وليل فسل المجد عن صباحي وليل هدل أيشر العدلا مقالى وفعلى ها كالصبيل في حلبة الفخ

ونجـمُ دجى الليـل لم يُجنّـجِ

وقال يصف النَّيلُوفَر : أَلَا سَقِّنِي بِالْمَـلا الصَّحِصَجِ بِيكِ من الرَّاحِ لَم تُفُـرَعُ

<sup>(</sup>٣) الملا : المتسع من الأرض . والصحصح : ما استوى من الأرض وجرد . ،

تزيد على خُدع القُدر تنسو رسنا فحره المُصبح باخضر أصفر مُستملَع ولولا سَنا الشمس لم تُفتَع وإن طلع الصّبح لم يَبر فسلا تَخْش حادثة تَنْجُر مَسَلَم المُنتَح أَمَّ نَشرَح أَمَّ نَشرَح )

لها خَفَر البكر لكمّ الدّبى فقومى فقد شاب وأسُ الدّبى فقومى فقد شاب وأسُ الدّبى ألسه في النديم على كأسه وأى الشهس فانفتحت عينه إذا ركد الليلُ لم يَسْتَين فاقها فتيلُ الحوادث مَنْ خافها مع العسر يسرُّ يُجَلِّلُ الدّبى

## وقال أيضًا :

وافي لقد أطلقت من فكرى سراحى الله من حادث القدر المتاح (٣) وحسى حيث تَصْفِق بالجَناح (٢) وحسى حيث تَصْفِق بالجَناح (٢) وحسى حكنُومان يُنبَّه بالصّباح والفُك حاضرٌ وهواك صاحى الفت عليك مَوارِدُ البيد الفساح المتاح وياخذ للمراض من الصّحاح المتاح وياخذ للمراض من الصّحاح

ألا يا أيها الطيرُ المدوافي تذكّرتُ الزمان وما دهاني الدّكرتُ الزمان وما دهاني الله كار فهمي في التّذكار فهمي فطيّر حسّ ريشك سُكُر حسي تروح بروضة أنف وتضيحي ولو لاقيت ما ألتي لضافت لعسّل الله يُفسرج ما الاق

<sup>(</sup>۱) القرح: جمع قارح ، وهو في الأصل: من الحافر الذي شق نا به وطلع ، وهو بمنزلة البازل من الإبل . و يعني به المجريث . (۲) في ل ، ه : « الأسى » . (۳) سقط هذا البيت في ل .

<sup>(</sup>٤) فَأَلْ : « حسن وشيك » . (ه) كذا في ل، وفي سائر الأصول : « شكر » بالشين

وهو تحريف · (٦) في ه : «حبي» · (٧) النومان: الكثيرالنوم · (٨) في ه : الراح ·

وأرسل الخليفة العزيز بالله إلى الأمير يَسْتَدَعَى منه تُوجيه المُعَمَّارِ يَسْتَدَعَى منه تُوجيه العُشَارِ يَاتُ والسُّمَارِيَّة، فأنفذها وكتب معها أبياتًا، وهي هذه:

تفوت الله في بلا جَناح بها طيرات أجنحة الرّباح بها طيرات أجنحة الرّباح سواد الأعين النجل المسلح مرور يديك في بَدْل السّاح تقيدك وقاية القدر المُتاح فقلبي منه دهري غدير صاح وأنت إذا دجا ليسلي صباحي مَطِير الحُود (مَيسور النّجاح)

بعثت بساكنات طائرات تطبیر الخاذیف استُحِدَّت تطبیر الخا الحجاذیف استُحِدَّت كان سوادها فی الماء یَحْکی كان مرورها (شدا وءَدُوا) ولو أتی استطعت بعثت رُوحی مزجت بصفو ودك صفو ودی لانك اس نبا سیفی حسای علیك صلاة ربّک من امام

وقال يمدح الإمام العزيز بالله :

ألا يا عزيزَ الدِّينِ قولةَ ناطق بفضلك لا وان ولا غير مِفْصاح حويتَ رداءَ الفضل فكل مَغْرِب وناتَ نعيمَ العيش في كلّ إصباح

(۱) العشاريات والسارية : ضرب من المراكب البحرية كان يركب الفاطميون مزخوفة يوم فتح الخليج .

- (٢) كذا في س، وفي سائرالنسخ : « لها » .
  - (٣) في ل: «الكحل نه .
- (٤) كذا في ب ، وفي سائر النسخ : ﴿ بِدَءَا وَعُودًا ﴾ .
- - (٦) فى ل ، ه : « قلبي » .
  - (v) فى حـ ، ل : « منشور الجناح » .

(۲) مركبةً في جسم أور وإيضاح

ر (۱) وهل أنتَ إلّا مهجةُ الحجدِ والنّدى

وقال يُذُمُّ الهوى :

رأیت الهوی إمّا دلیلًا علی الخَنی ولا خیر فی أمر إذا حلّه الفـــتی فن کان ذا عقلٍ فلا يُطع الهوی

يَحُطُّ رَفِيعَ الفَّدُر أو يَدفع النَّصُحا غدا عِرضُدهِ نَهْبا وإحسانُه قُبْحا فقد شَرَحته الْخُنْزياتُ لنــا شَرْحا

وقال يتغزّل :

عَذَلُوا وما عَدَلُوا ولا نَصَحُوا هل لأَنْهُم سوى الصِّبا سببُ لاشيءَ أحسنُ منظَّرًا أبدًا تسعَى بمحمدرٌ على عَدْنِم

ليُسلامَ مُغْتَيِّت ومُصَطَّنِهُ أو للكئيب سواهما فسرح

من غادة فى كفِّها قَـدَح أطرافُـه العُنَّاب والبَلَح

إن أجسامكم لنـاشئة الطــــين الذى منــه شق منا القـــلوب (انظرديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة • القصيدة الثالثة ) •

 <sup>(</sup>١) كذا في ٢٠ وفي سائر الأصول: « النهى » ٠

<sup>(</sup>٢) فى العقيدة الفاطمية إن الإنسان مكون من جسم ترابى كثيف ونفس نورانية لطيفة ، ولكن الإمام و إن كان جسم ترابيا فهو من طينة شريفة لأن نفسه روحانية شريفة تماثل العقول الروحانيسة ولا تحل إلا فى جسم شريف ، ولهذا قال تميم إن جسم الإمام نور ، ومثل هسذا ما قاله المؤيد فى الدين داعى الدعاة :

<sup>(</sup>٣) كَيْ ه : « أُو يُرِفَعُ » بالراء ·

<sup>(</sup>٤) فى ل : « نصحوا » ·

<sup>(</sup>٥) العنم : شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب ٠

وله بذلك أَلْسُرُّ فُصَّحُ يَغُسَمُ يُهَامَ بِهَا ويُقْتَرَحَ في رأسه شَمَّ طُّ ولا جَلَّحَ دُرَرَ رُحِمْن بِهَا الدِّحِي سُرِّعُ وَهُ العِنانُ مُشَّذَّب مَرِحُ بيض بها يَدُنو ويَنْ تَرْح بيض بها يَدُنو ويَنْ تَرْح وكانه بالليسل مُتَشَّعَ وأغنَّ أجوفَ فيه زَمْزَمَهُ فَى كُلِّ عَقْد من معافده فَى كُلِّ عَقْد من معافده بالحكرتُه والليه لُ أَدْعَجُ ما وكأن أَيْجُهُ ما وقد جَنَعت وقد جَنعت وقد ذَعَرت الوحش يَجْملني ولقد ذَعَرت الوحش يَجْملني نشوان أَدْهُمُ غيرَ أَرْبعهُ إِن المُصلِح مُنتَعَه لَلُ

# وقال في الغَــزُل :

أَسْهرنى طُولَ ليلتى رَشَأً يَمْـنُرج لى ريقَــه باقداحِهُ عَاجِتْ على عاجِ خدّه ظُلّمٌ كأنها الليل فوق إصباحِهُ عاجسنَ كافور عارضيه وما أَعْبَق فيه اللّيّامُ من راحِهُ كأنما صَوْ لِحانُ عارضِه في فالحدّ يَهْوى لضرب تُقاّحِهُ

<sup>(</sup>١) الزمزمة في الأصل: صوت العلوج اذا تراطنوا على أكلهم وهم صموت لا يستعملون لسانا ولا

شفة ولكنه صوت يديرونه في حياشيهم وحلوقهم فيفهم بعضهم بعضا . وقـــد استعارها هنا لغنة الظبي .

وأقرب من هذا أن يكون هذا في وصف العود أو الناى أو المزمار . ﴿ وَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ا

 <sup>(</sup>٣) جلح الرجل جلحا : ذهب الشعر من جانبي مقدم رأسه . وأوله النزع ثم الجلح ثم الصلع .

<sup>(</sup>٤) (سبح) جمع سبوح للسريع السير ، وهو من وصف (درر) . (٥) يريد بعوادا .

<sup>(</sup>٦) يريد يديه و رجليه ، يريد أنه أغر محجل .

## قافية الدّال

وكان يومًا فى البستان فأرسل إليه بعضُ الإخوان يسأله أن يغنّى بشعر أوله \* علامة ما بيني وبينك يا هند \*

وأن يشرب عليه ويأنس به بدلًا منه ففعل، وكتب إليه:

شَرِبنا \_ كَا وَجُهِتَ تَسَأَل \_ قَهُوةً كَثُلُ صَفَاء الوَّدَ جَانَبُهُ الصَّدُّ مِينَا عَلَيْهِ مَا اللهِ عَلَمَهُ مَا بِينِي و بِينَك يا هَنْد » برطل وغَنَّيْنا عليه تَطرَّبًا «علامةُ مَا بِينِي و بِينَك يا هَنْد » (١) عَلَيْ مِنْ اللهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْه

وى بِيْكُ الله الله الله الله عنه الله النُّعْمَى ويَنْبَسِط السَّعَدِ السَّعَدِ السَّعَدِ السَّعَدِ السَّعَدِ

وقال يمدح الخليفة المعزَّلدين الله ويهنئه في يوم عيد ويذكر إفاقته

من علَّه كانت نالته و يذكر هزيمةَ الأُغْشَمُ القَرْمَطِي :

أَلَا كُلُّ يَوْمَ مِنَ زَمَانِكَ عَيْدُ وَهِلَ فُوقَ إِشْرَاقِ الضَّحَاءِ مَزِيدُ زَمَانِ كُلُّ يُومَ مِنَ الشَّبِيبَةِ نَاعَتُم وَعَصَّرُ قَدِيمُ بِالْمُعَـزِ جَـديد ولكن يومَ العيـدِ خُصَّ بموقف له كُلُّ أيام الحياةِ سُـعودُ

<sup>(</sup>۱) كذا، وكأنه محرّف عن « جوانح » ·

<sup>(</sup>٢) هو الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي ، ولد بالأحساء سنة ٢٧٨ وقد كان جبارا قاسيا غلب على الشام في سنة ، ٣٩ وقتل القائد المشهور جعفر بن فلاح أمير دمشتي للعز — وتوفى القرمطيّ هذا بالرملة في شهر رجب من سنة ٣٦٧ وكان شاعرا فصيحا — ويلقب الأعصم ، وكأنه حوّل إلى « الأغشم » نبزا له ونايا به عن لقب حد إلى لقب سوء وذمّ ، ( ملخص من تاريخ ابن الأثير ، ومن وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة جعفر بن فلاح الكتامي ) .

ويَظْهَرَ فيه من سَـناك وَقُــود ولكنّه حَــليُّ لهـم وعقـود ترائبُ مرن أفعىاله وخمدود ودونك كلّ المالكين عبيـــد غروسك ينمى فضلها ويزيد ونبتُ تروًى في ثراك وعسود يشيّدها فضـلٌ لديك وجـود فأعيـاهمُ ما تَبْـتَنى وَتَشِــيد تُريد وأن يعلوعليك مُريد وأعقب نارَ الحادثات خمـــودُ لها فوق أعنان السهاء صعود وشخصُ الضَّني كالمارقين طريد لقــد عمَّ منهــا العالمين ســعود تسبوق إلى أوطارهم وتقبود وليس لنا إلا اليك عميد ولبسُك فيهما صحّـة وخــلود

يلوح عليـــه من تجليُّــك رونقُ فلا تحسبوا اللفظ الذي سار خُطْبةً تبلُّج هــذا الْمُلْكُ عنك وأشرقت لِيَهْنِكُ أَنِّ الله فـوقك مالك وأ نَّك غـــرس الله فينـــا وأنَّنــا وجوهً تجلّت في ســناك وأنفس وهل أنا إلا من بِنَالَكُ التي غَدتُ وكلُّ بحــد الله قــد رام هدَّمه وتأبى ويابي اللهُ أن يَنْقُضَ الذي وقد شَّرد الله الأعاديَ والضُّنِّي فَرُحتَ وحسنُ البرء مثلُك زاهيُّ فأَيُّ أَيَادى الله نبدا بشكرها لئن خصني منها الإلهُ بُحُظوة وللنــاس آمالٌ ضروبٌ وأنفس وليس لنــا إلا عليــك مُعــوَّلُ فلا زالت الدنيا ونورُك لبسُما

<sup>(</sup>۱) فى العقيدة الفاطمية أن الإمام مثل للعقل الأوّل (المبدع الأوّل) الذى ليس فوق مرتبته مرتبة (الجمع محمد كامل حسين: نظرية المثل والممثول. وديوان المؤيد فى الدين داعى الدعاة). (٢) فى ل: «أوطانهم». «فعلها». (٤) فى ل: «أوطانهم».

(1)

وكتب من الرَّملة إلى بعض الأهل بالقاهرة عند سيره إلى الطُّواحِين:

والشوقُ يكثر فى فلسبى ويزداد أَحِن أو للذيذ العيش أقتاد تجلّدى فالأسى لى بعلم زادً كَرْهًا وأمسى لها فى الحيّ أولاد

الجسمُ ينقُص مذ فارقتُكم سَــقَمَّ لا تحسبوا أننى لِلَّهْــوِ بعــدكمُ قد عَرْنى فيكمُ صــبرى وفارقنى كأننى والهُ قــد شُرِّدت فنأتْ

وكتب الى بعض من عدا عليه زمانه :

يفرِّج اللهُ منها كلَّ ما وردا في اليـوم فآرْجُ لها ألا تدومَ غدا في اليـوم فآرْجُ لها ألا تدومَ غدا في لل من صعبه المقـدارُ ما عُقِـدا رَزِيَّةَ فَٱلْـزَم الإقـدام والجـلدا جعلتُـه لك محضًا صافيًا أبدا

إن الأمور إذا آشتدت معاقدُها كذاك الدهر إن جاءت فوادِحُه كم من مُهِمِّ قريب خِيف سطوتُه ما أحسنَ الصبرَفَا لُبَسه و إن عظمتُ والله لو كان لي حُكمٌ على زمني

(٤) وقال يمدح الإمام العزيز بالله، وهي أوّل قصيدة قالها فيه في سنة ٥ ٣ ٣هـ:

جاريةً مرهف ألق القد طالم ألم من مفومة الحدة المقدد كالقمر الطالع لكنها في حسنها كالرَّشأ الفَرد في ليلها البدر وفي دعمها عصن به رمًّا نتا نهد تبسم عن بَرْق وعن لؤلؤ مُنظَم أحلى من الشهد بتنا معًا تحت ظلال الذبي من مَفْرَش الوَرْد على مهد

را) الطواحين: موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام. (۲) عزنى: غلبنى. (۳) ف.ل: « والد » ، وهو تحريف . (٤) وكان توليه الخلافة بعد أبيه فى شهر ربيع الآخر من هذه السنة .

. أَجْنِي ثمــارَ الخمر من مَضْحك ڪاٽني ليٽُ وغَّي خادرُّ تكتُّمني ما عندها من جوَّى تخفی وتُبدى بى وجداً كا أُصُـد عنها ظالماً كلّما لا ندُّ في الحسن لهـــا مثل ما [لا زالت الحـيزة معمورة [ إنى ألذُّ العيشُ فيها بما الجد بسّامٌ إلى ماجد كأنما راحتُه مُزنَة كأنّما في الحيزم آراؤه المُـلُك ذو عقْـد ولكنّه ما السيف أمضى منه في عزمه يا أيها البدر الذي جَده قصّرتُ في مدحك لكنّني فإن تُسامحني فيا نعمة

شـفاهُه مر ن ورق الورد مَعُ شادرِ أحسورَ في بُرْد أخـفي من الحبّ وما أُبدي زادت من الوصل على الصَّدّ بكل مخطوف الحشا نهـد] أولى عزيزالدين من رِفُـدُ ] تبُـدا بـلا بَرْق ولا رعــد مشتقة من قُضُب الهند في عصره واسطة العقد في غمده إذ سُـلٌ من غِمد محمد أُخْرَمَ من جَدَ أُواصِل المدح كما أُبدي يَقْصُر عن حمدي لها جَهْدي

<sup>(</sup>١) زيادة في ه ، خلت منها سائر الأصول . .

<sup>(</sup>٢) كذا بالأصل أى تبتدئ وتستهل و ولعله مصحف عن (تندى) من أندى على الناس إذا أفضل عليهم وكثر نداه وجوده فيهم — والندى من معانيه المطر — وأندى المطر الأرض إذا بلها .

# وقال يصف مجلسًا قد عُبَّى بأصناف العنبر والكافور والرياحين للإمام العزيز بالله :

مشل الذي حاز من الجيد ويَغْدمز السَرِّجسُ للورد ويغْدمز السَرِّجسُ للورد صفرة من عُذّب بالصّد مشل التصاب النهد للنهد فيه قمر السَّعْد فيه قمر السَّعْد بكل ممتدد ومُشْدتَد ومُشْدتَد ناح القَدمارِي على الرَّنَد (٣) رائحة الكافور والنَّد رائحة الكافور والنَّد منك أبا المنصور بالرّشد

ومجلس قد حاز من حسنه
يضحك للتُقّاح نارَبُجُده
وأُ لِيس الأُثرج ما بينها
وأنتصب الليمون من حوله
قابَله وجه إمام الهدى
وآندفعت عيدائه وسطه
يُثبعها الزمر حنينا كا
إذا آعتلى العنبر غنّت له
لا ذالت الأيام معمدورةً

# وقال يمدح الخليفة المعزَّ لدين الله :

يُعَــ قَدِيعَ الوجد ما هيَّج البعدُ وأوجعُ منه قربُ من قربهُ الصدُّ أبى الدّمعُ إلّا أن تَفِيض شئونه فيبدو إذا أبدته ما لم يكن يبدو وعصيانُ دمع العين عَدْرُ بربه إذا بان عنه الصبر وا حتم الوجدُ وما يَنْقضي عهدُ الأسى من متيً إذا لم يدم يومًا لمحبو به عهــد

<sup>(</sup>۱) كذا فى حـ ، ل، وفي سائر النسخ : « بالورد» · (۲) في هـ : « من » ·

 <sup>(</sup>٣) الرند : شجر طيب الرائحة من شجر البادية · وقيل العود ، وقيل الآس ·

<sup>/ (</sup>٤) فى أب: « نعد » ·

وعاذلتي في السُّقم وهي له جنــدُ كذا ما لجسمي من ضني بهما بد \_ (٩) ويجـــذبها من خلفها كَفَلُ نَهـــدُ عليها ونم الحَــني والمسك والنّــد طریفُ له بین الحشی حُرَق تُلُد ويُصْبِيه سحُرالطرف والحيدُ والحدّ من الدهر والأيام عن كونه طرد عظماً يَقلّ المُسْمعدون له بَعْد من الناس إلا الفذّ في سعيه الفردُ يدُّ ليس يخلو من شَــباها ولا زَنْد تفرّقن والمبيضّ مـنّيَ مسـودّ فلم ينفسع الإقدامُ إذ لم يكن جَدّ

أ آمرتى بالصبروهي تَحُسده كما لم تجد عيناك بدًّا من الضَّني إذا وعدت هندُ تَني جودَها الوعد يَضيق بها خَلْخالها وسوارُها و إن هي أسرت في الدُّجي نم حسنُها لها خُلُق في كلّ يوم من الحف ولم أر مشلي يكره العبار خاليًا أرانى إذا ما رمتُ أمراً يعوقني (٧٠) وأصبح فردًا في مرامي ومن يرم كذا الشرف العُــلُوى ليس ينال أرى مِنَ الأيام مالي مذ سَطَتْ خطوبٌ وأحداثُ إذا ما لفينَني وكم سرتُ لا أبغى سواى مشيِّعا وأقدمتُ إلحاحًا على كلّ مَطْلب

<sup>(</sup>۱) أى تمنعه وتبعده . (۲) يريد بضنى عينيها فنورهما وانكسار جفونهما ، وذلك ممايستحسن ه فى النساء ، وبضنى عينيه سقمهما من البكاء . (٣) الثمد : الماء القليل لا مادة له . يقال : لو كنتم ماء لكنتم ثمدا ، أى قليلا ، يريد أنها عزيزة الوصال . (٤) فى ل : « ويخذ لها » . ونهد : مشرف .

<sup>(،)</sup> أى قديمة • والتلد في الأصل : الممال الذي ولد عند صاحبه فلم يحوه بشرا. مثلا .

<sup>(</sup>٦) الكون : الحدوث . والطرد : الإبعاد والتنحية . كأن الدهر والأيام تطرده عن تحقيق

مايتريتل · (٧) فى ب : « ومن يرد » ·

وُعُكَمة ينشق منها الصَّفا الصَّلْد تيقّن أنّ الناس كُلُّهُمْ وَغُد وفاءً ولا يَفْدني لهم أبداً حقد وأنفسهم حرب وألسنهم ألة حسودًا فما إن يَرْتضي ضدَّه الضَّدّ غافةً ألَّا ينفعَ الحاهدَ الجَهْد لقدرى وأمّا في المعــزّ فلا زُهُــد إلى أياد ليس يُحْصَى لها عَدْ ولو خَبَّأْتُها بين أنيابها الأُسْد بصير بعدوا لحطب من قبل أن يعدو ذمائم إذا ما زاره الشكروالحمـــدُ وطارفه عنــد الذی لم یزر رفــد علينا ولا يَرْق لهر. ولا رعدُ وظَرْفًا فما في كنه وصف له حدّ

و بي نُتِّحت للناس كلُّ غريبة ومن كانب ذا علم بأهل زمانه وأنهم لايسترق حفاظهم إذا فَرقوا أبدَوا ودادًا وذلّة فلا تَرْحم الأعداءَ يومًا ولا تَلُمُ و إنَّى لَيْبِقِ بعض جهدى مآر بي وأزهدُ في كلّ الأنام صيانةً هو الملك القرم الذي سبقت له وما راح عن كسب المحامدُمُقُصِرًا عليمً. بوجه الأمر من قبــل كونه فتًى ليس بين المـــال يوما و بينــــه إذا زاره وفدً غدا مر. تليده سحائب معروف لكفيه تنهمى رأتُ مَعَـــدًا كالحسين وإنمــا تَغَرَّب فَهمًا مثل ما ذاب رقّة

<sup>(</sup>۱) في ه : « عنها » · (۲) فرقوا : فزعوا وخافوا · (۳) في ب : « مطلبي. » ·

<sup>(</sup>٤) فى ل ، ه : « القيل » · (٥) فى - : « كسب المقاصد » ·

<sup>(</sup>٦) فى د: «بصير بمفدى الخطب من قبل أن يفدو» · (٧) اضطربت القصيدة فى نسخة ل إذ اعتبر هذا البيت والأبيات التالية قصيدة مستقلة وردت بعد قافية الحا، مباشرة حين نجد هذه الأبيات فى ف ، ه متممة للقصيدة · (٨) فى ه : « تعرّب » ·

(١) به يَشتفى السّمعُ الأصمُّ بلفظــه كأنّ ضياء الشمس ردّاه نورَه وليس يُبَّالِي أَن يَرُوح ويَغتدى كأنَّك لا تَرْضي لنفسك خَـــلَّة ولستَ تُبالى أن تروح بعيشــةِ ولولا آحتالُ النّفس كلّ مشقّــة حجبتُ سـنا شعری زمانًا ولم یزل ونزَّهُتُــه دهرًا فلتَّا هززتَني كذا السيف لا تَسْتخبرُ العينُ عَنْقَه فسار ہے۔حی فیےک کلؓ مہےجّر وصاغتْ له عَلْياك حسنًا وزينــةً وليس لكلّ الناس يُستحسَن الثَّنا وكم لك عندى من يد وصنيعة فلا يَعْجَبِ الحَسّاد لي أن وددُّتني رأيتُك يُفْني العذْرُ حقدَدك كلّه ولا تُوعدُ الحاني إذا زلَّ، بل له وتَجْحَد ما تُولى يداك من النَّـدى

وتُشْفَى برؤيا وجهــه الأعين الرُّمْدُ وأهدى إليــه قلبه الأســـدُ الوَردُ من المال صفراً حين يصفو له المجد إذا لم يكن في كلّ كفّ لحسًا رفد تَضيق إذا كانت عُلاك هي الرَّغد إذًا لتساوى في العــلا الحرُّ والعبد لدى مصونًا لا يَبين ولا يبـدو وغنّى به في السهل والوعر من يحدو وصيغ لهـا من حَلَّى ألفـاظه بُردُ كما ليس في كلّ الطُّلِّي يحسُن العِقْد أقسرتها متى لك اللخسم والجسلُدُ فحق لمثلي مرب مثالك ذا الودّ فترضى وما يُفْني مواهبَـك القصدُ اذا آعتذر المعروف عندك والوعد و إن كان عند الْحُبَّدى للنَّدَى جَحْد

<sup>(</sup>۱) في ه : «غدا » · (۲) ردّاه : ردّه عليه ، وردّاه : ألبسه الردا. ·

 <sup>(</sup>٣) الطلى جمع طلية وهى العنق

لطبعك منك الآن عن كرم رَدُّ تناوله يوم الوغى بطلُّ نَجْـد وما حنّ مشـناق تداولَه الفقـد ولو كفَر العافون نُعاك لم يكن وتهـتز للـدح آهنزاز مُهَنَّـد ما الله عليك سـلامُ الله ما لاح بارقُ

وقال وكتب الى الخليفة المعزُّ لدين الله :

لأفنيتُ القراطِسَ والمِـــدادا يذكّرك الـــولاية والودادا

لو كان يُمْكن دفعُ ما يُرْدى

ووقيتُـــــــ صرفَ المَنَى وحدى

كتبتُ ولو قدَّرْتُ بقدر شوق ولكنَّى آفتصرتُ على سلام وله فيه وقد شكا ألَّ :

اللهُ يعــــلم والمعـــزُّ مُصَدِّق لِحُعلتُ نفسي جُنّةً عن نفسه

وبذلتُ ماعنــدى له من حجّةٍ

وان آحتقرتُ له الذي عندي

وأقام مولانا العـزيز بالله بَسَرْدُوسُ أَيامًا وتأَنَّح عنـه الأمير لمرض

عرض له فكتب اليه:

لمَّ رأيتُ البينَ أنجــز وعْدَهُ ونأى فكيف وجدتَ عندك بُعْدَه

(۱) فى -، ل، ه: « صلاة الله » . (۲) فى -، ل، ه: « ولو كتبت ببعض شوقى » .

بین بسا نین مشدیده واسجار ملتقه وقوا که دانیه . قال آلمهر یزی : آما آلان قفله دهب دلک و بطل الحلیه وعوض عنه سجر آنی المنجا

 <sup>(</sup>٣) فى ل : « وقال فيه قدّس الله روحه وقد شرب الماء » ، وفى « : « وقال فيه صلوات الله عليه
 وقد شرق بالماء » ، و يتضح من المقطوعة أنها قبلت فى المعز لدين الله .

<sup>(</sup>٥) سردوس : خليج حفره هامان في مصر · وكان هــذا الخليج أحد نزهات الدنيا يسارفيه يوما بين بساتين مشتبكة وأشجار ملتفة وفواكه دانية · قال المقريزى : أما ألآن فقد ذهب ذلك وبطل الخليج

فَاجِبْتُهُم : إنى لأكفُر فضـــــله ولعــــــ مَنْ سَمَــك السماءَ يردّه ثِقُ بِالنَّجَاحِ فَإِنِ رَبُّكُ كَالْئُ هذا الذي أسطيعه جَهْدي وقد

وكتب الى العَزيز بالله :

جعل الله كلَّ عصر جديدا تُلْبُسُ الملكَ والخــلافة عزًّا

لا أقـــ الإله عينًا لشانيه

وقال أيضًا:

اشرب على ضوء نهار بدا كأنّه في نــوره لابسُ

وقال في الغــزل:

أعذب الأشياء عندى وثنـــايا عَطـــراتُ و حبیب لیس یرضــــی

(۱) فی ل، ه : « من رفع السما. » . كأنما الأفـــق به لابس

ونوالهَ إن رُحتُ حيًّ بعدَّهُ عجـــلا ويَكْفينا نواه وفقــدَه لك يا نزار ومُطْلِعُ لك سـعدَه وقَّاك من أعطاك منه جَهْده

بك يا مالكا جــوادًا مُجـــدا كُلُّ يوم من السرو ر مزيدا وتغيظ العدا وتشيجي الحسودا أنتَ صيرت لي بنُعماك في كلّ صباح من المكارم عيدا ك وأعطاك في البقاء الخلودا

فمــزّق الليل وأبدى الســعود نــورَ الثنايا وآحمرارَ الخــدود

مُبِلَةً فِي صَحْرِي خَدٍّ خُلَقتُ من ماء شهد لحبيسه بصسة

(٢) في ح : « كافل » · (٣) في ل : نور الثريا واحرار الخسدود

#### وقال أيضًا:

دعا دمعهن فرراق فجادا فسلم أر دمعًا كأَدْمُعِهِنَ ولما تيقّن أن الفراق تأوّلن أن لباس الحداد فنشرن ما قد طوت تُحْرُهنّ ولولا مُراعاة عين الرقيب

وأعجلهن التّنامى فَــزَادَا يَهِيض الحشى ويُذِيب الفــؤادا يســزوِّد عشاقهن البعــادا أحــق بمن صــيَّر الحــزن زادا ليَـلْبَسْن شـعر النّــواصى حدادا ليسن الثيــاب جهــارا ســوادا

## وقال أيضًا :

لم يُعلِ ذا الدهرُ سِوى

فدَعُه مَعْ أشكاله

ورُحْ بنا نشربُها
كانّها في كأسها
مشكُ وشُهدُ جُعا
فقم فقد جَنّ دجا الهو فقد
لا سمّا إن حُركت

قـوم اشام حَقَدَه واتركه مع من عَبدَه مـدامـةً مُنتقـده ياقـوتةً في بَـرده في شـعلة مُتقـده في شـعلة مُتقـده أفلح من قد أسعده عيـدائن مجتـده

<sup>(</sup>١) كذا فى ل، ه، ف. وفى بعض الأصول: «كأدماعهن » · (٢) فى ب: «مخافة » ·

وفى ل : ﴿ مداواة » · (٣) في هـ : ﴿ متقده » · (٤) البردة واحدة البرد وهو الثلج ·

<sup>(</sup>٥) في ل، هـ : « نال المني من أسعده » · (٦) مجتلدة : متضاربة · وفي هـ ، ل : « مخلدة » ·

أيدى القيان النَّقَده . وشيعت بالضرب مر. فأبقسد الله غسده لا تُبْسق يسومًا لغسد لا بُسدَّ مِنَ قسسدّر الله ومَّسسا عقسيدَه

وقال يمدح الإمام العزيز بالله:

وحقّك الإقبــالُ والمجـــدُ ساربك التوفيق والسّعدُ فالأفق من بعــدك مسودً بنْتَ مَبِينَ الصبحِ في نُورِه ليس له قَبْـلُ ولا بَعْـــدُ كأتنى بعـــدك مستأسرً بعدد موت صبر طعمه

وقربُك المــاذيّ والشهد

وكتب اليه بعضُ إخوانه أبياتًا لم أذكرها، فأجابه بهذه الأبيات :

ولفظُك أحلى موقِعاً من جنى الشَّمْدِ وفاءُ السَّجايا حامــلا مهــجةَ الــُودّ فأخبرنى عمسا لديك بمسا عنسدى لصاحب وافي مقيمٌ على العهد ولم ينصرف مذكان عن طاعة المجد

معانيك أمضى من شَبا قُضُب الهند بعثتَ به عرب سرّ نفس وفيّــــة كلامًا وتأويـــلا تجسّم فيهمـــا فلم أَرَ لفظًا مشلَّه عاد لافظًا كلانا وإن طال التِفرُق بيننا ومشلُك من لم يَرْضَ بالفــدر شيمــةً

ومكنون قلى لا يخالف ما يبسسدى بعثت به عرب ســر نفسي ونيــــي

<sup>(</sup>۱) فى ل ، ھ : « شبعت » ، وھو تصحیف .

<sup>(</sup>٢) كذا فى ل ، ه ، وفى سائر الأصول : « شاديك » .

<sup>(</sup>٣) الماذي : العسل . (٤) في ل ، ه :

وخيرُ البنين المُقتني سَنَن الجَدِّ وخيرُ البنين المُقتني سَنَن الجَدِّ والجِدِّ المنك ماضى العزم والحزم والجِدِ بخطبٍ ولا حلَّت لصبرك من عقد وكلَّ لئيم للكريم على حقد السعد فنحسمُ فيه على قدر السعد دمًّا و بتقريب المطهمة الجُدرُد (٢) أليه مامون الهدى صادق الوعد تريك سبيلَ العدل واضحة الترشد فأجيلُ معى صبرًا لذا الزمنِ المُكْدِى ستَقْلع إقداع السحاب عن الرعد سديدُ على الأحرار يعدو ولا يُعْدى شديدُ على الأحرار يعدو ولا يُعْدى

جريت على آثار أسلافك الألى الثن لَوُّمَتُ فيك الليالى لقد بدا وما نقصَتُ من وزن حلمك ذرّة وليم تَرْمِك الأيام إلّا للؤمها فيلا تبتئس بالدّهر إن سَرَّ معشرًا فيلا تبتئس بالدّهر إن سَرَّ معشرًا حلفتُ بأطراف الرّماح رواعفًا وبالطّاهر المهدى سيد هاشم لنَّذَكَ شِفْنُ عما قليل عَماية فإن كنتَ تَدْرى أنّ قولى صادقُ ويَّق بي ولا تَحْفِلُ برغوة معشر ويَّق بي ولا تَحْفِلُ برغوة معشر ويَّلا فرن يُعديك منهم وكأهمم وكأهم

وجلس الأميرفُدُكِ بعضُ قرابته بنقص بحضرته و بمسمع منه فقال: فإن يك كوكبُه مظلِتً فإنّى لظُلمتــه واقِـــدُ

وان یك درهمُـه زائفًا فإنّی لزائفــه ناقــد

وقال متغـــزُلا:

و بيض السَّوالفِ حُورِ العيون خِدالُ مَهَاوِى الخِلْخيلُ غِيدِ رياضٌ من الحسن طافتْ على رياضٍ من النبت حمدر البُنُود

(۱) في ل ، ه : « أثر » . (۲) في م ، ل ، ه : « حبة » .

(٣) النقريب : ضرب من عدو الخيل . والمطهمة الجرد من أوصافها .

(٤) يعديك : ينصرك .
 (٥) الخدال : الضخام السيقان الممثلثة مدار الخلاخيل .

سَلَبْنِ شَقَائَقَهَا بِالْخَدُود وأعدُّدُن للأُقُوان الغضيض وأبكين أعين عشاقهن فَأَلْبِسن صفرةَ ذاك البَهَـُـارْ وغادَرْنها بعــد حسن الرِّياض

وأخجلن أغصانها بالقُــدود بياض ثغور كنظم العقود دموعًا نَحُلُجَانها في المُــدُود لأوجههم بالنوى والصدود قِفَارًا تُقَابِل ســودًا بســود

## وقال وأمر أن يكتب فى بساط ريحان :

بنشر الأقاحى والبنَفْسَج والـوردِ وأهلًا بما أهدت إلى الشوق من برد فِحَاء بها مثلَ العِــذار على الخدّ أرى الصحوَ مما لايُفيد ولا يُجدى

إذا هب عِطْرَى النَّسِمِ على عُمْدُ فأهلا بما فاحت به نفحةُ الصّبا رياضٌ تَناهي الماءُ في حسن رَقْمها فُحَقًّا كُنُوسَ الزاح فيهما فإنَّنى

## وقال أيضا وكتب إلى بعض الأصحاب :

جَزَيتَ بَفُرْطِ الودِّ مثنَى ومَوْحَدا ومثلُك من سامَ الهدَاية وآهتدي تشيّد منه كلّ ما كان شُيدًا كذا يُشبه الآباءَ من طاب مولدا وأعلَمــه حتى بدا منـــك ما بدا وما زال سعد المرء للرء مرشدا

وما زلتَ في منهاج ســنَّة أحمــد وتُشبهه هَدْيًا وبرًّا ومذهبً وما زلتُ أرجو فيك هذا فِراسةً سعودُك قادت صفوَ ودِّك نحونا

<sup>(</sup>١) البهار: نبت له فقاحة صفرا. تنبت أيام الربيع يقال لها العرارة . (۲) ف ب: «عهد» ·

<sup>(</sup>٣) كنا ف ل ، ه وفي سائر الأصول : « تباهى » .

فقد آن منه كلُّ ما قد تبعدا فلا يَبْتعـــد ما يعتريك به المُني خلائقه عنسه وملّ التَّجسلُّدا اذا آستيعدالأمرا الجهول تضايقت تزيد سجاياه الرزايا تشددا وحزمًا إذا آشــتد الزمان وسؤددا أخاف عليه الدهر أن يَتبدُّدا وفاءً اذا كلّ الهــوى وتجـددا وبالله حَلْفا بعــد ذاك مؤكّدا و تبلُغ أقصى ما تؤمِّل في العِـــدا فلا تَبْتئس إذ ذاك وآرقب لها غدا

وتَلْق اللبيبَ الماجدَ الطبع ثابتًا و إنَّـك لَلْمَشهود رأيًا وحكــةً ولم أُزْج وعظى نحسو ودِّلُك أنَّى ولكنُّه ذكُّر يزيد هــواك لي حَلَفْتُ بآبائي الكرام ألِيّـةً لتَجْتَنِينَ السُــؤل ممَّا تُحبُّه وما هي إلّا ليــلة طاب جَوْنُهُــا

# وكتب الى آخر منهم وقد طال عهدُه بالاجتماع:

عد والتّقارب زائــــدُ شوقى إلىك على التبا فى كلّ حال واحــــدُ وكذا المحبّ ودادُه والحرّ من لا تنقُضُ الأ يه مام ما هــو عاقِــد تلك المعيشة ماجد ما جفن شوقی مذ نأت لى وآسـتُهين الحاسـد جُمعَتْ بها فيك الْمُني طرًا هناك مشاهد فكأنني بك للسوري داَوَى آنفرادى منك أَ نُد سُن للكَآبَة طـــارد

<sup>(</sup>۱) في ح، ه: «ولم أرج» .

وتخالُصُ وفـــوائدُ وتسذاكر وتفاوض وخلائق بيـضُ عــلى ر. حُسن الوفاء شــواهد وكذا الأديب إذا تأدّ ب للأديب مُعاضد ومُصاحِبُ ومُواصِلٌ وموالِفُ ومساعدُ أأبسا مجسد الحديد يد والجساك حامد فقد البنانَ الساعدُ إتّى فقــدتك مثلَ ما أومثلَ ما فَقَد الكرى جَفْنُ الكئيب الساهدُ فلقــد يعـــود حرارةً فيـــه النعــــم البارد لى منــك وصلُّ خالد فاسلم سلمت معجّلا فلقد أعارك ظَرْفَه دون الأنام عُطَارد وسما بك الأدبُ الطريد ف المستفاد التالد إلَّا الأديبُ الماجد والمجــــد ليس ينـــاله ء وصالَنا متعاهــد هذا الزمان لما يســو رَأْيُ الليالى في تَفَ ـرُّ قنـا ضعيف فاســـد

من الخَوْخ المشبَّدِ بالخدودِ ثناياها لهب فضلُ المزيد وقال وقد حُمِل إليه خَوْخ : ولمَّا فاح لى نَشْرُّ ذَكِئُ ذكرتُ به ثناياها ولكن

<sup>(</sup>۱) فى جە: « رخلائص » .

كأن الأرض مِسْكُ أوعَيِير إذا أومَت إليها بالسجود كأن الأرض مِسْكُ أوعَيِير فا يَقْوَى على غير الصدود كأن لسانها ألِنُّ ولام فا يَقْوَى على غير الصدود فتاة لفظها نَيْـلُ الأماني وَبُرْد وصالحا دار الخلود

## وقال أيضا فى الغَزَل :

وجَدْتَ فَالِمْ لَمْ تَجُدُ على المستهام الكمِدُ وقد جاد من لم يجِد وأنجـز من لم يعِد إذا كنت تجفو الحجب وتزداد هجـرا وصد فصد خك كيف آنثني وخَصْرك كيف آنعقد ولمُ فـترت مقلت ك فُتُورا أمات الجَدلد (٢) وتُسفِر عن كالضحى وتبسيم عن كالبَرَدُ وتهـنيل بالعاشقين كذا الحبُّ جَمْرُل وجَد

## وقال أيضا في الغزل:

نَدْ يَ وَمَن الفَاظُه جَدُوةً تُدُى وَمَن مَلْثَمُه باردُ لَكَ تَسْكَيتُ إليه الهوى والشوقُ نام والجوى زائد أرسل في تُقَاحةٍ خَده إلى كَيْلاً يفطن الحاسدُ أرسل في تُقَاحةٍ خَده وريقُه في طعمها جامِدُ في لونها ظاهِرُ وريقُه في طعمها جامِدُ

<sup>(</sup>١) يريد كلمة (لا) و إن كان قدّم اللام على ألف في لفظ الكلمة . يعني لا تجيب إلا بالمنع والنفي .

<sup>(</sup>٢) كذا في ج، وفي سائر الأصول : « الجسد » ·

<sup>(</sup>٣) في ه، ل: «أتسفر»·

وقال وقد آعتلَ الإمام المعزُّ لدين الله بمصر العِلَّةَ الأولى :

وعشت فين عزيزا سالما أبداً دهاك عاود قلبي الشجو والكدا أو ليتني واجد كل الذي وَجدا دوني وأغدو له مما يهم في في دا قد ظل يسمى بما ترضاه مجتبدا ملكت من صرف هذا الدهر ما انعقدا منى وألبس أثواب العلا جُددا والله أعطاك مالم يعطمه أحدا ومصطفيك ومعطيك الذي وعدا لولاه ما طاب لي عيش ولا بَردا

لا نالك السقم الحد ذور إن وردا الله يعدلم أنى مد سمعت بما ياليت ما يعدتريه بى فأنقد و الوليت كل سرور يستيد به أما الزمائ) فلا يعلوك حادثه ألنت ما لم يزَل صعب القياد كا فكيف أخشى عليك الحادثات وقد ساستقيد بك الدنيا التي آمتنعت الله ملكك الدنيا التي آمتنعت والله حارك مما أنت تحدده والله حارك مما أنت تحدده صلى عليك إله الخلق من ملك

وقال يمدح الإمام العزيز بالله ويهنَّتُه بمولود ولِد له :

ووارِثُه و إن رَغِمَ الحَسودُ تُنير به اللب إلى وهي سدود ويظهر فيه منك حجّ وجود كذاك الأُسْدُ أَشْبُلُهَا الأسود

لِيَهْنِ الْمُلْكَ مالِكُه الجـــديدُ أُتيت به أبا المنصـــور فَرْدا يلوح عليه منك هُدًى وَفَضِل حكاك كما حكيت أباكَ شِــْبها

 <sup>(</sup>۱) ق ب : « إن الزمان » .
 (۲) فى ل : « من رزه » .

<sup>(</sup>٣) ف ب : « سدى » بفتح السين وهو ما مدّ من خيوط الثوب ، وهو ضدّ اللحمة .

<sup>(</sup>٤) أى أفتادها وأجذبها إلى" . وقد استعمله متعدّيا ، والوارد في اللغة استقاد أي انقاد .

(١) فأُنجِبَ والدُّ ونمـــا وليـــدُ وكوكها بأسكمده سمعيد ولادته وترقبك السمود بمسولده وجُدِّدت العُهُسود حوافلَ (فبلَ يُظْهِرُه) الوجودُ ليُطْلِقها ونادته الوفــود كما يرجو أحبَّتُه العمـــيَّد ولاح السعدُ وآقترب البعيد به ولڪل حامــلة ِ حُدُود به والله يفعــــل ما يريد وأسفر صُبْحُها ونأى الهجود فأمكنه التزيُّد والصعود وجّة الوعد وآشـــتة الوعيد 

ولدتَ الشمسَ يا صبحَ المعالى فأفَّنية الزمان به مـــــلاءً وَلِيكُ كَانِتِ الدنيا ترجِّي تباشرت الليالى والمعالى وكم رَصَــدته آمالُ البرايا ﴿ اللهِ اللهِ اللهُ الل وكم رَجَتِ الخيلافةُ أَنْ تُواه إلى أن تَمَّ أمرُ الله فيه فألقتُ حَمْلَهِمَا الدنيا تَمَامَا وأعطيت الخــلافة ما تمنَّتْ وأطلع بدرها وعلا ضُحاهـــا وعزَّ الْجُقُّ وَآرَتَفَعْتُ قَنَّاهُ فكيف إذا نما وآشتذ حتى وقاد الخيــلَ وآعتقل العوالي

<sup>(</sup>١) فى ل ، ه : «وبها» . (٢) أى قبل أن يظهره ، فحذف (أنَّ) ورفع الفعل بعد الحذف . (٣) الرهن: جمع رهن وهو ما يحبس إزاء حق ودين ٠ (٤) كذا في جه ٠ وفي سائر الأصول:

ليطلعهـا. ونادته الوفـــود

وكم هتفت به زهر الأسانى (٦) يقال : ولدت المرأة لتمام بكسر الناء وفتحها (٥) العميد : هو الذي هدّه العشق وأضناه ٠

<sup>(</sup>٧) اتطدت : ثبتت . ومادته و ط د . إذا ألقنه وقد تم خلقه . وقد حذف الشاعر الجارّ . (٨) في ل : « الخلق » · والبني جمع بنية بالضم والكمر وهو ما تبنيه ٠

<sup>(</sup> P ) العوالى جُمع عالمية ، وهي أعلى الرخ ، ويكنى بالعوالى عن الرماح أنفسها ·

كَائبَ لا تُحَاد ولا تعيدُ

أياطِلُها كما تُطْــوَى الْبُرُودُ

تواصله السلامة والخلود

ويمحى في القلوب به الحقـود

له الدنيا ومَرِب فيها عبيد

وأبناء النيّ له جُسدُود

فطارِفُها له ، وله التليــد

وإن رَغِم المُعَادِي والحَقُود

ومن خَفَقت بنُصْرته البُنُـود

بَوَارِقُ مُزْنَةٍ وَآخضرَّ عـــود

وشن على الهددا من كلّ بَجّ على قُبّ سوابق طاويات فعُمّر عُمْر باقية الليالى يُصَرف أمره قبضا و بسطا ويُرضى الدّينَ والدنيا جميعا عين بزيّ نزادي مليك قايات القُرايِّ مليك فَآتُ مَك بين المكارم والمعالى فهَنّاك الإله به العطايا فهَنّاك الإله به العطايا وقا بل نجمك الإسدعادُ فيه فانت أعزُ مَن مَلك البرايا عليك صلاة ربك ما أضاءت عليك صلاة ربك ما أضاءت

وقال يرثى أهلَ البيت :

نأتُ بعد ما بان العزاءُ سُعادُ

مارير فليت فؤادى للظعائري مربع

فحشـوَ جفونِ المُقْلَتـين سُمَـادُ (۲) وليت دمـوعى للخـليط مــزاد

(۱) القب : جمع أقب وقباء، من القبب، وهو ضمور الخصر أو البطن، يريد الخيل . أياطلها : أواسطها ، واحدها أيطل ، وهو الخاصرة .

<sup>(</sup>۲) المزاد : جمع المزادة ، وهى الراوية والسقا. . ويجوز أن يكون ( مراد ) بالراء المهملة من راد يرود : طلب مرعى أو منزلا ، والرائد المرسل فى التماس النجعة وطلب الكلا ومساقط الغيث. واسترادت الدواب إذا رعت ، وروائد الدواب التى ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع أو مربوط ، كما يصح أن يكون ( مربع ) فى صدر البيت أصله ( مرتع ) .

وقـــرَّت بهـــم دار وصحَّ ودادُ ويبعدُ نُجْح الأمر حين يراد وللَّهْـــو غيرى مأْلَفُ ومَصَــاد هُمُ لِثُغُمُ وَلَا لَمُسَادِينَ سِمَاد وعاجَلَهِم بالناكثين حَصَاد وجارَ عـــلى آل النـــى" زِيَادُ يزيد بأنواع الشقاء فبادوا وكادوهُـمُ والحـــقُ ليس يُكاد عليهم رماح للنفاق حداد دهاهُم بها للناكثين كاد و يُغْزَون غَزُوا ليس فيــه مَحَــاد وحادوا كما حادت ثمـــود وعاد إما لكم يـوم النُشــور معَـاد وتدرسُهــم جُرْدٌ هنــاك جيـُـادْ

نأوا بعد ما ألقت مكايدها النوى وقد تؤمن الأحداث من حيثُ تُتَّقَى أعاذِلَ لي عن فُسُحة الصبرمَذْهَبُ أصابتهمُ من عبــد شمس عداوةً فكيف يلُّذُ العيشُ عفوا وقد سطا وقتلهم بغيها عبيك وكادهم بثارات بدر طالبوهم ومصّة فُحُكِّمت الأسيافُ فيهم وسُلِّطت فكم كُرْبة في كربلاء شديدة تحكم فيهم كلُّ أنْوَكَ جاهــل كأنهام آرتدُوا آرتداد أُميَّة ألم تُعظموا ياقـوم رهطَ نبيُّـكم تداس بأقدام العصاة جُسومُهم

(١) المصاد : أعلى الجبل ، ويراد به هنا المعقل والملجأ أو مكان الصيد .

<sup>(</sup>٣) يريد زياد بن أبيه ، وهو والد عبيد الله بن زياد بن أبيه الذي أمر بمحاربة الحسين بن على حين ذها به إلى العراق وقتل هناك بكر بلاه . (٣) يريد بعبيد عبيد الله بن زياد . ويريد يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان وكان يلى الحلاقة يومئذ . (٤) في ب : «شقاق» . (٥) كذا في ل ، ه . وفي سائر الأصول : « قاتلوهم » و يريد ثار قتلى بدر من المشركين من بني أمية وقتلى مكة يوم فتحها النبي صلى الله عليه وسلم . (٦) في ب : « للناكبين » . والكياد : المكايدة مصدر كايد .

<sup>(</sup>٧) يعنى بذلك أن عمــر بن ســعد بن أبى وقاص قائد الجيش الذى كان يحاوب الحسين بن على أمر بعد قتله الحسين أن يوطئوه سنابك الخيل ، فانتدب لذلك نفرمنهم فداسوه بخيولهم •

تضيمهم بالقتسل أمّة جَدّهم فاتوا عطاشا صابرين على الوغى ولم يقبلوا حكم الدعى لأنهم ولكنهم ماتوا كراما أعرزة وكم بأعالى كربلا من حفائر بها من بنى الزهراء كل سميدع معفّرة فى ذلك الترب منهم ما فالهنى على قتل الحسين ومسلم فالهنى على قتل الحسين ومسلم وله فى على زيد وبَشّا مردّدًا الآكيدة تفيى على زيد وبَشّا مردّدًا الآكيدة تفيى على زيد وبَشّا مردّدًا الآكيدة تفيى عالم زيد وبَشّا مردّدًا الآكيدة تفيى الا أذرن تهى المارقين ولا أرى أليس هم الهادون والعيرة المتى اليس هم الهادون والعيرة المتى

سَفَاهاً وعرب ماء الفرات تُدَادُ ولم يَجْبُنُوا بل جالدوا فأجادوا تسامَوا وسادُوا في المهود وقادوا وعاش بهم قبل الممات عباد بها جُمْثُ الأبرار ليس تعاد جواد إذا أعيا الأنام جوادُ وجوهُ بها كان النجاح يفاد وخرى لمن عاداهما ويعاد وخرى لمن عاداهما ويعاد فيقطر رُحْزًا أو يذوبَ فواد أكلُّ قلوب العالمين جَماد أكلُّ قلوب العالمين جَماد دماء بها آنجاب شِمْرُكُ واصمحلٌ فساد دماء بها آنجاب شِمْرُكُ واصمحلٌ فساد

 <sup>(</sup>۱) فى ح، ل، ه: «أمة أحمد» .
 (۲) يمنى بذلك أن الجيش منع الحسين ما الفرات
 ليميته عطشا هو وأهل بيته .
 (٣) فى ب : « الوفا » .

<sup>(</sup>٤) يعنى به يزيد بن معاوية لأنه ورث الحلافة عن أبيه ولم يتولها بمشورة من المسلمين . والأقرب أنه يريد عبيد الله بن زياد، وكان شرط لأمان الحسين أن يضع يده فى يده فأبى الحسين. وهو دعى لأنه ابن زياد الدعى ادعاه أبو سفيان كما هو معروف . (٥) فى ل : « يقاد » .

 <sup>(</sup>٦) هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب · كان قسد بعثه الحسين رائدا له إلى العراق قبل رحيله فقتله عبيدالله بن زياد في الكوفة · (٧) في ها مش ل : « وبثى مردد » · (٨) تقاد أي يطلب بها القود ، وهو الدنة .

سبايا إلى أرض الشآم تقادُ كما سِيق في عَصْفِ الرياح حراد لَأَكُّومُ مَن قـد عنَّ منـه قيـاد وقتلُ حسين والقــلوبُ شِــداد لقــد بجسوا أهــلُ الشآم وهادوا مـتى صحّ منكم في الإله مُرَاد بهم، ونقصتم عند ذاك وزادوا عِدَّى فاملئوا طُرقَ النفاق وعادوا عليـــكم نِفــار منـــكمُ وعِنــاد لقــد قــل إنصاف وطال شِراْد مــتى شارفت شُمَّ الجبــال وِهاد نبيًا علت للحق منه زناد ستحياً عليكم ذِلَّـةً وكساد

ر... تساق على الإرغام قَسْرا نِساؤهمْ يُسَمِّن إلى دار الليُكْنِ صواغِرا كأنهمُ فَيْءُ النصارى وإنهـمْ يعِـــُزُ عــلى الزهراء ذِلَّــُهُ زينب وقَـرْع يزيد بالقضيب لِسـنَّه قتلتم بنى الإيمان والوحي والهُدَى وَلَـمْ تَقْتَلُوهُمْ بِلُ قَتَلَتُمْ هــداكُمُ أُمَيِّـةُ ما زلـــتم لأبنــاء هاشــم إلى كم وقد لاحت براهينُ فضلهمُ منى قط أضحى عبدُ شمس كهاشيم متى وُزِنت صُمُّ الجار بحـوهر متى كان يوما صخركم كعَلَيّهـم متى أصبحت هند كفاطمة الرضا أ آلَ رسول الله سُــوْتُمْ وَكُذْتُمُ

<sup>(</sup>۱) يريد نساء الحسين من أهل بيته وقد ذهبن إلى الشام الى يزيد بن معاوية أرسلهن إليه عبيد الله ابن زياد بعد مقتل الحسين . (۲) فى ل : «النعم» . (۳) يريد بها زينب بنت على ابن أبى طالب، وأمها فاطمة الزهراء . (٤) مجسوا : دخلوا المجوسية . وهادوا : دخلوا البودية . (٥) الشراد : النفور . (٦) يريد أبا سفيان بن حرب واسمه صخر . (٧) يريد هند بنت عتبة أم معاوية بن أبى سفيان . (٨) كذا فى ل . وفى سائر النسخ : « ستجنى » .

أليس رسول الله فيهم خصيمكم به أم بهم جاء القُرانُ مبشرا سأبكيكم يا سادتى بمدامع و إن لم أعاد عبد شمس عليكم وأطلبهم حتى يروحوا وما لهم سق حُقرا وارتكم وحَوَّتكم مُ

وقال أيضًا في الغَزَل:

أَذْكَرْنَى النِسْرِينُ لَمَّ أَتَى كأنما قبَّلتُ من نَشْره ما أجود النِسْرِينَ لكنَّه

وقال أيضًا في مثله:

ظبی بثوب الهـوی تردی مشی کما حرّکت شَمَالُ کانمها اللهـظ إذ رماه

إذا آشت إبعاد وأرمل زاد بسكم أم بهم دين الآل يشاد بسكم أم بهم دين الآل يشاد غزار وحزن ليس عنه رقاد فلا آتسعت بى ما حييت بلاد على الأرض من طول القرار مهاد من المستهلات العذاب عهاد من

ريح حبيب لى أطال الصدود بيض الثنايا وأحمرارَ الخدود ذكّرنى منتزِحا لا يجــود

> يكاد باللحظ أن يُقَدَّا غُصْنا من البان قد تندَّى أنبت في وجنتيــه وَرْدا

وكتب الى الحسين بن إبراهيم الرَسيّ كتابا في وقت كونه مع العزيزبالله بسردوس وأنسى تبليغ والده السلام فكتب إليه معتذرا:

 <sup>(</sup>۱) أرمل: نفد . (۲) العهاد: الغيث، واحده عهدة بفتح الأول وكسره وسكون الثانى .

<sup>(</sup>٣) سردوس : قرية على يوم من القاهرة ، كانت متنزها لمـا فيها من بساتين نضيرة .

في الخــطّ والمــلي عليَّ فـــؤادي مستجيمع الإصدار والإيراد فيه السُّلام (وكان ذَالُهُ مرادى) فتفسوت سهوا وهي بالمرصاد للاً، وهـو اليـه صبٌّ صادى علمي بأنك عالم بودادي ضَّمَنتُهُ مرن نور عــذر بادی نلن المنى مخضَّرةَ الأعــواد وكفاه شــرّة أعين الحُسّاد

كتَبَتْ إليك يدى وطَرْفي جائلُ وجميعُ أعضائي وفكرى كلُّه فشُغِلتُ عن تبليغ شيخك ساهيا قــد يترك الإنسان حاجة نفسه والساغب الظمآن يَنسَى شُرْبَه والعذر يكفينيه عندك بعدذا فإذا أتاك الشِّـعْر عني بالذي فاقر السلام على الإمام مقبل فهُــوَ الذي بجيــله وجزبـــله صلّى عليه الله مصطفيا له

وبعث أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الرسَّى بولديه اليَّهِ متفقِّدَين له وسائلَين عن حاله فكتب إليه:

سعيدا لتشييد المكارم والمجد إذا حال فيها كلُّ خِلُّ عن الوُدّ وفاءً إذا لم يَبقَ خِدْنُ على عَقْد كريمَ السجايا ماجدَ القَبْل والبَعْد

بقيتَ أبا عبد الإله مسلَّما يزيد مع الأيام وُدّك جـدّةً ومثلُك من يزداد عَقْــدُ إخائه ومازلتُ حُرَّالنفس في الشَّخطوالرضا

<sup>(</sup>١) في ل ، ه : « النحية » .

<sup>(</sup>٢) في ل : « وهو كان مرادى » . وفي ه : « وهو ذاك مرادى » .

<sup>(</sup>٣) في ب : « هو » ·

طِبَاعٌ كمثل الراح بالماء جَرْلَةُ بِعِثْتَ بَجِلِيكِ اللَّذَينِ بَمُهُمَا فُلامَينِ حازا الفهم قبل آبتداهما فناطقتُ شِبلَ قَسْوَرٍ حين وافيَا فعاشا رفيقَ غبطةٍ وسلامة غدت لك عندى بازديارهما يدُّ فهذا الذي عندى وقلَّ لك الثنا

وقال أيضا في الغَزَل :

ولمَّ هزرتُ السيف ثم آشتملتُ ه الحثني وفالت لِمْ تشبّهت ظالما فهبك طبعتَ السيف من لحظ مقلتى الله ع ردف يَزينه وللسيف غمْد مثل جفني يسُله وللسيف غمْد مثل جفني يسُله

وقال أيضًا :

(۳) آیسـنا یوم مَعْــدَانا وقــد أومضَ من ثغر

عِذَابُ وأخلاق ألدُّ من الشَهْدِ
ولادتُك العُلْويَةُ الأبِ والجَلَدُ
ونالا جسياتِ المكارمِ في المهدد
ولاحظتُ من حُسنيَهما قرَىُ سعد
يزيدانِ فيما يَحلويان على الحلة
تملَّكُ لفظى فيك للشكر والحمد
على أنَّ ما أُخفيه أضعافُ ما أبدى

على ذابل أضنى من الصبّ فى الصدّ بلحظى وقدى، قلّ هذا وما يُجدى وهبك قددت الذابلَ الرمح من قدى فيشبِهنى أم فيه رُمَّانت نهدى و يُغمده فى قلب كلّ فتى جَلد

> على النِسْـرين والوَرْدِ ك لى برق بلا رَعد

 <sup>(</sup>١) كذا في أغلب الأصول، وفي ب: «حوله» وفي ل: «جولة» ولعلها محرفة عن «حلوة» •

<sup>(</sup>۲) فی ل، ۵ : «بلحظی وما یغنیك هذا وما یجدی» · (۳) فی ح، ۵ : «أتنسی» ·

بروق غَيْمُها منك أُوُوقُ الشعَوِ الجَعْدِ وغَصَنَ القَدِ قَدْ أَمَّدَ اللهِ عَدْ أَمَّا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ أَن أَنْسَقَّ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ أَن أَقِبُ الفَرسِ الوَرْدِ الفَرسِ الوَرْدِ الفَرسِ الوَرْدِ الفَرسِ الوَرْد

وقال فى تجربة العُود :
جرَّ بوا عــودا نقلت لهــم إذْ أصابوا حبَّــذا وِردِى
هكذا فى الناس ذو كرم ولئـــيَّم فاســـدُ العَقــد

وأمر أن يُكِنبُ في طِرازسِتر:

إذا آنقبض الحُلَّاسُ عن كُلِّ حاجب فلستُ بمملولِ ولا بمبعَّدِ ولكَنني أَرْخَى على كُلِّ مجلسٍ وتُشْرَبل أطنابي على كُلِّ مَرْقَد

وأمر أن يكتب على طُرَّة جاريته وعِصابتها:

طبع الورد أن ينافس خَـدِّى طبع الغصن أن يقاس بقدِّى أنا إنْسِيَّةٌ ولكنَّ حسنى حُسْن حُورِيَةٍ بجنَّة خُـلُد لو تأَمَّلْنَنِي العيونُ لأَجْرَى لخُطُها رقَّة مع الماء جلدي صاغنى الله واصطفاني لنَّ صاغنى فَرْدة الجمَال لِفَـرْد

<sup>(</sup>١) كذا في ل ، ه وفي سائر النسخ : « فروع » . وفروق الشعر طرائقه في الرأس .

 <sup>(</sup>٣) فى ل، ه: « الليل » ٠

 <sup>(</sup>٤) ف - : « طرزجاریته » .

### وقال أيضًا :

وسِرْبِ من الآنسات الجسانِ غوالی سَسَرَقَن الریاضَ حُسلَی دَقْمها وتمنّمنّهٔ فضیّرَ الریاضَ حُسلَی دَقْمها وتمنّمنّ فضیّرَ نرجسَها أَعْیَنُ وأوهبر ونظر شقائقها بالخسدود فدبّمن ولمّا ولمّا ولمّا ولمّا ولمّا ولمّا مَرَحن قلوبا ولما عبا من سهام جَرَحن قلوبا ولما عبا من سهام جَرَحن قلوبا ولما كنت أحسب أن العيون جوان

غوالى الوصالي رخاص الصدود وتمنمنها تحت وشى السرود وتمنمنها تحت وشى السرود وأوهبن أغصانها للقدود فدين طرز بياض الحدود أشبن أشابها في الكبود قلوبا ولم تعسترض بالحسلود جوارح فوق حراح الحديد

### وقال أيضا:

قد ظلموا إذ نسبوا ثغرَهُ ولم يَصُــ فه الله إلا لكَنْ وايابي مَنْ لان مَسًّا ومَن يسمح بالوعد ولكنه هــذا ولا يُحْقــدُنى فعـــله

فى حسنه للدّر أو للسَبَرْدُ
يقدحَ فى الأكباد نارَ الكَبَدْ
لـو عقدوه لأنثنى وآنعقـدْ
لا يَصْدُق الوعد إذا ما وعدُ
وأحمقُ العُشّاق مَنْ قـد حَقَدْ

<sup>(</sup>۱) ف ه ، ل : « نسمتها» .

<sup>(</sup>٢) أوهب له الشيء : أعدّه له ، هذا في اللغة ، وأراد المؤلف هنا الهبة ، و إن كانت (أوهب) لم ترد في هذا المعنى، و إنمــا الوارد (وهب) .

<sup>(</sup>٣) الطرز : الهيئة .

<sup>(</sup>٤) في ب: «أثبتن».

## وقال أيضًا:

نَوَاهًا على ذات اللَّمَى كلَّمًا نأتُ بها الدّارُ واستولى على صدودُها تَضَنَّ ببذل الوصل فى القرب والنوى فسيَّانِ عندى قدربُها وبعيدها وأقبح ما فى الماجِد الحُرِّ بخلُه وأقبح ما عند الخريدة جودها إذا رُمتُ تشبيها لها حال بينه وبيني خصال كلَّ يوم تزيدها

وقال أيضًا:

وأرَّق العينَ بالحَيْن مُشَّلِهُ وَارَّق العينَ بالحَيْن مُشَّلِهُ موفِ على غُصْن بانِ تستميل به لانت خوافيه وآخضًلت قوادمُه كأنما حَسَد الياقوت مقلته مَنْ كَصِبْغ الدجى نيطت حوالِكُه كأنما خُضبت رجلاه من دمه تبكى حمامتُه ما تأسلي تَحَدا

لـولاه لم ألق في آثار دارِهــم

بکی فابکی جفونی مِلْنَهُن دما

نواسم الربح تصويبا وتصعيدا قَفُ تَن في لينهن الخُ رَّد الغيدا في حُسن تصريحها فاحمر توريدا بفضّة صاغ منها النحر والحيدا وقُ لِّد السبج المختار تقليدا تردد الصوت بالتفريد ترديدا لي مُسعدا يؤنس الأطلال والبيدا وجَدد النوح لي إذ ناح تجديدا

يُقطّع الليلَ تغريدا وتعديدا

(۱) فی ه : « ضدیدها » · (۲) المتله : الذی یتردّد متحیرا · وهو من الوله · و برید حمامة ذکرا کیا یدل علیه کلامه بعد · (۳) فی ه : « بدا » ·

<sup>(</sup>٤) السبج : الخرز الأسود . فارسى معرّب .

إلفي وإلفك بانًا يا حمــامُ فنُــُـحُ ويلُ آمِّه سَاقَ خِّر زاد مُعْسِرِنُهُ

## وقال أيضًا :

(۲) م. م. م. أيا دير مرحنا سفتك رُعود

فكم واصلتْنا في رُبَاك أوانِسُ وكم ناب عن نور الضحى فيك مبسم وماست على الكُثبان قضبانُ فضّة ليالى أغدو بين ثوبَى صبابةٍ وَ إِذْ لَمِّي لَم يُوقظ الشيبُ ليلَهـــا

## وقال أيضًا:

رأيت عـلى خدِّها شامَــةً فقلت لها لم عجمت الشقيق فقالت : حَمَيْتُ بها وَجْنتي

حتى بـوح ونستبكي الحلاميدا بَشَا على حُزْن أيدوب وداودا

رع) من الغيث تهمي مرةً وتعــودُ يطُفْنَ علين بالمدامة غيد ونابت عن الــَوَّدد الجنِيّ خدود واثقلُهَا من حملهنَّ نُهُـود ولهـــو وأيّام الزمان هُجُـــود وإذْ أَثَرَى فِي الغَـانياتِ حميـــد

كَحُلُكة ناظــرها في الســواد وعارضت حمرته بالمداد من العيزب والنظــر المستزأد

<sup>(</sup>١) ساق حرّ : ذكر الفارى ، وهو ضرب من الحمام . (٢) فى ل : « يعقوب » .

<sup>(</sup>٣) دير مريحنًا : على شاطىء بركة الحبش الى جانب البساتين التي أنشأ بعضها الأمير تميم وجعل به مجلسا على عمد ، وبالقرب من الدير عين ذهبت بها الرمال . انظر في ابن فضل الله جـ ١ ص ٣٦١ ، معجم البلدان جـ ٢ ص ٧٠١ الديارات للشابشتي. وهو الآن يقع بين فم الخليج ومسجد زين العابدين قرب النيل · وكان من مواضع اللعب واللهو · وفي اليتيمة ١/١٣ : « دير يوحنا » ·

<sup>(</sup>٤) فى ل : « من الغيم يهمى مزنها ويجود » · (٥) هو من قولهم : عجم الحرف إذا أزال إبهامه بنقط أو غيره . يريد أن خدها كالشقيق، والشامة أو الخال فيه -- وهو أسود - كالنقط .

### وقال أيضًا:

ثم لوى خــده وجادا وأتق الأعين الحـــدادا (١) يكتُب فيها اللثام صادا

سألت فَبُلةً فِحادا وقال أخشى من الأعادى لأنّ خَدَّىً من مُحدام

## وقال أيضًا :

على بمن شقنى صدّه وأمكننى عنده خده شفّت مُهْجَةً شفّها بُعْدُه نظام جُمانٍ وَهَى عِفْدُه

قلتُ لَبَيْكَ أنتَ نعم المنادى

شکرت لیوم النوی جُودَه جعلت التوادُعَ لی عِـلَّهَ فاودعتُ وَجْنَتُـهُ قُبُسُلةً کأن دموعی علی وجهه

كَمَّا حَنَّنِي ٱشتياقى إليكم

وكتب من مدينة الرملة إلى مَن تَخلَف بالقاهرة المعزِّيَّة من الأهل:

أنتمُ في المنام حُلمي وأنتمْ في التباهي سُولي وأنتم مرادي

كلُّ عضو منى إليكم مَشُوقٌ زائد تَوْقَعه عـلى الإبعاد

لم أَفَادِقْكُمُ ولكنَّ جسمى بان عنكم وحلَّ فيكمْ فـؤادى

فهنيئا لـكمْ بكائي عليكمْ وهنيئا للعين طولُ السَّهاد

١٥

وأمر أن ينقش فى المجلس الذى تطوّل العزيز بالأمر ببنائه له: اِنْعَمْ من العَيْش بما تشتهى وآطْرَبْ ودَعْ من لام أو فنّدا وآغَدَيْم اللّه الله الله الله عندا

<sup>(</sup>١) يريد باللتام التقبيل . يقول إنه إذا قبلها كان مكانِ القبلة ما يشبه حرف الصاد من شكل الفم وهذا ينم عليها . (٢) فى ل : «شوقه» . (٣) فى ه «وفائى» . (٤) تطوّل : امتن .

بالطائر السمد ورَغْم العدَا يستخدم التوفيق والأسعدا فطاول الحــوزاءَ والفَرْقُدا متسخدا إيوانه مقعسدا لكنه أحسن ما شُسيّدا شيّده رأى إمام المسدى أداني المُعمة لي حُسَّدا أُولَى من الفضل وما جَددا من ڪل ما يَكُرُهُهُ أُو رَدَى قام من الأمر عن قُلدًا وقال في يوم آفتصًد فيه الَعزيزُ بالله :

في مجلس أستسس بنسيانه كأنّه مر. حُسْسنه لم يزَلُ فلو بدا کشری له لم یکر. وكم قصور شُيِّدت قبله وكيف لا يُشْرِق حُسْــنَّا وقد الملبسي النُّعمَى التي صَـيَّرتُ أُننى عليــه شاكـرا بالذي یا ربِّ صَـــیِّرنی له واقیًّا وصلً ياربٌ عليه كما

أرَفْتَ أمير المؤمنين دَمَ الفَصْــد على كلّ من عاداك نحسا بلا سعد نَدَى راحتيك آنهل من ذلك الزُّند ولولم أَخَفْ عينا لَبَشَّرْتُ بالْحُلُدُ على الطائر الميمون والطَّالَع السعد حرى لك فيه النجمُ بالسعد وآنثني ولم يـك ضُرًّا ذلك الدُّم إنمــا فلا زلت تبقى مدة الدهر بالكا وقال أيضًا :

وما رَقَدتُ محصحولةٌ برُقاد ولا تتركى جسمى بغــــير فــؤاد أسالبتي قلم بعمين كأنها خذى الحسم أورُدى الفؤادَ مكانَه

<sup>(</sup>٢) فى ل، ه: «الحق» .

<sup>(</sup>١) أراد باللحمة هنا : أقاربه . (٣) فى ل : « والطائر السمد »

وأصبح عن رِدْفَيكِ خَصْرُكِ صُادِ فلم يبقَ للعينين غيرُ سُهاد وأنَّـكُمُ في فعلكمُ كاعادى ومن حال ما بینی و بین مرادی

أَنْ لِبست خدّاكُ نُور شــقائق منعتِ الكّرَى مِن مُقْلة هو قُوتُها وأعجبُ شي ُ أنكم لي أحبُّ أَ إلى الله أشكو مَن أراد منيَّتي وقال أيضًا :

رأتني وفي كفي ورد أشمه فقالت تذكَّر وَجنتي بآحمــراره

وقال أيضا:

ومريض الجفون عَدْبِ السجايا مطلتني به الليالى ولكن فالتقينا على مُراد الأماني يالَه من مُمَـرَّض اللهـظ واللَّهُ 

فقلت ولمُ لا يُذَكِّر الوَّرْد بالوَّرْد

فاضح للقضيب قدا بقد سمحت لى بقُـرْبه بَعْـد بُعْـدِ وآشتفينا بلا تقـــدُّم وَعْـــدِ ف ومن هازِلٍ بقتلِي مُجِلَّد 

(١) فى ل : « أوب شقائق » .

وكقول الآخر:

(٢) الصـادى : العطشان الظمآن . يريد أن خصرها ضامر غير ريان ، وهو بذلك متجاف عن ردفيها السميتين الريانين . أو لعله ير يد أن ردفيها الريانين قد جارا على خصرها وأخذا منه الكثيرحتى صبراه تحيلا صاديا ، وهوكقول الشاعر : . رفقًا به ما أنت إلا ثقيل

یا ردفیه جُرت علی خصره

ردفسه زاد في الثقالة حتى نهض الخصر والقــوام وقالا

أنحف الخصر والقوام السويا وضعيفان يغلبان قويا (٤) فى ب : « نخافتى » ·

(٣) في ه : « حينا » ·

#### وقال أيضًا :

أخمَـــ أنه ما آلتقينا بوعـــد غير أنّ الزمان رقّ لشــوق فعسى أن يكون أوّل ما نر أنّ شكرى للهجر فيــك لَشُكْرٌ وقال وقال وقال و

لا تؤاخذنی علی تَقْ بیلِ خَدَّیك ووَرْدِكُ اِنْ اِنْ فَوْق خَدْكُ اِنْهُ فُوق خَدْكُ

كان منَّا ولا آجتمعنا بعهـــد

فشفی بآرتشاف ریقے ک وَجُدی

بر جوه من وصله ومن صفو وُدّ

زائدُ حَــدُه على كلّ حَــد

ووجد على ظهر نسخة الإمام التي عليها في الترجمة خطّ الأمير تميم أبياتٌ ذَكر أنه قالها بعد ماكتب النسخة وجمعها أيام تُوفِّي، وهي هذه:

ما زال في الحبّ شوقٌ مُوجِع وأَسَّى مُعَرِّجٌ يَقَطَع الأحشاء والحيدا حتى رَمَى البينُ بالتفريق أَلفتنا وحلّ من وصلها ما كان قد عُقِدا فآهِ من لوعة مشبوبة وجَوَى في الصدر لم يُبثِي لي صبرا ولا جَلّدا قالت وعَبْرُتُهَا من في في الصدر لم يُبثِي لي صبرا ولا جَلّدا قالت وعَبْرُتُها من في في الصدر لم يُبثِي لي صبرا ولا جَلّدا قالت وعَبْرُتُها من في بالسلام في أَبْقَ فراقُكَ لي رُوحًا ولا جسدا فظلتُ ملتثا من صَفَّن وجنتها ورْدا ومرتشفا من تفرها بَرَدا وطاويا في الحشي منها رسيس هوى لا أحسب الدهر يُبلِ عهده أبدا وطاويا في الحشي منها رسيس هوى

(۱) في ه : « الأم » · (۲) كذا في الأصول · والذي في كتب اللغة التثمت المرأة : شدّت اللنام على فها · وظاهر أنه يريد التقبيل · (٣) الرسيس : الثابت ·

## وقال يومَ الرحيل من بُلْبَيْس إلى العَبَّاسة :

الحادى لاشيء أوجع من بَيْنِ وإبسادِ لرؤيتهم أمَّ من فَقْدِ شُرب الماء للصادى الع إذًا لأحقت زَفَ راتى ثَمَّ عُوادى لهُ ثَانية فالشكرُ أعظمُ ما صيَّرتُه زادى

ر١) مدا الفراق فهلا أيّب الحادى أستودع الله مَنْ فَقَدِى لرؤيتهمْ لولا دموعى في يوم الوداع إذًا فإن قضى بالتلاق الله ثانيةً

#### وقال :

مُشْتَيِهِ الأعلامِ جَهْمِ المَشهِدِ
يَحَارُ فِيهَ كُلُّ هَادٍ مُهْتَد يُحَارُ فِيه كُلُّ هَادٍ مُهْتَد يُمُرِضُ فيه الريح بَعُدُ المقصِد يظلُّ فيه الركبُ هيانَ صدِ الا بَمَتَن الصارمِ المهنَّد على قَلُوقِ الرحل موادِ اليدِ

وصامت الجق بَعيد الفَرْقَدِ (٢) أَرْبَا عارى العَرَاء فَدْفَدِ مَرْتِ الرُبَا عارى العَرَاء فَدْفَدِ صَلْدِ السَّبَارِيتِ صَلِيبِ الجَلْمَدِ ليس به غير الظلام الأسودِ قطَعتُه يقظانَ لم أستنجد والليل مضروب الرُّواق الأَرْبَد (١) عود جَديل صربح الجَسِّد

<sup>(</sup>۱) في ج ، ب . « جد » وفي ه : « بدأ » · (۲) مرت الربا : أملس الربا ·

 <sup>(</sup>٣) فى الأصول: «فرقد» وما أثبتناه يتفق والسياق . والفدفد: الفلاة التي لا شيء بها ، والأرض .
 الغليظة الصلبة ذات الحصى . وفي ه: «قردد» وهو الجبل أوما ارتفع من الأرض ، والجمع قرادد وقوا ديد .

<sup>(</sup>٤) فى د ، ه : « حاد » · (٥) السباريث : جمع سبروت، وهو القفر لا نبات فيه ·

 <sup>(</sup>٦) كذا فى ل ، وفى سائر الأصول : « صليد الجلد » ٠

 <sup>(</sup>٧) كذا في ه . وفي غيرها « يمين » ٠

 <sup>(</sup>٩) العود : المسن من الإبل · والجديل : ينسب إلى جديلة ، وهي قبيلة ·

<sup>(</sup>١٠) الخفيدد : الغلليم، وهو ذكر النعام .

لوسُلِعت في النار لم تَبَلَد من المراسِيل العِتَاق الوَخَد (١) من المراسِيل العِتَاق الوَخَد (١) من الموالي وآحمَالُ الأعْبُد عِنَّ الموالي وآحمَالُ الأعْبُد وَمَ تُقَدوداء في السير ولم تُقَدود كأنها في حِنْدة لم تُجهَد كأنها في حِنْدة لم تُجهَد كأنها جاءت باعلي تُهدد والآلُ في رَقْواقِمهِ المحدد والآلُ في رَقْواقِمهِ المحدد يحسبه العائب ما لم يَشهد

وكل هرجاب أمون أجد ولو سَرَت ما بقيت لم تُجهد (٥) الشَدْه يّات العسراب الشُرَّد (٥) العسراب الشُرَّد (٥) الم الإرقال والتمسرد الم المعراء لا تبعدى تعيد في إرقالها وتبتدى تعطيك ما اعتادت وما لم تعتد تسبّح في الآل إذا لم تُسميد

<sup>(</sup>۱) الهرجاب من الإبل: الطويلة الضخمة . وفي بعض الأصول : «هرجاز» وهو تحريف . وفي ه : « هوجاء » . (۲) الأمون: الناقة الخلق ؛ والأجد: القوية الموثقة الخلق المتصلة فقار الظهر تراها كأنها عظم واحد؛ وهو وصف خاص بالإناث .

<sup>(</sup>٣) سلعت : كويت · وفي ل : « سلقيت » أى ألَّةيت · يقال : سلقيته القيته على ظهره ·

<sup>(</sup>٤) المراسيل: جمع مرسال: وهي الناقة السهلة السير. والوخيد: جمع واخد، من وخد البعير إذا أسرع.

<sup>(</sup>٥) الشدقيات: نسبة إلى شدقم ، فحل كان للنعمان بن المنذر .

<sup>(</sup>٦) المهرية : نسبة إلى مهرة بن حيدان، وهو حى من قضاعة كانت تنسب إليه الإبل.

 <sup>(</sup>٧) الإرقال : ضرب من الخبب ، وهو الإسراع . وفي بمض الأصول : الإرقاب بالباء الموحدة ؛

وهو تحريف • (٨) المعزاء : الأرض الصلبة • (٩) القوداء : الذلول المنقادة •

<sup>(</sup>١٠) كذا في ه · وفي غيرها : ﴿ جنه » والجنة : الجنون · يراد حدّة النشاط .

<sup>(</sup>١١) ثهمد : اسم موضع . و برقة ثهمد : موضع معروف في بلاد العرب . قال طرفة :

 <sup>\*</sup> لحولة أطلال ببرقة ثهمد

وقد يكون ذكره الشاعر هنا محاكاة للا قدمين في شعرهم .

<sup>(</sup>١٢) الآل : السراب ، والإسثاد : مواصلة السير، وأكثر ما يكون في الليل .

وآسِينِ الطعم قيدِيُّ الموردِ وردتُهُ تحت الظـلام المُلْبِـــد قبل هبوب الطائرِ المغسرّد والليــُل في مَغْــــرِبه لم ينفَــد تخاله فوق الصباح المنجد وأنجم الظلماء لم تبَــد سابحة في قَلَكِ من عَسْجَدِ سَبْحَ المَدارِي في أَثيثِ أجعد جُمَانَةً في **ك**فّ عبد اســود هل فيكما بالله لى من مُسْــعِدِ مِن نَشْـوَتَىٰ كُلُّ كُرِّى بِـــرُوَد في تح سهرم بالظلام مرتبد أُسرَى وأَمضَى في الدُّجَي من فَرْقَد أرشُف شَمْدا كامِنا في بَرّد ما أنتِ يا لَيْــلَى سوى تُغْمَيْن ندِ وقَمَـــر فــوق قضيب أمــلد

ماء خِضَم المَـوْجِ طام مُرْيِـدِ مِلـح أُجاج كدموع الأرسَـدِ والليل جونُ المُرْطِ أُحَوَى الجَسَد حتى تَبَـٰدَى الصبح ظهر المبرد كأنه كُشُل عيون الخُسَرُد صُدُفين في خد غيلام أمرد كأنها: لآليُّ لهم تُعْقهد وتارةً تَسْــبَح في زُمُــرُد كأنما شمعراه إذ لم تَعْمُلِد يا كاتِمَى سِرِّ المشــوقِ المُكْمَد إذا رمى الليــلُ عيـــونَ السُّهِّدِ كم زُورةٍ لى تحت ذاك المرقدِ لا مستعینا بسیــوَی تجــلَّدی حتى أبيت بين غيد أنهد تميس في عُصْن نقي مُلِبُ

<sup>(</sup>۱) المرط: كساء من صوف أوخزأوكتان، وقد أورده هنا للاستمارة . وفي ل : « المجسد » وهو زنة منبر ثوب يلى الجسد ، والجون : الأسود . (۲) المدارى : جمع مدرى وهو المشط . (۳) في ل، ه، ب: «أتبت» .

تَفْـتَدُ عن كاللؤلؤ المنصَّـد فهُوَ منى هَمَّ بنذوب يَبُرُدِ وفاتر الطَـــرْف عليــلِ الموعد يقتل من يشا ولكن لا يدى يا جبِّدا قَوْلُتُهَا قَدْك آفصد ياشَـــزها من قُبَــلِي وَمُن دَدِي وناهــــد منتصب مِلْ، اليـــد لم ترعيني مثل هــذا المشهــد حتى إذا خفتُ عيون الهُجُّد ولاحضوء الفجركا اسيف الصدى تقدول ياليت الدُّجَى لم يُطْرَد على نقاءِ خَــدُّها المـورَّد وبارقِ مثــل الحريق المُوقَــد يُومِض في نَشَاصِكُ المعمَّد

صِيغ لها من عسل مجمَّدِ والثلج لـولا بَرْدُه لم يَجُـــد أضعيف من لحظي بين العُوّد يجور في حكم الهوى ويعتــدى أَذَ بُتَنِي بالضـم والتشـدد كمّا كَمْسو الطائر المصرّد مستعبد يعبث بالمستعيد وآنكدرت زُهْرُ النجوم الوَقَّــد قامت تهادَى كالغزال المفرد وقد حرت أدمعها بالإثمد فهْنَى عليــه كالعـــذَار المبتــدى أَرَّق عيْنَى فيلم أُوسَّيد كصفحة السيف إذا لم يُغْمَدُ

<sup>(</sup>۱) فى ل : «آذيتنى» · (۲) كذا فى ه · وفى غيرها : « التشرد » ·

 <sup>(</sup>٣) كذا في ه ٠ وفي غيرها : « مرددى » والدد : اللمب واللهو ٠

<sup>(</sup>٤) المصرد: المقلل · (٥) في ه: « الصبح » ·

<sup>(</sup>٦) النشاص ككتاب وسحاب : السحاب المرتفع ، وقيسل : هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض . والمعمد : الذي على هيئة العاد .

رم) طَــوْع ندى الزيم وسؤل الروَّد كَتُّ العـزيز المـلِك المـؤيَّد ياعضمة الخائف والمسترشك بعد النبي المصطفَى محسد جرَّدت عــزما كان لم يُجَــرَّد قبلك يآبن (الخُلفاء الْحَبَّد) شهدُتُ والملعون من لم يَشهد وأنــك الراتح فيــــه المغتــــدى وأنك الواجـــد ما لم يوجَـــد فالله يكفيك عيون الحسد ما شـــيَّد الدولةَ من مشـــيِّد شـد من الملك عُرّا لم تُشُـدد ولم أُزَلُ أُهــدى بهــا وأهتــدى حــــتّى دوام ءـــزّك المجــــدّد محتسبا لله بالتعــبد

مهما يَلُح في حَجْرَتيــهُ يرعُــد كأنه في مَطْله المحـود وتُحِبُّةَ الله الستى لَمْ تُـرْدَد دعا بك الملحد كالموحد حتى عقـــدت دولة لم تُعقَـــد ففضلك الفضل الذي لم يُجْحَد بأنَّ الطالب ثَأْرَ أحمد وأنــك الوارث كلُّ الســـؤدد أعطاكها الله فخلاها وآحمسد بالبيت حلفا فالصف فالمسجد مثــلُ العــزيز المــلك المخــلّد إنى بأفعالك قدمًا أَقْتدى هَنَاك شَهْرٌ طالع الأسـعُد فصُــمُه بالتقــوى وبالتهجـــد

<sup>(</sup>۱) هو مثنى الحجرة ، وهي الناحية . وفي ه : «حجزتيه» . (۲) كأنه يريد بندى الريح بللها ورطوبتها . وقد يقرأ ( ندا ) بكسر النون مقصور ( نداء ) أى يستجيب لدعاء ألريح .

<sup>(</sup>٤) المُعْتَفَى: طالب المعروف • (٣) الرؤد: جمع رائد، وهو المرسل في طلب الكلا" (٥) ﴿ حِمَّةُ الله ﴾ من الصفات التي خلعها الاسماعيلية والمحتدى : طالب الجدوى . الفاطميون على أثمتهم •

<sup>(</sup>٦) في ه : « الخلفا المجد» .

ورف دُ مَن أكدى ولم يسترفد يا سبب النسور الذي لم يخسد وشبه داعيه النبيّ الأحسد لاهم فاشهد ثم لاهم آشهد ومسوئل ومعقبل ومستدى أنا برىء مِن عداك مفتد لولاك لم أشم ولم أسدد عمتعا بعدرك المسؤيد

فانت فيمه رُشد من لم يرشيد ورفد مَنْ أكه وعيد من صدلًى ولم يعيّد يا سبب النسو وحكمة الله الـتى لم تنفيد وشبه داعيه أنت إمام لى بلا تقييد لاهم فاشهد مم النس نزارا غايتي ومقصدي ومدويلي ومعقدي أنا برىء مِن وعدتي ومعقدي أنا برىء مِن إلى أسعد الولاك لم أسيد النقي لرغي مُلكك الممهّد معتقدا بعد، فابق لرغي مُلكك الممهّد معتقدا بعد، متعقدا بعد، ما يقيت صُمّ رءوس الجَلْمَد \*

وقال في يوم الرّحيل من عين شمس :

وحَتَّ باقمارِ الهموادج حادی من البین حَسْرَی والتاسّف بادی رواء ولکن الخصور صوادی ولم یتحصَّن بالضلوع فوادی أراع ببسین أو أهسیم بوادی علی المال واسانی باهل ودادی ولما أثاروا البُرْلَ وَهْنا وأشاموا وحال الأَسَى دون البكا فدموعُنا أَمَطْنَ دِمَقْسِيَّ المُللا عَن روادفِ أَمَطْنَ دِمَقْسِيِّ المُللا عَن روادفِ فلم تعص سلطان المدامع مُقَلَى أَجِدُك لا أنف في كلّ ليسلة فليت زمانا بان بالحيظ وا تعيى فليت زمانا بان بالحيظ وا تعيى

<sup>(</sup>١) الرفد : العطاء . وأكدى : افتقر .

<sup>(</sup>٢) كذا في ه ، وفي غيرها : « الأصمد » .

<sup>(</sup>٣) الملا، أصله الملا. ، فقصر المدود ، والملا. واحده الملإ.ة .

## وقال فى الغَــزَل:

د وحسن رُمَّان النهود بُ بِلِينِ قضبانِ القُدود تطفي حرارات الكُبدود أزرى على نظم العُقُود مَرْج المودَّة بالصدود

اشرب على ورد الحدو حستى إذا مال الشرا فاشميف فوادك بالتى وآرشُمف ثنايا نظمُها وأنعم بوصل مُقرطي

وقال في آداب النفس:

ودارت بما ترجو عليك سعودُهُ وخُدُ وأَفِد من كلّ ما تستفيدهُ ويَبقَ على الأيام والدهير جودُهُ فعاً قليميل سوف تصحو رُعوده ملكت وإنّ الكبر ما لا يزيده فإنك والأقوامَ طهرًا عبيده

إذا الدهر أعطاك القياد ممدّكاً فلا تَعْمَ فيه عين قلبِك حَيْرةً معوت الفتى طِفْلا وكهلا وعَبْطة فكن لجميع الناس فيه مشاركا ولا تتكبّر إنّ قهددك فوق ما وزدْ لعطاء الله ذُلَّ تواضع

وقال جوابا عن رُقعة كتب بها إلى الحسين بن ابراهيم الرسى : اتابي ما لم أَزَلُ أَعتقد به منك من حُسن حفظ ووُدُ فساق إلى وفود الكَدُ فساق إلى وفود الكَدُ ولستُ له شاكرا إنى أدى لك عندى به فضل يَدُ

<sup>(</sup>١) المقرطق : الذي يلبس القرطق، وهو قباً، ذو طاق واحد، معرّب .

<sup>(</sup>٢) يتمال إذا عبطه الموت : أخذه شابا صحيحا ليست به علم .

وصِدْقُ الوفاء وشَـدُّ الْعَضَـدُ ببدْع إذا ما آستوى وآنعقد تفرُّعُنا حين نُدُعَى ــوجَد رضِيتُ سـواك خليــلى أَحَدُ

لأنك من طبعك المكرمات وليس الإخاء الذى بيننا لأنّا إلى والسد واحسد فلوكنتُ أملك سُرُّلي لمَكَ

وقال وقت الخروج من الشام سنة أربع وسبعين وثلاثمائة :

تأتي سِراعا من جُمَادَى تُ له البكا والحزنَ زادا بين الأحبَّة والبِعادا (ع) ما تسترقُّ به العِبادا قُ جفونَ مقاتِه الرقادا

قالوا الرحيال للمستة فا جبتهم إنى اتخاب فا سبحان من قسم الهاوى وأعار للا جفان شق الهاورا يا ويح مَنْ منع الفارا

وقال وقد غُنّی له :

( فلوكان الشباب يباع َبيْعا لَأعطيتُ المبايِع ما يريدُ ) ( ولكنّ الشباب إذا تولّى على شَرَفٍ فمطلَبه بعيـــدُ )

فزاد الأمير فيه بيتا وهو هذا :

فمن لم يتَّرِك وقت لوقت وفاز بسَّلَدَّةٍ فهـوَ السـعيدُ

<sup>(</sup>١) فى الأصول : «العقد» وما وضعناه يتلام مع السياق · (٢) فى ل ، م : «سريما» ·

 <sup>(</sup>٣) في م: «الأسى» · (٤) في ٤٠ م: «حسنا» ·

<sup>(</sup>ه) في ل : « المساوم » ·

## وقال في الغَــزَل :

حشَّتْ بالنَحْعُل عينيها و بانت فقلت لهما أكُمْـلُ وآفــتراق فقالت كى تحــــقِّلَه دموعى

غداة غدت بها العِيسُ الشدادُ كأنـــكِ لم يروِّعكِ البِعــاد فيغدو وهُو في خــــدى حِداد

## وقال يتغــــزل :

إن تكن قد سلوت يا نور عيني فف\_ؤادى كما عهدت عميك (1)

وتناءیْتَ فالمَــزار بعیــدُ وجفـــونی بدمْعِهِن تَجَــودُ

مالى أرى الماء علا وآرتقى وزاحـــم المعشوق فى قـــده تراه ماء النيـــل وافت به أم نثر المعشوق [من] دمعــه

كأت فيه حبب البرد تزاحه الأعظم المسلد (٢) سبع وعشر مجلل العد خوفا من الهجران والصد

 <sup>(</sup>١) هذه المقطوعة في ه .
 (٢) يريد سبع عشر ذراعا بلغها النيل في المقياس ، وهذا فوق

المعتاد وهو ست عشر ذراعا . (٣) زيادة لازمة للوزن .

# قافيـــة الـــراء

وتناول الأمير دواءً بالقاهرة وكان الخليفة العزيز بالله مبرّزا بعين شمس ، فدعت الضرورةُ أن غاب عن حضرته الجليلة أربعة أيّام فقال وكتب بها إليه :

اليك سُرَاها وتبكيرُها من الأرض يصحبني نورها تعاظم في الفضل تأثيرها سجاياك يعطفني خيرها من الراح مخسورُها

أغِيبُ ولى مهجة لا يزال ولكنك الشمسُ حيث الصرفتُ إذا ما غدت لك عندى يدُ صحدتُ حياءً فنادينيي

وكان الأمير يوما ببستان حسن ورأى الغَـنيمَ والزَّهرَ والشـجرَ

أنّ الغام يَصُوبُ الأرضَ بالمطرِ كأنهن آختـ لافُ الوشى والحَبَر برد ارتشافِ حبيب زار في السَّحرِ بين ارتجاع حنينِ النّاى والوَترِ فـــلا يُبَقِّ على لهــو ولا تَذَرِ أما ترى حركات الربح مُخْدِيرةً فالجدو ملتحف بُسطا مفوّفةً كأت برد نسيم الغيم حين بدا فاجر فيه كؤوسَ اللهو دائرةً وآعلم بأنّ الليالى غيرُ باقيدة

تداويت عزليلي بليلي مزالهوي

کما ینداوی شارب الخمر بالخمر

٥

<sup>(</sup>۱) في ه : « ف ا تثني » .

<sup>(</sup>٢) أخذ هذا من قول الشاعر :

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله فى شوّال سنة ثمان وستّين وثلاثمائة ويهنُّه بالعيد :

ففاض له دمع وطال زَفِيهُ من الأُدْم فيهما أم نواعِم حُـــور وقلب غداة البين كاد يطير تَأَرُّرنها والأقــوان تغـــور لهنّ تَــراق وُضُّحُ ونُحُــور بهنّ مُتورَثُ وآنتصبن صدور عــدُو وواشِ كَاشْحُ وغَيُـــور بكّل عفاف كامل لحدير خلائقُ زُهْرٌ كالنجـــوم وخير من الغيد مكحولُ الجفون غَرير وقلبُّ إذا آرتاع الجَبانُ جَسُور وسيًّان بؤسُّ نالحَــا وحُبُــور ولى من أبى المنصور فيــه نصير

طوى البينُ عهد الوصل فهو قصيرُ أحادى الحدُوج المستحثُّ أَخَذُلُ صَـدَعْنَ فؤادا كاد ينهلُّ أدمُعا أوانِس في أثوابهن وفي المُسلَّد كَأْتِّ نَقَا خَبْتِ لَمَن رُوادِفُ اذا ما دجا يُجنبُح الظلام أناره و إن هنّ حاولن النهوضَ تمايدتُ فهنّ المُـنَى لولا رقيبٌ وحاســد وإنى على مابى إليهنّ من جَــوَّى تبمُّــُدُني عن منزل الذمّ والخنا ولو شنتُ عاودتُ الصبا وآستفزُّني وِلكن سمت بي هِمُّـةُ عَلَوِيةً وَنَفْسُ سُواءً عندها الفقرُ والغني (۳) ومالي أخاف الدهس أو أحتني له

<sup>(</sup>۱) الخذل: جمع خاذل، وهي الظبية أقامت على ولدها . (۲) أدمت الظباء: أشرب لونها بياضا . (۳) كذا في أغلب الأصول . وفي ل : « أخشى له » وكلاهما خطأ . والأحرى مهذه الكلمة أن تكون « أنحنى له » .

وراح عمــودُ البغي وهو كســيرُ وأشرق منسه منسبر وسسرير وأضحى بهم وجه الزمان ينير ومن طاب منهـم ظاهر وضمير مدر!) به المجـــد يُزجى والأوائل زُوَر غدا لك من آل النيّ عشـــير مرس الله للرضيك فيه بشير تكاد به الأرض الفضاء تمور وللنُّســـد رَحُضٌ تحتــه وزئير لما ألفوها سُندُسُ وحـــرير وكلُّهـمُ صافى الضـمير شَـكور ومن إصبع فيهم إليك تشير عليــك المُصَلَّى أو أتتــك تســـير له بك فضلً لا يُنال كبير خطيبًا وكُلُّ اللحـظ عنك حسير كَذَا الفَرْءُ للأصل الزكَّ نظير رَّةً و تَفَجَّرُ منهـا للصــواب بحــور

عَزيزٌ به عـــزّت خلافةُ هاشم تبـاشرت الدنيـا به وبملـكه<sup>.</sup> فيا بن الذين آستُنبِطَ الوحَىُ عنهمُ وياً بن الملوك الشُّمِّ من آل هاشم لك الأول العالى الزكُّ الذي انتهى هنيئًا لك العيدُ الذي أنت بالرضا برزت كبدر اليَّ تَقْدُم جَعْفَـلا فلِلبيض بَرْقُ في أعاليــه خاطُّفُ كأنّ الدُّروعَ الســابِغاتِ عليهــُم وقد منحوك اللحظَ من كل جانب فِن مُقْسلةٍ منهم عليــك حبيسةٍ ولو نطقت أحجار أرض لسَّلَمْتُ فلمًّا بلغت (المُنبُر) الطاهر الَّذي تواضعُتْ للرحمْرِي ثم علوتَه فأبديت ما أبدى النبيُّ من الهدى وأسهبتَ في حُـدُ الإله بخطبة

<sup>(</sup>١) كذا في : ب، وفي سائر الأصول : «يوما» . (

<sup>(</sup>٣) فى ع : « تخشعت » ونى ب : «تخضعت » .

 <sup>(</sup>۲) فى ل : «المنزل الظاهر» .
 (٤) فى ل : « مدح الإله » .

بإيجــاز قــولي ما حــواه نذير فليست عليــك الدائرات تدور وأَنّ له يعقبوبَ فيــك وزير تيسَّر صَعْبُ الْخَطْبِ وَهُوَ عَسَيْر وقصَّر عنها طالبون كثير على كلّ ما أوليتَ ليس يحـــور ر مر وغر سک عندی فیله لیس یبور عُلاها فحالي غِبْطةً وسرور وأنت على كلّ الأمــور قــدير وأنت عليهـــمْ لى يُدُّ وأمـــير إذا ما دعانا الآنتساب نصير ووالدة ما فيـــه عنك نُفُـــور و يَفديك من صَرْف الرّدى و يُجير على كل مر. فاخرته لفخور وما دام رَضْــوَى باقيــا وثَبِــير

وتشرت ترغيبا وأنذرت خشسية فُدُمْ لأبي المنصور يا مُلْكُ سالمـــا لأنك بالمَــلْك العـــزيز ممتَــعُ أُغَرُّ إذا ما قابل الخطبَ رأيهُ تطلبت مرضاة الإله فنلتب فانت له في الحرب سَهم ومنصلً فيآبن معــز الدين دعــوةَ شاكر ودادُك في قلبي صحيحٌ صفاؤه بلغتُ مِك الحالَ التي كنتُ أرتجي وماليَ لا أحوى بك العــزُّ والمني وكيف أخاف الحاسدين وبغيمم كلانا لأصلي واحمد ولوالد فسلا تَنْسَ منَّى ناصحا وَآبَنَ والدِّ يود بار تبقى عزيزا مسأل و إنى بتقبيلي لك الأرضَ والثرى عليك صلاةُ الله ما ذَر شارقُ

<sup>(</sup>١) في ع : « بإيجاز قول بالعذاب نذير » ·

<sup>(</sup>٢) يريد يعقوب بن يوسف بن كاس وزير العزيز بالله ٠

<sup>. (</sup>٣) في ه : « الطالبون » · (٤) في ل : « يجوز » ·

#### وقال أيضا يمدحه :

أصبح المُلُك من أبي المنصورِ ملك مند قام لم يُلْفَ إلّا يتألَّى حِلْمًا ويبطش عَزْمًا في كال (المعزِّ)، في هيبة (القا أصبحَتْمصرُمنه حسناء حَوْرا أنا مِن فضله وجود يديه طلعت لى السعود بين رضاء (١)

وقال غزلا :

بالله يا مشهمة الخمسير رُدِّى فؤادى ، حَسْبُه بعضُ ما صُنْتُك عن لحظي يا من غدت عقدك هذا الجوهر المحض أم

وقال يمدح الإمام العزيز بالله :

لا زلت متّصلَ الآمال بالظفرِ وقابلتْسكَ الليالى وهي ليّنـــة

وهْسُو في حُلَّسَيَّ جها، ونور فوق طِرْفِ أو مِنْبر أو سَرير حازمُ الرأى مُحْسَمَ التـــدبير غم) ، في حسن هيئة (المنصور) غم) ، في حسن هيئة (المنصور) عَرَانَت مَرْها، من (كافور) بين عِنْ ونِعْمَـة وحُبُـور عن ودادى وبين حفظ الوزير

لونا، ويا أضواً من بدر سقّته عيناك من السحر تكاد من تجسرى تعدد نظمت على النحسر تغسرك نظمت على النحسر

مباركَ السمى عذبَ الوِرد والصَّدَرِ نواعمُّ لا تشوب الصفوَ بالكَدَر

<sup>(</sup>١) هو الجواد الكريم من الخيل · (٢) يذكر في هذا البيت آباءه وأجداده حتى القائم ،

ولم يذكر عبيد الله المهدى ولا من سبقه 6 وقد حرى الدعاة على عدم ذكر الأئمة المستورين قبل المهدى 6 ومن هنا جاء الشك فى نسب الفاطميين . (٣) فى ه : «حوراء حسناء» . (٤) يقال : مرهت عينه : خلت من الكحل 6 وقبل فسدت لتركه . وكافور يعنى به كافورا الإخشيدى الأسود ملك مصر .

<sup>(</sup>ه) فی ه : «رضاه» . (۲) فی ه : «وقال یصف جاریة صفراء» .

<sup>(</sup>٧) في ه : «و يا أضوا من البدر» .

حتى آستخف بنور الشمس والقمر أعلاه حتى رآه سييّد البشر

لم يعطِك الله حُسنا أنت حامِلُه ولا حب الله بِالمُلُك العزيزَ ولا

وكان العزيز بالله قد خرج إلى سَرَدُوسَ وأقام بها ، وتأخر الأمير تمـيم عنه لعلَّة عرضت له منعته من المسير معه، فكتب إليه هذه الأبيات:

آبينك عنها، وآغتدى سهلُها وَعْراً كَانْك كُنتَ الصبح والشمس والبدرا قد آمتلاً ت مذغبت عن أرضها ذُعْراً فكيف تُطيق العين عن نورها صبرا فكيف تُطيق العين عن نورها صبرا فلقت في رَغْت وأوجعني ضُــــرا لطرتُ بشوق يقطع القلب والصدرا لأنك تدرى صفو سِرِّي والجهرا وألتي خطوب الدهر دونك والدهرا أحطت به علما وأعطيتك الشطرا أحطت به علما وأعطيتك الشطرا كا آختالت العذراء في حليها كبرا كا آختالت العذراء في حليها كبرا يطاول فيها عجده الأَنجَم الزُهْرا نفي الله عنا الجَـوْر والظلم والفقرا نفي الله عنا الجَـوْر والظلم والفقرا نفي الله عنا الجَـوْر والظلم والفقرا

غداً عامر الأوطان في مقلتي قفرا وأظلمت الآفاق منها توحشا ومالى أرى هذى القصور كأنها ولح أتخلف أننى عندك صابر ولكن دهرا عافنى واستهاضنى ولو طار من قبلى مَشُوقُ لشائق وعلمك بى يكفيني العذر كُلَّه فياليتنى أفديك من كل حادث ولو أن عمرى كنت أدرى انتهاءه سقى سردوس الغيث مادمت ثاويا ولا برحت تختال فى حَدْق روضها ربوع ديار (بالعزيز) عزبزةً عليك صلاه الله من ملك به

<sup>(</sup>٢) ف ه ، ل : « بكرا» ·

<sup>(</sup>١) في ب : «وغرا» والوغر : الحقد .

وقال يخاطب الإمام العزيز بالله :

لم يخلُ قلبي من ذِكُ (العزيز) و إن يرعاك كُلِّي بكِلِّي رَعْيَ مرتقِب والله عليك رقيب فيك يكاؤني لا سرِّني العيشُ إلا أن تُسُرَّ به لولاك لم تَعْسُن الدنيا لساكنها

وقال أيضًا :

ألست ترى سحاب اللهو يهمي ورَجْع الزَّمْر يشكو ما أُلاق وصوتُ الطبل بينهما ينادى فيالكِ من مشاهدة تجللً ولولا أن في الشرر آنتقاضا وقال يرثى أخاه عبد الله :

كُلُّ حَى إلى الفناء يصيرُ وإلى الله يرجب المَلْكُ والمُ لَـ لَـ وإذا لم يكن من المــوت بدُّ

نأى به شُسِعُلُّ أو عاقه قَسِدَرُ لا رَغْىَ من قادَه الإطاعُ والحذرُ يا منتهَى أمسلى والسمعُ والبصرُ ولا الستوى لِى إلا عندك العُمر طِيبا ولا أشرقت شمس ولا قسر

على اللّذات أمطار السرور الى الأوتار من ألم الزفير ألا هُبُّوا إلى شرب الكبير الكبير بظاهر حسنها همُّ الصدور لقلت كأنه وَهَجُ الضمير

واللـــيالى تَعِــلَّهُ وَغُرُورُ ـك، ويُفضى الأمير والمأمور فطويل الحيـاة تَزْرُ حقـــير

<sup>(</sup>۱) فى ب : « رفيق » · (۲) استعمل الشاعر (همى) فى معنى صب فعدّاه ونصب به ،

والمعروف استماله لازما في معنى سال . (٣) كذا في ل . وفي سائر الأصول : «بطاهر» .

<sup>(</sup>٤) الأميرعبد الله ثانى أبناء المعزلدين الله الفاطمى • و يحدّثنا صاحب سيرة الأستاذ جوذر أن المعزلدين الله جعل ابنه عبد الله وليا للعهد قبل وفوده على مصر، وأن الأســتاذ جوذر سلم على عبد الله بالإمارة دون سائر إخوته ، فعلم الناس أن عبد الله هو صاحب الأمر بعد المعز، ولكنه توفى سنة ٣٦٤ فجعل المعز ولاية العهد للعزيز (واجع ما ذكرناه فى المقدّمة) •

أَى خَطْبِ أَرى وأَى لِسَالٍ كيف لا تأثر المصائب في النف ـس على من هو النفيس الأُثيرُ وكذا الرزء بالحقير حقير وكذا الرُزْءُ بالعظم عظم ض ولم تَهــو شمسُها والبدور كيف لم تسقط الساء على الأر هُ بر فيه بل يوم مات السرور يوم مات الأميربل يوم مات ال ع وقُدّت على القلوب الصدور يوم بُلِّ الثرى عليــه من الدّمـ سِرُهـا فيــه أَدْوَرُ وخُـدورُ يوم حُطَّت عمائم وأذاعت ـأسَّدُ الــوَرْد والغــزالُ الغَرِير يوم أبكى العيون حتى بكاهُ الْـ ورأيت الــدموع وهي بحــور وسمعتُ الزفـيروهو صُـرَاخ بلهيب الأنفاس وهو هجسير في أوان هــو الشــتاء فأمسي له وروَّته رحمـــة وطهــور شيَّعت نعشُّـه ملائكة الله عنــه والحزن والأنام حضور بمقام غابت وجوهُ التعــزَّى وتولُّوا والفائز المقبـــور قَـبروا شخصــه ووارَوْا ســناه ليس من سَـوْرة الحمام نصير كے نصيرِ له هناك ولكن

(۱) فى لى : ﴿ وَأَى وَ بِالَ ﴾ وقد ورد هذا الشطر في ع هكذا : ﴿ أَى خطب جَى وأَى مصابِ » •

<sup>(</sup>٣) في . : ﴿ هُوَ الْخُطْيُرِ الْأَثْيَرِ ﴾ •

<sup>(</sup>٤) يريد أن المعزين إذا دخلوا على الملوك يعزونهم يخلعون العائم، وكانت الملوك لاتعزى فىالعائم.

<sup>(</sup>ه) في ه : «سترها» ·

<sup>(</sup>٢) في ه : شيعت نفسه ملائكة الله ـــ ه ووارته رحمة وطهور

<sup>(</sup>v) فى < ، ب : « والقابر المقبور » ·

من يدالموت عالمَون كثــــيُرُ ورمائح ومثلهن عشسير حلَّه ذلك السَّـنَا والنــور وفــؤادِ عليــك ليس يطـــير بالبكا والأسى عليك جدير لم يَفُقُهنَّ سَــعيك المـبرور لملك تَلْهَابُ لوعمة وزفسير ومن الصبر والعدزاء نَفُدور مُلُوُّها مــدمع عليــك غزير ر على أننى الجليــد الصــبور رأيك العَضْب أم سناك المنبر ـه وماء الحجَــُ القَـــرَاحِ النَمِــير أم شباب كما بدا تَبْتُــه الغـ ضَّ وعُمْــر لَدْنُ الحواشي نضــير عنسد فَقْدِيك والديار قبسور

لو تُركنا إلى الفــداء فـَــداهُ قــدُّس الله رُوحه وضريحًـــا يا أخى أيُّ عَسْبُرة ليس تهمي يا أخى إن بكتك عيــنى فإنى يا أخى عبد الله أي مساع يا أخى إن صاحبي وأخى بَعْدُ وفؤادٌ عن السلق عنيسد كنت مِنْ الجفون نورافاً مُسَتْ خانني بعمدك التجملد والصب أَى أخلافك الرضيَّة يُرثَّى أم محيًّا يجــول ماء النَّهَى فيــ فالصباح الأغر ليل بهم

وقال يخاطب الإمام العزيز بالله :

أخَفُّفُ تسليمي وأُصفِي مـودَّتي وأطوى على نصحى لك القاب والصدرا وَ إِنِّي إِذَا مَا غَبِتُ عَسْكُ لَسْاظُرُ ۖ إليك بقلب منك ممتمليء فكرا و یذکر قلبی حسن وجهك إن رأی شبيهاك في إشراقك: الشمس والبدرا

<sup>(</sup>۱) ف ل : «أحقق» ؛ (۲) ف ل : « بشبهك » ، وقد يكون : « شبيهيك » ،

### وقال في الإمام العزيز بالله :

هَنَاكُ خليفة الله السرورُ وَقَدْمه إلى أن علامت تُرْكُ العراق لديه أَسْرَى وقد طارت قلوبهم خُفُوقا أَرْتَ عليهم بالشام حربا ودان بها لك العاصى وألقت فأنت لسان فحر بني على أمسيرَ المؤمنسين أنا لربي

وما جاءت إليك به الدهورُ تعاظم أن يُقاس به نظير تعاظم أن يُقاس به نظير ودَيْلُمُهَا بعفوك تستجير إلى أن لم تحصّنها الصدور أن تضعضع بالعواق لحا السريرُ أزمّنها لكفيدك الأمور و بدر ملوكها التم المناسير على ما قد حباك به شكور

وقال يمدح الخليفة المعز لدينُ الله ويشكره على فرس أنفذه إليه:

فدون الذى أوليتنى رُشِـةُ الشكرِ ولكنَّ نظم الدّر أشهى من النــثر و إطفاء ذاك الجمر من ذلك الصدر وطيّ الخطاب المرّ والنظر الشَرْر طلاوة ذاك البشر والمنظــر النضر (ه) كسانى بها ثوب افتخار على الفخر وزحزح أقدام الحوادث عن ذكرى ال يمدح الحليظة المعر لدين الأولا العذر الاهل الفاظى طريق إلى العذر وما الشعر فى قدر الأئمة زائد وما هَزْنى إلا الإمام وعطفُه تبشرنى عنه البشاشة بالرضا فيا حبذا ماء القبول وحبذا حبانى معز الدين منه بنعمة وحرد من غمدد الإذالة جانبى

۲.

<sup>(</sup>١) في ح، ل: «تزعزع» . (٣) في ه: «القاضي» . (٣) في ح: «لهيبنك» . (٤) كذا في ه . وفي ل : « العزيز بالله » . والصواب ما أثبت ، نقد صرح باسم المعزف البيت السادس . (۵) في ل : « الفخار» .

وإن أمير المؤمنين لعالم أأحصى أياديه ومن بعضها أنا ومن كفه أسطو ومن لحظه أرى وقد جادنى المَلْكُ الهام فحصّنى سأبلغ حظى من أماني فوقد ولا زال نصر الله دون وليّد وصلى عليه الله ما أن وامق

بما يُمتطَى يوم الرهان وما يجرى أم آنعت جدواه ومن بعضها قدرى ومن مائه أنيى وفي نوره أسرى بملك من الدهم المطهمة العُر وأدرك أثمارى عليه من الدهم إذا سار عن مصر أناخ على مصر وما غرد القُمري في فَنَن السِدر (٢)

وقال فيه على منام رآه عقب مرضٍ :

يشارةً بالفتوح والظَفر رَّ رَوِّ بِاكُ أنباك الله في المنام بما تبصر رأيت آباءك المملوك وفي أيديه فضار بوا أرؤس العُمداة كما تضربه وإن رنا نحوك السَمقامُ فقد عاد غض وقد كني الله ما نحاذره فيك وإد ياصفوة الله في بريَّسه وسرَّه في

وقال فى الزهــــد :

(ه) زمن منقض وعمــر َفصيرُ فا تق الله إن أردت نجــاة أى خَلْقِ يكون أنقصَ ممّن

رؤياك فاسعد بها على البَشر تبصره مقلتك في السهر تبصره مقلتك في السهر أيديهم كلُّ صارم ذَكِ تضربها في الرواح والبُكر عاد غضيض الحفون والنظر فيك وإن كنت غير ذي حَذَر وسرَّه في الكاب والسُور

وحياة الغُفُول عنه غرورُ إنّ تقوى الإله فوزُّ كبير ليس يدرى لأيّ حال يصير

<sup>(</sup>۱) يريد خيلا سودا. والمطهمة : النامة البارعة . (۲) السدر: شجر. (۳) فى ل : «تبصر ومقلتاك فى السهر» (٤) فى ل : « ما تحاذره » بالنا. (٥) فى ه : « عهد » . (٦) هو الغفلة . و يصح أن يكون بفتح الغين ، مهالفة فى الغافل ، و إن لم تهد فى القاموس واللسان .

### وقال متغـــزّلا:

لا نال غايةً ما يرجــوه مَنْ غَدَرًا قلبي ولم يدر بي جسمي ولا شعرا فينعَمون ويَجْنون الهــوى نَضرا قالت وأيُّ محبّ قبَّــل القمــرا

قالت أغَدُرا بِنا في الحبِّ قلت لها قالت كذا يكتم العشَّاقُ حبَّهم قلت آسمحي لى بتقبيل أعيش به

### وقال فى الزهد والوعظ :

وآقتــل الدهـر جهاراً بمُصدام تقتل اله مم غُبروقا وآبتكارا ن مشِيرا ما أثارا لهُ من الأمر فسراوا ر<sup>(ه)</sup> داوِ بالجمسـر الخمــارا

٣) لا تضق بالدهس ذَرعًا ودَعِ الدهرَ وإن خا إنه أســفل من أن لم نجِد مما قضي الله فاستقنى صرفا وغَسنّ

# وقال وقد غُنِّي له بهذا البيت :

سوی حاسد والحاسدون کثیر) وأنى متى ما رمت صــعبا تيسرا (ليهنك أنى لم أجد لك عائب لَيْمُرِ. للعمالي أنني أنا رَبُّها

<sup>(</sup>٢) في ه : « نظرا » · (۱) ف ه : «لا تزود» ·

<sup>(</sup>٣) في ح، ه: لا تضقُ بالهـم وأقتل ذلك الهـم جهـارا

لا تضق بالهــم ذرعا وآقتل الهــم جهــارا

<sup>(</sup>ع) في ب « تعتني » · (ه) هو أثر الخمر من سكرها وأذاها ·

فحسبى أن كانا هما لي عُنصُراً فلست أبالى من أقسل وأكثرا وكل حسود فى المكاره شمسوا وقد محقت منهم أناسا ومعشرا

غذتني مذكنت النبوة والهدى فن شاء فليدع ومن شاء فليحسد ومن شاء فليكث كفانى صديع الله فى كل ظالم وقد قبضت كف المنون نفوسَهم

وتوفى أبو ابراهيم اسماعيل بن أحمد الرسيّ، وكان الأمير تأثّر لوجع عاقه عن الصلاة، فكتب لولده الحسين يعزّيه فيه، وكان لامه في ترك الصلاة عليه، فكتب إليه الحسين أبياتا وهي :

ما إن له من نظير إنّى فقدتُ بفقدى ا بی، جمیع سروری فقدت منه تلادي فقددت منسه نصبري فقسدت منسه تجيرى فقدت منه معيني و إنَّنى ذو عشــــير فصرتُ فَـرْدا وحــدا رَ إِنْ قصدتُ مَسيري لاأعرف السمل والوء بنــاتِ دهير عَثُـــور قد كنت أخشى عليه منه برڪني تَبِير كأنما الدهر أودى ع مقلتی مَن عذیری فن عذيري من دَمْ

 <sup>(</sup>۱) فى ل : «نفوسا» . (۲) فى ه : «ابراهيم بن أحمدالرسى" » . (۳) فى ه : «رجع» .

<sup>(</sup>٤) كذا في ل وفي حو ، • • ه فيها له من نظير » وفي صائر الأصول : « من ماله من نظير » •

### فأجابه الأمسير:

يامن صفا ود ضدرى له ویستری وجهسری لرزئه صفو دهرى ومن تكدّر عنـــدى ركنى وفخرى وذُخرى ما مات ركنك لا بــل وهبتُـه شَطْر عمــرى لو كنتُ أملك عمرى أوكنت أسطيع دفعا عنسه بزوحى ووأسرى وڪلَّ فادج أمر دافعت عنه المنايا وقَـلٌ في واجب الحف خل عنمه دفعي ونصري ومُقلتين وأَزْرِي ما كان إلّا يميني بكل مدج وشكر ائن توتی حمیدا تجُسلا وخلفة فحسر لَحَسْبُهُ بِكُ فَيِنَا والمَـكُوُمات بيشـــر يليق الزمان بحسزم

<sup>(</sup>۱) في ب : « يحبا » ·

<sup>(</sup>٢) الصيلم : الداهية ، والعنقفير ؛ الداهية أيضا ،

عنَّا بطيٌّ ونَشـــر لم تَنْء منه المنايا ولا بسهـل ووعر ولا بفضــل وبذُلُ بل كل ذا فيك أمسى يسمو بها ڪُلُّ بَـــرّ وكان جسما وروحا فالجسم بان وأودى وروحه فیك بجسری. رُ لم يَلَدْ غـــيرَ بدر كذاك لو وَلَد البد رسِيس هم وذعـــر يامـــورثى بمــــلامى ره (۲) ومتهمی بظنون لم تدر ما عَقْد سِرِّي مِن كُلّ بِيضٌ وشُمْدر قليــل لومــك أمضي أشـــــــ من كل كفـــر وخَوْنُ عهدك عندى منى لقاسى بغسدر وكيف ترضى يمينني ما كان تركى صلاتى على أبيـك وأجـرى وحلَّ عُقْـدةَ صـبرى إلا لداء دهاني فِحْدُ خطوى وخَطْرى صلاة ظُهرى وعصرى حـتى لقـد عاقني عن إليك يسمى بعددرى فاعذر فقد راح صدقى

<sup>(</sup>۱) في ل ، د ، ج : «ونبل» . (۲) الرسيس : الشيء الثابت .

<sup>(</sup>٣) يقال : أتَّهمه من الإتهام أى اتَّهمه · (٤) فى ل : « لم يدر» ·

<sup>(</sup>٥) في ح ، ل ، ه : « فحد » بالدال المهملة ، وهي بمعني جذ أي قطع ·

<sup>(</sup>r) في ل ; « ظهر وعصر » ٠

 وآعلم بأن مصابی مصاب (قیسِ) (بلیلی)

وقال :

ر۱) تلقت نجــوم الســعدِ أنجمنا كرًا فإنى أرى فى الدهـر بعد الدجى فحرا

ولما تلمقى الغيث حسن غنائنا فياصاحبي حُتَّ المدامة وآسقني

وقال يمدح الإمام العزيز بالله:

ولماً رأيت الله حضّ على الشكر وقال آشكروا لى ياهبادى أَزدكمُ إمامَ الهدى كم نعمة لك جَمَّة وما زلت توليدى الجميل تكترما. وتُحسِن إينساسى وترفع مجلسى وتُحسِن إينساسى وترفع مجلسى ولولاك لم أَلق الحطوب خواضعا ولم تَنْمُ أحسوالى ولم تَنْمُ هِمَّتَى وإن لم أصل شكرى لفضلك دائما وإن لم أصل شكرى لفضلك دائما عينا غدا فيها اعتقادى كظاهرى

وجازی علیه بالجزیل من الأجرِ شکرت أمیر المؤمنین علی برّی الدی و تقریب رفعت بها قدری و تحفظنی من حیث أدری و لا أدری و تحفظنی من حیث أدری و لا أدری و ترکیب حسّادی و تحفل فی أمری و نلت الذی قد کننت أرجومن النصر و لم تعل آمانی من الدهر و لم تعل آمانی و لم یتسع صدری شاء کا تُدنی الریاض علی القطر و لم ختلف فیها مقالی و لا سرتی و لم ختلف فیها مقالی و لا سرتی

<sup>(</sup>١) فى ل : «كبرا » • (٢) كذا فى الأصول ، وفى « : « يه » و وجه النا نيث أن الضمير بعود الى النعبة ؛ (٣) كذا فى ب • وفى سائر الأصول : « لم يكن » ﴿

ولم يتخلّف عنك قلمي ولا فكرى وفى القلب والأحشاء والجلد والشَعْر فَعَـــمُّ به الآفاق في البرّ والبحــر كما فضلت شمسٌ النهار على البدر وأيَّدت أركان الوفاء على الغـــدر وأنت الإمام المصطفى من أولى الأمر وزالت لك الأملاك طرّا عن الفخر فلم يَنْبُ فيها حَدُّ عن الم إذا شجَّه باليأس داواه بالصمر وأمضى من الصُّمّ المثقَّفة السُّمر وأطملق أبنساء الرجاء من الأسر بحبك فيه يستزيد من الأجر أشف الهوى سر يصدّق بالجهر حواه من الإخلاص والبرّ والطُّهُر ولا زال من عاداك ماعاش في خُسر وما أسفرت عنضوئها غُرَّة الفجر

لقــد قادنى سمعى إليك وناظري وددتُ ودادي منك في عين همّتي فهل أنت إلا الغيث جاد بَسَيْبه . فَضَلَتَ الورى حزما وعزما وهمةً وقمتَ بثأرالملك من كل غاصب فأنت المنسار المستضاء بضيوته أقرّت لك الأيام بالبأس والنّدى وستمت الدنيسا إليسك أمورها و حرّب منك الدهر يقظان حازما ألدُّ من الشهد المصفّى مذاقًه عن مزا أعن الدينَ والمُلْكَ سيفُه شكرتك في الشهر الذي كلّ صائم وصدّقتُ فيك السرُّ بالحهر إنه فلا زلت تلقى الصوم دأبا بمثل ما ولا زال مَن والاك في كلّ نعمة عليك ســـــلام الله مامتع الضحى

<sup>(</sup>۱) فى ك، ه: « حكمة » . (۲) فى د، ل، ه: « المستضاء بهديه » .

 <sup>(</sup>٣) فى ل : « والهدى » ٠ (٤) فى ز : « على فالقهر » ٠

<sup>(</sup>٥) فى ب، ه: « باليأس» · (٦) فى ح، ه: « و يجيئك » · (٧) متم : ارتفع ·

#### وقال بمدحـه:

وخدها من لحاظها أنفطرا مُعْصَمها من سوارها آعتُقرا كرِّقَـة المـاء إذ صفا فجرى رقَّــة خَصْر ولين مُحتضن تنحَــل من كل مَفْصِل خَفْرا تكاد عند الكلام إن نطقت أَذَبُهُا قبل لمسها نظرا من لى بتقبيل مَن هوِيت وقد والصبيح من صحن خدّها سفرا كأنما المسك ذاب من فها وآحمـرً مُبيضُها ليسـتعرأ وآسودً للحسن فَـرْقُ للَّهُا وصار للنار لونها شررا فصار لليــل فرعُهــا غَسَــقا ولو حــواها الفؤاد ما شـعرا لــو حملتها العيــون ما ألمتُ وافى من الروض لِينُــه سَعَــرا كأنها خَطْرة النسيم إذا من قبل أن يستتمها فكرا أو مُنيـة نالهـا مـؤمَّلها يُصافح الله باردا خَصراً تفية ترَّعنُ كالجمان منتظم ما قلة رته كشل ما قُدرا ا\_و صورت خُلْقَها إرادتُها والغصن قدًا والحقُّف مؤتَّررا كالمسك تشرا والبرق مبتسما سارَقها الصبحُ ضوءَ غُرَّتها إلى اللَّيَ والشــقيقَ والحــورا فنظمت لعقدها دررا والتقطت لفظَها مواشطُها

وآية ترمنها لأنقمه قمسرا ومازج الليــل شمس مبسمها

<sup>(</sup>١) اعتقر : مطاوع عقره إذا جرحه فانعقر واعتقر ٠ (٢) فى ل : « رقة جسم » ·

<sup>(</sup>٣) في ه : « مهتصر » ، وفي ل : « نختصر » . (٤) الخفر: شدّة الحياء •

<sup>(</sup>٦) فى ل : « لما استعرا » ٠ (ه) في ح ، ه : « فرق طرتها » .

<sup>(</sup>٨) الخصر: البارد. (٧) في ه: «كونها » · .

<sup>(</sup>٩) في ل : « الردف » . والحقف : ما آعوج من الرمل واستطال .

منكم إذا قلتُ قد خَفَى ظهرا ويستحث الدموع والسهرا ولا ورودا بكم ولا صَــدرا طُرْق نزار في الفضل إذ قدرا وآحتفسر السيئات وآغتفسوا وجاد عفـوا فاخجل المطـرا وخسيرهم منظراً ومختسبرا ثم يـلاقى العُفّاة معتذرا ر. بر <sup>(۳)</sup> یدرسه فی حیاته سُــوَرا ويسمع الدهرُ منه ما أمرا وعزمة هاشميّة ذكّزا به وعــزما يسابق القَــدَرا تملأ قلبَ الشجاع والبصرا وفات في كلّ صالح مُضَرا لكي يرى مثلها فقد حسرا تَفْقِده قبل يبالغُ الكبرا منـك وينهل مُزْنه درَرا

ما يسركم ؟ يستسِرُ بي وَلَهُ يستوقف الصبرَ عن لحاجته لا نائلا منكمُ ولا بَخَلا ليتك لمنَّا قــدَريت سالكةً ً بـــدا بمعروفه ونائـــله سمَا فطال النجومَ مبتــــدًئا أرقً أملاك هاشيم أدبا يبذل قبل السؤال نائلةً تكرَّما كان قبل مـــولِده أبلسج يستعصم الأنام به يُعدّ الخطب صَدوُّلة فَرَطَا حزما يَرَى الأمر قبل موقِعه وللعمالي عليــه أُمِّــةً و بَدَّ قريشًا وطال هاشمَها كأنك الشمس من ينافسها يا مَلِكا أُمُّ مالِـه أبدا جُوْدا يصوب الأنامَ عارضُه

<sup>(</sup>١) استسر الهلال في آخرالشهر إذا خني ، وسرار الشهرآخر ليلة يستسر الهلال فيها ينور الشمس .

 <sup>(</sup>۲) العفاة جمع عاف ، وهو طالب المعروف .
 (۳) فى ل : « يدرسه فى جنانه» .

<sup>(</sup>٤) فرطا – بالتحريك – : سابقا متقدما أى أنه يعد للخطب قبل حلوله عدته من الصولة والعزيمة الماضية – والفرط المتقدم إلى الماء بتقدم الواردين فيهيء لهم الأرسان والدلاء و يملأ الحياض يستتى لهم – (لسان العرب) • (٥) في ح ، ل ، ه : « خسرا » وحسر (كضرب وفرح) إذا تعب وكل وأعيا • (٦) في ح : « صوبا » •

ولست تأتيه أنت مختصرا فَرَّ مْرِي المَدْعِينِ أُو نَفُــرا فألاء وقدما أصاب من زجرا عليك سعد يقرب الظفرا وُقُلُ لَكِيدُ الحسودُ سُوفُ ترى تُسخن عين العلا ولا كَدرا تغدويه ساميا ومفتخسرا وسـرَّ عليـائه الذي ظهــرا شمل الممالى ود وخوا البشرا له ولم يرض غيرهـــنم زُمَــرا منتـفما لفظُه ومنتـثرا وآجعله حَلْيا لِحيد مجدك في السلم مر وسسيفا له ومنتصسرا ما خان نُعاك لا ولا غــدرا مشكورة والوف مَنْ شكرا

يختصر الناس بذل نا تلهم يأنس قلبُ العلا إليك إذا هَنَــاك عيدُ زجرتُ أحرفه فكان معناه أن يعود به فَقُلُ لوفد السعود قَدْكُ نُوًى لم يخلق الله فيك ساقطة يآبن معزّ الجدى وحسبُك أن ياصفوة الله من بَريَّتُــه إنك من معشر هسم جمعوا لمَ يَأْلُفُ الدينُ غيرهم نَفَـرًا فهاكها سمــطَ دُرَّ مُعْلَوَةٍ من لوذعًى الطباع منتصح كم لك عندى من نعمةٍ ويد وقال أيضًا:

زمان کے یعان الشبیبة ناضرُ تقضى بما فيه وأعقب بعده

وعَيشكما آب الحبيب المسافر زمان بأنواع المكاره ماطر

<sup>(</sup>١) قدك : حسبك وكفاك · (٢) فى ل : «كيف ترى» · (٣) فى ح ، ل ، ه : (٤) المعلوة : واحدة المعالى مثل المعلاة . وهي كسب الشرف والمحد .

ومن لؤمه أن فاز فيه أصاغرُ كأن نصيب الحُرَّر منه مغيَّبُ

وقال أيضًا متغزّلا :

شبهتها بالبدر فاستضحكت وسقهت قولى وقالت متى البدر لايرنو بعسين كا ولا يُميط المرط عن ناهد من قاس بالبدر صفاتى فلا

وقابلت قسولی بالنُکْرِ سَمُجُتُ حتی صرتُ کالبدر أُرنو ولا يسِم عن ثغسر ولا يشُد العِقْد في نحس زال أسسيرا في يَدَىْ هجرى

بنيل مغاليه ومات الأكابرُ

وحظَّالوضيع الساقطِ النذلحاضر

وقال يمدح الإمام العزيز بالله ويذكر أيام الج ، ويصف المَشاهد

وحنينها إليه :

دعا باسمك الداعى بمكّة معلناً وحنّت إليك المَـرُوتان وزمزم مسارح آيات القُرَان وَأَدْبُعُ وَأُرْبُعُ وَأُرْبُعُ وَأُرْبُعُ عَلَمَ اللّهِ عَلَمَ اللّهِ عَلَمَ اللّهِ عَلَمُ اللّهِ وَأُرْبُعُ وَأُرْبُعُ عَلَمُ اللّهِ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُمُ السّمِنُ عَلَيْكُمُ السّمِنُ عَلَيْكُمُ السّمِنُ اللّهُ عَلَيْكُمُ السّمِنُ عَلْمُ السّمِنُ اللّهُ عَلَيْكُمُ السّمِلْ عَلَيْكُمُ السّمِلْ فَالمُلْعُلِيْكُمُ السّمِلْ عَلَيْكُمُ السّمُ عَلَيْكُمُ السّمُ عَلَيْكُمُ السّمِلْ السّمِلُ السّمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ السّمُ عَلَيْكُمُ السّمُ عَلَيْكُمُ السّمُ عَلَيْكُمُ السّمُ عَلَيْكُ

فطاب لأهل الموسم الحجَّ والنَّفُرُ وثوّب تصريحا بك الركنُ والحِجْـرُ بها ظَهَر الإيمان وآندمَغَ الكفر مجالٌ وللإســـلام فى أهلها نصر أحَـق إذا ما بانت الحُجَبُجُ الرُّهْم، قريشٌ وأُولَى هاشم ولك الفخـر

<sup>(</sup>١) أماط الشيء وماطه : نحاه وأبعده وأزاله . والمرط : كساء من خزأوصوف أوكتان يؤتزر به .

<sup>(</sup>٢) ثوب : دعا ٠

أنارت له الدنيا وتاه بهُ الدهـرُ وأنك في ظلمناء كلِّ دُجِّي فحـر كريم الثنا مافيك بخِل ولا كِبْر عماد وللعافين يومَ الندى بحــر ونفس بك آستعلت وطاب لهاالعمر وأبقاك مالاح الضحى وهمكى القطر

فأنت العــزيز المستضاء به الذي فَسُبُ العلا والمجد أنك رَبُّها وأنك مُهُلُ النــدى بيّن الهـــدى فداؤك منتى مُقلة أنت نورها وصلًى عليـك الله ياخــير خلقه

وقال يمدح : .

٣) (٤) بفناء المختــار ماء الســرور زارها فھی بین عِنْ ونور فضله في خلائق المامور زاد في طيب على الكافور بين تغريدها وبين الصَّـفير ويجاوِبن صـوتَ مَثْنَى وزَيْر ناعمات يمشن تحت بـدور

حبُّذا طيبُ يومن الممطور ره) حين نجني اللذات سرًّا وجهرًا أشـرق الأَّفْقُ بالجــزُيْرة لمَّـا ملك آمر ولكنَّه من ما ترى الروض كيف أبدى نسيا وطيور الأشجار كيف تغنّت يــترتمن عن نفــوس أَكَالَى من قِيــانٍ كأنّهن غصون

(١) في ح ، ل:

فأنت العزيز المستضاء بهـا فقد أنارت له الدنيـا وتاه به الدهر

<sup>(</sup>٢) في ه : « ديجور» · (٣) المختار : اسم لقصركان للفاطميين · (٤) في ل ، ه : « يوم السرور » • (٥) قد تكون محرفة عن (حيثُ) • (٦) الجزيرة : موضع على شاطىء النيل بالقاهرة ٠٠ (٧) الزير: الدقيق من الأوتار أو أحدها وأحكمها فتلا. والمثانى من أوتار العود ما بعد الأول، واحدها مثنى ، ومن قولهم : رنات المثالث والمثانى ( تاج العروس ) .

كل مخطوفة الحَشَا تُضرم الشو فدع الفكروآلبَس اللهــو وآنعُمْ وأدِرُها مـــدامةً خَنْــدريسًا لا أرتُك الأيامُ بؤسا ولا زل

ق بلفظ عذبٍ وطَــرفُ سَحُــورِ طهربا تحت بنده المشهور مُعملا للكبير بعد الصغير ت عزيز الجناب صافي الضمير

### وقال :

وما يحكيك في عينيــك حســــنا تبارك مَن براكِ بلا شبيه

ولا في جيـــدك الظبي الغــرير فتــاةً جســـمها مــاء ونـــور

# وقال :

قد آجتمع البستان والروض والخمرُ ف الك لا تُعَدُّو إلى الراح غَدُوة هـل العيش إلا قُينـةٌ ومدامـة فسادر بقايا العمر ما دمت قادرا بفتيان صدق من نداماك سادة كام ظراف لا يُمـل حديثهم

وحركت الأوتار وآرتفع الزمر يبيحك فيها كلّ ما تشتهي السكر وساقِ مليح ليس يُعصَى له أمر وما جرّ أرسانَ الحيــاة لك العمر إذا ما آنتشوا لم يجر بينهمُ مُجُر ولا يعتريهــــم في مجالسهم كبر

<sup>(</sup>١) مخطوفة : ضامرة ومنطوية . والخطف : الضمر وخفة لحم الجنب . (٢) في ل : فدع الفكر والبس اللهو والعم مرطربا تحت بنسده المشهور

وعجز البيت على هذا غير مستقيم الوزن . ﴿ ٣﴾ الخندريس : الخمر القديمة ، قال ابن دريد : أحسبه

معرّبا (زَاج العروس) · ﴿ ﴿ لَا تَعَدُّو » · ﴿ وَهُ فَيْ هُ : ﴿ فَيْنَهُ » ·

#### وقال :

وكأس تُعيد العسر يسرا وتبحتني كأنّ بياض الكأس فوق آحرارها إذا آحته الساق الأغنّ حسبتها يولّد فيها المدزجُ دُرّا منضدا صبعارا وكبرى في الكؤوس كأنها صبحت بها صحبي وقدر ندج الدّجي وقد زهرت بيض النجوم كأنها وقال يتغزّل :

بذلة اللّين من ألفاظك الخفره اللّي رحمت قتيلا من هـواك ولم (٧) لا تخبرى كيف صبرى في نواك فقد حاشك من هجر من أضحت عاجره ولم يجدد ناصرا يقوى عليك به يا صُلْبة العين مثلى يستهان به

ثمار الغنى للشَرْب من شجر الفقر سماء من الكافور ذُرَّت على جمر بنجوم الثريًا لحُنْ فى راحة البدر كاكتبت فوق الثرى نُقَطُ القَطْر على الراح واوات تجمّعن فى سطر من الفجر بفضة لألاء الصباح من الفجر على الأفَق الأعلى قلائد من درّ

وما تعَقْرَب من أصداغك العَطِرَهُ يبت التواصل فيا بيننا نكره أمسيت بى وبه دون الورى خبره مما يكفكف فيك الدمع منفطره للماعَدَوْت بسحر الطرف منتصره ظلما ويُقتَل مهجورا بغير تره

<sup>(</sup>١) الشرب: الجماعة يشربون. (٢) في ل، م، ه: «الأغر». (٣) في د: «منظا».

 <sup>(</sup>٤) رندج: طلى . وهو مشتق من الأرندج أو البرندج . وهو جلد أسود تعمل منه الخفاف . وهو لفظ فارسى معرب (رنده) والبرندج أيضا السواد يسؤد به الخف . وقد نظر فيه إلى مطلق الطلاء . وفي ه :

<sup>«</sup>زبرج» وهو من الزبرج وهو الذهب والوشى. (٥) كذا في م. وفي سائر النسخ «سنا الفجر».

<sup>(</sup>r) في ه، ل: « من زهر » · (٧) كذا في ب · وفي سائر النسخ: « هواك » ·

<sup>(</sup>٨) الترة : الثأر ٠

أماً ووجنتِك الحمدراءِ سافِرةً لولا هوى فيك لايودى الزمانُ به ما رحتِ مختارةً ظلمي بلا سبب وقال يفتخر

وغُنج مقلتك الحوراء يا مكره ولوعة في سواد القلب مستعره ولا غدوت على قتلى بمقدره

وسافية ترتبي بالحباب جرى دمعها جرى دمعها جرى دمع الحب فادمُعها مَنْج أقداجنا لدى روضة حَلْيُها نورها إذا شاقنا رَقْهم أعدامِها اذا شاقنا رَقْهم أعدامِها وأحسنُ من عَبرات الغيوم وقوفُ الندى فوق محرّها أطعنا الصبا في مواخيرِها وشاطرة الزي مخطوفة وشاطرة الزي مخطوفة أدارت علينا كؤوس المدام كأن لُبانة ألحاظها

وتبكى لحبّ أزاهِ يرها وناحت بصوت نواعيرها وريحاننا تشرُ كافورها متها عيون نواطيرها (۱) حمتها عيون نواطيرها سبتنا عيون يعافيرها إذا لاح فوق دنانيرها ونفخ الصبا في مناميرها ونلنا المنى في مقاصيرها ونائيرها وتأثيرها فوق تأثيرها وتأثيرها في عافل بسط معاذيرها

<sup>(</sup>۱) النواطير؛ جمع ناطور: وهو حارس الكرم . (۲) اليعافير: جمع يعفور ، وهو الغابي بلون التراب . وفي ه : « عصافيرها » . (۳) الشطارة : كلمة قبل إنها مولدة ؛ وكانت تطلق على أهل البطالة والخارجين عن سسلطة آبائهم في الدولة العباسية . والشاطر: من أعيا أهله ومؤدّبه خبئا ونكرا، وهو مأخوذ من شطر عنهم إذا نزح عنهم وتركهم مراغما أو مخالفا .

بسُفه العيون وتفتسيرها ولا خير في الراح إن لم تُعَنُّ تحدُّث عن عهـــد سابورِها ومودَعة بطنَ مغـــبّرة حج\_جنا إلى بيت تَمَّــارِها لنشريها في معاصيرها سُـلَاف تسـلّف منها الزمان و يصبِ مُ مُحَيَّد من أورها يقبل منها النديمُ الصباح قـــديم العــــداوةِ مشهورِها وطاوِ على حســـدِ كشــحَه أُغَرَّتُ بِجُـودِى على عِـيرِهَا يساء بكسبي العلاكات أمــيرُ المعــالى كمأمـــورِها و يأمل شأوى وهل يغتـــدى منايتنا في عناصيرها فإن تك هاشم قد عدّلت وطئ الأمــور ومنشـورها فما نستوى في الحجا والنــدى فإنيَ سُورٌ على سُـورها دُعُوا لي العلا دون ساداتكم وآنست وحشــة مهجورها وإنى نهضت بمكسورها وأنتم تطُون ذُنابَى العــلا وتزدحمـــون عـــــلى زورها فسيمكم مستح تغييرها ملائت عيدونكم بالغُبار ملائت الساء بتكثيرها (فَتَخُطُونَ خطوى) بتطهيرها ولا تفعملوا فعمل آبائكم

<sup>(</sup>١) سابور: ملك من ملوك الفرس يسمى سابور ذا الأكتاف. ويريد بالمودعة بطن مغبرة : الخمر.

<sup>(</sup>٢) في ح : «منشورها» . (٣) العير : الإبل تحمل الميرة . وقد استعارها للعلا .

<sup>(</sup>٤) الشأو : الغاية · . . (٥) « تطون » أصله : تطنون · والذنابي الذنب والذيل ·

<sup>(</sup>٦) كذا . ولم يظهر لنا وجهها .

ورِثت سياسة (مَهْدِيّها) وُحَرِت شَجَاعة (منصورِها)
ولم أنحرف عن سجايا (المعِزّ) وقائمه يسوم تقريرها
ولم ألق من ناظرى نظرة إلى منظر غير منطورها
ولم ألق من ناظرى نظرة ولكن وَلِعِهم بتكديرها

وقال يخاطب رجلاً ودّعه وخرج إلى جهة بغداد مسافرا:

أيُّهَا المُسرُّجِي مطيَّسَه إذ حِداه الشـوق والذُّكُرُ دُلُّجُ النَّرْحَالُ والبُسكَرَ نحــو بغــداد يؤرّقــه عُجُ على ماء الفُرَات وقف كوقــوف الصبّ يعتذر مُلُه عن ذكره صَدَر عن مَشُـوق نحـوَه قلِق والصبا ريَّاتُ ينعصِر فهُنَاك الدهر مقتبالً عنــك بى الأيامُ والقَــدَر يا رُبَا القاطول لا بعُدت لك أطــويه وأدّخــر كلُّ ما في النفس من أمل ظفر رُّ ما مثله ظفر وقریب قد یزورُك بی ره) طِيب عيشِ مابه ڪدر (۸) ثم يصفو في ذَراكِ لنَــا

<sup>(</sup>۱) كذا فى س ، وفى سائر الأصول ، «دون تقريرها» ، (۲) فى س : «ولم ألو » ، ه (۳) فى س : «بتكريرها» ، (۶) جمع الدلجة بضم الدال وسكون اللام \_ وهى السير من أقل الليل ، (ه) فى ه : « ما به » ، (۲) القاطول : نهركان فى موضع سام ا قبل أن تعمر ، كان الرشيد أقل من حفر هذا النهر و بنى على فوهته قصر أسماه أبا الجند ، (٧) كذا فى ل ، ه ، وفى سائر الأصول : «وقريبا أن يزورك بى» والوجه فى هذه الرواية : «قريب» ، (٨) كذا فى ل ، وفى سائر الأصول : «ثم يصفو فى ديارك بى » والذرا : الظل ، يقال : هو فى ذرا فلات . . . (٩) كذا فى ح ، ونى سائر الأصول : « ما له كدر » ،

### وقال أيضًا:

رًا). وراج تخضب الراحات ورسا وتفتق طَيْلُسَان الليــــل نُورا إذا مُزجت به دُرًّا نشيرا كأرن الماء يُطرمها فتُبدى وتُحــدث في قُوَاهنّ الفتــورا وأشبه فوقها الحَبَبُ الثغورا ررد) تُشَــبُه بالخـــدود الحُمُو لونا أداروها ســقوناها سرورا يعــود وعَدْلُهَــا في أن تجورا و إسكاري بهـا الرَّشَأَ الغَويرا لها ومَنْعت كأسي أن تدورا إذا شُربت ولا أحلى شذُوراً وتُغنى بالمُننَى الرجل الفقيرا فيحسب أنـــه أضحى أمــيرا إلما في إدارتها غَفُــوراً وناغی بمنَّا منسنَّی وزیرا رمى فأصاب حادثُه الوزيرا وعاد الدهم بالإحسان لـــّا على تحمــر مُنحناه قصـــيرا في آسَى من الحَـــدَثان إلا

وكانت قهــوة صرفا فلت عُقارا حَلْمُها سِفهًا علينا ولـولا أُنس نَــدْماني عليهــا إذًا لتركتُما لســواى كُرُها ولم أر مثلها أنْـفَى لهـــمّ تعيد الصعب بالنشوات سهلا وتُكْبَر نفس شارِبها آرتياحا أُديراها عــليّ ولا تخافا فقد حَسَر الصبا عن ساعديه

<sup>(</sup>۲) فی۔ : «تشبہتالخدود» . (١) الورس: نبات كالسمسم أصفر يزرع باليمن يصبغ به ٠ وهوتحريف عما أثبتناه . وفي سائر الأصول: «سبتهن» . وقد يكون الأصل: «وأشبهت» ، كما في عجزالبيت .

 <sup>(</sup>٣) الشذور : جمع شذر، وهي قطع من الذهب تلقط من معدنه بدون إذابة .

<sup>«</sup> بالشراب » • (ه) في الكلام تقديم وتأخير • والأصل لا تَخافا في إدارتها إلهــا ...

 <sup>(</sup>٦) البم : لفظ أعجمى، وهو الوتر الغليظ من أوتار العود •

### وقال أيضًا :

السُّكُرُ أَسْكُر عندى وقار ولا تطع في تَشُوة لائما وها كها تسلب لُبُ الفتى حراء في الكأس فإن شُعشعت في قَلَد عليه الكأس فإن شُعشعت في قلم الساقي إذا جُها في قرصريم الراح إن كنت من أما ترى النيل وريح الصبا لا سمّا إن غرد الناي أو وبت تجدى تعس أشنبا ومقدلة مثمرة فتكة ومقدلة مثمرة فتكة من كان لا يُشايه هذا وذا من كان لا يُشايه هذا وذا

فاخلع بها للهو عندك العذار التوم في السّكر عار وحلمه في لطّف والختصار ولد قدرع الماء فيها اصفرار ولا قدرع الماء فيها اصفرار ولا صفاء الما وضوء النهار في صدفوه يجمع ثلجا ونار الله فها واغد خليع العددار تنظم فيده زَردات صغار ناولك الكأس صموت السوار مستعذب الظّهم برود القطار ووجند منيتة جُدلنار فهو وحق الله عين الحار لهو وحق الله عين الحار

<sup>(</sup>١) يريد أســـكر العدوية ، وهي قرية بالصعيد كانت من عمل إطفيح ، و بها ولد موسى عليه السلام

وكان بها مسجده ؛ كافى شرح مقامات الحريرى للشريشي وتاج العروس . (٢) يصح أن يقرأ : صفا الماء . (٣) الزردات من الزرد ، والدروع المزرودة سميت بذلك الينها وتداخل بعضها في بعض .

<sup>(</sup>٤) اللعس : سواد مستحسن في الشفة . والأشنب : النغر البارد . (٥) الظلم : الريق .

والقطار: القليل من الماء . ﴿ وَمَا أَسْبَنَاهِ يَلاُّمُ السَّبَاقِ .

## وقال يفتخر:

جلَّت مساعِت ء ن الفخـــر وكيف يحصى الفخرُ تعــديد ما من فضل نوري نورُشمس الضحي أي كريم لم يشم شيستي وأَيُّ مِدِ لم أَلِيجِ بابَدِ يفتخــر الفضـــلُ بكَسْــي له كم أنزلَ المقدارُ عن قدره فحسب من فاطعمني أنه وظالم لـم يألُ في ظلمــه فنهمه مرب ذاق كأس الردى ومنهُمُ من شَتَّتَ شمــلَه الـ ومنهــــــمُ من حُطَّ عن عن ه قـــل لبـــني الَّخنــاء ذي آيةً وهمكذا يُخْمَلن في دهره أفسم بالبيت ومَنْ حَجَّــه

فهى نجـــوم الأنجـــم الزُهْس أُحْــوى وقـــد زاد على القَطْر ومن سَـنَا عِرضي سـنا البـدر وأيُّ عافِ لم يَــرِد بَحِــرى وأيَّ عـلم لم يلِّج صـدري وتسمع الأيّام من أمرى من جهلت فطشه قدرى بات عدوا في للدهر رماه عــنى الدهر بالغــدر عـوقِب بی من حیث لا یدری مخـــ تَرَمًا قبــل مــــدى العمــر أَيَّامُ بعـــد الجَمْــع والوَفْــر فعاش في ذلّ وفي ذُعُــر واضحــةُ الإســرار والجهـــر والركن والمشــَّمَر والخِـُــر

(۱) فی ه : « فحری » •

لو أَضْرَتْ لى الشمسُ فى جَوْها وَكُلُّ مَنْ الشمسُ فى جَوْها وَكُلُّ مَنْ البغضنى إنّه وقال على لسان قَصْرِ:

إن يحسُد الصبعُ إشراق فعدور أطاعني الحسنُ وآنحطَّ الجمال على فساحتى بآبن هادى الخلق مشرقةً كاننى بُرجُ سعد ما يفارقه يضاحك النيدُلُ أركانى مغازلةً ولا تزال تلاقيدى بنفحتها ولستُ بالقَفْر والبيداءُ محدقة من حَلَّى فَهُو صافى العيشِ مُبتَرِج

وقال يصف اللِينُوفَر:

فَضْدُلُ الصَّبُوحِ على الغَبُدوق مُبيَّنُ يَبِدو إذا آنبسط النهارُ بأعين ويغدوص تحت الماء إن هَمَّ الدِّجي

سُوءا لراحت وهي لا تجـــري يمـــوت أو يحيا على صُغـــر

بى تُشرق الشمسُ والأفلاك والنورُ (٤) مَسَمَى وأسعد بنيانى المقادير ومنزلى بالعُلل والمجدد معمور حَفْضُ وطيب وتقديس وتطهير إذا بدت للصبا فيه قدوارير من كل وجه رياضُ أو أزاهير ولا على غبارُ الميرُ العين مسرور

يقضى بذاك شــواهد اللينُـوفَوِ ذُرْقٍ وحُمْـرِ كاختلافِ الحـوهر بورود خوف للــرقيب المبصر

<sup>(</sup>١) كذا · وقد يكون الأصل : «جريها» · وفى ه : «حرها » ·

 <sup>(</sup>۲) الصفر: الذل والهوان • (۳) ف ه : « وقال وأمر أن يكتب بها في مجلس

أمر بينائه » · (٤) السمك : السقف · (٥) في ه : «لا» ·

 <sup>(</sup>٦) فى ح ٤ ل، ه : « قصف وعزف وتقديس وتطهير » ٠

والوصـُلُ أشـــبُهُ بالنهــار الأنورِ وضحى وإصباح الخسدود الأزهر فآشرب على صبحين : صبح مدامة

وكان الخليفة العزيز بالله يقلِّب ثيابا مذهَّبات وغيرها، فأمر الأميرَأن يتخيُّرله أحسنها للباسه، فلمَّا تخيَّر الأميرُ أمر بحلها إليه، فقال بديها :

> أنت أهدَى إلى المكارم والفض. وآبنُ من بان فَضْـــلُه يوم بدر ولك الهمِّــة الـتي عَلَت النج صانك الله للكارم والمج

لي وأندَى من الغمام المَطيرِ وآصطفاه النبي يوم العددير مَ وزادت عليــه في التنـــوير 

وقال يوم عيد الفِطريهنيُّ الخليفة العزيز بالله :

وفطُــرُ ، وعيـــدُ بالإمام نزار اللاثة أعياد تلاقين : جمعةً كذا قـرر الله المحاسب كلَّها برزتَ بروز البدر ليلةَ يُمِّــه وقمتَ خطيبًا تورد الحقُّ ورْدَه كأن ملوك الأرض فى الأرض ظلمةً

عليك أبا المنصور خيير قرار وسرت برهبانية ووقار وتنصر ديرًے اللہ غير مُــــدَار وأنت على الآفاق ضــوءُ نهــار

<sup>(</sup>١) هو غدير خم : موضع بين مكة والمدينة ، أثنى عنده النبي صلوات الله عليه على على بن أبي طالب وقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه . و يقول الشيعة : إن النبي أوصى فى هذا اليوم ( ١٨ ذى الحجة ) بوصاية على بن أبي طالب، واتخذ الفاطميون يوم الغدير يوم عيد لهم •

<sup>(</sup>٢) هو وصف من المداراة ، وهي المصانعة .

## وقال أيضًا يفتخر :

أتنسَى أيَّها العاد ب ظلم ليلة النّهو وكرَّات مجارين مرب المختبار للجَسْر وقسد قابلكَ البــدر فأخمدت سينا البدر ولاح الفجرُ من وجهـ مك في الليل (بلا فحر) عن التشبيه بالخمـــر وألفاظُك قد عَطَّـــر د . د كحتى رحت لاأدرى وأضينتني ألحاظ أَسُــقُمُ بين أجفانِ ل أم كُنُّ من السخر لمك ممزوجا من الثغـــر وقــد عاطــيتني كأســ ت الجَنْب من السكر إلى أن ملتُ واستلقيه وبتنامِن تدانينا ن وافَى ليــلة الفطــر مَبِيتَ الصائم الغَــرْثا ولا خُسش ولا نُكُرُ بـــــلا بَــــغى ولا إثم فلت طلّع الصبح كتمت الصبح بالشعر وقــد ظلَّلَنــا الغـــــيمُ بميثل السوسن النَضْر ومنشـورٍ من القَطْــــر بمنظــوم من اللهــو

<sup>(</sup>١) فى ل : ﴿ إِذَا يُسر » · ﴿ ﴿ ﴾ كَذَا · وقد يَكُونَ الْأَصَلَ : ﴿ دَقَ ﴾ ·

<sup>(</sup>٣) فى ل : «ألحاظك» · (٤) فى ل · «ولا مجر» ·

ح من ریحــك بالعِطرِ	وطاب الجؤ حتى فــا
على جسمك أن يجرى	فــــــلولا أننى خِفـــتُ
من التجميش في النحر	لأبقيت عــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ي وَشَمَّا فِي يَدُ الدُّهُمِ	كما أبقى نــدايَ آسمِ
م والمعروف بالخــــبر	أِنَا الْمُـــرِئُّ بِاللَّافِهَا
ل والمنعوتُ في الشــعر	أنا المسموع بالإفض
أنا المستحسَن الأثْـــر	أنا المستحمّد الأم
بغ بالفخر مدى الفخر	أنا المفتخـــر البـــالِـ
أنا الغيث الذي يَقْرِي	أنا السيف الذي يَفْرى
أنا البــدر الذي يسرى	أنا الصبح أنا الشمس
أنا المرجـــق فى اليُسر	أنا المرجـــوُّ في العُسر
أنا آبن الأنجم الزُّهْس	ر (۲) أنا آبن الآنف الشم
ية والفُــرْقان والذكر	أنا أبن الوحى والحك
ةِ والمُشْعَدِ والحِجدِ	أنا آن البيتِ والمَرْو
أنا آبن النائل الغَمْــُـر	أنا آبن الشرف الأعلى
أنا الكاشف للضُـرّ	أنا المُسْمِيلُ البُعْمَى

(١) فى ب : «بالحبر» · (٢) جمع الأنف · والمراد هنا السيد ·

أنا الراتق للفَتْـــق أنا القياصم للظَهْدر أنا الحابر للكســــر أنا الهائض للعظيم أنا المسمِع ذا الوَقْر أنا المبصدر بالرأي أنا الطاعن بالسَـــمر أنا الضارب بالبيض أنا الرائى جبــالَ الأر ض والعالِم بالذِكر أنا المجتمع المكر أنا المتصل الحملي أنا القاطع للقفر أنا المرهب للجن أنا المجتمع الحأش أنا الرَّحْبُ مَدَى الصدر رم) فسل عن شرفي فضلي وسل عن کرمی بشری

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله :

رَبِّعُ لأَسمَاء بربع دارِ بين نَقَا الصَّمَّان فالضارِ رَبِّعُ لأَسمَاء بربع دارِ بين نَقَا الصَّمَّان فالضارِ تأبَّدتُ إلّا من الإقفارِ ومن شجيع في الثرى موار

الصمان فى قديم الدهر: موضع لبنى حنظلة ، والصمان أيضا : من نواحى الشام بظاهر البلقاء ، ونحسب أن الشاعر ذكره محاكاة لشعراء البادية الأقدمين ، والضمار : واد منخفض يضمر السائرفيه ، وهو أيضا موضع بين نجد واليمامة ، وقد ذكره الصممة بن عبد الله القشيرى" أو جعدة بن معاوية بن حزن العقيلي فى أبياته الرقيقة المشهورة التى أقرلها :

> أقول لصاحبي والعيس تهوى بنا بين المنيفـــة فالضار تمتــع من شميم عرار نجــد ف بعد العشية من عرار

<sup>(</sup>١) كذا في ب ، وفي سائر الأصول : ﴿ النكر ﴾ .

<sup>(</sup>٢) كذا ف س . وفي سائر الأصول : « للفقر » · (٣) في هـ : « فعلي » ·

<sup>(</sup>٤) في ه : أربع أسماء بربع دار فهي نقا ......

والمنيفة : ماءة لتميم على فلج بين نجد واليمامة ( معجم البلدان وشرح ديوان الحماسة وتاج العروس ) .

<sup>. (</sup>٥) تأبدت: أقفرت وألفتها الوحوش والشجيج : الوتد ، والمؤار : المتردد ، وفي هر : « سجيح » .

كأنه مقسّـــم السّـــوار دانى الرباب شاسع الأقطار كأن لمن المُشاد أو منتض سيفا من النُضَار يكاد أن يذهب بالأبصار حَيْدُبُهُ ليسلا بلا آنفجارِ وقام فيـــه الرعد كالمِـــزمار ما ظُلُّ في رفع وفي آنحــــدار ثم حــدَثُه الربحُ باقتــدارِ وآختال بالمشي بلا استدار منبيجسا بالسديم الغسنزار فغنيَّ الأطيارُ في الأشجَارُ بما أكتست من بدع النوار وأبيض قد لاح في أصفرار وقد بدا السوسنُ في البهــار

وشَــُطْر نُؤْي دارسِ الآثار أَخْنَى عليها كُلُّ غادٍ سارِ واهِي الكُلِّي منفتُقُ الأزرار يفــترّ عن مثــــل أُوار النار أو لاعِب في الأَفْق بالشَرَار حتى إذا أرخى على النهــار وكحَّـل الجَّو بمشــل القـارِ غَنَّت له الربح بلا أوتار يختُ لط الإقبال بالإدبار كشية السَّكْرى من العُقَار وكل سَعِل واكف مدرار ونمَّت الأرضُ على الأمطـــار من أحمر قاليب على آخضرار كدرهم رُكّب في دينار

(۱) فى ل، ه: « منقسم » وقد يكون : « منفصم » ٠

 <sup>(</sup>٢) الرباب: السحاب الأبيض .
 (٣) ف حـ ، هـ : « منقطع الإذار » .

<sup>(</sup>٤) الهيدب: السحاب المتدلى الذي يدنو مثل هدب القطيفة ·

<sup>(</sup>ه) في هـ : « بالمزمار » · (٦) في هـ : « ما فاض في رفع » ·

<sup>(</sup>v) قد يكون: «مختلط» . (٨) اليقق: الشديد البياض . (٩) ف. هـ: « في المشي » .

<sup>(</sup>١٠) السجل : الدار العظيمة . وفي ل : « الأسحار » . (١١) هو تبت طيب الريح .

كأنّ نُدران الحَبَاب الجارى فآنظر لحسن الروض في آذار وداو بالخمـــر أذى الحُمـــار ناديتُــه في ليــلة مقمار والطيرُ ما هبَّت من الأوكار يأمرُ جيش الليـــل بالفرار ساجى الجفون قاني الأظفار ثم تمطِّي كالهِــزَبْر الضاري وقسام محتشًا إلى الخمَّــار بلا مماراة ولا إكثار عتسبا بعد مدى التجار فقـال لا والطُرّح الڪبار ما عُـــــــــــ بالنـــار والأُوارِ كُلازُوَرْدِ ذُرَّ فِي جُلْنَـار لاعبــة بالـنَرْد في الأنهـار وما أتى فيه مرب الأنوار إن الصبّا أحرى من الوقار ولا عـــلى نَدمانه بـــزار قبل آتضاح الصبح والإسفار والنجمُ وَسُـط الفَلَك الدوار فَهِاْتُهَا من كفّ ذى آحورار فقال لى لَبَّيـك بآستبشار ينفِّض النوم عن الأشــفار وآبتاع منــه الراح بآختصار بمثلها وزنا من النُضَار وسَاله هــل مُطبخت بنــار أَوْلا فإنى قاطِــع الــزُنَّارِ

<sup>(</sup>۱) اللازورد: حجريشبه به البنفسج، وينسب إليه فيقال للبنفسج: اللازورديّ. وكأن الأصل هنا: لازورديّ عفدف الياء (۲) الجلنار بضم الجيم وتشديد اللام به: زهر الرمان وقد سكن الشاعر اللام للوزن . (۳) هو الشهر السادس من الشهور الرومية . (٤) في هـ : « فها كها » . اللام للوزن . (٤) في ل : « بالأوزار » . (٥) في ل : « بالأوزار » .

ثم أتانا طيّب الإخبار جدلان يستبعد باب الدار يعملها دأبا وبالكاكبار ونلت مما أشتهى أوطارى لا وقعادً الحَشّاك والثرثار

ولا علنها قَدَما عصّار كظافر فيما آفتني بشارِ (۱) فيما يزَلُ بالقَدَح المدرار حتى تضجّعتُ بلا آختيار فهدده وقائد الأخبار

مرت الرُباً والسهل والأوعار (٥) من هَبواتِ النَّقْع والغبار مشتيه الإعلان بالإسرار خطارة قرواء من خطارة قرواء من خطار يعدو بها منى أخو أسفار والنوم حتى سِنَةُ الفِرار (٨) من فَضَل الأملاك في النجار

وطامِس الأعلام في آزورارِ وطامِس الأعلام في آزورارِ كأنما المُصْبِح فيه سارِ قطعته خِلُوا من الحِذار بعيسجور حُدرة مسيارِ بعيسجور حُدرة مسيار قوداء لم تعطف على حوارِ نِضُو جَفَتْهُ لَذَّةُ القَرار نحو الإمام المصطفى نزار

<sup>(</sup>۱) في ل : « المسداد » وهو محرّف عن « المسدار » . (۲) « الأخبار » في ه : «الأخيار » والم ألف : واد أو نهر بأرض الجزيرة بين دجلة والفرات ، كانت فيه وقعة لتغلب على قيس ، والثرثار : واد عظيم بالجزيرة ، كان للعرب بنواحيه وقائع مشهورة . (۳) الطامس : الدارس . (٤) يقال : أرض مرت : لا يجف ثراها ، ولا ينبت مرعاها . (٥) الهبوات : جمع هبوة وهي الغبرة . (٦) الهيسجور : الناقة الصلبة السريعة ، والكريمة النسب والتي لم تنتج قط ، وهو أقوى لما . والقرواء : الطويلة السنام . (٧) قودا، مؤنث أقود ، وهو الفرس أو البعير السلس الذلول المنقاد ، وهو أيضا الطويل العنق والظهر الشديدهما من الإبل والدواب ، والحوار : ولد الناقة ، (٨) الغرار : النوم القليل ، (٩) النجار : الأصل والحسب ،

وقام المُسلك بكل شار عذب السحايا حامي الذمار (۱) كأنما يَضِرب بالمقسدار (۵) الأوصياء القادة الأطهار وزدت في الحدّوي على البحار ودُدْت عنا نكد الإقتار أمسى بك الناس ذوى إيسار يا خيرة الله من الأخيار وصاحب الكنز من الحدّار (۱) أضى بك الملك منيع الحدار وكان لولاك بلا أنصار وكان لولاك بلا أنصار والحوّر في حَطّ وفي انحدار ومن أبي القاسم في استبشار ولى عهد المسلمين الشارى

فضل ضياء الشمس للاقمار ولم يزل قرما منيع الجار دان (۲) دانت له الشوس من الأعصار يابن الهُدَداة السادة الأبرار حتى حللت عقدة الإعسار تسرى أياديك لكل سار قدل للعزيز المسلك المغوار قدل للعزيز المسلك المغوار والرش الآيات والآثار ويا مُقيسل زلّة العشار والدين فينا واضح المَنار فالليل من عدلك كالنهار والدهر في مُلكك في وقار (۷) يضال في حجل وفي سوار يضال في حجل وفي سوار

<sup>(</sup>۱) القرم: السيد المعظم • والذمار: ما يلزم المرء حفظه وحمايته و إن ضيعه لحقه العيب ولزمه اللوم • (۲) الشوس: جمع أشوس ، وهو الجرىء على القتال ، والرافع رأسه تكبرا · (۳) كذا بالأصول •

ولعلها: (الأمصار) أو (الأقطار) . أو أنه يريد: من قديم الزمن والأعصار المتطاولة . (٤) في ه: «ينصر» . (٥) كذا في ه . وفي غيرها : «الهادة» . (٦) يشير إلى قصة موسى والرجل الصالح التي وردت في سورة الكهف . وتأويلها عند الفاطه بين على الأئمة (راجع كتاب أسرار النطقاء وكتاب سرائر النطقاء وهما لجعفر بن منصور اليمن نسخ خطية بمكتبة كامل حسين ) . (٧) كذا في ه ، وفي سائر الأصول : «والدهر في ملك وفي وقار » . (٨) المعروف أن منصور بن العزيز الملقب بالحاكم بأمر الله كان يكني بأبي على (راجع المقريزي ج ٤ ص ٢٨ وما بعدها) وها هو عمه الأمير تميم يكنيه أيضا بأبي القاسم ، (٩) الحجل : الخليفال .

ومالك السهـــل مع الأوعار للحمــــد بالدرهم والدينـــار لا زال ما عاش بسعيد جار وفأتح البــــلاد والأمصــار عفّ (معانين) الجهر والإسرار وهَبْ له أقصى مَدَى الأعمار فكرب له اللهـــّم خير جار وَأَجِعلهُم أَشَامُ مِن قُلُمُ لَارًا وآرم عداه عنه بالصَّغَار على العزيز المصطفى المختسار معشوقة الإسهاب والإكثار وهاكَها نتيجـة الأفكار كالروض غِبُّ الْمُزْنُ والقِطار من رجز كالشَـــدُو بالأوتار طيبُ جَنَّى أبياتها القصار أحرّ لفظ من لهيب النـــار والوصل وافى أثر آهتيــجار تبق بقاء الوسم في الأبشار \*

وقال في الغــزل:

وأسمعتنى من قطع ألفاظك السحرا متى تركت عيناك لى فى الهوى صبرا هوى على هجر من أهوى ولاكيدى صخرا

أمن بعدما أطلعت من وجهك الضحى تريدين منى الصبع عسنك تجنبا رو يديد ما قلبى حديدا فينثنى

<sup>(</sup>۱) كذا في ه و و سائر الأصول: « مؤيد الإقبال والإدبار» • (۲) في ه : « مما في » • وعلى هذا فأصل الكلام : عف في الجهر والإسرار معا • (٣) قدار بن سالف هو عاقر ناقة صالح • ويسمى أحيمر ثمود • (٤) كذا في ه ، وفي سائر الأصول : « تنفي بها الوشم من الأبشار » والأبشار جع بشرة ، وهي الجلد • (٥) كذا في حـ ، ك • وفي سائر النسخ : « مهجتي » •

وأقام الخليفة العزيز بالله بسَرَدُوسُ أياما فكتب اليه:

لا استوحشت لكَ أَرْبُعُ وقصورُ وأقام ملكُكَ ما أقام تَبِدِيرُ بك حسنَ حال قصرُك المعمور إذ لم يَحُـل بها إليك تطيير وبــــدا عليك له أسَّى وزفــــير خلَّفتها فغـــدت تكاد تمـــو ر والبدرُ في أفُـــق السماء يُنــــير عيناك كيف يروح وهو بصــــير. والقيائم المستخلّف المنصــور قـــد حلَّهـا التقديس والتطهير قد نال من فضـل لموسى الطورُ شــوقا تحبُّك أرضُهـا وتزور من ليــلةٍ ما يشـــتكي المهجــور شكتِ الفِراقَ جنادل وصخـــور فیے مے فیر مخلص وکہے پر يعتادها بك سجية وســـوور

وآستهجت أنسا ديارك وآكتسي كادت لغيبة ليـــلة أرجاؤه وشكاكما يشكو المحبّ صبابة فقدت جميع كالحا الأرضُ التي بك تستضيء الشمس في إشراقها عجبًا لحيّ لم تنسله بلحظية يأيُّها الملك العـــزيز المصطفى سقيًا لأرض زرتهـا وحللتهـا نالت بفضلك في العلا سَردوس ما لو أنها تدرى وتعقـــل لأنبرت ولقد شكا القصر الذي خلَّفته وتضاءلت أحجارُه وأقــــ لُّ ما و شـــكا تغـــيّر قلبه وفـــؤاد ه وتوحَّشت لك نفسُ كلَّ منــاصح

<sup>(</sup>١) سردوس ، كان أحد خلجان مصرالتي على جوانبها الجنات ، وهوخليج قديم .

<sup>(</sup>٢) ثبير: أحد الجبال التي بظاهر مكة . (٣) في ه : « جمالها » .

<sup>(</sup>٤) في ه : «عن» ٠

وعلى المعالى المجد فيك غيورً والجدود غلّاب عليك أمير ربّ على محياك فيده قدير وأنرتها لا نالك المحددور

حسد العِنان على يديك يداهما ولقد غدوت على الورى متأمِّرا لا كَدَّر الرحمٰن صفوك إنه وآسلم سلمت لدولة أعن زتها

وقال أيضا يمدحه:
قد جاءك النصر مقرونا به الظفر الفد سبقت أمير المؤمنين إلى ما دام مدّحك فكرى حين أطلبه إذا رأيتك والأقوام في ملأ قد سالمتك الليالي سَــ لم منهوم في ملا عيداك في كل أرض غير آمنية في كل يوم فتوح للعوزيز على أذا آ نقضي خَــ بر فيــ له ظفر حوادث الدهر جيش غير منهوم عينيك أسطول جيش لم تزل خدمًا حتى أتاك بأسد في الكريمة لا قد حكمتهم رقاق البيض فاحتكوا

عفوا وأرضاك في أعدائك القدر مفاحر لم يحُرْها قدط مفتخر مفاحر الاكنت يوما) من التقصير أعتذر كانوا الظلام وأنت الشمس والقمر الله يستطع وأراها ذلك النظر من أن تخافك فهي الدهر تنتظر أعدائه ورزايا فيهم كُبر عليهم أبدا وافاهم خرب على أعاديك لا تُبقي ولا ترد له الرياح بما قد شاء تا تمير يشيهم الحوف عن خطب ولا الحذر وأبحدتهم طوال السمر فانتصروا وأبحدتهم طوال السمر فانتصروا

<sup>(</sup>١) فى ل : « السمد » · (٢) فى ل : '« لا آتين » وفى ه : « إلا أتيت » ·

<sup>(</sup>٣) فى ل : « ما وراها » ·

وأصبح الشرك للتوحيــد منخفضا ولم تدع منهم بيضُ السيوف سوى تخالف الناس في فضل الملوك ولم وكيف يعتادنا فيك الخلاف وقــد أقوله فيك تصريحا أدين به لازال ملكك بالإعن از معتليا

وقال يتغزّل :

رب صفراء عَلَّاتِي بصفرا بين ماءِ وروضةِ وكُوم نتثنى بهـا الغصـونُ علينــا وكأن الدجى غدائر شَـعْر وآنجــلى الغيُم عن هلالٍ تبدّى فآسقياني فإنني أطلب المج بتُّ أسـقِيهم ويسـقوننى الرا 

والروم ليس لهم وِرْد ولا صَــدَرُ من قــد حماها اللِّيَ والدُّلُّ والخُّـفَر يأتِ الخــلائُ على تَفضِيلك البشر أتى بفضلك نصُّ الوحى والســور وفى فيم الصامِت الشانى لك الحجَــر فينًا وصفوُك لا يعتاده الكدر

ء وجُنْح الظلام جَــُونُ الإِزار وقباب منيفسة وصحارى وتجِيب القِيانَ فيها القمارى وكأن النجـوم فيـه مَـدارِي فى يد الأَفْق مشـلَ نصف سِوارِ لد بشار والحادثات بشار وندامى لولم يكونوا مر الإنسس لما ناسبوا سوى الأقمار ح على طيب صعَّــة الأوتار كنبات النشرين بين البَهَاد دُنِن الليل في فــؤاد النهــار

لم نزل نامم الكؤوس إلى أن.

<sup>(</sup>۱) في م : «مرحى الإزار» ، والحون : الأسود (۲) في : م ، ل : «ورواب منيفة» .

<sup>(</sup>٣) المدارى : جمع مدراة وهي المشط .

وقال يصف الناعورة :

وباكيةٍ من غير دمع بأعين يغنّى بهـا زَجَلَ المــدِيرِ لْقُطْبُهَا إذا نزف العشَّاقُ دمْعَ عيونهم

فيطيربها أحسن الغنساء فتنعر فأدمعها مع كثرة السكب تغزر

وقال يمدح الخليفة المعزُّ لدين الله :

(۲) وكسف الشمسَ وفاق البدرا يا من حوى الفضل وحاز الفخرا حــتى أَجَدْتُ وزُنْهُ والنــثرا إنى وإن أتعبتُ نيك الفكرا لمستقِل لعُسلاك الشعرا يامن إذا (ماجاد فاق) القَطْرا ويبذل المال ويَشْرى الشُكْرًا قصَّرتُ إن خِلْتُ نداك البحدرا إن المعزّ الملك الأغرا قد ملك الناسَ معًا والدهرا إن يملِك العالمَ أوْ ذا العصرا وفــل بالرأى العــوالى السُـمُرا حتى نَفَى العُــدْم وجَلَّى الفقرا لولاه لم نلق النــدى والبّرا ولا يرَّى المعروف شيئا وَعْرَا يُكسبه بذلُ نداه بشرا أرحب من يمشى عليها صدرا سَمْح السجايا مستهلا غَمْـرا الأهم قد قصرت فيه غفرا يدّرِعُ التقوى ويوفي النّــدْرا

وكيف يحكى المستطابُ المُـرَّا لم يُبق من بذل نداه خُرّا وإن غدا أسنى وأعلى قَــدُرا كم طال بالمجد النجومَ الزُهْرا وصـــيَّر الجود عطايا تَشَرَى لو صافح الصخر ألان الصخرا ولا رأينا الحـود فينا جهرا

(١) الزَّجل: الجلبة والتطريب ورفع الصوت • والمعروف فيه فتح الجيم •

وقال يردُّ على عبد الله بن المعتزّ فى تفضيله العبَّاسيّين على العلويّين فى قصيدته التى أولها:

# \* أَيُّ رَبُّعُ لآل هِند ودار \*

وثوى فيك كلَّ غادٍ وسادِ في مغانى رُبَاكِ بالإقفار ورحيل القطين موتُ الديار مث عليها بواكف مدرار فدعاه فيها خليع العددار دارساتِ الأعلام والأحجار دارساتِ الأعلام والأحجار لين بين الإقبال والإدبار عيسَجُور شِمِلَة مسليار خان أمثالها بني الأسفار عة معدودة من الأطيار لوصل الرواح بالإبكار بقليل الكرّى قليل الحذار

بادك الغيث من محلة دار حكمت بعد قاطنيك الليالى ورمتك الحطوب منهم ببين فاسقياها الدموع إن بخيل الغيد للس للدمع إن بخيل الغير الكوى غدوت رسوما اللوى غدوت رسوما بعد ماكنت مألف العز والحسد وكذاك الزمان منقلب الحا وحكذاك الزمان منقلب الحا تصل الوخد بالذميل إذا ما من بنات الحديل وهي من السر الكات لحم زورها دُبَحُ اللي الكات لحم زورها دُبَحُ اللي تريمي مجهل المهامة مني

<sup>(</sup>۱) في د : «ياطلول البلي» . (۲) الخنوف: الناقة تميل إلى راكبها برأسها . والعيرانة :

التي تشبه بالعير في سرعتها ونشاطها • والعيسجور : الناقة السريعة القوية • والشملة : السريعة •

<sup>(</sup>٣) وخد البمير وخدا : أسرع ، وقيل رمى بقوائمه كمشى النعام . والذميل : السير اللين .

<sup>(</sup>٤) الجديل وشدتم : فحلان من الإبل كانا للنعان بن المنذر . ﴿ وَ ﴾ في ح، د: ﴿ المفاورَ ﴾ .

جسم نضو السرور نضو القرار ببعيد المُرَاد أصبح نِضُو ال أو أُقَضِّي من العلا أوطاري في صِـغَار من العــلا أو كبار قـد ســبقناكم لڪل فخار هـــل تقاس النجوم بالأقمار خَصَّه دون سائر الحُضَّار جُهَــلاءُ بواضــح الأخبــار وأخيــه سُـــلَالة الأطهــار عن سبيل الإنصاف كل مَطَار

وحـــرامٌ علىَّ كلُّ حَـــلَال يابنى هاشم ولســنا ســـواء ليس عبّاسُكم كمثل عــليّ لمام والناس شيعةُ الكفار؟! من له الفضل والتقدم في الإسـ رة والحــرب ترتمي بالشَرَار؟! من له الصهر والمواساة والنُصُد ه أخًا في الخفاء والإظهار؟! مر دعاه النبي خِدْنا،وسُمَّا ن وموسَّى أكرِمْ به من نجـــار؟! من له قال أنت مِـنّى كهارو ثم يوم الغُــٰدِيرِ ماقــد علمتم لا ولا مُنْصُلْ سوى ذى الفَقَار؟! مر. له قال : لافتي كعلي ربَينُ بِاهَـــلَ النِيُّ أأنـــتم يابنى عمّنا ظَلَمـتم وطِــرْتم

`(۲) يروى الشيعة أن النبي صلى الله عليه (١) كذا في ح ، وفي سائر الأصول: «المني» . وسلم قال : " على " منى فى منزلة هرون من موسى إلا أنه لا بى بعدى " ويستدلون بذلك على أن عليا أحق من الشيخين بالخلافة . (٣) يوم غدير خم (راجع حاشية ١ ص ١٧٢) . (٤) المنصل : السيف . وهذا كلام نسبته الشيعة إلى النبي صلى الله عليه وسمَرأنه قال : لا فتى إلاعليُّ ولاسيف إلا ذو الفقار ه (٥) يريد المباهلة التي وقعت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل نجران • والمباهلة : الملاعنة •

وذلك أن السيد والعاقب وأبا الحارث رؤساء تجران جاءوا إلى رسولُ الله ليباهلوه فجاء صلى الله عليه وسلم بالحسن.والحسين، وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها، وهو يقول لهم إن ذعوت فأمنوا . فترك أهل تجران المباهلةُ خوفا ورضوا بالجزية ( انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جُ ٤ ص ١٠٤ ) •

(٦) يريد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ٠

لم تنالوا رؤياً، بالأبصار أحمــــدا وهُو نحو يثربَ سار؟! .رة أم في الفراش أم في الغار ألكم مشلُ هـذه يا بني العبِّ باس مأثورة من الآثار له ليست فيكم بذات توار مام والسبق والهـــدى والمنار ولنا نُصرةً من الأنصار لمُحرف في عُسْرنا وفي الإيســار ح أمين المهيمن الحبّار ه) ة وأهل النــوال والإيشــار من بني بيت أحمــــد الأبرار فوقكم، وآغضبوا على المقدار من بالله مؤمنا (لا يدارى) بُ [وقد] فُرَّ عن لقاء الشفَار ت لضرب الرؤوس تحت الغُبار

كيف تحوون بالأكف مكانا من توطَّ الفراش يَخْلُف فيه أين كان المباس إذذاك؟! في المج ألكم حُرْمة بعتم رسول ال ولنا حُرمــة الولادة والأعـ ولنا هجــرةُ المهاجر قــدُما ولنا الصوم والصلاة وبذل الـ نحن أهل الكساء سادسنا الرُو نحن أهل التتي وأهل المواسا فدعوا خُطَّة الْمُسلِّد لذومهـ أو فلوموا الإله في أن برانا أجعلتم سُـــٰ فَى الحجيح كمن آ أو جعلتم نِداء عَبَاسٌ في الحر كوقوف الوصى في غَمْرة المو

 <sup>(</sup>٢) كذا . والأسوغ : « فلنا » . (۱) في سائر النسخ: «بذات بوار» .

<sup>(</sup>٣) ف ه : «للهدى» .

<sup>(</sup>٤) في ه : حدرف حقا في عسرنا واليسار \*

<sup>(</sup>ه) كذا في ه · وفي غيرها : « الإنسار » · (٦) يعنى العياس بن عبد المطلب · فقد كان

له سقاية الحجيج . وهي مرتبة سامية وشرف لمن يتولاها . (٧) كذا في ب . وفي سائر النسخ : (٨) يريد يوم أخذ العباس بحكمة بغلة رسول صلى الله عليه وسلم وقد « موقن الانذار » • فرالمسلمون عنه يوم حنين وثبت صلوات الله عليه هو والعباس ونفر من المهاجرين والأنصار وأخذ العباس يدعو الناس لير جعوا إلى الرسول عليه الصلاة والسلام . (٩) في:ه: ﴿ وَمِنْ ﴾ •

وهو يحمى النــيُّ عند الفِــرار وَاسَالُوا يُوم خيبرِ وَاسَالُوا مَ كَدُّ لَهُ عَنْ كُرِّهُ عَلَى الْفُجَّار لمام فيـــه وطالبُ الأوتار لله عمَّن أغار كلَّ مُغَـار كاشف الكرب والرزايا الكجار ث نبي الهــدى بلا آسيْظهار روث منكم ومن مكان الشِعار نحن أهــلُ الآثارِ والأخطار لا تُعَطُّوا بحيفكم واضح الح بق فيُفْضِي بُكم لكلِّ دَمَار ض عليكم بجحفل جرار بن أُسودُ تُدمى شَبَا الأظفارِ نحن أهل الإيراد والإصدار والمساعى وقُطْب كُلُّ مَدَار بلسانى ومُنصَلى وآنتصارى بين حَدّ الإقلال والإكثار وتبرَّت من ســوء كلُّ ٱختيار ساطعا نورُه بغـــير آستِتار لم بانت له بیات النهار

(٢) وجد هذا البيت في ه 6 في هذا المكان من القصيدة •

حين ولَّى صَعْبُ النبيِّ فِـرارا واسالوايوم بَدْرَ مَن فارسُ الإسـ اسألوا كلّ غزوة لرسول ال يابنى هاشــيم أليس علىُّ فهاذا ملكتمُ دوننا إر أَبِقُــرُبَى؟ فنحن أقرب للــو أم بإرث ورثتمـوه ؟ فإنا وأصيخوا لوقعــة تملاً الأر تحت أعلامه من الفاطمييـ ه (۱۱) فآصدُروا عن موارد الملك إنا ولنا العرز والسمو عليكم يابني فاطم إلى كم أقيـــكم فخذوها منى نتيجة فهم سلمت من تعصب وغلو غير أن البيان يظهر فيها مُحَــج كلَّما تأمّلها العا

(١) صدر عن الماء : رجع .

#### وقال:

أصبحتُ أفتىك خَلْقِ الله بالنظر والحِد أشبهُ بى فيما أحاوله ماء المعالى لذيذ فى فمى شَرِيم دم العِدَى فى ظُبَا الأسياف يُطرِبنى

رير) وقال فى الطَرد:

قد أغتدى قبل طلوع الفجر كالحور أو كالظُمْ أو كالغَدْر كأنما تقيسه لتدرى وللثريا طمع في البدر كأنما تطلبه بوتدر (و) من كل قباء الحَشَا والحَصْر تاجس بالبطن فقار الظهر ذوات أشداق كفتع الشبر

والليل فى مثل خضاب الشَّغْرِ وأنجـمُ الجوزاء فيـه تسرى كم فيـه من باغ لها وفـتر فهى له حيث مضى فى الإثر بأكلب تطـير حين تجـــرى تكاد مِن تلويحها والضُــمر وافرة الزور رحيب الصـدر

شُقِقن للآذان أو للشَطْرُ

عفُّ الضمير عن الفحشاء والنُكُم

لولا أكتحال جفون الغيد بالحور

أحلى وأعذب من ريق الدُمَى العطِر

تطـرُّب الشَرْب بالصهباء والوَتَر

<sup>(</sup>۱) أى بارد • (۲) الطرد (يفتح الطاء والراء) مزاولة الصيد ، وهو من الطرد وهو

الإبعاد والتنحية ، وطردت الكلاب الصيد إذا نحته وأرهقته . ﴿ وَ اللَّهِ اللَّالِيلِيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّلَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِي

<sup>(</sup>٤) هذا متعلق بقوله قبل : « قد أغندى » · (٥) القبَّاء : الدقيقة الخصر ·

<sup>(</sup>٦) لترح فلانا السفرأو العطش تلويحا : غيّره وسفع وجهه .

 <sup>(</sup>٧) كذا بالأصول · ولعلها : «للشعر» أى شعر الرأس · ووجه ما أثبت أن الشطر: النصف ، وهو موصول بقوله بعد : «من الخدود» ير يدأن أشداقها واسعة ، كأنما شقت إلى الآذان أو إلى نصف الخدود .

عن مثل أطراف الرماح السُمُو حتى إذا ما أوغلت في القَفْر يَمرَاح السُكُر يَمرَاح السُكُر ينظرن عن تقطيع لحظ شَرْد من بقر الوحش بدت في سَطْر فطرن كالبرق خلال القطس أمضى من الماء جرى في حَفْر وحش الفلا تحت غبار النسر فهن صرعى دمُهن يجرى فوفق فهن صرعى دمُهن يجرى فافدرى القطع من أوصالها وأفرى يالك من طَرْد كحر الجمر الوصي جيش آل صخر الوصي جيش آل صخر الوصي حيش آل صخر الوصي حيش آل صخر

من الحدود السائلات الصفر فهن أمضى من خُطُوب الدهر وهن فى فَرْط القُوَى والكِبر كُان فيهن حُميًّا الخمور (٢) أهوى بها الكَلَّابُ نحو عشر ومثلها من الظباء العفر (٣) يهوين مهوى النجم حين يسرى يهوين مهوى النجم حين يسرى ختى إذا مُلكن مِلْك القَهر (٤) خادرنها فى النّفع مثل الجُرز (٤) مم نزلت مسرعا عن مهرى حتى غلت فوق الأثافي قدرى خوت فيه الوحش أيَّ نحر

<sup>(</sup>۱) كذا فى الأصول؛ ولعلها: «الصعر» بالعين جمع أصعر من ألصعر وهو ميل الخدّ. وفى التنزيل الكريم: ولا تصعر خدّك للناس – أى لا تلزم خدّك الصدر وهو نهى عن التكبركنى عنه بتصعير الخدّ أى إمالته كبرا وتيها (تاج العروس). وكأنه وصف خدودهن بالصفرة لضمرهن، وذلك أقوى لهن وفيه ما يشبه المقابلة مع « السمر» فى آخرالبيت، وأراد بمثل أطراف الرماح أنيابها.

<sup>(</sup>۲) فی جه: «أجری بها» .

<sup>(</sup>٣) عفر جمع أعفر : وهو من الظباء ما يعلو بياضه حمرة • والأسم منه العفرة وهي غبرة في بياض •

<sup>(</sup>٤) الجزربضمتين وسكنت زايه تحفيفا لضرورة الشمر : جمع جزو ر، وهي الناقة التي تنحر .

۲ (۵) الوصى ؛ يريد به على بن أبى طالب . وآل صخر يمنى أسرة معاوية بن أبى ســفيان ويسمى أبوسفيان صخرا ، و يعنى وقعة صفين التي كانت بين على ومعاوية .

40

وقال – وأمن أن يكتب على طراز سِتارة – :

أصونُ أبشارَ خدود الدُمَى وآمنع الغاوى من النظره

وظاهرى فى العين مستحسّن

واسمِيَ مشــتق من الســـتره

وقال يصف تُفَّاحة :

وحاكية خدِّيه لى بأحمــرارها

تجاور لوناها آخضرار وحمرة

ومُذْكَرةِ رَبَّحَ الحبيب بريحها

فيا عجبا من مائها قرب نارها

وأقام الأمير تمسيم بالمختار أياما متنزّها، وكان الحسين بن إبراهيم الرسى نازلا بجواره

في بستان القاضي على بن نعان، ثم آنصرف قبل آنصراف الأمير من المختار، فكتب الحسين إليه هذه الأبيات:

نام الله معود الا نتاب

(١) في الأصول : « سترة » والأنسب ما أثبتنا ؛ ألا تراه يقول : واسمى مشتق من السترة .

(٢) فى ل : « العادى » • (٣) هو أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن محسد ابن إسماعيل بن الفاسم بن إبراهيم (طباطبا) بن إسمعيل بن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن على بن أبي طالب الشريف الحسن الحسن الرسى ، كان أديبا شاعرا رقيقا ، قاسم الأمير تميم بن المعز شرف النسب وعلق الحسب وتراث الفضل والأدب ، وكان بينهما مودة ومراسلات شهرية رائقة ، وكان أبوه إبراهيم بن أحمد نقيب الأشراف بمصر فى أيام الخليفة العزيز ، وبها توفى سنة ه ٣٦ ، وأبوه أبو القاسم أحمد كان لذلك نقيب الطالبين بمصر ومن أكابر رؤسائها أديبا شاعرا مجيدا توفى سينة ه ٣٤ ، (ملخص من تاريخ نقيب الطالبين بمصر ومن أكابر رؤسائها أديبا شاعرا مجيدا توفى سينة ه ٣٤ ، (ملخص من تاريخ

ابن خلكان وتاج العروس في مادة ( رس ) ومن كتاب ( البيوتات العلوية ) ·

(٤) هو أبو الحسن على بن النمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون ، ولى قضاء مصر في أيام العزيز بن المعزلدين الله وفى أيام أبيسه قبله وكان فى أيام العزيز يتولى القضاء وقد تولى القضاء فى أتول الأمر مع أيي طاهر الذهلى أيام المعزحي صار الأمر إلى العزيز فاستمرا فى القضاء حتى عرض لأبي طاهن مرض الفالج فانفرد على بن النمان بالقضاء بتفويض من العزيز سنة ٣٦٨ حتى أصابته الحمى وهو يقضى بالجامع فقام من وقنه ومضى إلى داره وظل عليلا أربعة عشر يوما إلى أن توفى يوم الاثنين لست خلون من رجب و يقول ابن جرفى وفع الإصر إنه ولد بالقيروان فى رجب سنة ٨٣٨ ه ( راجع مقدمة كتاب الحمة للقاضى النمان نشر كامل حسين ) وقد ولى القضاء بمصر والشام والحرمين والمغرب وجميع مملكة العزيز مع الخطابة والإمامة سواحسن ما الحليفة العزيز إلى الشام سنة ٧٣٨ سوكان عالما جليلا ملما يكثير من النمان أحرج أبو الحسن مع الخليفة العزيز إلى الشام سنة ٧٣٧ سوكان عالما جليلا ملما يكثير من الفون أديبا شاعرا مجيدا أثيرا مكينا لدى العزيز بالله ، وتوفى فى شهر رجب سنة ٤٣٧ ومولده بالمغرب سنة ٤٣٧ ومولده بالمغرب منا ويفار وقيات الأعيان ، ويتيمة الدهر للنعالي وأخبار قضاة مصر، ودمية القصر الما خرب المغرب عشاء ٢٠ ويفان عالما كالماء ويولده بالمغرب سنة ٢٣٩ ( ينفار وفيات الأعيان ، ويتيمة الدهر للنعالي وأخبار قضاة مصر، ودمية القصر المابا خرب المنابي وأخبار قضاة مصر، ودمية القصر المابا خربيا المنابي وأخبار قضاة مصر، ودمية القصر المابا خرب المنابي وأخبار قضاة مصر، ودمية القصر المنابي وأخبار قضاء المعراء ودمية القصر المنابي وأخبار قضاء والمعراء وولياء المنابع والمهراء والمنابع وقول والمنابع والمنابع

را).
یا أیها الصـــمد الأمیر
(۲)
د تُ الیك من شوقی أطیر
د ففی منامی قــد أزور
(۳)
کن بالذی تُحفی الصدور

قد كِدتُ لَمَّ أن رحله إنى وإن شــطً المـزا ما البعـــد بالأجسام لـ

بك من بعادك أستجير

# فأجابه الأمير:

وبقربه يقوى السرور يامن به تزهمي الدهور وببعده تدنو الكآ بة والصبابة والزفير قد كان لي أنس بفر يختىال بينهما الحبور وتطـــرب وتنعـــم رك للورى طُرًا سمـــير حـتى كأنى فى جـوا ين لديَّ أجمعَهم حُضُور وكأن كل الفاضليه للفتعلى الناس الأمور بل أنت أدناهم إذا آخ يعملو رعيَّمه الأمير تعـــلوهم فضــلا كما ىسى وھو منتقِل نَفُور ثم أنتقلتُ فعاد أُذ واعتاد أخلاق فتور وعلت طباعيّ نَبْــوةً عن كل مرأى لى حسير حتى غدوت وناظرى

1.

10

<sup>(</sup>١) الصمد : السيد ألذي لا يقضي دونه أمر، والذي يقصد لقضاء الحاجات .

 <sup>(</sup>۲) فى د : « من شوق » ٠٠٠ (٣) فى ه بدل هذا البيت :

ما البعد بالأجسام يح سب بل بما تخني الصدور

<sup>· (</sup>٤) في ه : « أرفاهم » ·

(١) وتعطّلت فينــا الصّغــا رُعن الندامي والكبير وشكت لمثلثها البكو مُ تعجّما وشكاه زير وتفجّع « المختار » ح تى زُلزِلت منه الصـخور َتَى سـناه المستطير فلوَ آنّ شعرك لم يُزل لتطايرت منا النفـــو س ولمتحصِّها الصدور تى ما له فها نظـىر رقت معانيك اللوا مستحكات تحت لفي ظ أشرقت منه السطور للسامعين له سَحُـــور عـــذُبا كانّ بيــانه ر على سَـبَج نَشِيرِ دُرُّ على سَـبَج نَشِيرِ وكأت نظم فُصــوله تصبو لرقَّته الخــوا طرُ حين يبدو والضمير وكأن أســطُرَه الدُجَى وكأنه فيها بُدور تَ وزدتَحتى لانظير لله أنت فقد شَـعَر وعلمتَ حتى إنك الـ ملَّامة الفَــرْد الخطير عيَّ الفَرْزدق عن قريد خَلِفُ وَٱنْثَنَى عَنْهُ جَرَّبُو

<sup>(</sup>۱) كذا في ه . وفي باقى الأصول : « الصغير » . (۲) المثلث كمنبر : ما كان على ه ، الملاث قوى من الأوتار . والبموم : جمع البم ، وهو الوتر الغليظمن أوتار العود . وفي الأصول ماعدا ه : « الهموم » . وفي ه : « تعجبا » . والزير : الدقيق من الأوتار . (٣) كذا في ب . وفي ه : « المستتبر » . وفي باقى الأصول : « يبنى » وهو غير ظاهر . والمستطير : الساطع المنتشر . وفي ه : « المستتبر » . (٤) كذا في ه . وفي باقى الأصول : « راقت معانبها » . (٥) في ه : « خط » .

<sup>(</sup>٦) في جميع الأصول : « نسيج » ؛ والنصو يب عن ه .

ولقد طرِبتُ عليه حد تى كِدتُ مَن طربِ أطير فاسلم سلمت متمًّا مادام رَضُوى أو تَبِيرُ

وأجمع بعض الكتاب على التنزه ببركة الحَبَش، وواعدوا على ذلك بعض حاشية الأمير، فعاقهُم عن ذلك عائق لشغلٍ طرأ عليهم من أشغال الأمير. فكتب بعض الكتاب الى اثنين من الحاشية بهذه الأبيات:

إِنِّى أُتِيتُ إِلَى البِستانِ مِخْتَارِاً وَلَمْ أَكُن فِي آنصرافي عنه مِخْتَاراً وَكُيفُ أَخْتَار بُعْدَا عن مِحَلَّ عُلَّ يَظُلُّ فَرَى بِهِ فِي الناسِ قد سارا لكن تصرَّم يـومُّ كنتُ آمُـلهُ نورا لعيني فأجدى قلبي النارا ولم يكن يُحْتَى أَمُـلهُ فَقَمْتُ مَكْتَبًا لَمْ أَقْضِ أُوطَارا ولم يكن ما قلتُ قال القوم كلهـمُ نقـول ذلك إعلانا وإسرارا ومثلَ ما قلتُ قال القوم كلهـمُ

وسوف تُغُرم عَشْراً کی تکون بها فهِدًا عُــُدْرنا قُــدِّمتُ قبلکما

مهد عندكما قبل الضَّحَاء من الـ

فأجابه الأمير [عنهما]: أحسنت إحسان من تمت أطانتُه كان آنصرافك عنّا علّةً قدحت

ولَوْذَعَيَّتُ جهــرا و إسرارا في كل حبَّة قابٍ عنــدنا نارا

بالذنب من عذرنا بالغُرْم مِعشارا

فلم نُصِرُّ على الهجران إصرارا

إثنين أو قبله في الصبح إسفارا

(۱) كذا في ه و والذي في باقى الأصول : «واجتمع» . (۲) كذا في جميع الأصول . والذي في ه : « بعض » . (۲) في ت : « مببت » . (٤) هذه الكلمة ساقطة من الأصول . وهي عن ت .

ولم تَزل من أَواكَ النفسُ والهةُ حتى وَعدتَ بأن تأتى على طرب واتِ الصَّحَاء من الاثنين في عجلٍ فاقدَم فِداك بنو الآداب كُلُّهم لِأُربُعُ جاده ّ الغيثُ مبتكراً تميسُ تحت الصّبا أغصانها غيدا يضوع فيهما فتيقُ المسبك منتثرا وقــد رضِيتُكُمُ شَرْبا بها ولهــا فآعطوا التذاكر والصّهباء حقّهما

والقلب مكتئبا والدمع مدرارا حُرًّا يقـود إلى اللَّذَات أحرارا كذا الكريم إذا لم يُستَرر زارا فقد غدوتُ لَمَا تَخْسَار مُحْتَارا حــــتى كساها أزاهيرا وأنوارا وَنَعْمَة ويناغِي الطيرُ أطيــارا وعنبُر الشُّحر آصالا وأسحارا كما رضيتُ بها قدْما لكم دارا فيها وقَضُّوا من اللذَّات أوطارا

وأمر أن يكتب على طراز ستر:

لــو فُــرش المجلس بالـــدُرْ نَصْدا وباليناقوت والتِّـبْر ماكان عن حسني مستغنيا لا خـير في بيت بـلا سـتر

وقال [ أيضاً ]:

قلتُ بي علَّهُ من الإخبـار رُبَّ مَن سالَـنی لیَعـــلم حالی بجيــع الأبرار لا الفُجَّار زمنی راح عابسا قمطــریراً

<sup>(</sup>١) كذا في ه ٠ والذي في باقى الأصول : « يعرد على » ٠

<sup>(</sup>٢) الفيد بالتحريك : النعومة والنضرة . والذي في ه : ﴿ نَعْمَة ﴾ بألمعجمة ،

<sup>(</sup>٣) الشحر : ساحل البحر بين عمان وعدن ، و إليه ينسب العنبر الشحرى (معجم البلدان ) .

<sup>(</sup>٤)كذا في الأصرَّل · والذي في تُ : «السقف» · إ (٥) هذه الكلمة عن ت . (٦) كذا في جميع الأجول والذي في ت : «عن» . (٧) قطر ير: شديد يعبس منه الوجه.

حالُنا فيه ذِلّة وسكون يوم لا ينطِقون فيه ولا يُؤ

وقال [ أيضًا ] :

سَـقَيانى بَسَفْح دَيْرِ الْقُصَـيرِ ما ترى الروض كيف قد حرّ كُنه وغيــومُ السحاب تَنْشر سَـجُا أَنْحَفَتْــهُ أُواخِرُ الشهرِ حـــتَى فاســقيانى فليس للحمــد والمجـ

مثــل وصف الإله للكفّـار ذَن في هَــوْلِه كَمْمُ بَآعتـــذار

بين حُلُوانَ والنَّقَا فسُدَيرِ بنَداها دموعُ هدذا المُطَدير ثم تنجابُ تارةً عن تُمَدير عاد في أُفقه كقَصِّ ظُفَدير

ـد سِــوائی ولیس للراح غیری

وقال يخاطب الخليفة العزيز بالله :

ليس شعرى وإن كسا المجدّدُرّا بالغا عُشر ما حويتَ فَهَفُرا النس شعرى وإن كسا المجدّدُرّا بن الغا عُشر ما حويتَ فَهَفُرا إننى عالم بذنبي إن كن كن أذا قلتُ أشعر الناس طُرّا بهررتنى أضدادُ فضلك لمّا أن تجمّعن فيك شَهْعا وَوِرَا أنت شمسٌ وأنت بدر منير ليس من شاء كان شمسا و بدرا ويقولون إنّ في الأرض بحرا كَذَبوا ليس غيرُ كَفِيك بحرا ما رأوا راحتيك تقذف دُرًا وبلكت وبرا مرا أوا راحتيك تقذف دُرًا وملائتُ البلاد والأرضَ شكرا قد ملائتُ البلاد والأرضَ شكرا قد ملائتُ البلاد والأرضَ شكرا

١٥

<sup>(</sup>۱) فی ت : « وسلوت » وهما بمعنی واحد . (۲) تکملة عن «ت» ·

<sup>(</sup>٣) فى ت : « و إن » و بها يستقيم الوزن مع تسكين يا. «بذنبي» ·

10

# وقال متغــزّلا :

لَمْ فِي على مَن أَقْتُ عُدْرَهُ أَذَا بَنِي فَآفَتَصْصَتُ منه فــــلو تری ضحْــــکَه ودَمْـــمی رأت مستصحبَو راحًا لو سكن الأُفْقَ مَنْ جفاني

في المجرر لمّا أطال هجرة بأن أذاب اللشامُ تَغْدِرَه وذلَّتي في الهــوي وكُبْرَهُ وخُزْن هـذا لذا مَسَــرّه لخُلْتُـــهُ شمسَـــه وبــــدره

# وقال وقد زاره بعض أقاربه :

بأبي الزائرُ الذي مــلاُّ اللهــ ظ بهاءً وكلُّ قلب سرورا خأتُـه البــدرَ مقبــلا وقديمــا زاد داری أنسا فیالیت أنی

كان آباؤه السكرام بدورا كلُّ يــوم به أروح مَزُورا

# وقال آرتجالا في قصر بناه الخليفة العزيز لدين الله :

نجـــومُ سـعودك لا تَفـــتُرُ وآياتُ فضلك لا تُنكِرُ وفي كلّ ما أنت فَمَّــَالُه لك المعجــزاتُ الَّتِي تَمْهَــر فمجدُك ما فوقــه مَصْعَــدُ وقَصْرُكِ ما بعـــده منظَـــر على الأرض كشرَى ولا قَيْصَر مَنَاذِلُ لَم يَـبْن مشـلًا لَما بناء تردّدَ فيــه الجمَــالُ ولاح عليــه السَّنا الأنــوَر

<sup>(</sup>۱) ف a: «الحب» .

<sup>(</sup>٢) كذا في ه والذي في باقي الأصول: « بدا » .

فظ هر العرق مستظهر وباطنه التربر والجروه مر والحدوه التربر والجروه مر وله و سَعَرت أَرْبع قبل قبل الكان البديع الذي يَسحر وَهُم الله الدهر والأعصر والأعصر

وكتب إليه بعض أصحابه [يستهدى منه نبيذا وهي هذه]:

هِيرَتُ شُرَبُ الراح في فتية مامنهُم من يهجو الخموا فقال منهم قائدل: هَجُرُها في هَجْرِها لا يَبْسطُ العَدوا

وخمرنا بعــُدُ فِمَا ٱستَكَلَتُ فِي دَنَّهَا معصـــورةً شـــهرا

وليس عُمْـرُ الحَمْـرِ ما لم يَحُـلُ حَـولُ عليها عنـدنا عُمْــرا وقـد أتى النَّوْرُوزُ مستجهلا مَن لم يَجِـدْه ميّتا سُڪُرا

ولستُ في ٱستهدائها مخطبًا كَلَّ ولا مرتكبًا نُـكُوا

نَعُـذْتُ مِن قَصِدِ فَرِيدِ العُلا بَعَقِـلِ لا زال لى ذُخــرا مـولًى حَبـانى بَعضَ إنعـامه عنــدى وحسبى قَصْدُه فحـرا

في عسنُ الظنّ من قبل ما أمّلته يؤذِن بالبشرى

وسار نظمُ الشُّعْرِ في إثْرِه مقدِّما قبــل النــدَى شـــكرا

أرجـو لردّ العسر لي يســرا

یا حبدٰا شکری وظنّی بمن

 <sup>(</sup>٣) يريد أن هجرها أى فحشها وما يقسع بين الندماه في مجلسها لا يكون عذرا في هجسرها وتركها
 فالهجر الأترل الفحش ، والثانى الثرك .

<sup>(؛)</sup> فی ی ، ش ، ل وه: «غدا» . . . . (ه) فی ه «استجدائها» .

### فأجابه الأمير :

وابابي من حَسَّـن الظربُّ في قصدى ومن أسلفني شكرا نُسَــةً للستصعب الوَعْرا ومر ِ دعانی المهــــم الذی أخلص لي الإسرارَ والحَهــرا أحسنت إحسانَ المحبّ الذي منه العُلا والعهزُّ والنصرا ولا ومَر . أسأله راجيا وقدرتي مالڪةٌ حمدرا ماجاءني شــمرك مُستَسقيك يَبْأُنُمُ مَــدَى العمرِ لَهُنَّا شهراً إلا التي أستخلصتُهَا وهْمَي لم فليتني رحتُ بلا مُهُـجة ولم أقـــدّم في الورى عذرا أوْلِيتني مُلِّـكتُ عمـري لكي أُعطىَ منه سائلي الشَـطُوا لكنني أحبوك إذ لم أجـــد من صِرْفها ما جاوز العمـــرا صفراء كالورس عقيقيّـة صافية عاتقة بكرا مثلك كُفُوًا فآرتقب عَشرا يزفيها نحـوك مَر . يرتضي لا زلت يا مالك لى سالما لعل سقمي بك أن يَــبْراً

وقال وكتب [بها] إلى أبى عبد الله الحسين بن إبراهيم الرسَّى : أيّا الماجد الّذي لم يقصِّر عن معالى آبائه الأبرار إنّ حقّ الوداد عند ذوى الآ داب حقّ معظّم المقدار سمّا حقّ من صفا وتَناهَى لكَ في (ظاهير وفي إضمار)

<sup>(</sup>۱) كذا في ت : «بها» · (۲) الورس : نبات كالسمسم أصفر يزرع باليمن و يصبغ به ·

<sup>(</sup>٣) كذا في ه · وفي غيرها : «عبد الله» · ﴿ ٤) كذا في ه : وفي باقي الاصول «ما» ·

فأجز بالقبول وجة اعتذارى كيف لمَّ شفعتُه بالجوار منه عن عُشر ماحوت أسراري ضعفت عن بلوغه أشعارى أَنَسا في القلوب والأبصار مثل مازان قرب دارك دارى ببألُ والعمرُ دائمَ الإيسار تُكَ فيهنّ أوّل الزُّوّار ليس تقضيه رُقْعتي واستتاري عنك فآعلم أن الدنق آختيارى ين سماع الغِنَا وشُرْب العُقَار ض المعانى ورقّة الأفكار وأفتضاض الكواعب الأبكار ووحيـــد الأيّام والأعصار كأبتهاج السهاء بالأقمار جاد نخرا يَحُـطُ كُلُّ نَفَار رَّ ) وَلَوَى عنك حادثَ المُقْدارِ

أنا فيــه مقــدّم لك عذرا ءُ أُوِّدِي حقــوقه وهو فرد لا أؤدى حقــوقه وهو فرد لم تعـــبِّر بلاغتى ولســـانى ليس أنى ضُعُفت عنه واكن زاد رَبْعی دنُّو رَبْعِك منــه زان شعری لذیدُ شعرك فیه فهنيئا لك المنازُل والإقـ ⁄ لوأمنتُ الذي حذرتُ إذًا زر قاضيا في زيارتي لك حقًّــا إن تأخرتُ بآختيار زماني ساعة من جني حديثك ما بيـ ومعاطاتُك الكئوسَ على رو هو عندي ألَّذ من مُلْك كسرَى يا وحيدَ البكال في كلُّ فنّ أبهج النيل مابنيت عليه وكذاك البقائع تفخر بالأم صانك الله لى مبقى معلى

(۱) ف ه « لك » ·

<sup>(</sup>٢) كذا في ت والذي في باني الأصول : « الأندار » •

وأهدى اليه بعض الأصحاب كتابا فيه شِعر وعلم، فكتب إليه: (١) وصلَتْ هـديَّنُك التي هذَّبَها تهذيبها في الوزن والمنثور دُرِّية الآداب إلّا أنّها معشوقة التطويل والتقصير هي كالرياض إذا تضاحك نَوْرُها وصفاء ودّك فيه كالكافور

وقال يمدح الخليفة [ مولاً نَا ] العزيز بالله :

قد لاح نجك بين العِزّ والطَّفَر وحاز وجهك نور الشمس والقمر ياطالع السعد من بعد السقوط وقد وافى بلا عائق فيه ولا كَدَر لانت بدولتك الدنيا لطالبها كأنّ أمرك فيها سابق القدد وأشرق المُلْكُ مذ أليست خِلْعَتَه وأصبح الدهر عذب الوردوالصَّدر أنت العزيز الذي لولا خلاقتُهُ ما أصبح العدل منشورا على البشر كأنّ عَصْرَكَ من إشراق بَهْ جَتِهِ تفتّحُ الْوَرْدِ بين الروض والزهر كأنّ عَصْرَكَ من إشراق بَهْ جَتِه

وقال أيضا يمدح العزيز بالله عند قدومه من بعد أخذ التركى، ومستقرّه بدار ملكه بعد عودته من الشام إلى مصر:

أسهم أصاب القلب أم لحَظُكِ الشَّرْرُ وسُقمُّ بدا ما بين جفنيكِ أم سِعْرُ وسُقمُّ بدا ما بين جفنيكِ أم سِعْرُ وماذا الّذي في صحن خدِّكِ لائحُ أماء بَحالِ جائلٌ فيه أم خمرُ

<sup>(</sup>١) كذا في جميع الأصول وفي ه : «أهديتها» •

۲) زیادة عن ت ٠

<sup>(</sup>٣) كذا في ه ٠ وفي با في الأصول : « فيه » ٠

أشمس أضاءت من نقابك أم بدرً كما ينثني بالشارب الثمل السكر كما لم يُطقُ حَمْلًا لأَردا فك الخَصْرُ وظلما لهم والحقُّ أَنْجُـُه زُهُرُ خلافَـتُهُ لم يبق ظُـلُم ولا غدر شفت بأبي المنصور غُلَّتُهَا مصر وردّ عــلى الأيَّام بهجتهَا الدهـرُ ومدّ عليــه عِنّ سلطُانِه النصر إَمَامٌ وما لم يحو أمثــالَه عصر تَغَنَّى به الدنيا ويحدو به السَّفْر فذى الوقعةُ الكبرى شبيهتُها بدر عزيزيَّةً صَلَّى لها المجدُ والفخر وليس لهم سرّ سـواك ولا جهر بمعشاره يوما زيادُ ولا عَمْـــرو يُزيدُ : بِخِزْي قم فقد أُدرِك الوتر نهوضاً به من زَيْنُب شُفي الصدر

. سَفرت فَحَوات الدُّجَى قبل فَجره لقد أسكرت عيناك قدَّك فاندني وحَمَّلْتُنّي ما لا أطيقُ من الهوى أَجَوْرًا على العُشاق والعدلُ ظاهر ألست تخافين العزيزَ ومذ بدت صليني لتُشْفَى غُلَّتي بك مثلَ ما تباشرت الدنيا به وبمُلُكه هَنَاك قدومٌ حَقَّه السعد والعلا رجعتَ وقد قضّيت ما لم يقضّه بفتح بشرق الأرض والغرب ذكره فإن يك بَدُر لم يُقَسَ بشبهه نصرت بها التوحيد والحق نُصرةً وأرهبت أهلَ الشامِ حتَّى تركتَهُمْ وسيترم حزمًا بما لم يُسُمِّهُم فلو تَسْمَعُ الموتى لناديثُ مُسْمِعا نهضتَ بثارات الحسين وزيده

<sup>(</sup>١) في ه « سلطانك » · (٢) كذا في الأصل · وفي ه « تقضه ملوك » ·

<sup>(</sup>٣) يريد يزيد بن معارية الخليفة الأموى الذي قتل في عهده الحسين بن على بن أبي طالب ٠

<sup>(</sup>٤) يريد زيد بن على بن الحسين · وقد خرج فى الكوفة على بنى أميــة فقتل فى أيام هشام بن عبد الملك فى سنة ١٠١ · (٥) يريد زينب بنت على بن أبي طالب · وقد شهدت مقتل

الحسين بكر بلاء سنة ٦١ ﻫ ٠

10

وتسأل أن تَبْقَى ، ويبقَى لك الْعُمْرُ په ، واله دی المدروسُ من نوره الذکر ويا أيها الغيث الذي ماؤه تسبُر أِبوهُمْ إذا عدّوا أميَّـــةُ أو صخـر يساعدنى في مــدحك النظم والنّثر ويعذبُ لى في حُولَكَ شعرى لك الفكر ويومُّ من الأيام أنت له شهر كاآمتزجت بالماء في كأسها الخمر ردياً تفرّع غُصْنانَا وما آختلف النَّجر ومن أنا عند الانتساب له شَطْر ووجُهُك ماإن ينقضي منه لى بشر ففضلُك فضـلٌ لا يحصِّله الذكر كأنك عَقْد وهي من تحتــه نحر إليكآشتياقا أرضُ مصرك والقَصْرُ

ففاطمةُ الزهراءُ تَفْديك بِأَنْهَا و إنكَ للسَّمْفُ الذي اللهُ ضاربٌ ُفيا أيَّها البحرُ الذي موجَّه لُمُنيًّا فداؤك قدوم كُلْتَهُم وعلوتَهُم أراني إذا هذبتُ فيك قصيدةً و يجــذُبُنى قلى إليـــك وهمّــتى وهـــل أنا إلا ساعةً أنت يومُها و إنى للمـزوج بحبّــك خلَّقـــةً كلانا لأصل واحسد ولمنبيت فيامن عُلاه لى و إن كنتُ عبدَه ضميرك يلقاني بخالص وده فإن كنتُ في نشرى لفضلك مُسمبا أُهنيك لا أُعني ســواك بأو بة ولو أنّ أرضًا هزّ ها الشوقُ أفهلت

<sup>(</sup>١) في ه : « من نوره الكفر » والذكر في الناويل الفاطمي على النبي والأئمة من بعده ·

<sup>(</sup>٢) اللهمى: العطاء .

<sup>(</sup>٣) في ع : « قول » .

<sup>(</sup>٤) النجر: الأصل •

<sup>(</sup>ه) ه: «ذكرى» ·

<sup>(</sup>٦) ورد هذا البيت في ع، ه هكذا :

فإن كنت فى ذكرى لفضلك مسهبا

ففضلك فضل لا يحيط به ذكر

وقال معرِّضا ببعض القرابة ، وذاك أنه ذَكَر أن الأمير يستعين على ما يأتى به من الشعر بغيره ، وحاش لله :

أرى أناسا ساء بى ظُنُهُمْ فَ كُلّ ما قلتُ من الشعرِ لللهِ الساء بى ظُنُهُمْ قَدِرى قَاسُدوا بأقدارهِمُ قدرى لله تطأطا بهم عِلْمُهُمْ ما يأتى به فى السرّ والجهر ] [ قالوا سواه صانع كلّ ما يأتى به فى السرّ والجهر ] لو فهموا أو عقلوا لاستحوا أن يجعلوا المرّيخ كالبدر (٣) قيسوا بشعرى شعره تعلموا تضأيق النهر عن البحر من بَطّل الحق هجا نفسه بجهله من حيث لا يدرى فناظرونى فيه أو فاشرحوا شعرى إن أنكرتمُ أمرى أو لا فقولوا : حسدٌ قاتل مستمكنٌ فى القلب والصدر أو لا فقولوا : حسدٌ قاتل

وأخرج مولانا العزيز بالله يوما كتابا من كتب الخليفة المنصور في تبطيل عــلم المنجمين والردّ عليهــم وتكذيبهم، فقال الأمير تميم [قدس الله روحه] في ذلك:

سَقَى السفح من دَيْر القُصَير إلى النّهر إلى الجديزة الغدراء فالشط فالجسير من الغاديات الغُدر كلّ مُحديم ضعيف الصّباً عذب الحيا مُسْبَل القَطْر إذا جادها صوبا أجاد رياضها وألبَسها وَشَيّا من النّور والزهر

<sup>(</sup>۱) في ه : « ساءتي » . (۲) سقط هذا البيت في كل النسخ ، ووجد في نسختي « ر » . (ع) في ه : « على » . (ع) زيادة عن « ت » .

َ مَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ فمرب بُسُط مسكيَّة ونمارق دموئح أريقت فى الخدودعلى النحر كأت الندى فوق الشقائق جائلا إذا الريحُ جالت بينهن تضوَّعت بريح فتيت المسك أو عنبر الشُّحْرِ خَلَيْلَ لا عَيْشُ سُوى اللهو والصِّبا ولا لهوَ إلّا في سماع وفي خمسو . فَحُمَّا كؤوس الرَّاحِ صِــرُفا فإننى أرى الدهر صَعْبا لا يَدُومُ على أمن مه فقُصَاراه التنقيل للغدر إذا الدهرُ أعطاك القيادَ فلا تثق ولا تنتظرُ كَرَّ البياض على الشعر فأعط من العيش الشباب نصيبة بلا غَضَب سَكْرَى الحِفون بلا سُكر وغضبي من الإدلال والتيه في الهوى وفي حيث يهوى القُرط منها سنا الفجر كأن على لَبَّأتها رونَق الضُّحي وتفترّ عن مثل الجُمَــَان من الثغر ترى البدر مثل البدر في صحن خدّها نجيعا وأطراف المثقّفة السُمر حَلَفت ببيض الهند تجرى متونُّها وخوض|اوغَىلاوت في كل مَأْقط بهيم يَخاف الذعرُ فيه من الدّعر أليَّةَ مر. لاق الحمامَ بمثله ومارسَ منه الدهير أمضي من الدهير غدا المُلْكُ غَضَّ الفرع مجتمعَ الوَفْر لأَنتَ العزيزُ المصطَّفي والَّذي به وأنت سراجُ الحقّ في كلّ شبهة وغوثُ الورى واليسرُ في أثَر العسر إلى الخُلُق المرضى والرُبُّ الزُّهُم ولا زلت تُمَىٰ مذ ولِيت أمورَنا تسير بســـيرات النبي وهَـــديه وَتُثُّبع ما قد صح عنـــه من الأثر..

<sup>(</sup>۱) خلوقية : نسبة إلى الخلوق ، وهو ضرب من الطيب ما تع ينخذ من الزعفران وغيره ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، (۲) في «ر» : «والعنبر والصفرة ، (۳) في «ر» : «والعنبر الشحرى» ، (۶) المأقط : موضع القتال ، (۵) في ر : « تسرى » ، (۲) كذا في ر ، وفي باقى الأصول : « منه » و يريد الأثر بالتحريك ، وسكنها لضرورة الشعر، وهو السنة والحديث ،

وتصحب من والاك بالعزّ والنصر وأمَّنت من قد كان منه على حذْر ولم نَجِــد الأيامَ طيِّبــةَ النَّشْرَ إذا جُدْتَ أَتبعتَ السماحة بالعذر جبينك مضروب على الشمس والبدر بأنك أنت المصطفى من أولى الأمر تَدينُ له أرضُ العراقين عن قَسْر وصاحبُ ذاالوقت المسمَّى وذاالعَصر وفى أنها بالنَّفع والضَّر قد تَجُــرى ومن مُكْثِر فِيهِ الْجِدَالَ وَلَا يَدْرِى وتعلُّمُ ما تأتى مر. الخير والشر بمــا فيه من سِر" وما فيه من جهر وكان بها دونَ البريّة ذا خُبْر بما قال ، والكُهَّانُ من شيعة الكفر إلى النـــار في يوم القيامة والحشر وألقَّتنا بعـــد التنــافر والزَّجْر

وتضربُ مَن عاداك بالذَّلِّ صاغرا إلى أن نَعَشْتَ الملكَ بعد أضطرابه ولولاكَ لم نلق الغـــني متبسّطا صَـــفُوحُ بِذُولُ للنَّدى مُتَــكِّرم كأنّ رُواقَ الملك مذّ لاح تحتــه بدتْ لك آياتٌ عليك شـــواهدُّ وأنك أنت الحامسُ القائمُ الّذي ولما آختلفنا في النجـوم وعلمها فِن مؤمر ِ هَنَّا بَهَا وَمُكذِّب ومن قائل : تجری بسمد وآنحس فعلَّمَتنا تأويلَ ذلك كلَّه عن الطاهر المنصور جدِّك ناقلا وأخبرتنا أن المنجم كاهِنُّ وأن جميع الكافرين مصيرهم فِمْعَتَنَا بِعِلْمُ آختلاف وسُرية

<sup>(</sup>۱) يلاحظ أن كل إمام من أثمــة الشيعة الإسماعيلية له مرتبة (قائم القيامة) أى المهــدى المنتظر والشاعر هنا ينعت العزيز الفاظمى بأنه خامس الأثمــة فى دور الظهور ، وهم عبيد الله المهدى ، فالقائم بأمر الله ، فالمنصور بالله ، فالمعزلدين الله ، ولم يذكر الشاعر شيئا عن الأثمة الذين كانوا قبل المهدى ، (۲) العراقين : هما عراق العجم وعراق العرب ويقصد بهما العراق وفارس .

وأوضحت فيهسا قول حقّ مبرهن فعذنا إلى أنّ الكواكب زينــــةً وأن جميع الغَيُّب لله وحدَّه وما علمتْ منـــه الأُثَّــة إنمــا وكم لك فينا مثلها مر. ﴿ هَدَايَةُ فإنك حبـــلُ الله بين عباده إذا ماملوك الأرض سامتك في العلا ولو كَاثر الغيث الملث بِقَطْــره ولو وازنتُك النفُسُ منّى جعلتُهــا وقـد خصَّك الرحمنُ قبلَ مقالتي فيا واحدَ الأملاك طرّا وما عسى ولوجّلٌ عن شكرمن الناس ماجدُّ لك الشرف الأعلى الذي كان هاشمُ فَصَلْت الـــبرايا أؤلا ثم آخـــرا وجاريتَ للجد الملوك فَفُتُهُـــم

يجلِّي ظلامَ الشُّكُّ عن كلِّ ذي فكر وفيها رجومٌ للشياطين إذ تسرى تباركَ من ربّ ومن صَمَد وَتُر رُوُّوه عن المختَّارُ جَدِّهُمُ الطُّهُــر سلمتَ أبا المنصور للجد والفخر وُحَجَّتُ مِ يَامُبُدِيَ الْحُجُ جِ الْغَرِّ (٥) فَضَلْتُهُمُ فَضْلَ الهلال على النسر يَمينَك أربتُ في نداها على القطر فَدَاءَكَ أُو كَثَرْتُ عَمَرِكَ مِن عَمَرِي بطول بقاء العمر في من تضَى الذُّكُو أُحَصِّله من نظم فضلك فى الشعر لأصبحت فى الذنيا جليلاعن الشكر له بانيًا بين المشاعر والحجُـر وسُدَّتَهُمُ طَوْعًا بِنَائِلُكُ الغَّمْـــر ولم يبلغوا من عشر شأوك للعُشر

<sup>(</sup>۱) الوتر: الفرد • (۲) فی ه ، ر : رووها •

<sup>(</sup>٣) الأبيات الثلاثة عشر السابقة تظهر حقيقة تار يخيسة هي أن الفاطميين لم يدعوا معسرفة الغيب أو استخبار الكواكب والنجوم وتدل على أنهسم كانوا يعتقدون أن الفيب لله وحده إلا ما جاه به الرسول المختار صلى الله عليه وسلم • (٤) كذا فى د ٤ ع • وفى سائر الأصول :

<sup>\*</sup> وَكُمْ لَكَ فَيِنَا مِنِ عَظِيمٍ هَدَايَةً \*

<sup>(</sup>٥) النسر : كوكب . وهما اثنان يقال لأحدهما النسر الواقع والآخر النسر الطائر .

 <sup>(</sup>٦) ألث المطر: دام أياما • (٧) في ر: ففقتهم •

ففي كلّ صدر صفوُ حبّك ثابتُ ولكّنه دونَ الذي لك في صدري عليك صلاتُهُ الله ما ذَرَّ شارقُ فإنك برّ ما تملّ من البِّرة

وكان الأمير يوما فى بستان بولاق، فأرسل الى عمه حيدرة تفاحا وليمونا ووردا وأترجًا وغيره من الزهر، وسأله إيصاله الى الخليفة العزيز بالله . وكتب إليه

nab ail:

سامی الحــ آ قریر العین مسرورا ومن غدا آمرا والدهر مأمورا لك السعود ولا لاقیت تكدیرا من البریّه محــدوحا ومشكورا عَزّت ولم تُلق من مَسْعاك تقصیرا ودی وشكری منظوما ومنثورا ویدی وشكری منظوما ومنثورا تحکی خدود الدمی حسنا وتحـیرا تحکی خدود الدمی حسنا وتحـیرا کأنها حشیت مسكا وكافورا أبْـقی اللئام بها نقشا وتأثـیرا لون المحبّ إذا ما بات مهجورا تزینهٔا، وعلی الأعداء منصورا

ياعم لازلت في النعاء محبورا أبلغ فديتك مولانا وسيّدنا وقل له ظَفِرت كَفّاك واعترضَت ياخير مستخلف ما زال منذ بدا ياخير مستخلف ما زال منذ بدا الويل ما أنا مُهديه ومُرسله اذ كل ما رحت مهديه فمنك بدا بعثت شبّه النهود البارزات وما من كل تفّاحة زهراء مُذهبة كأنهن خدود قدد لكن بظاهرها وكانهن خدود قدد لكن بظاهرها فاسلم سكمة يمونة تحكى بظاهرها فاسلم سكمة على الأيام مرتفعا فاسلم سكمة على الأيام مرتفعا

<sup>(</sup>١) كذا في « ه » ؛ وهو الصواب . والذي في باقي الأصول : « ظرفت » .

 <sup>(</sup>۲) فى ب ، ر : « كأنما استودعت » . (۳) فى ب : « مرتفقا » .

واستأذن الأمير رحمة الله عليه الخليفة العزيز بالله يوما في المصير إلى الجيزة ، فأذن له فمضى ، وكتب منها إليه هذه الأبيات :

يا يوما آسعفَنا بكل ســـرور طیبا فنلنا منے کل حبور غِلْنا نُسَــقيُّ جوهرا من قهــوة قـــد عُتِّقت في جوهر اليَــلُّور في جنَّدة قدد ذُلَّت ثمراتُهَا وتسر بلتُ بغَــــلائلِ من نــورِ وجرى النسيمُ على ثمـــارِ غُصونها فتضوّعت بالمسك والكافسور ينساب في الأكناف منها جدولٌ كالنَّصْل أوكالحيِّة المهذعور ما بين أترج يالوح كأنه كبرى الثَّدِيّ الصَّفرِ فوق صدور وكأت تَرْجِسَه إذا ٱســـتقبلتَه يرنو بأجفان العيــون الحُـــور وكأتما النارَثج في أغصانه أُ كُرُّ تَرُوَّتُ من دم اليَعْفُـور فهما مُرَيَّشَــة من المنشــور وكأنما نَشَر الربياعُ مَلاحف وكأنّ سَــوْسَنَها خدودٌ قد بدت للَّـــ ثُم فيها زُرْقَـــةُ التأثيــير ويَزيدها حسنا على تَحْسينها مُلْك العزيز لهـــا أبى المنصـــور [مَلكُ تزيد طباعُه كرَمًا على خُلُق (المُعز) وشيمة (المنصور)] أنا عبدك المخلوقُ منــــك و إننى لجميل ما أوليتَ أَلْفُ شَكِو ر

<sup>(</sup>۱) كذا في جميع الأصول · والذي في « ت » : « شربنا » ·

<sup>(</sup>٢) اليعفور : الخشف وهو ولد البتمرة الوحشية ، والظبي بلون العفر أى التراب .

<sup>(</sup>٣) الزيادة عن ه، ر، ت.

# وقال فى التشبيب بالصُفْر من النساء:

زادت لواحظُها على السحر وضعيفة الألحاظ ساحرة ذَهَبا يكاد بَضَاضَةً يجــرى صفراء يحسما محدَّمُ فكأنما خَفَــرُ الحياء بها طيبَ الوصال ولذَّهَ البِشر وكأنّ رفّــة لفظها جمعت محبوب بعد السُّخْط والهجر فحديثُها كالرُّه أو كَرَضَا الْ أو طال نَصَّــته بلا هَــدُر إن قلّ أدّته بـــلا لَبَثِ ترتبخ مرب ثِقَــلِ روادفُها قد لاح في ليل من الشَّعْر فكأنها قمر على غُصُن أنّ الجمالَ المحضَ للصُّدفر في صفرة كالحمر شاهدة مثل أضطراب الموج في البحر و إذامشت من لينها أضطربت فوق المناصــل أو على الجمــر وكأنها تخطو إذا نهضت لا تعــ ذُاوا فيهـا المحبُّ فقد

وقال فى العزيز بالله :

وكاشف نُحَمَّة الكُرَب الكِبَار نزورُ نَدَّى يَزيدُ على البحار

ووافدة السرورعــــــلى نزار

 <sup>(</sup>۱) ه: «تحسبها بخديها» .
 (۲) الليث بالنحريك: المكث والهذر: الساقط الباطل .
 (۳) كذا في ه. وفي باقى الأصول المقاصل ، وهو جمع المقصل بكسر الميم . يقال: سيف مقصل:

قاطع . فالمراد السيوف .

### وقال في وصف الروض و يمدحه :

. أنظر لتفويف الرياض وحسنها قــد نمَّقَتُهُ يَدُ السَّحابِ المُطر نُسُطُّ تَخَالَفَ صَـبغُها ونسِيجُها ما بين أُصــفرَ كالعقيق وأخضر مور. يجمعن حُسنَ المنظَر الزاهي الذي راقَ العيونَ إلى كريم المخــبر فكأنّ نرجسها عيـــونُّ أبرزت أجفانها لكنها لم تنظرر مُلَلا كَتَضْرَيْجُ الخدود الأحمـــر وشقائق كست الرُّبا من نسجها خَفَـــر الذليل ونخـــوة المتكبر آثار تَجْمِيش الصـــدور النُطَّم وغلائل زُرْق نشرن كأنها من عَسَــجَد مملوءة من سُــكَر ما بین مَوز قد بدا کمراود فآشرب على تلك الرياض ونشيرها رَاحا تُر بح فـــؤادَ كُلِّ مهٰـــكّر فنَـــدَى العزيز وجُودُه عَوْنُ على ــ ما نَتَّقِيه من فساد الأعصر وثبَاتَ بَهْرامِ وســعدَ المشترِي أوَ ما تراه حازَ ظَــرْفَ عُطارد طابت لطيب فروعها والعنصر 

<sup>(</sup>۱) يقال برد مفوّف : أي رقبق موشى .

<sup>(</sup>٢) في ت : « الغض » .

<sup>(</sup>٣) ضرّج الثوب وغيره إذا صبغه ولطخه بالدم ونحوه من الحمرة أو الصفرة .

<sup>(</sup>٤) التجميش : ضرب من المغازلة والمداعبة .

<sup>(</sup>ه) في ح ، ل : « ·ن عنبر » .

<sup>(</sup>٦) بهرام : اسم نجم — وهو المريخ — ، وعطارد : كوكب لايفارق الشمس . وهو كوكب الكمّاب لشهرتهم بالظرف والرقة .

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله:

فیك لایکرمات (ستر خفی )

أنت ليثُ وأنت بحر وغَيْثُ وسِحابُ جَــزُلُ وشمسُ وبدر

كيف سمّوافى الأرض بحراو قطرا يا إماما لولاه ما آستُمطر الجو

إننى فيــــك قائلٌ قولَ حقّ

لعنة الله والعباد على مَنْ

وقال يمدح العزيز بالله :

أَطَّعْتُ الصِّبَا وشَـبابِي نَضَيُّ وأغرقتُ في اللّهو إني آمرؤ

وعاصيتُ عاذِلتي في الهـــوي

وما هو إلا شـــبابُ يزولُ وكل آمرئ مستعادُ الحيــاة

هل العيشُ إلا (دُلَالُ الصِباً) -----

ولا بدّ أن يَقْتَضِيها المُعير وَبُمُ يناغِيه مَثْدَنَى وزير

كامنُ وهو في البريَّة جهـــر

رج) وندی راحتیك بحــــر وقطر

دُ ولا كان للبريّة فحر

: ساعةً من فراق وجهك شهرً

ليس بهواك منه قلبٌ وصدر

ولم يبـــدُ في عارِضيَّ القَيْــيرُ

بطِب المجون عليم بصير

لأتى بطاعـة قلبي جــدير

وعمـــــر يســير ودهـر قصير

(۱) فى ل: «سراطيف» ·

(٢) كذا في ه، ر، و ت . والذي في باقى الأصول « وندى راصيك بحر وقطر » ولا يختى مافيه

من تكرار مع ما يأتى فى البيت الذى يليه • ﴿ ﴿ ﴾ ثبت هذا البيت فى ه •

(٤) القتير : أوّل ما يظهر من الشيب •

(a) الطب : الشأن والعادة : يقال : فلان طبه المجون . وفي ل : « بطيب المجون » ·

(٢) ه : « ظلال الظبا » ·

10

كها أغرب مليح السجايا غرير وه غُلامية أه فه و حق و زور أطه يراد فها منه لحظ سَحُور والله وأق والأخرير وأوله مونق والأخرير النه إذا أسفر الصّبح دُرُّ نَشير منه المقدم والنُحور بني حوته خدود الدَّمَى والنُحور بني سواكن والأُقووانُ الثغور بني بدا للطياهيج فيها صدفير بدا للطياهيج فيها صدفير بها تعانقن ضمَّ الصدور الصدور الصدور بني فها دت رواد فها والخُصُور بني فها منكما مُسعد أو نصير دار فهل منكما مُسعد أو نصير دارو والمناسور المناسور ال

وحمراء صفراء يسقيكها غلام ويحسبه ناظروه عسبه ناظروه إذا أنبع الكأس الفاظه أما يُوران كان الناس الفاظه كأن الناسدى فوق أغصانه وإن خطرت فيه ريخ الصبا كأن البنفسج لمثم المحب ونرجسه أعين لحظها ومن باقلاء كبلق الجمام وان هبت الريح في سروها وإن هبت الريح في سروها كا هبر في المسي غيد وعين) وإن هبت الريح في سروها كا هبر في المسي غيد وعين)

<sup>(</sup>١) ه: « تنظر » . (٢) « لحظها » أصله : لحظها ، بضم الحاء . واللحظ واحده

لحاظ، بفتح اللام . وهو مؤخرالعين مما يلى الصدغ . (٣) الباقلاء : الفول . (٤) الفواخيت جمع فاختة وهي ذوات الأطواق ،ن الحمام . قيل لهــا ذلك للونها لأنه يشبه الفخت

أى ضُوه القمر، وفيها فصاحة وحسن صوت، وصوتها يشبه المثلث، وفي طبعها الأنس بالناس. والطياهيج: جمع طيهوج: وهو ذكر القطا أو الحجل. وفي (حياة الحيوان للدميرى) أنه طائر شبيه بالحجل الصغير غيراً نَّ عنقه أحمر ومنقاره ورجلاه حمر مثل الحجــل وما تحت جناحه أسود وأبيض — ويسمى أيضا الضريس

عنقه احمر ومنقاره ورجلاه حمر • ثل الحجــل وما تحت جناحه أسود وأبيض — ويسمى أيضا الضريس (والطيموج لفظ معرّب) • (٥) هو ضرب من الشجر • (٦) في ه و «٣» : «بعين» • (٧) في ه ٤ ت « فاست» • (٨) في ه : ٤ ت « مجبر » •

وســودُ لياليــه ليست تدور أرى الدهم قد عاد سهل القياد بجــدواه فهو ذايــل أســـير كأن العــزيز له زاجر وصــلَّى لك القمــر المستنير لقد خضعتْ لك شمسُ أَلْهَار ولم أر مثلك فيمر مضي أميرا عليه نداه أمير فــلا غَرُوَ أَنَّى محب شكورُ تلافيتني بضروب الجميـــل

وقال وقد تأخَّر عنه وَعُدُ وعده :

وما زلتُ أَسمو للغني بك والعُـــلا

درية يقصي عنها يذبل وثبير إذا كنتُ ذا قابِ عَنُ وفِ وهِمَّة ولم ترضَ نفسي أن تذلُّ وتختذُىٰ تلوح عليــه كَأْبَةُ وفتـــور فما بال وعـــدى لم يتمَّ وماله وشهــرُّ رهــين الانتظار شهــور تَأَنَّيْتُــه شهــرا أرجِّي قضاءه أيرجع من يرجوك للذهر صاغرا وطائره بالسعد ظَـلُّ يطـيرُ وكيف يخيب المرتجى منك نائلا أأجزع من صرف الزمان وريبــه وأنت على صرف الزمان أمير جَليد على كِرِّ الخطوب صَــبُورُ وإني وإن لم أُعطَ حظًّا لَعَـالْمُ إذا لم أكن نُكسا جَهُولًا فَهَــيْنُ (عَلَىٰ ۗ أِوُوسُ ) نالـني وحُبـور

(٢) يذبل : جبل في بلاد نجد معدود من اليمامة • (١) في ه، ر، ت: «الضحي» . وثبير : من أعظم جبال مكة ، بينها و بين عرفة • ﴿ ٣﴾ أراد الشاعر : استخذى بمعنى خضعوذل • ولم نجده فيا لدينا من كتب اللغة بالمعنى الذيأوردناه · ولعلها «تحتذى» بالحا · · (٤) النكس : الرجل الضعيف المقصر عن غاية النجدة والكرم · وفي ه › « على أبؤس نالني » و بها لا يستقيم وزن البيت •

ومشلي بما يَسمو إليه جَــدير

فياليتَ شعْرى ما الّذي فيك عَاقني قضاؤك حتَّى فآقيض ماشتْتَ إنني

أُحرج فيه لصباً من صباً

وعدذبة الألفاظ معشوقة

راجحة الأرداف مَمْكورة

كأنما البـدران في وجهها

فــلم أَزَلُ أَشربُ من كَفّها

حتى تضجّعت و بى منــه ما

والبـــدرُ قَدْ مدّ على نيــله

وأنت علمـــيُّ بالرجال بصــــير على كلُّ ما تَقضى الغـداةَ شَكور

وقال في الغَزَل يصف جارية حسنة الوجه:

يا رُبِّ ليلِي بَّهُ ناعما بين رُبَا المختار فالجسر وأستحثّ الخمـــرَ بالخمـــر ساحرة الأُوتار والشـــعْر طَوْع الصِّهَا مرهَفة الخَصْر فَهْى سَمَاءُ الشَّمس والبدر وأُجْتَنِي الشَّهِدَ من الثُّغُسر بِلْحظ عَيْنَيها من الشُّكْر مِنْطقةً من خالص التِّــبر

> وقال [أيضا] آرتجــالا: ليس إلا الغنَّاء يُظهــر بَثَّى يا نديمي اتَّخــُدْ ســوايَ فإنِّي

سيًّا إن بَدا بِلَفْظ رخم

ويُقَوِّى على جيشَ الســـرورِ وتردى بلحظ طَرْف سَحُـور

10

 <sup>(</sup>١) كذا في ت . والذي في باقى الأصول : « في الجسر » .

<sup>(</sup>٢) يريد : من صبوة إلى صبوة .

 <sup>(</sup>٣) المكورة : المطوية الخلق المدمجته والمستديرة الساق .

 <sup>(</sup>۶) عن « ت » ٠ (٥) كذا في معظم الأصول ٠ والذي في ه : « من » ٠

وعظيم ما يَلْقَى من الهجرِ

وهمولها فحدرت كا تجرى

و بكيتُ قبـلُ بأدمُع حُمـر

وأَنفقتُ في لهــوى وفي لذَّتي عمري

# وقال آرتجالا يصف فقارة :

شهدت عليه بقلة الصبر فوارةً حسدت مدامعه لكن بدت بمدامع يَقَقِ

# وقال [في الغزل]:

إذارحتُ من سكرٍ غدوتُ إلى سكرٍ ولمُ لا أجُرِّ الذَيْلِ في ساحة الصِمَا ومعشوقة الألحاظ تهنز للصِّبا مُهفهَفة صنفراء إلَّا لآلِئًا قطعتُ بها ليل التِّمَام، وبدرُه قطعتُ بها ليل التِّمام، وبدرُه

# وشَـرْخُ شـبابى قائمُ لَى بالعــذر كما آهتز غُصْنُ البان فى الَورَق الخُضْر إذا آبتسمتْ بيضا يَأْخُنَ من الثغر إذا ما رآها ظنّها غُرَّةَ البــدر

وقال [أيضًا]:

(عَلَىٰ وَاقَدَدُوا وَجَارَ عَلَىٰ وَاقَدَدُوا وَجَارَ عَلَىٰ وَاقَدَدُوا عَلَىٰ وَاقَدَدُوا غَرَالٌ لو جرى نَفْسَى عليه لذاب وآنفَطَرا عَرَالٌ لو جرى نَفْسَى عليه لذاب وآنفَطَرا وَاللهُ عَرَالُ لو جرى نَفْسَى عليه اللهٰ عَلَىٰ اللهٰ عَبَدُ والحَدور اللهٰ وَلَكُن عَيْدُ حَشَدت علىٰ اللهٰ اللهٰ وَالحَدور اللهٰ وَمَنْ أُودى به قَدرُ فَكِيفَ يَعَاقِبِ القَمَرا وَمِنْ أُودى به قَدرُ فَكِيفَ يَعَاقِبِ القَمَرا

فكيف يعاقِب القمرا

اسوداد العين كلها ، ولا يكون ذلك إلا في الظباء .

<sup>(1)</sup> اليقق: الأبيض شــديد البياض ناصعه ، وجمعه يقايق ، وقد ذكر المفرد هنا غير أن المقام يقتضى الجمع . (٢) عن «ت» . (٣) ليل التمام : أطول ليالى الشــتاء . (٤) هـ : «أباح» . (٥) في هـ : « إذ قدرا » . (٢) كذا في « هـ » والذي في باقى الأصول « حسدت عليه » . (٧) الغنج : ملاحة العينين والحور بالتحريك :

#### وقال أيضا :

اِشرب على بدر بداكاملا في أنجُم منثورة كالشَـرَدُ كأنه في ليـله غُرَّةُ تَمْ سـناها بسـواد الطُرَدُ

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله ويهنئه بعيد الفطر:

يا لائمي في أن خلعتُ العذارُ ما ترك الحبِّ لقلبي آختيــا رُ أحلاه ما لم يك فيــه آصطبار الصبر أولى غير أنّ الهــوى كُمْ وَلَهِي فَيــه وَكُمْ عَــبْرتى وُمُحَرَقی مرے غیر نارِ بنــار أخفُّ من حـــليم ثقيل الوقار ولو تأمّلتَ وجــدت الصِّــبَا وهل وراءً الشيب إلا البوَارُ هل بعد طَى العُمْر إلا البلِّي عصرُ شباب المـرء ضيفُ له يمضى وأيام التّصابي قصار يناى بلَّذا تك بُعْـدُ المَـزَار فخذ من اللدَّة من قبل أن بدر يُناير الأرض إلا سرار وليــلة أســريت فيهــا ولا كَأُفْرُهُ لَمْءً نجـوم المـدار كالمُقْدلة الدعجاء زنجيَّة مدرَّج المَتْنين ماضي الغِــرار وصاحبي ذو رَوْ نق صارم حدّا وأمضى من ظُبّا الاحورار أنحفُ من ضعف نسيم الصبا حتى طرقتُ الحيّ من وائل والجق مكحول النواحى بقار

<sup>(</sup>۱) كذا في ه . والذي في باقى الأصول «منشوره» بالشين . (۲) كذا في «ه» وفي باقى الأصول «أوّلا فلم لهفي ولم » . (٣) سرار الشهر : آخر ليلة منه . (٤) كافرة : ساترة . (٥) غرار السيف : حدّه .

كأنما عُلُوا بصرف عُقَار والقوم من سورة كأس الكرّي صامتــة الْجِعْلَين مَلاَّى السَّوار ر (۱) فبت في محــبوك تَجــــدُولة حُلُواً بَرُودَ الطّلّ عدْبَ القطار مُرْتشقًا مر. يَرْد أنيابها لموضع الشَّكوى ولا الاعتذار وهي من الخيفة لاَتْمِـتدى كأنبها غصر أن نقاً ناعم يَميس من يُمني يد لليسار درًّا أَبَتْ سلكاه اللّا آنتثار والدّعر يَسْتَنْبط من دمعها كافور بالعُنَّاب من جُلَّنار كَأَنَّهَا تَمْسح وشِّكًا من ال وآبتسم الصبيح وراء الإزار حتى إذا رقّ قميصُ الدّجي تَسْتُوقف اللَّيل عن الانفجار قامت كثيبًا غائرًا لونها أُعْجِب بليــــلِ طالع من نَهار فعاد لياً ثانيًا فرعُها وحدِّرَتْني مر . أَذَى قومها والشُّمِّ من معشرها والنَّضار بكت وفـدتنى بآبائها من قابها مُرتَجِفٍ مُستَطار ثم تَنَتْ كَفّي على خافقي كأنّها ظي رأى قانصًا بحيث لا يُنْجِــيه منه الفرار وآغتصبوا المكلك وخافوا نزار أو معشرٌ عادَوًا بنى المصطفى قل لأبي المنصور يأبن العلا ووارثَ الْمُلْك وحامى الدِّمار

(۱) مجدولة: لطيفة الخلق محكمته والمحبوك من النوب ونحوه : ما أجيد عمله وأحكم نسجه وحسن أثر الصنعة فيه . (۲) الحجل (بكسر الحاء وفتحها ) الخلخال ، وصمته كناية عن عبالة الساق وربالته ، وكذلك امتلاه السوار كناية عن عبالة المعصم وسمنسه وضخامته . (۳) كذا فى ت . وفى باقى الأصول «الوضى» . (٥) فى ت « بانى » .

١٥

فينا ويا صاحبَ كَنْز الجُدّار واشـــتبه الحقّ عليه فحــار شرائع الدين فأنت المكار عنهما وأدركت لهم كلُّ ثار وراحة تغمر مَـــدُّ البحــار فينا معانى لفظه واستنار جمَّلتِ الشمسُ رداءَ النهار مجتمع الهيئــة بادى الوقار سَح ومن أَبْس التقي في شِعار منــــك حُسيني ّ كريم الينجَار يَهنيــه في غير الممالي قرار لم ينشر الحــــلم مع الاقتدار رَوْع ولا حادث خطب كُبَار مر. \_ رأيه تحت سماء الغبار يزداد الإيمان إلا انتصار

ياحجَّـةَ الله التي أشرقتُ وَيا مجيرَ الحِـود من حبسه و يا هُدَى مَن ضلَّ عن رُشْدِه أبوك جلَّى الظــلم والبغى عن بهمَّــة تسمو على المشــترى هَنَاك عيد لُكُ تُمَّت له جمَّلتَـه عــزًّا وحسنا كما برزتَ فيــه كبروز الضحى وأنت من جودك في وابلِ تبتسم الدنيا إلى ماجـــد لا يخلط الحــــ برن ولا ولا يُعُـدُ الحِـلْمِ حلمًا إذا أروع لا يثنيه عن عزمه يَلْقَى القنا الصُّمِّ بمثل القنا لا يسأم الجــود فعالا ولا

<sup>(</sup>۱) الجدار : يشير إلى قوله تعالى : «وأما الجدار فكان لفلا مين يتيمين فى المدينة ، وكان تحته كمنز لها...» آية ۲ ٢ سورة الكهف ، ويطلق الجدار فى الناو يل الإسماعيلى على الدعوة ، وكينز الجدار على الإمامة ، (۲) كذا فى «ت» ، وفى باقى الأصول : « بك » ، (٣) الأروع من الرجال : من يعجبك بحسنه ، و يروقك بجهارة منظره وحسن زيه ؛ مع الكرم والفضل والسودد ،

صلى عليك الله من مالك جَلَّدً يَدَ البخل نَداه فبار والنصرُ والعلَّرِ قريناك ما رُمْتَ على دوّا فلك اللهُ جار

وقال في الغـــزل:

بتنا عِنــاقا ولــــثما وضم نحــــر لنحــــر

وقد شفى الحبُّ منا غليلً صدر بصدر وقد من الحبُّ منا مِن الجَ ماء بخمو وقد من جنا العتناقا مِن الجَ ماء بخمو ريقًا بريد ق بُرُود عذب وثغرا بثغر

مُعانِقًا غُصْنَ بان ولاثِمًا ضوء بدر

## وقال في الغزل :

عاقِب بما شئت سوى الهجرِ وآغلق رضا قلبك عن غَدْرى عاقِب بما شئت سوى الهجرِ أخلق رضا قلبك عن غَدْرى أليس قد رُحتُ على كلّ ذا أجلولُ في سرتك والجهسر جدِّد ولو بالسوءِ ذِكرى في أحلى من الفُسْحة في العمسر يا من أرى ذتي في حبّه أجد لوجهه شِبُها سوى البدر

سَـــ لَ لَحْظَ عينيك وتفتــيرة إن كان لى شيء من الصـــبر كأنـــ فكرى لك دوني فما أَقدر أَن تَسْقُط مر. فكرى

<sup>(</sup>۱) كذا في « ت » . والذي في باقى الأصول « من » .

<sup>(</sup>۲) فى معظم الأصول « عذرى » بالعين والذال ، وما أثبتناه عن « ت » .

## وقال في الشَّمعة :

وكتب إلى أخيه عَقيل:

إنى و إن كان لى قلب أراك به

فليس ُيقنِعني رؤياكَ منفـــردا

عينُ المحبّ على ما في جـــوانحه

مَن كان في قلبــه أو حبّــه كَدَرُ

فآمنن برؤياك مشكورًا لتطفئ بالـ

كأنّ دموعها حَبَبُ العُقَارِ رأيتَ الليلَ منها كالنهار ولكنْ نفعها نفع الكبارِ

فى القرب والبعد يآبن السادة العُرَدِ بالفكر إن لم تكن رؤياك بالبصر دليـله ، فآختبر ما شئت بالنظر فإن حُبّـك فى قلبى بلا كَدَر في الفكر تدكار ما فى الحشا من لَوْعة الفكر

#### وقال يتغزل :

آ كى يمينًا على قتلى مرددة (١) وقال: لخيطىضعيف حين أرسله وكَيْف أقتل مَن أمسى النبيّ له هذا وجدِّى رسولِ الله وجنته شكاً به الحُسن فيله إذ ألمَّ به

<sup>(</sup>۱) فی «ت» « طرفی » · (۲) ه ، ت : « هذی » ·

<sup>(</sup>٣) النواصب : اصطلاح شيعى يطلق على جمهور أهل السنة ادّعا ، بأنهم نصبوا خايفة لهم من عند أنفسهم وتركوا صاحب الحق الشرعى ، وهو على بن أبي طالب كرم الله وجهه .

# وقال [أيضًا]:

نُوبُ الزمان عجيبة الأمر ع كم جاد لى بلقاء مَن طفقت فشفيتُ باســـتطلاع غُـــرَّته ياساعة ماكان أسعدها وَسَعت خطوبُ الدهم تخدُمني لم تلمِس البِدرَ المنسيرَ يكُ

فاصرف ملامك عن شباً الدهر فيـــه المدامع وُكَّفًا تجــرى قلبًا أحرّ جــوًى من الجـــر ضحِــك الوِصال بهــا من الهجــر فيمن كَالفْتُ به ولا أدرى ولقد ملائتُ يدى مر\_\_ البدر

٣) . أيها الدعص والقضيب الذي قا لا تمكِّن لَحاظَ عينيك من قت لا تكن للنبيّ فيـــه خصياً

بَلَ بِـدرَ الدُّجِي ببِـــدر منير لى فما اللحظ فيــــه بالمعذور عنــد ربّ النيّ يوم النُّشور

وقال في الغَزَل :

ربَّ ليـــل أنرتُه بثغـــور ورقيب خبأتُ شخصيَ عنه بات حِصْني منه ذراع ونهد أجتني البرق من لآلي ثغور ال. ـُصُّ. ـُفرِ والوردَ في صحون البـــدور

وصــباح طمسْــتهُ بشُّعور أن يراني ، في مستكنّ النُحور وتجنّى قـــلائدُ الڪافور

تحت ليل كثوب يوسفَ في أج منان يعقوب، أوكقولاالبشير

<sup>(</sup>۲) شبا السين ونحوه : حدّه وطرفه · وفي ه : « سنا » · ·

<sup>(</sup>٣) الدعص: قطعة من الر. ل مستديرة ؟ أو الكثيب المجتمع منه · ﴿ ٤) في «ت» «فبه للني» ·

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله و يعرِّض بقوم شعراء : .

لم يُبق لي حُبُّه صـــبرا ولم يَذَرَ و إن تهيَّمت فيه قــلّ مصطبرَى-أتَّى على الهجر منه غيرُ مقتــــدر وخمرةً ظهرتُ في تَغْـــره الخَـصر ولا تمكَّن من نفعی ومن ضرری فَإِنَّ للدِّعصِ منه ثِقْـلَ مؤتزر دَّمَا عليــه وقلــي كيف لم يطــر على الحوى والأسى والشوق والذكر ولينُ لفظ ذوات الدّلِّ والحَ.فَــر كأنها من ظباء المَـرْخ والعُشر ولا أُسِرَ على غَــدر ولا نُــكُر أعَمى لديك وكَسرى غير منجبر أيًّا مُه فأعترته غَفْله الكبّر . فَوْت، وأَصِمتَ من عُود بلا وَتَرَ فينا وأَشْرَهَ من أنثَى بلا ذكر

أبكى على ظالم لى غير مغتفر إذا تسلَّيت عنه ضاق متَّسعي وليس مجــرني إلّا بمعــرفة والله لـــولا سهامٌ في لواحظه لما أراق دمي ظُلما بلا سبب إِنْ تُعْدِزَ للغُصِدِنِ الميَّاسِ قامتُهُ اعْجَبْ لعيني إذْ لم تَجَدْر أدمُعها ويح المحبّين ما أقوى قلومٌــم تشوقُني لحَظَات الغيــد فاترةً ولست أُغضى على عار أُعابُ به يادهم مابال جَبْرى فيك منكسرا شاخ الزمان زمانُ السوء وآكمهلت فصار أعجزَ من مَيْت، وأبعدَ من وكان أوثب من لَيْث على نَعَــم

<sup>(</sup>۱) الجيد : طول العنق وحسنها . (۲) المرخ : شجر سريع الورى يقتدح به ، وهو ينفرش ويطول فى السماء حتى يستفل فيه . (۳) كذا فى ه . وفى غيرها : « العفر » وهو تحريف . والعشر : شجر فيه حراق مثل القطن لم تقدح العرب بأجود منه ، وتحشى به الوسائد لنعومته ، وهو من كبار الشجر عريض الورق ينبت صعدا فى السماء ، وله صمغ حلو ، ونوره مشرق حسن المنظر .

نفسي إلى ملجأ منــه ولا وَزَر وجدت أُنمَلَها أَنْدَى من المطر بصفوة الله أهل الوحى والسُّور في عُدّة الحرب والرُّوحات والبُكَر نصرُ الإله وسيف الدهر والقَدَر وكلّ من غبتَ عنه فهو في سفر وقد عفا الله قدْما عن أولى الضرر الحئت أسعى بلا عذر على بصرى والودُّ بالقلب ليس الودُّ بالنظــر إِنْ كَانَتَ تَسقَطَ مِنْ هُمِّي وَمِنْ فِيكُرِي وطاعتي لك طول غـــــير مختصَر والوُسُمْ في الحِلْد غير الوسُمْ في الشَّعَر وأنه لا يُـرَى إلا على حـــذر وكل قلب له أفسى من الحجـــر وافی لمیقاته موسی علی قَـــدَر فزانها بضروب الزوض والزَهَر روح من القدس فيجسم من البشر تناهيا جازحد الشمس والقمر

لولا العزيزُ أمنُ الله ما لَحَاَتُ إمام عدل إذا آستمطرت راحته يآبن الأئمَّة والهادين متَّصلا لاتجهد النفس في جمع السلاح ولا فقد كفاك أذى الأعداء كآهم أنت المقيم إذا سافوتَ مُرْتِحِلًا ضرورةً كان تأخيرى زيارَتكم لولم يكنُّ لَى عَذْرٌ أنت تعلمــه مودّةُ العين لا يزكو الوفاءُ بها لازلتُ في فكرة تفضى إلى تعب مودتی لك طبع غير منتقــــل وود غيرى مكسوب ومصطنَع يكفى عدوًّك أنّ الله يلمنـــه وأنّ كل فؤاد عنه منقبض جئت الخلافة لمَّ أن دعتك كما كالأرض جادعليها الغيث منهملا ما أنت دون ملوك العالمين سوى نور لطیف تناهی فیك جوهس،

<sup>(</sup>۱) ه: «الوشم» ·

معنًى من العلَّة الأولى التي سبقتُ فأنت بالله دون الخـــلق متَّصل وأنت آيته من نسل مرسَله لوشئت لم ترض بالدنيا وساكنها ولو تفاطنت الألباب منك درت إِنْ جَلِّ شَخْصُكُ عَنْ حَدَّالِعِيانَ فَقَد لا مشبه لك في الأملاك نعرفه إن العيون آسمها والحنس يجمعها ياحاسدا يتمتَّى أن يساويَني وما تقاصرتُ عن طُول فيلحَقني إنا جميعًا تشارَثُنا دمًّا وأبا فكيف يبلغ شَأْوِى أو يطاولني أنصر أخاك فإن القوم قد نصروا فأنت ما زلت لى يُسْرِا بلا عُسُر دَنُوا وغبتُ، ولو أنى حضرتهمُ لا زاتَ مقتدرا ما بين ألوية شكرى لفضلك شكرٌ غيرٌ منصرم

(1) خَلْقالهيولَيو بَسُطالأرضوالمدر وأنت لله فيهم خــــيرُ مؤتمــر مَثْوًى وكنتَ مليك الأنجم الزهُرِ جلّت مساعيكءن مثل وعن خَطَر آلهزل في النوم غير الجدّ في السمّر والحوُل غيرذوات الكُمُل والحَوَر فيما لديك تمنيّ الكاذب الأشر ولا تطاوأتُ بعد الصُغْر والقصَر كما تشاركت الأغصاب بالثمر وأنت لى دونه كالصارم الذَّكّرَ غَلْمُانِهِم وَآسِمُ فِي تَأْخِيرِ مُنتَصِر وموردا صافيا عذبا بلا كدر جَّرَعْتُهُم غُصَّهًا في الوِرْد والصَّدَر خفَّاقة لك يوم الروع بالظفر

ومَنْ أحقُّ وأولَى منــك بالشكُّرِ

١٥

<sup>(</sup>۱) قسوله: « معنى من العلة الأولى » يشير إلى ما ذكرناه من أن الإمام مثل وممثوله العقل الكلى أو المبدع الأول الذكتور محمد كامل حسين طبع مصرسنة ١٩٤٨) . (راجع نظرية المثل وانمثول للدكتور محمد كامل حسين طبع مصرسنة ١٩٤٨) . (٢) في ه « فنلحقني » .

# وقال يرثى أخاه عَقيلا:

قسمة إلموت قسمةٌ لا تجور يستوى كل من تفاوت فيها نحرب في غفلة وللوت فينا نستطيب المني وهن عواص

فكره في الحياة وهي ضلال

ليس ينجو من الغرور سوى من كدَّرالموتُ صفوَعيشي وهل في الْه

وتذكرتُ بالمصائب قومي أَيْنَ قومي الأُلَى الذين بهم كا

لوَحَمَى معشرًا من القوم حام أين آبائي الذيرب تفانوا

أين جدّى حسينُ بن عليَّ

أن مهديُّن الهُلَّكُ والقا

أين تلك الحلوم والفضل والأَلْ أين ذاك السلطانُ والملكُ والمَنْ

أن تلك الجيوشُ والعزُّهُ الَّقْعُ.

ئمُ أين المعــزّ والمنصور باب بل أين ذلك التدبير رم. يعة والبطش والعلا والظهور

سباءُ والجمعُ والعديدُ الكثير

كُلُّ حَيَّ بِكَأْسِهِـا مُخْــور

لا أمــيُّ يبـــقى ولا مأمور

طالب مدرك مُحـة قدير

فنطيل الآمال وهي غرور

إنّ في الموت يحسنُ التفكيرُ

قـــبرهُ في فــؤاده محفــور

ـأَرْض عيشُ ما شابَهُ تــكدير

وجدودي، إني لقومي ذِّكُور

ن يموت الخُنْا ويحيا الفقير

لحمت قومَى العُـلَا والخـيرُ

وبهـمْ كانت الليـالى تُنِــير

أين زيـــدُ المفجِّع الموتور

(١) الخنا : قبيح الكلام وفاحشه ٠٠

<sup>(</sup>٢) هوزيد بن على بن الحسين، استثمهد بالكوفة سنة ١٣١

<sup>(</sup>٣) المنعة محركة : الحصانة والقوّة، وقد سكنت لضرورة الشعر .

وحوتهم بعد القصور القبور فرّقتهم يَدُ المنون فبأدُوا سَلَفُ صالح وأملاكُ صدق بهُم تســتوى وتُـلُوَى الأمور ثم عشا ثلاثة بفم الحا سد من عيشنا التَرَى والصخورُ فعمرنا بذاك مددة دهير كَلُّنَا ظَاهِرُ الرضا مسرور لم يعش للعزّ نَسْـــلُ ســوانا وهو مثلُ القضيب غَضّ نضير فأصابت يدُ المنون عَقيــلا حين هنّ الشبابُ أعطافَه الغيه لَدَ وحين آســتوى له التعمــير لم يجاوز حَـــــدُ الثلاثين إلا بليال ليست لها تكشير قةُ والمنظَــُرُ البهِيُّ المنـــير أين تلك البشاشة الغضَّة الطلُّ أين ذاك الطبعُ السلمُ وذاك الـ أين ذاك البِشُر الذي كان يبدُو من سَـناه للناظرين البشـير ليس في سرّ أمره تعســــير كان عنَّ الضمير عذبَ السجايا لُدُوهُ في كلّ حالةٍ تطهـــير صادقَ الودّ وارِيَ الزُّنْد لا يَعْـ صار من بعد ذلك الأُنس وَحْشا . وهو فی قعــــر حفرة مهجور عين دمعٌ وفى الفــؤاد زفــير آه من اوعة لها في سواد ال

<sup>(</sup>۱) هم تميم وعقيل والعزيز نزار · وكان لهم أخ رابع هو عبد الله ، توفى فى حياة أبيهم ، والأمير تميم هو أكبر إخوته · (۲) عمرنا : أقنا · (۲) فى ل : « عقد الثلاثين » .

<sup>(</sup>٣) كذا في ه ٠ و باق الأصول : « بدرا \* منه يبدو » ٠

<sup>(</sup>٤) وأرى الزند : مثل يضرب في الكرم والنجدة والفلاح وسائر الخصال المحمودة .

(۱)
وأخــوه فحبــله مبتــور
(۲)
مه عليم بما تُجِنّ الصــدور
فيـه من حزنه عليــك سعير
ليس يَلوى عزيمتى الحـــذور
أتٌ قلب على الخطوب صبور

كيف يبقى آمرؤ تولى أبوه بان أصلى وجُدَّ فرعى والد بان أصلى وجُدَّ فرعى والد فسأ بكيك يا عقيل بقلب كنتُ قدما أظن أتى جليد فأرانى مما بلا الصدبر عيًا

## وقال يصف شمعة :

ومشرقة وجنح الليل قارُ تضرّ بنفعها فلها دموع أعار الغصنُ قامتَها آستواءً إذا ما رأسها قُطِف آستفاقت أقول ونارها تسطو عليها بنفسي كلَّ مهضوم حشاها

لها من كل ناحية مَنَار على الخـــة مَنَار على الخــتين مســبَلة غِنرار ووكّلها عــلى الليـــل النهار وجانبَها التخوّفُ والحِــذار كا بالليـــل يسطو الآنفجار إذا ظُلمت فليس لها آنتصار إذا ظُلمت فليس لها آنتصار

وكان قد سأله أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الرسي توجيه ما آجتمع عنده من شعره ، فتشاغل الأمير بلذاته ، وكتب إليه الحسين

ابن إبراهيم الرسى بهذه الأبيات:

كان المُـداينُ موسِرًا أو معسِرا مِن وعــده ما خاف ألا يذكرا إنى غـريمُ والغـريمُ مطالِبٌ يا سـبِّدى أدعوك دعَوةً مُذْكِرٍ

<sup>(</sup>١) مبتور: مقطوع. (٢) الجذ: القطع المستأصل السريع. وأجنّ: كتم وأخنى وستر.

<sup>(</sup>٣) انفجرالصبح: انكشف عنه الليل .

<sup>(</sup>٤) مهضوم حشاها : نحيفة الخصر، لطيفة الكشحين، خميصة البطن .

شِعْرِكَانَ جميع ألباب الورى لفظ كأنّ الغانياتِ لفظنده هو أوّلُ في حسنه وكمالِه هو أوّلُ في حسنه وكمالِه حبناين الليلين ليدلي مظلم هو روضة أنفُ تفيدك أخضرا ومودة مشل الأماني لددّة أوليتها ندّا وعودا مشل ما وكذاك من يكن العزيز أخاله صلى عليمه الله ما آمتد الدجي لا تنسَ ما أسلفته ، إني آمرؤ إني أخاف إذا تركت تغاضيًا

را) بُمِعَتْ عليه فقصرنا أن يُشهَرا فنظمن منه في القلائد جوهرا وارى جميع الشعر بعدك آخرا وحْش، وليل قد أتانا مقيمرا طَوْرًا وطَوْرًا أحمرا أو أصفرا لو أصفرا لو أدركت بالشم كانت عنبرا حُزْتَ الفضائلَ منظرا أو مخبرا يأوى إلى جبل منيم أوعرا ورأت عيونُ الناس صبحا أنورا وقفتُ على شُكْرِ يكَ حتى الحشرا وقفتُ على شُكْرِ يكَ حتى الحشرا عادات مشلك أن أكون مقصرا

## فأجابه الأمير:

بلغت بلاغتُك البديع وأكثرا وشعرت حتى كدت تمنع كلّ من فَهْماً يكاد يريك ما تحت الدجى وفطانة علوية قدد بخرت لـوكان مرئيت كلامك لم يكن

فنظمت فى الآداب لفظك جوهرا حاك القوافي فى الورى أن يشعرا ويُبِين بالجرش الخفى المضمرا للناس من طُرُق البلاغة أبحرا إلا صباحا فى العيون منورا

<sup>(</sup>١) قصرنا : غايتنا ٠ (٢) روضه أنف : لم توطأ ولم ترع ٠ (٣) زيادة عن ه ٠

غرّاء مذ عايّنتُ تلك الأسطُرا أقسام ذاك اللفظ منها أسكرا ففصولُ شعرك رُحْن منها أَسْحَرا ولفضل فهمك أن يفاتَ إذا جرى لك في بـــديم لآندني وتقهقــرا وُعُلَّا وآدابا فَضَلْتَ بِهِـَا الورى لاقى الجميل بوده أن يشكرا زُهْرُ الكواكب في العُلَالي مَعْشرا من كل فضـل إذ دعا متخيرا وقَطَفْتُ روضَ الفهم حتَّى نؤرا وأراك وحدك بَدْرَتُمْ مقمِراً

[ما زلتُ أَجـنى حكمةً ولطافـةً إن أسكرت كأس المُدام فقد غدت أو أصبحت نجل العيون سواحرا حاشا للفظك أن يُقاسَ بمشبه ولو آمرؤُ القيس آغتدي متمرِّضا عُلما وطئتَ به النجــوم تشرُّفا أناشا كُرُّ لك في آفتضائك لي، ومَن إنى و إن حُزْتُ المَدَى حَتَّى غدت وبلغتُ ما أعيا البريةَ نَيْــلُه وجلبت حذَّق القول إذ لم يُجتَلُّب لَأَرَى جميعَ الفاضلين كوا كبا

### وقال:

ِ (٣) وعن راحتي الجدوي وعن همتي الدهر ا سلى عن فِعَالى الراحَ والصحوَ والسُكُوا ألستُ إذا صاحبتُ أكرَمَ مَنْ صحا أحسَّن للنفس الوفاء وطُــرقه ولو أسمعونى مُســمِعا لهـــمُ هجرا إذا ما أنتشى صَعْبى من الراح لم أكن

وأكرَم من أَسْقَى ومن شرب الخمرا وأمنعها هَجُــر الأَخِلاءِ والغـــدرا

<sup>(</sup>٢) كذا في ت . وفي باقي الأصول « لمــا » ولا يستقيم الوزن بها · (١) زيادة عن ه٠

<sup>(</sup>٣) الجدوى : العطاء .

<sup>(</sup>٤) الهجر : الكلام الفاحش ، والهذيان ، و إكثار القول فيا لا يذغي أن ينحدّث به .

ولم أَبْد للعافين دون النـــدى عذرا مرًا . سدّى ، وسلكتُ السهلَ للجد والوعرا وأشبهه سبرا وأشبهه جهسرا ولم یخش نَدْمانی لسـانی ولا یدی بلوتُ خلالَ الحير والشرّ، والورى أَنَا ٱبن مُعِدِّدٌ الدِّينِ أَبنِي كَمَا بَنَى

وكتب إلى آبن الرسّيّ وقد خرج إلى ضَيْعنه بالحيّ :

لیس بُعْدُ الدیارِ مِنا وإن شَـ طّ مزارٌ بِنـا وقــــلّ آزدیار بُهُود يَقُوَى الغرامُ والتَّذْكار لم يَرُحُ نافعًا لهنّ الحَــوار غُس واستأنسَتْ به الأَفكار يَرَ واش و إنْ تناءتْ ديارُ ليس تَخْبُو له و إنَّ بنْتَ نار ليس فيه عَمَّا عهدتَ انكسار ودموعٌ عــــلى نواك غزار أَنَّ وُدِّيك ليس فيـــه آختصار مًا جفاه الصــباحُ والإنفجار طلع البَـدْرُ وهو فِيهِــا سِبرار

بمُنُوعٍ لنا من الشوق بل في الْـ وإذا ما ُقُلُوبُ قــومِ تَناءتُ وإذا صَّ مَعْقِدُ الحبِّ في الأَذْ زاد وَكُدًّا في كلّ يوم و إنْ أَكْ شــوُتُنا مذ ظَعَنْتَ للحِيِّ حَيُّ والوفاءُ الذي علمتَ مقــــمُ ولنـا لوعةً لبُمــدك بكُرُّ و إذا ما آختصرتُ شعريَ فآعلم أَظلَمَ الحُوُّ مدن ترحَّاتَ إظلا وآحتذت أُرْبُعُ المنامةِ حتى

 <sup>(</sup>١) العافون : طلاب المعروف · (٢) السدى : المهمل يطلق على الواحد والجمع ·

<sup>(</sup>٣) الأحياء: عدّة قرى قرب مصر على النيل من جهة الصعيد .

<sup>(</sup>٤) في ه « فكرا » ووكدا أي ثباتا و إحكاما .

انفجر الصبح وتفجر وأنفجر عنه الليل: دنا وقنه وكاد يحل.

<sup>(</sup>٦) احتذت : اقتدت بالجو فأظلمت مثله . والسرار : آخر ليلة في الشهر .

وظلاما تكون فيه نهار وديارا تَبِين عنها قِفار

إنّ صُـبِّحًا تغيبُ عنــه ظلامُ وقِفــارا تحــــــل فيهــا دِيارُ

وكتب الخليفة المعزّ لدين الله إليه جواب كتاب، فكتب جوابه :

على أن أهل الذكر دونك والدهر وأكبره عن أن يُحيط به الشعر وأكبره عن أن يُحيط به الشعر ولوعلموا قالوا هو الشمس والبدر لما أختلفوا فى أن نائلة البحر إذا جاد ما أثنى على نفسه القطر لما نفعت بيض الظّبا والقنا السُمر حللت بمن يعلو به الحَبر الحُبرُ على مهجتى الفكر على مهجتى الفكر كتابك لاستولى على مهجتى الفكر يُقصّر عنها المدح والحمد والشكر أيقصّر عنها المدح والحمد والشكر

توسَّعَ دَهْرُ لَم يضِق بك وُسْعُهُ أَجِلَ مَعَـدًا أَن أَقـولَ كَأَنه وَقَالُوامِنَ الشَّمسِ التَّضَى البدرُ نورَه وقالُوامِنَ الشَّمسِ التَّضَى البدرُ نورَه ولو أَنَّهُم بالبحر قاسوا نَوالله ولو أَنَّهُم بالبحر قاسوا نَوالله ولو عاين القَطْرُ انهِمالَ يمينه ولو أَنه في الحرب أَعْملَ رَأَيَهُ ولَى الموتُ الناس ثم التهيئة ولي الموتُ الناس ثم التهيئة أرض لستَ فيها كأنها ولو لم يُفَرِّج عن فؤادى عُمَّـةً ولو لم يُفَرِّج عن فؤادى عُمَّـةً على أننى ممن يراك بحالة على أننى ممن يراك بحالة

وقال وُكتب بها إليه :

والرائح لم تُبَـي لى لبَّ ولم تذر مجاوبا لأنين الطَّبل والوَتر يستصحِبُ اللهو في مستقبل العُمْر أغنى النَّدامَى عن الأنوار والزهر كتبت يا واحد الأملاك والبَشَر وقد بدا النائ فى شكوى صبابته ونحن فى طَرب مامشله طرب وفى غناء إذا حُثَّتْ أوائله

ومُرَّة الطعم بِكِرِ في معاصرِها تسعى بها عَضَّةُ الأطرافِ ناعمةً إذا ذكرناك أومأنا بأوجهنا فهـذه حالنا مـذ لاح مُنصلتًا فَهُرُ بأمرِك وأَنظُر شِعْرَعَبْدِكَ هَلْ وسوف آتِي إذا ولَّت بمغرِبها أحُتُ نحوك آدابًا مكلّة ...

قدَّافة في نواحِي الكأسِ بالشررِ كأنها قمــرُ في ناظي القمــر مقبِّلين بها للتُرب والمَــدر سيفُ الصباح وولَّت ظلمةُ السَّحرِ يطيقه أحد من ذلك النفر شمسُ النهارِ وجاء الليلُ في زُمَرِ بجوهي اللَّفظ فاشرَ بها بلا كَدَر

#### وقال وقد زاره بعض أقار به :

بأبى الــزائرُ الــذى ملاً اللهُ خِلْتُــه البـدرَ مقبِلًا، وقـديمـا زادَ دارى أُنْسًا، فيـاليت أنّى

ظَ بهاءً وكلَّ قلبِ سرورا كان آباؤه الكرامُ بدورا كان كان آباؤه الكرامُ بدورا كلَّ يوم به أروح مَرْورا

# وقال وقد اتهمه من يحب بأنه اتّهمه بصلة غيره:

وأَتْهَمنِي مولاًى أنِّى ٱتَّهمتُه إِذَا فلبِستُ البخلَ لُبُسَ محسّنِ وما ارتبتُ منه غير أنّ صدوده وهل تُتْهِم الشمسَ الطُنونُ بأنها فصلا تتَهمنى باتها ملك ظالما

بِغَدْرٍ، وماذا يُتُهـم العرف بالنُكُـرِ له ومَنَعت المنعِمين من الشكـرِ شجـانى، ومن يرتابُ بالقمرِ البـدرِ سَرَتْ لمحبِّ فى خفاء وفي سِـتر فإنى لم أعْتِبـك إلا على الهجـر

<sup>(</sup>١) المنصلت: السيف الصقيل الماضي •

بظن ، وهل ألق صفاءك من صدرى الخالف المن صدرى الأنك قدد أَخْلَيْتُ قلبي من الفكر وملء الحشا والأرض والأفق والدهم عن القلب ما أصلاه شخصك من جمر ولم أر ذُلا مندل ذِلّة ذِي عُدْدِ فَا نَفْتُ عُنْ الكِنْدِ فَا نَفْتُ الكِنْدِ فَيْدَا لَا مُنْ الكِنْدِ فَيْدَا لَا يَعْدَا لَا يَعْدَ لَا عَدَا لَا يَعْدَا لَا يُعْدَا لَا يَعْدَا لَا ي

فحاشاك من أن تعتريك خواطرى فكيف ومانى فكوة أهتدي بها وما زلت عندى مِلْءَ قلبى وناظرى بُحُدُه بَدُه بَعْد بقبول منك يُطفئ برده فحد لم أر عزا مشل عزة صافح فان يك لي عن عُظم شاذك قلة

وقال يهجو بعض الكتاب :

إذا لم تعــرف الخيرا ك لا نفعــا ولا ضرًّا ولم تقصد بأفعال يزُ لا يُمنِّي ولا يُسْرَى ولم يعدل بك التميد به تیّبارُه المجـــرى فأنت المساءُ لا يعسدو إذا ما لم به يُفُــرا وأنت السيفُ لا يَفْرى عَ لا ذمّا ولا شـــكرا في حقَّه أن تسم لَكَ كَالاّ كُلُّ مَا يَغُـرا ولكن أنت في جَـها. ما يَفْعله سُرَا وكالسكران لا يَدْرى وكالجاهل ما يَقْدرا وكالتارك ما يجيني

(۱) كذا في ه. وفي باقى الأصول « تعتريني » . و «ألني صفاءك في» .

وقد سَمَّاك أقدوام

جــوادا ماجدا تحمــرا

<sup>(</sup>٢) فرى يفرى : قطع • ﴿ ﴿ اللَّهِ وَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّلَّ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

١.

ولِمْ لا تَهَبُ الأَلْفَ إِذَا لَمْ تَدْدِ مَا الْعَشْرَا ولِمْ لا تُكرِم العبدَ إِذَا لَمْ تَعرِفِ الْحُسرًا وقالوا ليس قدرُ الما لي في هِمَّتِهِ قددا وهل يعرف ما الإيسا دمن لا يعرف العسرا فدلا أسق لك الله بقاء لا ولا عُمْدرا فا أُونَى بك المدوت وما أُونَى بك القدرا

وقال :

ورواج على الصّب والعُقَارِ
. (۲)
. ف قليـ لَ الوقارِ لستُ أُدارى
وظــ لام وصلتُــ بنهـار
قاصفًا عازِفًا خليــ العــ ذار

إنما العيشُ أن تروحَ عشِيًّا قاصفًا عازِفًا خليمِ وقالَ يمذح الخليفة العزيز بالله عند ولادة ولده المسمى بعبد الله :

وهنّ أمــير المؤمنين بهـ وترا ولكن بالف ثم تُتبِعها عَشــرا وقــد وَلَد الضِرغامَ والبـدر والبحرا بعثت النهـاني بهـــده كُمُّـلا تَتْرَى أهنيــه كالمهدى إلى نفســه الشــكرا

ضعیف الهوی والرأی مَن جدد البشری وما الحق فیما أن یُهنّا بواحد فکیف یهنیّد. المهدنیّ بواحدد ولو لم أکن منه ولم أغد بعده لأنی إذا هنّداته کنت فی الذی

كم بدير القصير لى من بكور

حيث أخلو بما أُحبّ من القَصْم

كم صبوح شَددته بغَبَوْق

<sup>(</sup>١) دير القصير : كان على وأس جيل مشرف على النيل قرب حلوان •

 <sup>(</sup>٢) القصف : اللهوو اللعب • (٣) الصبوح : شرب الصباح ، والغبوق : شرب المساء .

بأن ضميرى فيمه قمد أشمبه الجهرا ولكرب أهنيسه ليعسلم حاجتي وأني أطوي من صفاء وداده ومن نصحه أضعاف ما يعيجز البشري حسيباً نسيبا مالكاً ماجدا عَمُـرا أَتَيْتَ بِهِ صَلْتَ الْجِينِ مُقَابِلاً عقمًا، وأنسيت الزمانَ به الغَدْرا أعدتَ به الدنيا وَلودًا ولم تَزَلُ فباتَ لهـا كُفئًا وأُولدها بدرا كأنك ضوء الصبح أنكح شمســه عروسًا، وكانت قبل مولده بكرا فأصبحت الدنيا بمنشاه أيمًا فكيف إذا ماشَبّواشـــتدُّ واستوى وصرَّف في تدبيره النهيّ والأمّرا وقــلَّدْتُهُ أَمَّ الحـــلافة والـــورى رم تُلين مذاكِيــه بأَرجلها الصــخرا وقاد إلى أُعـدائه كُلَّ جَحْفَــلِ يقود إليها الحمــدَ والســعدَ والنصرا هنا لك يسمو بالخلافة أُروعُ فعمر عُمـــرَ الدهير يُرجَى ويتَّقي ويَستخدمُ الإسلامُ في عصره الكفرا وتعيها سيونُ الهند ممها يَشيمها وَيَكْسر في طعن الأَعادي القنا السمرا وتَفْــديه بالأبناءِ فاطمةُ الزهرا يُحييِّـــهِ دينُ الله مِن فَـــرَجٍ به

<sup>(</sup>١) الصلت : الواضح الواسع الأبيض الأملس البارز المستوى الجميل ، وفي صفته صلى الله عليه وسلى : أنه كان صلت الجمين ، والمقابل : كريم النسب من الطرفين أبيه وأمه ،

<sup>(</sup>٢) الغمر : الكريم السخى الواسع الخلق .

<sup>(</sup>٣) المذاكى: الخيل العتاق المسانّ التي أتى تم سنّها وكملت قوتها •

<sup>(</sup>٤) الأروع: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره ، ويروعك جماله مع الكرم والفضل والســودد والشجاعة . (٥) شام السيف: استله .

وقال يُمدّح الخليفة المُعزّ لدين الله أباه :

أوهمتني مر. رِقَّة العُــدُر أنَّ الوفاء يكون بالغَــدُرِ

يا من طَويتُ على محبَّتـــه كبدى مكافاةً على الهجـر

إنى أحبُّك حبَّ مجتهد بلغ النهاية وهو لا يدرى

لا حبَّ مضطر یکایسده طلب الجراء علیه والأجر قس بی سوای تجد تفاضل ما قد راح بین الجلِّ والخمر

قِس بی سوای تجِد تفاضل ما قـد راح بین الخــ و الخمـر لا تجعــ ل التـالی کسابقــه ما الواو مثل الرّاء فی عمــرو

وكذا الإمام معـــدُّ أكرمُ مَنْ تُرجى إغاثتُــه على الدّهـــر

مُلِكُ كَأْرِبِ الله أَفْرِده دُونَ الورى بالمجِدُ والفَيْخُرِ

وقال معتذرا إلى الخليفة المعزُّلدين الله :

إنى التزمت خطيئــة نُسِبت إلى

قــل للإمام معزَّدين محـــدٍ بالسَــمهريَّة والحســام البــاتر.

إن كان قدعظُمتُ ذنو بي وآنتهت بي فوق مِقــدار الذنوب جرائري

فأقــلُّ ما تحويه عفوك واسِـع ســعةً يحيط صــغيرها بكبائرى واللــه ما بقيت خطـايا تائب يــوما ولا حسنت عقوبة قادر

جهری ولم تسکن عقودَ سرائری

عذرى على عمـــد وذنبى غفــلَةً والذنب يُظهر فضل عفو القادر

لا والذي أعلى محلك في العدلا وحباك بالشرف الرفيع الباهر ما قاد عقلى نحوها فعلى ولا خطرت بها قدّم المُني في خاطري ولو آنني لم أخش خُلفك في الذي ألزمتنيه بلا شهادة ناظري لأبنتُ تنميت الحسود لزورها ومقالة الواشي وغدر الغادر

وأمر أن يكتب على شِقَّة حمراء:

رِقِّتَى فُوقَ رَقِّـةَ الأَبْسَارِ عَقْـدُ سِحر لأَعِينِ النُظَّارِ مِن رَآنِي رَأَى لَمِينِ النُظَّارِ مِن رَآنِي رَأَى لَمِينِ وماء وعِيبُ لقاءُ ماءٍ ونار

يا أيها المسلك الميمونُ طائره ومن يِغُرِّتُه قد أنجل القمرا النه النها المسلك الميمونُ طائره تُرضى من الندماء الشمّ والنظرا شمامة حُسنت مَراًى ومختبرا كأنها نَشُر مجسوب إذا خطرا ولست أهدى على قدر الإمام ولو طلبتُ ذلك رُمْت الزور والأَشَرا لكنني رُحتُ أُهديها صفاء هوى وقد أطاعك مَن أعطاك ما قدرا

وقال وأمر أن يكتب على طُرّة جارية وعصابتِها :

أنا من نور جـوهم الأنوارِ خضعت لى فى الحسن شمس النهار السمس مثلُ خدّى وقدّى وظُبَ مُقْلَـــتَىَّ والا حـــو دار

<sup>(</sup>۱) الشهامة : كل ما يُشم من الأرواح الطيبة · (۲) كذا في ه في وفي غيرها : «بعزته» ·

<sup>(</sup>۳) في ه: « بها زهرا، » ·

من جمالى شُـق الجمال وصلَّه صاغنى ذو المُـلَا وحيدة حسن وقال :

ن لوجهى بواهـــرُ الأقــارِ لوحيــد الدنيــا العــــزيز نزار

بروز الشموس لإسفارها ولير القضيب بُزُنَّارها وتضحك عر مثل نُوَّارها قد آمتزجا فوق أبشارها ولا الماء يعدو على نارها

وقال يصف الصيد والطَرَد ويفتخر:

والليك في ديجوجه المعسكر والليك في ديجوجه المعسكر كأنها تحت الرواق الأخضر والأُفق قد غرّب فيه المشترى وآفترقت بيض النجوم السمير وأفترقت بيض النجوم المنور (٤)

وأنجـمُ الجـوزاء لم تغـور رائه من تغـور (۳)
تُسْبَع في باطيـة من عنـبر
كدرة في اذن أحـوي أحـور (٥)
كا زهت قِلادة من جوهم بأكب مخـرنطات ضمـر

قد أغتدى قبل الصباح المسفر

<sup>(</sup>١) الديجوج : شدّة الظلام • وعسكر الليل : تراكمت ظلمته •

 <sup>(</sup>۲) غورالنجم: غاب.
 (۳) الباطية: إناء من زجاج بملاً من الشراب يوضع بين الشرف
 يغترفون منه .
 (٤) السمر: جمع سامر، وهو الذي لم ينم ير يد النجوم التي لم تغرب .

 <sup>(</sup>٦) أخراطم : رفع أنفه ٠ (٧) المهروتة : الواسمة ٠ (٨) الحنجر : يريد الحناجر ٠ ٠٠٠ ولمله قد جمعها على قباس : شجرة وشجر ٠ ولم نقف على هذا الجمع فى كتب اللغة ...

من كل مفتول الذراع قَســور ليس بمسبوق ولا مقصّـــر يلاحظ الوحش بعين المشأر مستأســـد مؤيّـــد مظفّـــر ملتحف بحُــلَّة من عَبقُـر كأنه من لونه المشّمدر وهْــو شـــديد العَــدُو لم يؤثّر لو مرّ يخطو في الكثيب الأعفر يســيق اولى زَوره بالمُـُؤْخـــر يكاد من سرعته في العِشْيَر فصاد عشرا في الفضاء المقفر لـو سَار يجـرى سَــنَةً لم يفـتُر فأى جأب عانية لم يخرر لا يضع الناب بغير منخسر ضرَّجها من دمها المشعنجير وأى أسور اللَّهَا لَم يَنْحَسِر آنا آبن من شُــــقّع يوم المحشــر حبائل للوحش قَيْـدُ الجــؤذر وآبن المعالى والفخار الأشهــر وآین الذی خُصَّ بنہـــر الکوثر سُــــدْنات الورى سيادة لم تنكرَ مباركُ الفرع زكى العُنْصُر فسل سا آي الكتاب تُخْسبر ولم يزل فيهـا عــذاب المُجْتَرَى

وقال يتغزل :

يا أيهـا القمر المنسـوب للبشــر

لا تحجبي عن عيون الناظرين سَنَا هـذا الجبينِ ولا ظلماء ذا الشعر

لا تلتفت ججلا ءن عَيْن ذي بصر

(١) قسور: يقسرالوحش أي يقهره ويغلبه •

<sup>(</sup>٢) عبقر: قبل إنها بلدة بالنمن أو بألجزيرة توشى فيهـا الثياب والبسط، وثيابها فى غاية الحسن والجودة ذات أصباغ ونقوش رائعة (تاج العروس) • (٣) العثــير: التراب •

<sup>(</sup>٤) الجاأب : الغليظ من حمر الوحش ، والعانة : القطيع من حمر الوحش .

<sup>(</sup>ه) المثعنجر: السائل من ما ، أو دمع ، (٦) يعنى أنه لسرعة عدوه يدرك الجؤذر وهو ولد البقر الوحشية ولا يفوته ، كما أنه يمنع الوحش الشراد .

قالت أصون بديع الحسن قلت لها لا ينقص الحسن يوما كثرة النظر (١) لم يسفر البدر عن عين ممترضة كا سفرت ولا عن مبسم خصر (١) قد شبّه وه بنصف الحان معترضا وبالقلامة قد قُدتت من الظفر والغير ولست مشبه الأظفار والغير ولست مشبه الأظفار والغير غيرد نورا مكان أنت نيّه على ضياء مكان الشمس والقمر وقال .

ومن كتاب كنوز المطالب لابن سعيد المغربي وذكر تميم بن المعز فقال : ومن أحسن ما قيل في نيل مصر قوله : منقول من كتاب تحفة العروس :

يومٌ لنا بالنيل مختصر ولكل يوم مسترة قِصَرُ والكل يوم مسترة قِصَرُ والسُفْنُ تَصَعَد كالخيول بنا في موجه والماء يَنحدر فكأنما أمواجه عُكَرُبُ وكأنما داراته سُرَر

وجـــلا الثريا في مـــلا • ة نو ره بـــدر التمــام فكأنهــا كاس ليش ـــربها الدجى والبدر جام وكأنــــ زرق نجو • ها حــــــدق مفتحة نيــام وقول ابن رشيق القير واني :

والثريا قبالة البدر تحكى باسطا كفه ليأخذ جاما

(17)

10

<sup>(</sup>١) الخصر: البارد . (٢) كذا بالأصل؛ ولعل « الحان » محرّفة عن « الجام » فقد شهوا البدر التمام بالجام، ومنه قول الوأواء الدمشق :

 <sup>(</sup>٣) عكن جمع عكنة وهي ما انطوى وتثني من لحم البطن سمنا وعبالة .

# قافية الزاي

وقال يصف القهوة:

قطعتـــه بطَفـــلة عجـــوز يا رب ليــل من ليــالي الكوز أَذَابِهَا حَــــرَ لَظَـــى تَمُّـــوزِ معشـــوقة المَخْـــبَر والـــبُرُوز أرقًّ من فهمِي ومرب تمييزي عرب لحظة الغامن للغموز فالط\_رْف فيهـا ليس بالمحجوز \* كَأَنَّهَا صَفُو نَدَى العزيز \*

وقال يصف بركة الحبش:

بالماء والشمس من حسن تغامِزُها أنظر إلى البركة الغَنَّاء مفعمَّة رهي والريح تلعب في أمــواجها جَذَلا في تسالمها إلا تبارزها

بكل غصن أُنيـــق فهو حائزها والنبت قد حُقّها من كل ناحيةٍ للعـــين مخضرة منهــا فــراوزُها كأنها بُسط بيض إذا برزت

(١) المجوز: الخمر المعنقة — ومن معانى (الطفل) الجمرة، وسقط النار، والشمس قبل الغروب، و يقال للنارساعة تقدح طفل وطفلة ، فلمل الشاعر ير يد تشبيه الخمر فى لونها وصفائها بمــا ذكر ، وقصد بذلك إيهام التضاد إين ( طفلة وعجوز ) · (٢) تموز : هو شهر يوليه · (٣) ه : «الغاضي» ·

(٤) زيادة عن « ت » · (ه) ه : غزلا ·

(٦) في الأصل (قراوز) وأراه محرفا عن (فراوز) بالفاء الموحدة . وهو جمع (فرواز) معرّب ( برواز ) الفارسية ، وهو أيضا الإفريز : وهو طنف الحائط، وقد جاء في شعر أبي فراس الحمداني : 

وقيل إن (فرواز) فعلال من فرز الشيء إذا عزله ، فهر إذا عربي . و ينظر تاج العروس ، وشفاء الغليل .

١.

(١)وقال في الرحيل عن عَين شمس :

أى قلب كوى الفيراق وهنه أى لب أطاره واستفزه (٢) أى قلب كوى الفيراق وهنه وفي وفي البين وخزه البين وخزه الم محمد عرى وقلب تلظى وفي وفي المين المين وخزه (٣) كم شموس بعين شمس أُذيلت لوداع راًى به الحيام عجران المسابي العين العين العين العين وأصاب الأسى العين أه فينه حكم التصابي وأصاب الأسى العين أه فين أن فينه كثير عين أن المن فينه كثير عين أه ما غين تكائب البث حتى جعيلوا موعد التيلاقي بفرة أفرقة لا تزال في العين دمعا عند ذكرى لها وفي القلب حرة وأث

<sup>(</sup>١) سقطت من «ت» · (٢) الوخز: الطعن بالرمح ونحوه · (٣) أذاله : أهانه ·

وفى المثل ( أخيل من مذالة ) وهي الأمة لأنها تهان وهي تتبختر ، يضرب للتكبر وهو مهين .

<sup>(</sup>٤) فى ل : « جاز » · (٥) بزه : غلبه وسلبه واستولى عليه بجفاء وشدّة ·

البث: الحزن الشديد والغم الذي تفضى به إلى صاحبك .
 (٧) الحز: القطع .

## 

وأمر أن يكتب على طراز شُقَّة :

ســـيدتي أحسنُ من قــد مشى كذا أنا أحسن ما يُلبَس رَبَى سُــــقُها ولا يُلْبَس كأننى مر. وقــتى عاشـــق ليس يُرَى سُـــقُها ولا يُلْبَس

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله:

قل لنزار أنت أش العلل وفرعها الثابِت في الأس زين سرير المـــلك والكرسي كما يتيه الصبح بالشمس تاه بك المجـــد عـــــلى أهــــله بالرشــد إن سرت فسر ظافرا نجيح ســــليمَ المــــلك والنفس وإن تخلَّفت تخلَّفت في وقِّيت في اليـــوم وفي أُمـــس أنت المُــوَقَّ في غَــد مثــلَ ما عن ملكك الأعداء بالنحس وَاللَّهُ قِــد أعطاك سـمدا رمي لو بلغت بغدادُ أقصى المُنيَ نادتك دون الحنّ والإنس يا خُجِّــة الرحمان في لَبْــس ولا تكن من قتــل أمــلاكها

۱ (۱) الشقة : السبيبة (القطعة ) من الثياب مستطيله رقيقة وهي فى الاصسل نصف ثوب ، ثم سمى الثوب كما هو شقة . (۲) فى ل : « زرقتى » .

<sup>(</sup>٣) فى ت « مولانا » ·

<sup>(</sup>٤) كذا في ت . وفي باقى الأصول « أنس » ·

آل رسولِ الله جِنسُ عَالَم وأنت أعلى ذلك الجنسِ فاسلم على رَغْم أنوفِ العِدا لصفْع حُسَّادِك بالقَلسِسِ وابقَ على الأَيام فالدين والد نيا بأقبالك في أنسسِ يا عُصُنا في الحجدِ سامِي الدَّرَا محدديَّ النبسِتِ والغَسرِس من لم يسلمٌ لك فضل العُسلا ففضله في غاية البخسِس من لم يسلمٌ لك فضل العُسلا ففضله في غاية البخسِس أما ترى الأَيام والناس منذ عمَّهمُ عدلك في عُرْسِ

وقال يصف ناعورة [ ويفخر ببني هاشم على بني أمية ] : ناعورة أنَّت أَنِينَ الهــوى لمَّ شكت حَرٌّ وساويسهــا أنينها صَــرَّةُ تدويرها ودمعها ماء قــوادييـمــا كأنما الكيزان في بِئرها هامُ مـــلوكِ في نواويسِهُـــا تَقذف بالماء إلى روضة كأنها ريش طـواوييهـا كأنما السَـرُو بهـا نِسـوة قامت إلى قــرع نواقبيها ويُحسب الحَشخاشُ من حولها يدا أشارت بدبابيسها وانفتح النرجس عن أعين مصفرَّة الأحداق من بُوسها وأقحـوانِ ڪثغور المَهَى مفترَّةِ من بعد تعبيسها وسَوْسَنِ كَالْقَرْصِ لَمُّ بِدت آثاره في لِـين ملمـوسمـا

<sup>(</sup>١) القلس: حبل ضخم من ليف أو خوص . وفي نسخة: «بالغلس» وهو خاتم الجزية في العنق .

<sup>(</sup>٢) ما بين القوسين زيادة في ه .

 <sup>(</sup>٣) كذا في ت والناووس : القبر . وفي باقى الأصول : « نواميسها » ؛ وهذا البيت في ل .

إذ نثرته السحب من كيسها نَهِ \_ أَ القَطْ و بأندا أله لمرب الأماني بمفاليسها تلعب بالأبصار أنوارُها فُرُحْ على رَيْحانها واسترح جاءت به رقّةُ محسوسهٰ ا وهاتها يخفي على الحسّ ما يقدح لميع البرق في حُوسها كأنما الساق إذا حُمَّها يضيق عنها وُسْع ملبوسها عاطيتها كمياء مجــدولة بين ثناياها وتلعيسها كأنما نجني جَنَّي الشَّمْدِ من وكم أخَفْت الأَسْد في خيسها كم خفت من لحظ عيون المُهَا عر. \_ الغوانى ونواميسهــــا لاح نذير الشيب فانزع به أهمل معاليهما وتقديسها واسمُ إلى الصفوةِ من هاشم تفخـر في عَقْـوةٍ عِمْ يسما إن قريشا بعلا هاشيم تَعبد شمس من ضغابِيسها إن يك من ياقوتهـــا هاشم فقد بدا الله بتنكيسها دع عبــد شمس وأباطيلهــا

- (١) كذا في ت . وفي جميع الأصول « نثرتها » .
  - (٢) سقط هذا البيت من ل •
  - (٣) كوس: مخفف كؤوس.
- (٤) من اللمس : وهو سوا د قليل في الشفة مع حمرة ، وهو نما كان يستحسن عندهم و يستملح .
  - (٥) الحيس : الشجر الكثير الملتف وهو موضع الأسد، ويسمى أيضا أجمة .
- (٦) جمع ناموس : وهو هنا السرّ ، أو المكر والخداع ولطف المدخل في الأمور مجسن احتيال .
- (٧) العقوة : ما حول المحلة والدار وهي الساحة والعربين : الخيس وهو الشجر الملتف مأوى الأسد
  - (٨) عبد شمس : جدّ بني أمية . والضغا بيس جمع ضغبوس : وهو الرجل الضعيف .

قبيلة ما طهر الله مَن شايعها مِن إِثْم تنجيسها (١) طافت بحرب وهو فِرعَوْنها طَوْفَ النصارى حول قسيسها دم النبي المصطفى ظاهِر يلوح فى بنيات تأسيسها سَقَت بنيه بالردى واغتدت نساؤه سَدْبيا على عيسها قبيلة أفضلها شدّها لاشرفت عن حال مرءوسها فإنها أولى بإتعاسها ولعنها من لعن إبايسها

وقال في الغزل:

طاب شرب الخندريس ومعاطاة الكؤوس وغناء يخلق الله قد ات في سِرّ النفدوس من وجوه زاهرات لم تكدّر بعبُدوس في ذَرَا مَاكُ عُلاه فضلت نور الشُمُوس

وقال في الغزل:

یا ذا الذی بکلامه أمسی یقبیل نفسه ا (٥) انی أغار علیک مند ک فبس لفظک بَسه

<sup>(</sup>۱) حرب بن أمية بن عبد شمس جدّ بنى أمية . (۲) العيس : الإبل البيض ، يخالط ، ابيا المها شقرة ، والواحد أعيس وعيساء . (٣) فى ت : «لافضلت» . (٤) الخندريس : الخمر القديمة المعتقة وسقطت هذه الأبيات من «ت» . (٥) بس : بمعنى حسب ، وهى كلمة مسترذلة تقولها العامة وليست أصيلة فى العربية ، وقد سقط هذا فى ل ، وكذا البيتان بعده ولعلها من بس أي زجر فيكون المعنى : نح كلامك عن ملامسة شفنيك لأننى أغار منه .

واعدِل بلحظِك عنك لا يشكو أدِيمُـك مسَّه فالليل خالَك بدرَه والصبح ظنَّـك شَمْسَه واليومُ أصبح حاسدا غـدَه عليـك وأمسَه

وقال في الغزل:

با بی الــزائر سِــرّا رشــاً بیــزع من لح زارنی لیــلا لیخفی فدری الواشی وهل یُخ مالنا واش سِوی حسـ

خافیا عن کل حِس خافی و تقبیلی و لسی شخصه عن کل اِنس فی الدُجی مطلع شمس

بنيك ياحِي وأنسى

وقال :

وقال •

حبداً طِيبُ وقتينا المأنوس من مُدامٍ بها يعيش التصابى غرُبت في الشفاهِ ماءً ولكِن وكأن النجوم في غَسَقِ الليـ

بين شَدْوِ الغِنا وحثّ الكؤوسِ وتُـداوَى معلَّلات النفـوسِ طلعت في الخدود مثلَ الشموسِ ـل جُمَـان يـلوح في آبنـوسِ

أرى الليل في دَيرِ القُصَيرِ كأنما تطالِعنا من ساحتَيه شمــوس يلذّ التصابي في ذَرَاه كأنما تُجَدّد للزوّارِ فيــه نفــوس

يلذ التصابى فى ذراه كانما بجدد للزوار فيه نفوس فن كان محبوسا على حبّ لذَّةٍ فإنى على ديرِ القصير حبيس

(١) في ت : « خا ثفا من » · (٢) كذا في هروفي باقبي الأصول : « يا جني و إنسي » ·

## وقال في صفة النرجس:

أذكرنى النرجسُ أجفانَ مَنْ فَــلم أزل ألــثم مبيضًـــه حتى أشاب الصبحُ فرعَ الدجى يا من حكى النرجس لى تَشْره هبك ليست الصبح وجها فين والله لا زال عليـــك الهوى

غادرنی فی صُفرةِ النرجِسِ شوقا علی طبیب جَنَی الأکؤسِ ولم أنم عند ولم ینعیس ماذا تقلّدت من الأنفسِ أین لیست الشَعْر کالحندسِ وَقْفا و إن کنت الظلومَ المُشِی

# وأمر أن يكتب على طراز شِقَّة :

خُلِقتُ مِنالهواءِ فذاك ِجسمِى فرحت كأننى نيـــل الأَماني

وأعلامي خلِقن من الشموس ولايسَتِي جميـعُ مُنَى النفوس

صرفا كأنّ سناها ضوء مقباس

ناولتها مثُل خَدَّيها مشعشَعةً

فقبَّلتُها وقالت وهي ضاحكة

اليس خــدّاى ذابا إِذ لثمِتهمًا

(٧)

(۱) ل : «شبه» · (۲) ه : « معتقة » · (۳) في م : « في الكأس تحسبها ضوءا لمقباس » والمقباس والقبس : شعلة من النار تقتبس أى تؤخذ من معظم النار ·

(٤) كذا في ت.وفي باقبي الأصول «قبلتها ثم قالت» . وفي م (باكية) . (٥) كذا في اليتيمة ،

ل و ت : وفي باقى الأصول « تهدى » · (٦) في اليتيمة : « لمستهما » ·

(٧) في ه : « ناكحة » وهو تحريف .

وكيف تَسُوقي خدود الناسِ للناس

0

۲.

قلت اشربي إنها دمعى وحمرتها (۱) و الله الله إذا كنت من حتى بكيت دما يا ليله بات فيها البدر معتنق وبتُّ مستغييا بالثغر عن قَدْحِي

دمِی وطابخها فی الکأس أنفاسی فسقِّنِیمِا علی العینین و الراس و باتت الشمس فیها بعض جُلاسی و بالخدود عن التقاح والآس

### وقال في الغـــزل :

رقَّ عن الحس وهُو محسوس وغاب عن كل مقلة فَرَقا مباين للعيون منظره يشيرق مِن نوره النهارُ كما مبتسم عن مقبَّلٍ يَقْقِ مِن مقبَّلٍ يَقْقِ ما حظّ عشَّاقِهِ لديه سِدى لولاه لم يَعْصِ ربَّه أحدد

وباين اللس وهُوَ ملموس وحبّه فى القالوب محبوس وشخصه فى النفوس مغموس عطلع من شَاعُرِه الحناديس كأنما الدر فياه مغروس

أن تعتريهم به وساويس

ولا أضـــلّ العبـادَ إبليس

وقال أيضاً : م

(v) عمرتُ المغانى واجتنبت النواويسا (٨) وهل يهجر اللذاتِ إلا مسـوفُ

وساعدت في الدير القصيري إبليسا ويتركها إلا امرؤ بات منحوسا

<sup>(</sup>١) فى ت : « فى » · (٢) كذا فى ت · وفى بافى الأصول « برد » ·

 <sup>(</sup>٣) فى ت : « الفؤاد » • (٤) الحناديس : جمع حندس › وهو الليل الشديد الظلمة ›
 والقياس (حنادس) • (٥) يقق : شديد البياض • (٦) هذه المقطوعة ساقطة من ل و ت •

<sup>(</sup>٧) النواويس : جمع ناووس، وهو مقابر النصاري ( تاج العروس ) .

<sup>(</sup>۸) كذا عن ه · وفى با قى النسخ « مشرق » ·

رُباً عظمتهن النصارى ولم أزل أصول بقرع البم والزير بعده وإن عظمت فيه النصارى صليبهم فزعت إلى دين النهي محمد

وقال في الشمعة :

وفاتقة ظلمة الجندس متوجة فوق يأفوخها إذا أوقدت نثرت أدمعا وإن نام جُلَّاسُها لم تنم ولم أر أكرم من طبعها وقال أيضا في الشمعة:

وصفراء تُكثر إيناسها تغازلها الريح في مَرها ولم أر مَنْ قتلت نفسها

وقال :

نحن فی روضــة يقصّرعنهــا بين وردٍ وســوسَنٍ وبَهَــارٍ

(١) عرَّس بالمكان: نزل فيه ليلا للاستراحة •

(٣) يريد أعلى الشمعة .

(۱) أعرس باللذات فيهنّ تعريسا إذا قرعوا عند الصلاة النواقيسا وحرّ كتِ الناقوس أو عبدت عيسى وقدّست فيه رب أحمد تقديسا

إذا نعس الناس لم تنعيس بتاج من اللهب المشمس

عليهِ من الذهبِ الأملس وإن جلس العَبْــدُ لم تجلس

تجود على الشَّرْب بالأنفُس

تعيش إذا قطعـوا راسهـا ولكن تقطِّع أنفاسهـا سِــواها لترضِي جُلَّاسهـا

رقى غارسك

كلُّ وصفٍ وتشتهيها النفوسُ وسعودِ قــد جانبتها النحوس

(٢) كذا في ه. وفي باقي الأصول: «منهن».

حرّكته الرياح وهو يميسُ
يتعانة ب والوجوه شموس
فضـة فوقها اللِّهَـين كؤوس
ناعماتٍ قـد شفّهنّ البوس
أحكتها وعتقّها الحبـوسُ

فامــتزجت نَفْســانِ في نَفْسِ

أو قمرا في صدورة الإنس

وترى النرجِس الذكّ إذا ما كَمَذَارَى تَحْالَمْنَ سُـكَارى وَ(١) مَنْ زُمُرَدْ حامِلاتُ وَلَمْنَ سُـكارى ولنا قهـوة كلون خـدود ربيحها ربح عنبر الشحر لما وقال :

يا ليــــلة عانقــــني بـــدُرها كأنمــا عانقتُ شمس الضحى

وقال:

قد دعانا إلى الصِبَا الناقوسُ ونسيم الهـواءِ قد رَقَّ حتى وكأنّ الصباح والليـل لَّ حبِّـذا الراح كَلَّما شَيْع الرا فاستحَتْ الكرؤوسَ وهي صباح

حين حبنت إلى الصَبُوحِ النفُوسُ كاد يخفَى نهوضه المحسوس أَسفر الفجرُ أَسْدُدُ ونحوس حَ بألفاظِهِ الغرزالُ الأنيس وسقانا المدام وهي شموس

> (ه) وقال :

عَيْنَ شمس لا عاينتكِ الشموس

ر۹) منزِل مقفـــر ورَبْع دَرِيس

عليه وأزالت آثاره •

<sup>(</sup>۱) ه : « قصب » • (۲) الشحر : صقع على ساحل بحر الهند •ن ناحية اليمن • وهو بين عدن وعمان ينسب إليه العنبر الشحرى لكثرة وجوده بساحله ( معجم البلدان لياقوت ) •

<sup>(</sup>a) سقطت هذه المقطوعة من ت · (٦) دريس : دارس ، محته الرياح لتكرارها

يرجِع الطَّرْفُ خاسِنا وحسِيراً وتقاسِى الكروبَ فيه النفوسُ (٢)
عسكرت فِيهِ للا ُفاعِي جيوش وثوى للذئابِ فيه تحميس فهو عار إلا مِن الشؤم والشير قيلا على أرضَه التقديس (٣)

آهِ مِن منزلِ طـوى إيناسَه وأطالت أيَّامُـه إنحاسَـه وأطالت أيَّامُـه إنحاسَـه وأطالت أيَّامُـه إنحاسَه (3) كالحالأرضِ خافِتِ الريح جهم السَّب .ت لم تُنْطِقِ النوى إخراسه (6) كيف أَستعمل الطلاقة ما بي ن ربوع أسماؤها العباسـه

<sup>(</sup>١) خسأ البصر : كل وتعب . وحسر بصره يحسر : كل وانقطع نظره من طول مدى وما أشبه ذلك

فهو حسير ومحسور، وفي القرآن الكريم ( ثم ارجع البصركرتين ينقلب إليك البصر خاسًا وهو حسير ) •

 <sup>(</sup>۲) الخميس : الجميش الجرار ، لأنه خمس فرق : المقدّمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة .
 وقوله : « للذباب » كذا في ل ، وفي نسخة « للذئاب » .

<sup>(</sup>٣) سقطت هذه المقطوعة من ت .

<sup>(</sup>٤) خفت الصوت خفوتا : سكن وضعف . وكلح يكلح : كشر فى عبوس . والجهــم : الوجه

الغليظ السمج الباسر الكريه ، والرجل العاجز الضعيف · وفي ه : « خافق » في مكان « خافت » ·

<sup>(</sup>ه) العباســة — واسمها الآن العباســية — سميت بعباسة بنت أحمدبن طولون . وكان خمارو يه أخوها لما زترج ابنته قطرالندى من الخليفة المعتضدالعياسى وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عمتها عباسة فى هذا الموضع قصرا أحكمت بناه و برزت إليه لوداع بنت أخيها ، فلما سارت قطر الندى عمر ذلك الموضع وصار بلدا لأنه فى أدّل أودية مصر وأدّل ما يلتى القاصد لها من الشام ، ولفظ (عباســة) من العبوس ضدّ الطلاقة ( معجم البلدان وتاج العروس) ،

# قافية الشين

#### قال يصف المشمش:

مِنك رُبا البستانِ مستوحِشه أغصائه واحتملت مِشمِشه فاصفرَّ خوفا منـه إذ جَمَّشه ياشجـر المشمشِ لا أصبحت يا خُسُنه مِن شجـر أينعت كأنمـا جمَّشــه عاشــق

#### (۱) وقال :

دمعی بما أكتم منده وشی (۲) وطرة مشل ظلام العشا فقد يُصيب الليث عين الرشا

هيهات من كِتهانِ طَى الحَشَّا يا من لها وجه كشمسِ الضحى إن تسفكي باللحظ ظلما دمى

١ (١) سقطت هذه المقطوعة من ت ٠

<sup>(</sup>٢) الطرة : أن تقطع للجارية من شعرها في مقدم ناصيتها كالعلم تحت التاج •

### قافية الصاد

#### وقال متغزّلا :

عانفت لام صُدغها صاد لنمى فاستراب بما رأت ثم قالت ودَعَت في لمحوه فتمك في ودَعَت في لمحوه فتمك في قالت : ألا المحه محو من يج قلت : إن الذي أمرت به فر ورأت إثر ما محوت فقالت : قلت : إن الفصوص تطبع بالله في النيل :

فأرتها المرآة في الحد لِضًا أكابا أرى ولم أَرَ شخصا من الوجنتين لمَسًا وقرصا بهد في محوه ومن يتقصى بالثنايا وأثبع القشط مَصّا في علينا مؤكد ليس يُعصى كان لصّا فصار والله فَصّا على خدّ كُلِّ من كان رَخْصا مع على خدّ كُلِّ من كان رَخْصا

بِمـــوج يزيد ولا ينقــص معــاطفُ جــارية ترقــصُ

(۱) سقطت هذه المقطوعة من « ل » و « ت » .

نَظَــُرْتُ إلى النِيــلِ في مَــدِّه

كأن معاطفَ أمواجه

## قافية الضاد

#### وقال يصف النيلوفر:

شهددت للنيدلوفر الغضّ بالعدل فى جملة ما يقضى يفتح عند الصبح أجفانه طُرفا ولا يلوى على النّففض لأن تحت الصبح نيدل المنى وكلّ طِيبٍ حسنٍ محض حتى إذا الليل تبدّى انزوى وغاص بالكلّ وبالبعض كيلا يَرَى فى الليل لون القلى والصدّ والهجرانِ والبغض

وقال ارتجالا وكان جالسا على نهر فى روضة :

إن خرير الماء بين الرياض ولينَ ألحاظِ العيونِ المِراضُ أَرُهُ مَن قد رَقَّ تاديبُ ف فرِدْ على نهلةِ تلك الحياضُ والثم على الراح خدودَ الدُّمَى حتى تراها زُرْقةً في بياضُ

در) وقال يتغـــزل:

يا هــاجرا متعـرِّض لا تُشْمِتن بنــا الرضا تأتي صدودك عامـدا متعرِّضــا متمرِّضــا بَرِّد بلثمك قلب من أسكنته بَمْــرَ الغضا بأبي أديمُـك ما أغـنَّ وما أرق وأبيضا

(۱) فى ت : « قدرت » · (۲) هذه القطعة ساقطة من ت ·

لو أن خدّك كان وَنْ دا للتحايا ما انقضى ولو آن شَعْرك كان حِ ـنّ ماء العــذارَى ما نضا يا حبّ ذا تقاحُ خ لد ك مُذْهَب ومفضضا ومفضضا وقضيبُ قــدِّك مائسا وحسامُ طرَفك منتضَى

وقال:

خفقانُ قلبی ممرضی فتأسّنی ما ینقضی مرب ظالم متظیم متعدرض لی مُعدرض این معدرض لی مُعدرض این متعدر فلا متعدر از ارضی متجنب لا یُستطا ع ولا یجود إذا رضی و یقول عند شکایت صبرًا فإنَّ گذا قضی أنا واهبُ بإرادتی قلبی لغیر معوّض

<sup>(</sup>١) نضا الخضاب: ذهب لونه ونصل.

<sup>(</sup>۲) ساقطة من ت . « متحنث » .

# قافية الطاء

وقال ارتجالا في ليلة غطاس النصارى:

خَـلٌ من يأتم بالصله بأن يغدو في اختلاط واغد للصهباء نُسَـقا ها ونَسْـقي ونُعاطى عَطَسوا في الماء جهلا وغطسنا في البواطي وشربناها عُقَـارا خندريسًا بنشـاط

 <sup>(</sup>١) سقط هذا الحرف في ل ٠ (٢) في ه : « يعدو » ٠

<sup>(</sup>٣) البواطى : جمع باطيــة ، وهى إناء عظيم من الزجاج يملاً من الشراب و يوضع بين الشرب يغرفون منه و يشر بون ، و يعرف بالناجود .

### قافية الظاء

وقال متغـــزلا ب

ولما تلاقينا ولم نُظهِ رِ البكا حِذارا من الواشِي ولم نجدِ اللفظا ولم نفشِ للا لحاظ مكنونَ حبّنا وأسرارِنا فيه فنستخدِم اللحظا رددنا إلى الأجسام حَرَّ قلوبنا فلما غدا سلطان حُمَّائها فظّا شكونا أَذي الحُمَّى جهارا ولم تَحَفَّ رقيبا ونِلنا من تلافُظنا حظّا

(۱) فى ت : « تنعش الألحاظ » .

# قافية العس

وقال وقد ودّعه بعض أهله لسفره :

قال صاحب اليتيمة « وهو مما يتغنّى به » :

قالت وقـــد نالهــا للبين أوجعُـــه

اِجعلْ يديك على قلبي فقد ضَعُفَتْ واعطف على المطايا ساعةً فعسى

واعطف على المطايا ساعة فعسى كأننى يوم وأت حسرةً وأسىً

وقال أيضًا :

أُحِبُّ عدوًى فيك والكاشح الذي

لأنهـمُ من أجلِ حبِّك أصبحوا ولولاك ما خادعت قلمي ومهجتي

ولو لم أكن أُرْضيك إلا بناظرى

وما غاب عن قلبي الرشادُ وطُرْقُه

وقال في الغَزَل :

والله مُأْ قَلْتُ بِئُسِ مَا صَنَعَا وَكَيْفَ يُسَطِيعِ قَلْـَعَ مُقْلَتِــه

ولا قطعت الهوى ولو قطعاً مَنْ أوجعته لِيُذْهِب الوجعا

والبين صعبُ على الأحباب موقَّعُه

مَنْ شتُّ شملَ الهوى بالوصل يجمعه

غريقُ بحــــر يرى الشاطى ويمنعه

ينم علين والرقيب الذي يسعى

معارفَ لي لا أستطيع لهم دفعا

وصيَّرتُ ضرّى فيك عندالورى نَفْعا

لأعطيتك العينين والقلب والسمعا

واكن حُسَامُ الحبِّ يَقْرَعه قرعا

<sup>(</sup>۱) الكاشح: مضمر العدارة المتولى عنك ودّه، والعدرّ المبغض كأنه يطوى العداوة فى كشحه، أو كأنه يوليك كشحه و يعرض عنك بوجهه، والكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدن السرة إلى المتن. (۲) كذا فى ت، وفى باقى الأصول: « لا » .

يا قمرا لم يُحُدد لِعاشِمة ببعضِ ما يشتهيهِ مد طلعا (۱) هاك حديثي في انتفعت به من حين فارقتني ولا انتفعا أحدث النفس عنك خالية بالوصل كيا أسرها خدعا وأكثر السعى في البقاع إذا هِمْتُ لعدلٍي أراك مطّلعا وربما قد نقشت شِبْك في كفّي. وقبلت وجهه طمعا

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله و يهنئه بالعيد :

إذا رمتُ أن أثنى بما أنت أهله من المدح أعيتنى خصائلُ أربع الوالَ إذا قلَّ النسوالُ أفضته ورأى كحدِّ السيفِ بل هو أقطع وحلم إذا قلَّت حلومُ ذوى النهري وطاشت حجا الأقوام لايتضعضع وإشراق أخلاق صفت في عذوبة ورقت كما رقَّ الشراب المشعشع وفي خصلة من هدده يغرقُ الحجا وتغدو القوافي وهي حَسْرَى وظلع وحسبك أن الناس جادوا تصنعا وجُودُك طبعٌ ليس فيه تصنع وأنك للعلياء والحجد جامعً وغيرك للورّاث واللوم يجمع

<sup>(</sup>۱) ه : « فؤادی » ، (۲) فی ت « مولانا » .

 <sup>(</sup>٣) أعياه : أعجزه وأتعبه . وهذه رواية ت . وفي باقى الأصول : « فضائل » .

<sup>(</sup>٤) فى د : (أو هو أقطع ) · وفى ت « وفهم ... أو هو » ·

<sup>(</sup>ه) كذا في ت . وفي باقي الأصول « حبا » . (٦) شعشع الشراب : مزجه بالما. .

<sup>(</sup>٧) كذا في ت وفي با قي الأصول « يعرف» · (٨) ظلع : جمع ظالع ، من ظلع البعير وغيره يظلع :

إذا غمز فى مشيه وعرج · وحسرى : كليلة نال منها التعب والإعياء ·

<sup>(</sup>٩) في ل، ه : «والإرث» في مكان : « واللوم » .

وأنت من الحَــوْزاءِ أعلى وأرفعُ ونورُ سنا إِقبالِهِ حين يَسُطع بكَّفيك يُعْطِي من يشاء ويمنع ولاأشرقت شمس الضحى حين تطلع تذلُّ له شُوس القوافي وتخضع عرب الغرض الأقصى ولا تتمنَّع جُمَانُ على بُرْدَى علاك مرصّع إذا رُدِّدتْ ألفاظه يتضـوَّع

(١) أهنيك بالعيد الذى أنت عيده إذا ما تأمَّلت الزمانَ وجدته ولو لم تكن فيــه لمــا لاح بدُرُه فدونكها من مادج لك ماجــد له فطنــةً لم تَنْبُ يوما سِمامُها على أنه أمسى وأبيــاتُ شــعرِه ثناء كأن المسك من طيب نَشْرِه

وقال مخاطبا للخليفة العزيز بالله: ولو رجعتُ فؤادى عنك ما رجعاً لورمتُ قطع ودادى فيكما انقطعا

وجدتُ حبَّك في قلبي قد انطبعا

ونســبةٌ تترك التفريق مجتمعا طلبتُ منــك قَبولا عنَّ وامتنعا

أتاك غيرى شفيعا نال ما شَفَعا ذا المنعَ منك ولا ذا الردِّ والشَّنعا

إذا ذكرتك في يسرّ وفي عَانِن مالى إذا شئتُ لم أُعطَ المرادَ وإن و إن شفعتُ لقيتُ المنعَ منكو إن

(۱) ه رت : « حسنه » ·

والله مالى ذنبُ أَســـــــــق به

<sup>(</sup>٢) شوس: جمع أشوس، من الشوس وهو النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظاً • وفي المحكم: هو أن ينظر بها حدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها ، يكون ذلك خلقة ، و يكون من الكبر والنيه ومن الغيظ والغضب • وقد استعاره الشاعر للقوافي الصعبة التي لا تنقاد للشاعر ولا تسهل عليه لوعورتها •

 <sup>(</sup>٣) من شنع فلانا : استقبحه ، أو شتمه وسبه أو ستمه ومله .

حتى أقطّع قلبي تحتّه قطعا وأشرفَ الناسِ أفعالاً ومصطّنعا فألبغي ليس بمحمدود إذا سُمِعا تقبل من الحاسدين الزُورَ والحَدَعا

ولو تذكّرتُ ذنب لاشيت به يا أكرم الخلق أخلاقا وتحميلة لا تسمع البغى مِن واشٍ يُزِينُه فلا إلى وأنت كما قُدَّ الشِرَاكُ فلا

وكتب إلى بعض الأصحاب فى أيام الخليفة المعزّ وقت طغيان والمحاق بن موسى اليهودي أبياتا ، وهي هذه :

عهدُ المحبِّ المخلصِ المتطوِّع متجمّع أبدا و إن لم يجمع والحفظُ لا يرجى من المتصنّع يُرجى الوفاءُمن المَلُول و إن نأى مالى عدمتُ مكاتباتك برهـة لمِلالة ذا أم لحوف موجع تخشى فكيف تضيع غير مضيع إن كنتَ من تضييع سرِّك عندنا مكنونُ سِرِّك في فؤادي ثابتُ بين الجوانح والحشى والأضكع إنى جعلت عليك أعدل شاهد يرعاك حسن ودادك المتسرع حتى تقولَ لك العـــلا لا تربع فاربع مع الكرماء تحت وفائهم وادفع رزاياه بأحسن مُـدُفع واصبرلريب الدهس صبر مجزب يحي حُشَاشات العطاش الحُوَّع فلعــــله يوما يعــود بعَطفه تُسْدى إلى من الوفاء فمَنْ معى؟ إن كنت تعلم أننى أهلُّ لما

<sup>(</sup>١) حمى الشيء يحميه حمى وحماية ومحمية : منعه ودفع عنه · وفى ت « أفضالا » ·

 <sup>(</sup>۲) ه: «الملوك» وهو تحريف عما أثبت .

<sup>(\$)</sup> ربع يربع : انتظر . وربع عليه : عطف ورفق .

فَوَحَقَ مَنْ أَنَا نَجِلُهُ مِن هَاشُمَ قَسَمَا يَمَّ مَنَ الْحَسَابِ لأَربِعِ لأُمكِّنَ البِيضَ مِن هَامِ العِدَا ولأقطع أنامِلا لم تقطع (١) رَبِي) ولأنزعِن من التراقي غُصة لم تنــتزع بالبِيض إذْ لم تبلع

وقال وكتب بها إلى الحسين بن إبراهيم الرسيّ معاتباً له - :

مزالٌ عن أسرَّته القِناع أبا عبـــــــــد الإله ووجُهُ ودِّى علامَ وأنت فياضَّع عندى صديق ما لخُلَّته انصداع وأبطَتْ عن تعهّديَ الرقاعُ تأخّرت الرسائلُ منه عنى فأسهو أم أعاتب أم أراع أسهوا يآبن إبراهم عنى على حال ومثـــلى لا يبـاع ومشلُكَ لا يَبيـع أخَّا ببخس فيُغنِينا عن الكتُب اجتماع ولســنا نلتقي لُقْيَــا اجتماع إذا افترقت بشَخْصَيْنا البقاع ولكرب تُعرب الأقلام عنّا أمِنّا أن يروِّعنا الوَدَاع وأكثُرُ حُطِّنًا في البعــد أنَّا وليس لــواضح الحقّ اندفاع بأيَّة تُحجِّمة تحتج عندى شهدن به عليك لي الطباع وأنت مرب الملال على انتهاء

(۱) التراقى جمع ترقوة: العظيم الذى بين ثفرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان. والنصة: ما اعترض في الحلق من الطعام ووقف فيه فأشرق. (۲) في ه: «عصبة » . (۳) في ه: « بالصم» . (٤) في بعض النسخ: «نوى» . والزماع: المضاه في الأمر والعزم عليه . يريد وفد وده ليس له عزم على مبارحة الممدوح.

10

لديك تُوى وليس له زَمَّاع

إليك وليس كالحـبر السماع وأُسمِل إن ألمَّ بك امتناع إذا ما ضاع تاجره مضاع يُذَمُّ وليس في ودّى خداع ويعلو بالوفاء لها شعاع (٢)

فهاك حديث ماعندى بنص ساذكر إن نسيت قديم عهدى وأَرْخُصُ إن غَلوتَ وكُلْ عِلْق لأنى ليس في طبعى انقلابُ فدونَكها تزيدُ الود صَفوا منجتُ بها مزاجا فيه ذكرى

فأجابه الرسّي بهذه الأبيات:

يضيقءن الحواب مكدى ذراعي عدلتُ عن المقال إلى السماع أميرِى ظُلْت في نِعَيْم جِسامٍ رِتَاع او شبيهات الرتاع وقَطْرُ مودَّتی حِلْف انقشاع أعهدى كالسراب لدى الموامى إِذَا أَبِتِ اللَّيَالِي أَنِ تُرْيِني عدوى نهب عادية الضباع عليه بالحرىء من السباع ولم أقل السباع لضنّ نفسي عَتبتَ على يا تُربَ المعالى لتأخيرى موالاة الرقاع ستنسبني إلى حُسن الطباع وعادتُك التي سلفت إلينا وأسْلك بعدُ في النَّهْجِ الوَسَاعِ ألست المبستدى بالشعر عفوا

<sup>. (</sup>۱) العلق : النفيس من كل شيء الذي يتعلق به القلب . (۲) ه : « لمن » .

<sup>. (</sup>٣) غِللت : دمت ، وظلت : دمت طوال الوهر . وفي ه : « طلت » .

<sup>(</sup>٤) رتاع: حمــع راتع من رتعت النعم والإبل وغيرها إذا أكلت وشربت وذهبت في المرهى ما شاءت، ولا يكون الرتع إلا في خصب وسعة . (٥) الموامى: جمع موماة وهي المفازة الواسعة . وفي ه: « الموالي » .

ولى من بعدكم فضلُ اتباع على من بعدكم فضلُ اتباع على من الجدداول والتراع قرى وتيقنى أن لن تراعى وعهدى لا يميل إلى الوداع له نعم كأمشال القلاع ونور مشل تنوير الشعاع رهينا بين أثواب الجداع بأصفق ما يكون من القناع كا مال الضعيف من اليراع

لكم فضال التقدّم فيه قبلى وأين البحرُ حين يفيض فضلا أقول ليفس من يَهْوَى ودادى يودّع يَذُبُلُ وحِرًا ورَضُوى يودّع يَذُبُلُ وحِرًا ورَضُوى فكيف لسيّد جلّت لدينا علي علي المابعار عنه وحقّك لا رأت عيناك منى مغطّى الرأس من كذب ومين عيدل مع الرياح إذا تبارت

# وقال أيضًا :

ألا يا نسيم الربح عرج مسلماً وهُبٌ على من شفّ جسمى بعادُه فإن قال ما هـذا الحَرُور فقل له

على ذلك الشخص البعيد المودّع سَمُوما بما استمليتَ مِن نارِ أَضلعي تنفُّسُ مشتاق لوجهــك موجّع

۲.

<sup>(</sup>۱) قرى : أمر من وقر يقر وقرا ، أو وقر يوقر وقورا إذا جلس وسكن ، فهو محذوف الفا ، ، وقد يجوز أن يكون أمرا من قر بالمكان يقر قرارا وقرورا وقرا : إذا ثبت وسكن -- ومثل ذلك قوله تعالى (وقرن فى بيوتكن) حذفت لامه كما هو جائز فى مثل ظلت · (٢) يذبل : جبل فى بلاد نجــ معدود من اليامة ، وحرا ، : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتيه الوحى يتعبد فى غار من هذا الجبل ، وهو عن يمين السائر الى منى ، قال فى تاج العروس : و يعرف الآن بجبل العروس ، ورضوى : جبل با لمدينة على سبع مراحل منها ، وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ومنه يقطع حجر المسن (معجم البلدان وتاج العروس) ،

<sup>•</sup> فى ھ بدل ما بين القوسين : « عدلى عودة » •

1.

وكتب إلى صاحب مع نيلوفر أرسله إليه :

بعثت إليك بنيدلوفرو بأحمر قارب وذى زُرقدة تأنَّقبت الأرضُ فى نَبْته به فأه كبرد ثُغُدور المها وطاب كطيبك يوم النَّدى

يف وق مدى صفة البارع وأصفر في لونه فاقع وأصفر في لونه فاقع تأتّق مقتدر صانع وفاح كعنبرها الرادع ولفظ في أذن السامع

#### وقال أيضا:

أ أعذر قلبي وهُــو لى غير عاذرٍ ومن لي بصبرٍ أُستزيلُ به الجوى (٣) نَاوُا والأسى عَنى بِمِـم غير مُنْتَأ فأول شوقى كان آخِرَسَـلُوتى فأول شوقى كان آخِرَسَـلُوتى

أم آعیمی غرامی وهومابین أضلعی
وما جَلَدی طوعی ولا کبِدی معی
وود عَمْد م والحبُّ غیر مودّعی
و آخِرُ صَـبْری کانَ أَوْلَ أَدْمُعی

#### وقال :

الراح أجمــــ للسرور وأنفــــ للسرور وأنفــــ مُ

في مشلِ ذا اليومِ الذي يتلمسع (٥) وكأنّها بهما غسراب أبقسع

<sup>(</sup>۱) في ه : « يفوت » ·

 <sup>(</sup>۲) رادع: من ردع الزعفران على الجلد إذا نفض صبغه عليه ، و يقال قيص رادع ومردوع إذا
 كان فيه أثر طيب أو زعفران ، والردع: أثر الخلوق والطيب فى الجسد، والزعفران ،

<sup>(</sup>٣) ف ه : « لمم » ·

 <sup>(</sup>٤) أى يتلون ألوانا ٠ (٥) الغراب الأبقع: الذي فيه سوا د و بياض ، ومنهم من خص
 فقال: هو الذي في صدره بياض ٠ وهو أخبث ما يكون من الغربان ٠

يوم كأنّ الريح في أرجائِــهِ فاطرَبْ فذا وجهُ الرِّياضِ مرصَّع واشرب فذا ثوبُ السماءِ مجزّع

و بعث إلى الخليفة العزيز بالله خَوخا فى غير إبَّانه وكتب معه :

غدا حسَّنا في كلِّ نفسٍ وقسوعُها وأعذبُ لـدَّاتِ الأنام منيعها طرائفُ أبكارِ العــلا وبديعها فأنت أمير المؤمنين ربيعها

إذا خالفت إبانَها كُلُّ طُرْفةٍ بعثتُ بَحَــوخ جاء في غيرٍ وقتِــهِ و إن كنتُ لا أهــديه إلا لمن له إذا جَمَدَتْ عَيْنُ السنين وأجدبت

#### وقال يفتخر:

والعَدْلُ يستى القلب سمَّا مُنقعا الشوقُ يَستسقى العيون الأدمعـــا وارجعن عن غايات شوقى ظُلَّمًا فاعر فن من لمنّ في عَبراتيه

من كان مِشلى مُدَّنفا أن يسمعا أمُريدَ سمعي لومَه مَنَـع الهـوى ومرَى المتيّم قلبُهُ أن يُقلِعا أأردت من قلق الحشى أن يرعوى أبدا ولا أضحى للومك طيّعا والله لاعصت الجوى أحشاؤه حتى تُفرِّج كرب نفس صبَّـة فی صدرہ وترُبحَ قلب موجَعًا

(١) مجزع : ذو ألوان مختلفة ، من جزع البسر فهو مجزع إذا أرطب إلى نصفه ، ولحم مجزع : فيه بيـاض وحمرة · (٢) فى ت «عين» ·

(٣) كذا في ت ، وهي أنسب للسياق . وفي باقي الأصول « غبر السنين » .

(٦) في ت « يرجعا » ٠

<sup>(</sup>٤) سم منقع : مربى، من أنقع الدوا. وغيره في المـا. إذا أقره فيه ليلا ليشرب نهارا ، أو بالعكس ونقع السم في أنيــاب الحية : اجتمع، وأنقعته الحية : جمعته . وسم ناقع، أي بالغ قاتل، من (نقعه) إذا قتله . (٥) أدنفه الحب فهو مدنف : صيره ذا دنف أي مرض محامر ملازم .

وإذا فشا سـقم المحِبِّ ودمعه يَّهِ أَيُّ دُمِ أَدِيقِ ومـــوقِفِ وَقَفَا عَلَى جَمْـر الأَسَى يَصَفُـانَهُ خرسا خلا دمعا يجول وأنفسا أَسْفَرْنُ عن مثلِ البدورِ طوالعـــا وكشفن عن جَعْدِ كَأَنَّ فروعه ۚ وَ بَلَأْنِ كَافُورَ الخِـدُودُ مِنِ البِكَا بانوا فبان لِبَيْنَهُمْ طِيبُ الكَرى أ تبعتُهُمْ مر. أدمعي ما لو غدا وَتَنَفُّتُ لُو لَمْ أُبَرَّدُ حَــرَّه أصَّبا وقد ودّعتُ خُلَّانَ الصِّـبا لأخالِفنّ على الهــوى من عَقَّنِي نحرب الَّذين بهم تَسامَتْ هاشمُّ رهطُ النَّبِيِّ وَآلُهُ وَبِنُوهُ مِنْ والمُصْطَفَيْنَ المرتضين من الورى والمطعمين إذا الرياح تناوحت

منعا منيع السرّ أن يتمنّعا للبين ضَمَّ مــودًعا ومــودًعــا مُتعَانِقَين كأنما خُلقًا معا وضحكن عن مثل البوارق لمَّعــا أمست مغيبا للذجى أو مطلعـــا فَبَـدا بياقوت الدموع مرصَّـعا وتقطّعوا فغدا الحشى متقطّعا مَطَـرا لروَّى عِيسَهم والبلقعــا بمــدامِعي ودّمي لقضٌ الأضلُعا ونهيت قرح جوانحى أن يَجِعَا َ وأذيقــه ما قـــد أذاق وجرّعا حتى حَوَتْ شَرَفِ المعالِي أَجْمَعِـا دون البنيين ونَبْتُه مُتَرَعْرِعا والمفضلين بما حوَّوه تسرعا · شُعْثَ الأَرامل واليتامَى الحُــوّعا

<sup>(</sup>١) كذا في جميع الأصول ماعدا «ت» فان روايتها «بصفائه» . (٢) في ت «مترفعا» .

<sup>(</sup>٣) الفرع : الشعرالت)م الطويل . ﴿ ٤) في ل (والصب مكتفل بألا يهجما ) .

<sup>(</sup>٥) قض الشيء: دقه وكسره · (٦) كذا فى ت · وفى باقى الأصول ورد هكذا : والمصطفين من الورى والمفضليـ ن بما حسووه واقتنسوه تسرعا

 <sup>(</sup>٧) تناوحت الرياح: تقابلت واشتد هبو بها . والرياح المتناوحة هي النكب، وذلك أنها لا تهب
من جهة واحدة بل تهب من جهات مختلفة ، و إنما يكون ذلك في سنى الجدب والقحط وقلة الأندية
ويبس الهوا. وشدة البرد ( تاج العروس) .

10

والحازمين العازمين شهامة والفاتقين الراتقين سياسة والمصيحين لكل عاف مَلْجَاً والطالعين على البرية أَنْجُك والفاطميين الذين إذا أنتموا لا ندّعي ما ليس يعرف الورى وإذا تصنع للعيلا مُتصنع شرف بنته لنا البتول و بعلها واستودعوه بعددهم أبناءهم عن الذين بنا الكائب مُنزَل ولنا النّدى ولنا السّدى ولنا الهدى لم مُنْفَ إلا ماجدًا أو راشدًا ورَرُبُ مُضْطَرً دَعانى صارخا ورَرُبُ مُضْطَرً دَعانى صارخا

<sup>(</sup>١) هذه عبارة « ت » وفى الأصول : « عيونا هجما » ·

<sup>(</sup>٢) كذا في ه ، وفي سائر الأصول (نمته) . (٣) كذا في ه ، وفي سائر الأصول (ربا) أي زاد ونما . (٤) زيادة عن ت . (٥) السدى : المعروف ، وأسدى إليه معروفا : اتخذه عنده ، والسدى أيضا : ندى الليل ، وهو حياة الزرع ، قال الكميت (وجعله مثلا للجود) : فأنت النسدى فيا ينو بك والجدا إذا الخود عدت عقبة القدر ما لها والجدا : العطاء ، والمطر العاتم الواسع الذي لا يعرف أقصاه — (والوعى) الجلبة والأصوات الشديدة ، وعينه بدل من غين الوغى ، وهو أيضا الصوت والجلبة وغمضة الأبطال في حومة الحرب ، والوغى والوعى : الحرب نقسها لما فيها من الصوت والجلبة ( تاج العروس ) . (٢) تكنع به : تعلق به ، وتكنع الحرب نقسها لما فيها من الصوت والجلبة ( تاج العروس ) .

الأسير في قدّه إذا تقبض فيه واجتمع وانضم وتشنج بيسا ، قال متمم بن نو يرة في رثاء أخيه مالك : \*\* وعان ثوى في القدّ حتى تكنعا \*\*

لبَّيْتُ مُسَنْبِ مَا وَمَطَرْتُهُ وَطَرِيهِ وَطَرِيهِ وَلَمَ مُسَنْبِ وَاللَّهِ مُسَنْبِ وَاللَّهِ مُسَنْبِ وَاللَّهِ وَقَرِيتُهُ بِشْرِى فِبَاتُ مُمَهَ لَمَا وَقَرِيتُهُ وَقَرِيتُهُ وَشَدَا لِاللَّهِ وَسَدَائِدٍ وَصَحَيْبِيةٍ فَرْقَتُهَا وَشَدَائِدٍ وَلَيْنَ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللْهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُو

<sup>(</sup>۱) السمممع: السريم الحفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر ، (۲) اليفاع: ما ارتفع وأشرف من الأرض والحبل ، وأوضع: أسرع في السير ، والوهن: نحو من نصف الليل ، أو بعد ساعة منه ، أو هو حين يدبر الليل ، (٣) غرثان: جوعان ، (٤) في الأصول: أفرجتها ، والكتيبة: الحبيش ، وتكتب الجبيش : تجمع ، (٥) تضجع في الأمر: قعد عنه وقصر فيه ولم يقم به ، (٦) أقبل الرجل الشيء: جعله قبالته ، (٧) الجلي: الأمر العظيم ، (٨) يفع: شاب قد شارف الاحتلام ، (٩) هاض الشيء: كسره ، وهاض العظم يهيضه: كسره بعد الجبور ، (١) السميدع: الشجاع ، والكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكتاف ،

كلّ ولا أشكو وغاه تَوجُعا وإذا هَمَت فعلتُ لا مُتَوقِّعا أَغَدو على ضَرَائها مُتَخَشِّعا يَغْدُو بها قلبُ الزّمانِ مُصَدَّعا وتُشَيِّبُ الطِّفْلُ الذي مَا أَيْفعا إِنْ لَمْ تَجِدْ يوما سِواه مَدْفَعا وَلَيْ نَاه للعُلا أَن تشسعا وعَلَى قَرضٌ أَن أُطِيع وأَسَمعا منه أبتَدا نَبْتًا وعنه تَفَرَعا مذها أَبدُ عالَم منه أبتَدا نَبتًا وعنه تَفَرَعا يُرْجِي القوافي ضلة وتَخَدَعا يُرْجِي القوافي ضلة وتَخَدَعا أَبدا ولا منعوا السَّمنا أَن يلمعا أَبدا ولا منعوا السَّمنا أَن يلمعا

لا أستكين من الزمان ضراعة وإذا وعَدت وفَيت لا مُتَبرّماً لا تُبطِر السرّاء بي خُلُقًا ولا لى في المشارق والمغارب جَوْلة تَستَجْفِلُ الآسادَ عن أَجمَاتها فادْفع بحدد السّيف كلَّ ظُلامة واركب رؤوسَ السَّمْهَريّة في العُلا فبدذاك أوصاني الوصى" ورهْطه فالفَرْعُ ليس يُخالفُ الأصلَ الذي فالقُرعُ ليس يُخالفُ الأصلَ الذي عبسًا المُفتَحِد بعبّاسِيّة والله لا سَتَروا الضَّحَى بأَكفَهم والله لا سَتَروا الضَّحَى بأَكفَهم والله لا سَتَروا الضَّحَى بأَكفَهم والله لا سَتَروا الضَّحَى بأَكفَهم

(٥) وقال مخاطبا بها بعض من خلّف من الأهل حين مسيره إلى أشكر :

يِنْتَ بانتْ مهجةُ النفس مَعَكُ حَثْنِي الحَــيْنُ على أَنَّ أَدْعك مَنْ رأَى وجهك أو من سمعك أنت للنفس حياةً فإذا لم أفارقك اختيارا إنما فإذا دارت رَحى السَّعْدِ على

(۱) تستجفل الآساد: تجعلها تجفل، من جفسله إذا نحاه وأبعده وطرده، وجفل البحر السمك المقاه على الساحل، وجفلت الريح السحاب أى ضربته واستخفته وأسرعت به ، والأجمات: جمع أجمة، وهو الشجر الكثير الملتف . (۲) السمهرى : الريح الصلب، نسبة إلى سمهر اسم رجل وهو ذوج ردينة (التي تنسب إليها الرماح أيضا) فيقال (رديني وكانا مثقفين أى مقو بين للزماح، أوكان ببيمها بالخط، وشسع يشسع شسوعا: بعد، ومكان شاسع: بعيد ، (٣) في ل (النبي ) . (٤) كذا في ل، وفي سائر الأصول (وأتبعا) . (٥) أشكر: قرية من قرى مصر بالشرقية ، (٦) بالأصول (أودعك)، وثمل الأصل ما أثبت : (أدعك) أى أتركك أو (أودعك) من الإيداع أى أودعك الله حين أفارقك ، (٧) لعل هناك بيما رابعا يحتوى على جواب إذا ،

#### (۱) وقال:

وشوقٌ مُسَرٌ فِي الجوانِح شائِع مَدَمْعُك منهــوبُ وسِرُك ضائع

هُوَّى زَادَ حَتَّى لَمُ تَطِقْهُ الأَضالَعُ إذَا لَمْ تَجِــد إلا بكاءَكَ حيــلةً

# وقال أيضًا :

مِنه الذُّنوبُ ومَقْبُولُ بما صَنَعَا من القلوب وجِيدُ أَيْمَا شَفَعا حُسْنًا أو البدرُ مِن أَزْرارِه طَلَعا مُسْتَقْبَلُ بِالَّذِي يَهْوَى وَ إِنْ كَثَرَتْ في وجهده شافِئً يَمْدو إساءَتَهُ كَأْنَمَا الشمسُ مِن أَثُوابِه برزَت

(١) هذان البيتان ليسا في « ت » .

(۲) هذه الأبيات الثلاثة ليست فى ت ، وهى منسو بة فى كتاب (زهر الآداب) للا مير تميم كما هنا .
 غيراً نا المعسروف أنها لشاعر أقدم منه ، وقد تمثل الخليفة أبو العباس المعتضد بالله العباسى ببيتين منها
 فى غلامه بدر، وهما :

فی وجهــه شافع یحـــو إساءته مستقبل بالذی یهوی و إن کثرت

ينظر الأغانى جـ ٩ ص ٣٣ ساسى .

من القـــلوب مطاع حيثًا شفعا منـــه الإساءة مغفور لمــا صـــنعا

ولى المعتضد بالله الخلافة فى شهر رجب سنة ٢٧٩ فولى غلامه بدرا الشرطة ، ثم ولاه إمارة فارس سنة ٢٨٨ . وتوفى الخليفة المعتضد فى شهر ربيع الآخرسنة ٢٨٩ — وفيها قتل غلامه بدر فى شهر رمضان منها . أما الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمى صاحب الديوان فىكانت وفاته فى شهر ذى القهدة من سنة ٢٧٤ ومولده بمد وفاة الخليفة المعتضد بالله بزمن غير قليل .

وقد ورد بيت من هذه الأبيات فى أبيات للحكم بن محمد بن قنبر المـــازنى ( وهو شاعر, بصرى" ظريف فى صدر الدولة العباسية ، وكان بينه و بين مسلم بن الوليد مهاجاة ــــــ والأبيات هى :

> و یلی علی من أطار النوم وامتنعا ظبی أغنّ تری فی وجهه سرجا كأنمـا الشمس فی أثوابه بزغت فقدنسیت الكری منطولماهطلت

انظر الأغاني جـ ١٣ ص ٩ طبعة الساسي .

وزاد قلبي على أوجاعه وجماً. يمشى العيون إذا ما نوره سطما حسنا أو البدر من أردانه طلعا منه الجفون وطارت مهجتى قطعا

70

10

7 .

## قافىة الفاء

في حا لَتَيك وما أَفْلُك مُنْصِفا

وعلى اللبيب الحرِّ سَيفًا مُرهَفًا

و إذا وفَيتَ نَقَضْتَ أَسبابَ الوفا

أَدرى بأَنك لا تدوم على الصّــفا

وإذا اســتقام بَدَا لَهُ فَتَحَــرّفا

أَوْلَى بنا ما قلّ منــك وما كُفّي

وقال يصف الزمان ويذمّه :

يا دهر ما أقساك مِن مُتَــَلُوْنِ (٢) أثروح للنّـُكْسِ الجهولِ مُسَاعدًا

اروح للنكبين الجمهون مساعدا وإذا صَفَوْتَ كَدُرْت شَيْمَة بالخِلِ

لا أرتضيك ولو صَــفَوْتُ لأنني زمر بي إذا أعطى اســتردَّ عطاءَه

ما قام خَيْرُك يا زمانُ بَشَرَّهِ

وقال متغزلا :

يا غزالًا إذا شَكُو تُ إليه تَصَلَّفًا وإذا رُمْتُ وصَلَّه صَدَّعَى وسَوَّفًا وهو مِن بَعْدِ ذَا يَدُ لَلَ بَعْنِيه مُرْهَفًا ليته جاد لي العَدا قَ بوعيد وأَخْلَفًا

(١) في الأصول (وندمه ) ونراها محرّفة عن (ويذمه )كما يدل عليه معنى الأبيات وسياقها ٠

(۲) كذا فى ب وفى ت « ممرّها » ولعلها « مرفها » . وفى اقى النسخ « ممهدا » . والنكس :

(٤) فى نسخة ت ورد هذا البيت هكذا :

(ه) تصلف الرجل تكلف الصلف : وهو الادّعا، فوق القـــدر تكبرا ، والصلف : مجاوزة قدر الظرف والبراعة . وقال وكتب إلى بعض الأصحاب وقد اعتذر من أمر جرى منه :

قط كالإعتدار والإعتراف المنت مستجديا لعف و معاف المن مُرادًا ولا أتت عن خلاف الله عندى عن اعتدارك كاف الله عندى عن اعتدارك كاف المبات الأمور والاختلاف المبات الإنصاف بالإنتصاف في المنت الإنصاف بالإنتصاف في المنت منى ولا حفاظى بعاف عندك منى ولا حفاظى بعاف عندك منى ولا حفاظى بعاف المتدل إذ قندوا و بيم دعاف المنت المرت قوادم وخواف عريا من قامد وادم وخواف المساكر حامدة وجاز مكاف

ما ما الذب عن ذوى الاقتراف قد قبلنا اعتدارك المحض لمن قد قبلنا اعتدارك المحض لمن وصفحنا عن زلّة لم تكن من إن علمي بحض و دلك مُغن غيراًن الليبب من لم ينم عن عن عثم من قدم النباهة أن يع من قد علمنا بأنّك المخلص الحا لك عندى \_ فقر عينًا \_ من المك ليس نصرى لك الغدداة بناء ليس نصرى لك الغداة بناء كم سَقينا عداك \_ عند الإمام الدوري المناه المناه المناه وركسونا ريسًا جناحيك لنفسى وأنا في الجميل عنك لنفسى

<sup>(</sup>١) افترف الذنب : اكتسبه وارتكبه .

 <sup>(</sup>٢) الإنصاف هنا بمعنى الإسراع ؛ ولعل الفرض الإسراع فى الخطأ ، فيكون المعنى : لو أسرعت فى الخطأ المتعمد لبا درنا بالانتقام منك .

 <sup>(</sup>٣) فنده: كذبه ، من الفند وهو الكذبوا لخطأ فى الفول والرأى . والذعاف: السم القائل السريع .

<sup>(</sup>٤) الخوافى : ريشات صغارفى جناحى الطائر إذا ضمهما خفيت ، والقوادم فوقها، وهي ظاهرة

مَنْ صَفَا وُدُهُ صِفاءَ السَّلافِ لاأزى غَرْسَها سريعَ الحفاف

إنَّنى ناظرٌ إليك بعيني ومُراعِ لَحُسْنِ حالك حتى

وقال يتغزل:

وأَدَلَتَ مِنه الشَّوقِ المُدَّنَف أنفاسَها فِيــه ولم يَتَعطّف واغْفِرْ له عُقْبَى يمينِ المُصْحَف صَبْرًا وأُنْصِفُه وإنْ لَمْ يُنْصِف

يارَبُ إن واخذته بتَلَهْفي رَقَّتْ له النفسُ التي قَطَع الأَّسي يارب سلِّمـه ومُنَّ بَرَدُّه إنى الأعذره وإن لم يُثِق لى

وقال يتغزل :

۲.

عُقَارًا نَحَـدُيْهِ مُحْمَــرُها تَعَمَّلْتُ من حُبِّه فَـوْقَ ما وصَيَّرْت نَقَـلى على كأســه

وساق يُدير على إلفيه لطيب من النار في كفّه و إسكارُها كَظُبُ طَـــرُفه تَمَسَّل خَصْراهُ من ردفه

شفاءً شفاهي من رَشْفه

<sup>(</sup>١) السلاف : أخلص الخمر وأصفاها وأفضلها ، وذلك إذا تحلب من العنب بلا عصر ، وكذلك من التمر والزبيب مالم يعدعليه الماء بعد تحلب أوَّله •

<sup>(</sup>٢) هكذا في ت وفي باقي الأصول: « بتأسف » ·

<sup>(</sup>٣) المدنف : المريض مرضا ملازما ، ودنف المريض وأدنف : ثقل من المرض المشفى على الموت . وأدالنا الله من عدوّنا : اذا نصرنا وجعل لنا الغلبة عليه ، من الدولة ، وهي انقلاب الزمان من حال البؤس والضر إلى حال الغبطة والسرو ر٠٠

<sup>(</sup>٤) ظباً : جمع ظبة ؛ وهي حدّ السيف أو السنان ونحوهما · وفي «ت» «كضني » ·

<sup>(</sup>٥) النقل والنقل ــ بفتح النون وضمها ــ : الذي ينتقل به على الشراب من فاكهة ونحوها •

وقال وقد استهدَى بعضُ حاشيته منه حمرا :

بَعْثَهُم مِن صِرْف راج قَرْقَف كَأَهَا ياقدوتَةً في شَنْفِ (١) أو أَرَجٌ في قَدَحٍ مُسْتَطْرِف يَعْلِفُ مَنْ يَشربها بالمصحف أو أَرَجٌ في قَدَحٍ مُسْتَطْرِف

\* بأنها أو لم تَفَخُّ لم تُعْرِف \*

وقال يصف روضة :

وَرَوْضَةٍ أَنُفُ جَادِ النامِ لَمَ اللهِ المُعَلِينَ مَعْشُوقة المَّيْفُ الْجُنْنَى مَعْشُوقة المَيْفُ الْجُنْنَى مَعْشُوقة المَيْفُ

يَحُفَّها باقِـــ اللهُ نَبْتُهَ خَضِلٌ شَيِّــةُ الْجُنْنَى مَعْشُوقة الهيفِ (٥) تحكى قدودَ العذارَى البيض جاذَبها أردافها فانثنت من شدة الصلف

كأنَّ أَلْفَاظُهُمْ مَا بِينَهُمْ تُحَفُّ عَرِيبَةُ الحَسن أواحلي من التحف

وقال :

أمّا الصباح فقد بدت راياتُه بيضا وقد هُينِ مَ الظّلام الأكلف فأخلط صباحك بالصّبُوح فإنه أَنْنَى لمُنتَاب الهموم وأتلف

(۱) القرقف: الخمر، سميت بذلك لأنها تقرقف شاربها أى ترعده لإدمانه إياها، والشنف: القرط (الحلق) يعلق في أعلى الأذن، وحوك الشاعر نونه للضرورة . (۲) الأرج: نفحة الريح الطبية، وتضوع دائحة الطبيب وتوهجها، والمراد في البيت الطبيب نفسه . (٣) دوضة أنف: لم ترع، وكلاً أنف: إذا كان بحاله لم يوطأ ولم يرعه أحد . (٤) الهيف في الأصل : ضور البطن ورقـة

آنف : إدا كان بحاله لم يوطاً ولم يرعه احد . ﴿ ٤ ) الهيف في الاصـــل : صمور البطن ورقـــة الحاصرة . ﴿ ٥ ) في ﴿ تَ » ﴿ الفيـــد » . ﴿ ٢ ) كذا في ت . وفي باقي النســـخ

« اللطف» واللطف : الهدية ، من ألطفه بكذا إذا برَّه به ، واللطف أيضا ما لطف من الحديث .

الأكاف : صفة من الكلف، وهو لون بين السواد والحمرة، أو حمرة كدرة تعلو الوجه .

من مُسْتَهِلِّ الغَيمِ سِتْرُ مُسْجَفِ من مُسْتَهِلِّ الغَيمِ سِتْرُ مُسْجَف أَوَ مَا تَرَى شَمْسَ النَّهَارِ وَدُونَهَا وَتَغيب طَوْرًا في دُجاه فتكسّف ينجاب عنها تارةً فَيبينها أو مُدَّ من خَزَّ عليها مِطْرَف فكأنما لبستْ قَباءً أزرقا ریح کریح المسك بل هی أشرف و بدا لنشر الروض من بعد الندى يحــكى العيونَ بأَعْيُن ما تَطْــرف وَرُدُّ حَكَى نَحَجَلَ الخدودِ وَنُرْجِسُ وخدود ذا مر عَنْدَمِ تَتَغَلَّف فعيونُ ذاك بعسجِد مكحولةً راحٌ عـلى راحاتنا تَتَصرف فكأنما نَــُثَرَتْ عليــه لونهَا عُقَدُ الوفاءِ به وقــلّ المنصف فاشرب فقد لَؤُمَ الزمانُ وقُطِّعَت عمًا أُريد وَنَّكَةٍ مَا تَضْعُفُ ولقيد نهضتُ بعزمة ما تَذْثَني وإذا قَضَتْ بقضـيَّة لا تُخلف فإذاالخطوبُ إذا مضتلا تَرْعَوى كلا يكون تأسف وتلهف فصبَرتُ المقدار تحت مراده ولـكل جارِ منْتَهَى وتوقَّفُ وعلمت أنّ لكلّ ريح هَدْأَةً

وقال ايضا :

هَنْ فَ لَاصَّبُوحِ صُبُحُ تَبَدَّى مِن خِلالِ الدِّبِي كَغُرَّةٍ طِرْفُ وَنَسِيمُ مُضَمِّحٌ بَعَبِسِيرِ السَّرِ وضِ يُحْيِي من الخمارِ ويشفي

وزال . (۳) المطرف : ردا، من خرمربع ذو أعلام فی طرفیه . (٤) ورد البیت فی ت هکذا : و بدا کنشر الروض من تحت الندی دریح کریح المسلك بل هی أشرف (۵) العندم : صبغ احر، ویسمی دم الأخوین ، او هو البقم ، وهو شجر احریختضب به . و تفلف

(١) أسجف الستر: أرسله وأسبله . والسجف : الستر . (٢) انجاب : انحسر وأنكشف

(٩) الخمار : ما يصيب الشارب من صداع الخمروأ ذاها .

ق بِلينِ من الهـــواءِ ولط**ف** (۱) م وعبِـيرُ يفوح في كل أَنْف وارتياحُ لكلِّ عَزْفِ وقَصْف مُتَــوَقًى دعا به الْمُتَــوقّى ر محِب ببکی علی بَدین إلف بيوم يا صاحبيٌّ في كلِّ وصف فاسقياني إن شئتا غَيْرَ صِرف ين أَطْفًا من رِقّةِ الْمُسْتَشَفَّ دقّ عن حِسُّ كل سمع وطرف إن تشقيت من زماني شفيت الد مَد فُسَ فيه والله لي بالتشفي وهو من قربه كأخذ بكفِّ 

خَذَلَتِـهُ الْقُـوَى وحَرَّكُهُ الْجَـ فھو بَرْدُ على جَوَى كلِّ قلبٍ كلِّما هبّ هبّ فينا نشاطً وكَأَن الهلال في الغُرْب يَحكى وكأن السحابَ إذ نـــثر القط فاسقياني فقد تكامل حسن اله وأديرا المُسدَام صِرْفا وإلّا ف كؤوس تكاد تُخطِئها الأعه حاملات مر. المدامة سرّا ربِّمًا اسْتَبْعَد المنوِّمِّل أمرا أنا بالله واثــــق وَهــــوَ بي أُءٍ.

وقال يتغزل :

خَصْرَاه حَمْد لَ روادف و يلي على مرب لم يُطــق له إليه خَمْلَ سوالفه

وشكَتْ شــقائق وَجْنَيَيْ (١) العبير : الزعفران، أو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران . (٢) القصف : الرقص

مع الجلبة والإعلان باللهو واللمب، وهو لفظ مولد . ﴿ ﴿ ﴾ كَذَا في بِ ، هـ ، وفي باق الأصول : « وكؤوس » . استشف الشيء : اذا فظر ما وراءه ، وشف الثوب ونحوه : إذا رق وصفا حتى يرى ما خلفه . ﴿ ٤) في الأصول الأخرى ( حسن ) ونراها محترفة عن ( حس ) كما يدل عليه السياق والمعنى وكما ورد في ه . وكذا لعل (رق) التي في الأصل محرفة عن ( دق ) .

<sup>(</sup>ه) كذا في ت . وفي باقي الأصول : « وهو العالم مني » .

 <sup>(</sup>٦) كذا في ت . وفي باقي الأصول : « أكن » .

السوالف : جمع سالفة ؛ وهي خصل الشعر المرسلة على الحد •

رَشَــاً إذا لبِس المطا رف ذابَ بين مطارِفِهُ وإذا تضاعف لحظــه فالمـوت حشـو تضاعُفِه

وقال في الغزل :

أَدْنَفْتَنَى مَـٰذُ شَكَتُ أَلِحَاظُكُ الدِّنْفَا يَامِنُ مَـٰذُ شَكَتُ أَلِحَاظُكُ الدِّنْفَا يَامِنُ حَكَى الشمسَ وجُهَّا والدِّجَى طُرَرا

ومن حكت مقلتاه الظُّنِّي مُلْتَفَتِ

كيف أقتضيتَ فؤاداً لم يبت قَنَصا

دمِي دُمَّ عَلَــوِي لا يُطَــ لَّ فـلا قُطْبُ الورى هاشمُّ فضــلا ومَعْـلُوةً

آل النبيّ وأبناء الوصِيّ و إخـ

ه (٥) وقال أيضا وكتب إلى التغلبيّ المعروف بأبى العشائر الشاعر أبياتا يعمّى عليه فيها السم، وهي هذه :

إن اسم من سّمته أجفانُه

ببعض ما فيهـا من الوصف

وانقـــد خصَرُك لِينــا وانثني هَيَفَــا

وأشببة الماء إينا والهدوا ترفا

وأشــبة الغصرَ تليينا ومُنعَطَفا

وكيف كلَّفت قلبا لم يذب كَلَّفًا

تحارب المجدد والآداب والشرفا

ونحن قطبُ أعالى هـاشيم وكَفَى

وان النجي وسادات الكرام وفا

(۱) فی ت « وانتهی » ·

10

(۲) طرر: جمع طرة، وهو أن يقطع للجارية في مقدّم ناصيتها كالعلم أو كالطرة تحت الناج، وطره:
 شقه وقطعه، فسميت بذلك الطرة من الشعر لأنها مقطوعة من حملته ومشقوقة منه .

(٣) كذا فى ت . وفى باقى الأصول : « اقتنصت ... لم يذب » . وكلفت قلبا ، أى شققت عليه وأجهدته . كلف بالشى كلفا : أولع به ولهمج وأحب ، والكلف : الولوع بالأمر مع شفل قلب ومشقة . ومنه المثل : لا يكن حبك كلفا ولا بفضك تلفا . . (٤) كذا فى ت . وفى باقى النسخ «كلفا » .

روي هو الأمير على بن الحسين بن حمدان النفلبي الحمداني ، وقد مدحه أبو الطيب المتنبي بالقصيدة ...

التي مطلعها :

مبیتی من دمشق علی فراش حشاه لی بحرّ حشای حاش

وكان أميرا جليلا وشجاعا بطلا وأديبا شاعرا رقيقا ٠ انفار شرح المقامات للشريشي ح ١ ص ١٥٠٠

ليس بخافٍ عن أخى فطنة وهمل لبدر التم مِن مُخْفِ يضاف للشيطان دأبا و إن أضيف لقسط وللطرف (۱) يظهر في تصحيفه نعتمه بلا مماراة ولا خلف حتى إذا نكسسته نكس من يُبدل منه الحرف بالحرف كان كترخيم اسم من سيّرت به لنا الأمشال في السُّخف حاجيتكم ما هُوَ إن كنتُم عصابة الآداب والظّرف

### فأجابه التغلبي :

يا نعمة أسبغها مُنْهِ \_ م على ولى تخلص مصف المولى يُحاجى عبد أفضاله يروم منه صحة الكشف والأسم حقّا قينة وصفها فالظبى والشيطان والظرف وقينة تصحيفها شدوها تدعو إلى الآداب والقصف وهي إذا صحفت منكوسة ترخيم ذي حمق وذي سخف (٢) هبنق القيسي وهو الذي كافل جهلا بلا خلف هنا جواب من فتي مُفْلِس مُسوّفِ بالمَطْلِ للحُرْف

<sup>(</sup>۱) فى ت ، ھ « لقبه » .

<sup>(</sup>۲) هبنقة القيسى من بنى قيس بن ثعلبة ، واسمه يزيد بن ثروان ، و يلقب بذى الودعات ، يضرب به المثل فى الحق . ومن حمقه أنه جعل فى عنقه قلادة من ودع وعظام وخرف وقال أخشى أن أضل نفسى ففعلت ذلك لأعرفها به ، فحولت القلادة من عنقه إلى عنق أخيه ، فلما أصبح قال : يا أحى أنت أنا وأنا أنت . (٣) باقل : رجل من ربيعة يضرب به المثل فى السى ، وبلغ من عيه أنه اشترى ظبيا بأحد عشر درهما ، فر بقوم فسألوه : بكم اشتر يت هذا الظبى ؟ فد يديه وفتح كفيه ودلع لسانه ؛ يشير بذلك إلى ثمنه (أحد عشر) فشرد الظبى ، فضرب به المثل فى الهى " .

<sup>(</sup>٤) الحرف (بضم الحاء) : الحرمان ، والمحروف والمحرف : من ذهب ماله .

فكيف لو أنجــز ميعــاده ذو كرم بالألفِ والألف فأطلق له الأمير [ ما وعده مضاعفا ]

## وقال أيضا :

وأنجـــز الوعد ثم وافَى خة فتُـه سـلوتي فحافا ساكنة خلُها الشغافا يقود من حسـنه جيوشا يَنْ \_ ثر ألف اظه الظرافا يا حبّ اعتبر مُدلا وقد لوى صُــدْغَهُ دلالا وهــزّ ألحــاظَه الضــعافا كأتما الكأسُ في يديه من خدّه استنبطت نطأفاً حتى إذا مالت الــ تريّ اللهـرب انصرافا وخِلت أن الدجى غُــدافا وخلت أنّ الصــباح بازا وعلَّـني ريقــه سُــــلافا والسكر لا يُحسن الخــلافا ثم آنثني للجبين سُكُرا والحصر والأنمل اللطافا ف لَمْ أَزِلَ أَلْمُ السِّرَاق

<sup>(</sup>١) الزيادة عن ت ، ه .

<sup>(</sup>٢) الشغاف : غلاف القلب وحجابه ، أو حبته ، أو سو يداؤه .

 <sup>(</sup>٣) بالأصول (قطافا) ولعلها محرفة عن (نطافا) جمع نطفة : وهي الماء العباقى . وذلك أنسب
 لقوله (استنبطت) . ونطف الماء ينطف نطفا ونطافا : سال وقطر قليلا قليلا .

<sup>(</sup>٤) الغداف: الغراب. وقد نصب الشاعرخبر أنالضرورة ، وهي لغة غيرفصيحة . وقد يكون الأصل:

وخلت هــذا الدجى غــدافا وخلت لــون الدجى غدافا (٥) عله ; سقاه مرة بعد مرة ٠

١.

أكتب في جِسمِهِ بخطِّى نونا وياء لهما وكافا همذا على أننى قديما مازِلت أستصحِب العفافا والله على أننى قديما سافًا كذا مرة وسافا فافتِك وتُب طاعة وغيًّا سافًا كذا مرة وسافا فلا تكن ناسكا ثقيلا فكم عَفا ربَّنا وعافى

(۲) وقال :

عاتب حبيبَك مُعْلَمَا أَو مُخْفَيا واجعل عِتابَك كُلّه استِعطافا (٣) واصبر له و إن استمر قطيعة فلعـــله يَستحدث الإنصافا (٤) لا يَعْذُبُ الحبّ الأليمُ عذابه إلا إذا صدّ الحبيب وجافى

ه) وقال فی بلبیس :

بِبُلْبَيْسَ لاقيتُ وَشُكَ النوى فلاقاه عن عجل خَسْفُهُ ولا جاده الغيث مِن منزل كأنّ مجالسَه كُنْفُهُ (٦) وحسبك من منزل موحش ثلاثة أخماسيه وصفه

(۱) الساف : المدماك، وهو الصف من اللبن والطين فى الجدار . يريد أن أمره ليس واحدا، بل هو طبقـة من نوع وطبقة من نوع آخر . والمعنى أنه يميــــل إلى الغى تارة ، وإلى التــــو بة أخرى . وفي ت و ه «كرة » .

· « ت » مذه القطعة ساقطة من « ت »

- (٣) بالأصول (استجرّ) ولعل الصواب ما أثبتنا .
- (٤) بالأصل (وخافا) والأقرب أن يكون مصحفا عن (وجافى) المناسب لمعنى (صد) قبله ٠
  - (٥) ساقطة من « ت » ·
- (٦) ثلاثة أخماس كلمة بلبيس (بيس) و باس الرجل يبيس بيسا تكبر على الناس وآذاهم
   و بيس لغة في بئس ( تاج العروس) •

وقال وقدبعث بورد مصنّف إلى كاتبه أبي منصور ومعه رقعة فيها:

بياض ثنايا قد أطلت بها الرشفا (٣) يلوح لنا بدرا ويرنو لنا خِشفا ويحضني فيه الترائب والرشفا ولاح عمود الصبح مخترطا سيفا

بعثت بورد لم يغادر بياضه ربي الله الحرام المورد الم يغطف الحشا المشارك المورد المحضه الهوى الله الإشراق في فحمة الدجى

<sup>(</sup>١) هذه القطعة ساقطة من « ت » .

<sup>(</sup>٢) مخطف : ضامر .

<sup>(</sup>٣) الخشف : ولد الظبي أوّل ما يولد •

## قافية القاف

غُنِّيَ له بشعر أوَّله:

ر (۱) \_ قالت بڪيت دما فقل ـت مسحت عن خدّى خلوقا

#### فقال:

يا كانيا عن دمعه بر (مسحت عن خدى خلوقا) هــــ الله أذعت هواك إذ كنت المتيم والمشوقا وأبنت أنك مـــازج بدم الحشا دمعا دَفوقا وقطفت من خد الحبيد ببلحظ عينيك الشقيقا ولثمت لـؤلــ ق تغــره مترشفا خمــرا وريقا وتركت قولك في الدمو ع (نثرت من عيني عقيقا) وتركت قولك في الدمو ع (نثرت من عيني عقيقا) النهوي عذب فكن فيـــه المحـوج المستفيقا

وقال یصف النیل عند زیادته:

انظر إلی النیل قد عبّا عساکره

کأن خلجانه والماء یاخذُها

کأن تیّاره مَلْك ـــ رأی ظفَرا

نكرِّ إِثْرَ الأعادى \_ محنق نزق

من المياه فحاءت وهي تَسْتَبقُ

مدائنٌ فتحت فاحتازها الغرق

<sup>(</sup>١) الخلوق : ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره، وتغلب عليه الحمرة والصفرة .

 <sup>(</sup>٢) المحنق: المغيظ المغضب؛ من الحنق وهو شدة الغيظ ، ونزق الرجل: طاش وخف عند الغضب .
 وقبل: النزق خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحمق .

(١) شهب الحيول إذا ما حثَّها العنق (٢) واطرب مُهَنَّا فهــــذا منظر أنِق

كأن ماء ســواقيه لنــاظِيرِها فاشرب مُغَنَّى فإن اللهو مُنْبَسِطُ

وقال في الغزل :

إننى لست مُدَنَفَ لِفِراقَكَ
يَسْتَطِعْ أَن يَفُكَّنَى مِن وَثَاقَكَ
لَكَأْتَ الفراقَ مِن عُشَاقَكَ
لَكَأْتَ الفراقَ مِن عُشَاقَكَ
لَكَأْتُ الفراقَ مِن عُشَاقَكَ
لَكُ لُوشُكِ النّوى وطيب عناقَكُ
لا أرى فوقَها سينا إشراقِكُ

لم أمت إذ بعدت عند انطلاقِك غير أت الحِمَامَ يا مُهْجَى لم قاسَمْتِني النّــوى وصالَكَ حتى وأرى البينَ واهِبًا حُسْنَ عَيْنَيْدُ كيف صبرى وقد غدوتُ بأرض

وقال فى الغزل :

نفسِي، وكيف تَصَـبُّر المُشْـتاق؟ بيــد الصـبابة أنفس العشاق حكت بفرقتنا - يطيب تلاقي

قالوا الفراق فآذنت بفراق لولا النوى والبين ماقطع الهروى أترى الخطوب تسرتنا من بعدما وقال أيضا:

لا تعیدل الصب المشوقا انی مزجت مدامعی ورأیت من خدیك فی

حَــكَمَ الْهَــوى أَنْ لَن يُفيقا بدم الحشا فحــرت خَــلوقا دمعى على خــدى عقيقــا

(١) العنق : ضرب من السير • (٢) كذا في ت • وفي باقى الأصول :

فاشرب مهنا ... ... ... واطرب ولذ ... ... ...

وآنق : معجب سار . (٣) الوثاق : ما يشدّبه و يوثق كالحبل وغيره . (٤) آذنت : أشعرت .

قد أشبه الله مدامعى وحدى أديك مدامعى وقال [يمدح العزيز بالله]: قد كنت أحسَبُ أنى جَلْدُ القُوى وشربت من كأس الوداع صبابة كذب الذى كتم الهوى مُتَصَبرًا ماذاق مُرَّ معيشة من لم يَدُق صلي الإله على اله يرز فإنه ملك لقيت به الزمان مسالما يا ربّ أدعو مخلصا لك هَبْ له وقال :

يومُنا ليّن الحواشِي رقيق جاوب الناي فيه زِيراً وَبَمَّلَ فكأت الغِناءَ روضَةُ خَدًّ قُضِيت فِيهِ كُلُّ لَدَّةً نَفْسِ

لو لم أكرب فيها غريقا و بضاضة شعرى الرقيقا

حتى وقفت مواقف العُشاق مروجة بلواحظ الأحداق الصرك لا يبقى مع الأشواق مُن التّفرّق بعد طيب تلاق عي النحي النحي وقاتل الإملاق والعيش عَدْبًا نَديّر الإشراق ما يَشتهيه وَشَطْرَ عُمْرِى الباق

ليس فيه لغيرنا مستفيق وأطاع الصديق فيه الصديق وضروب الأوتار فيها شقيق وانتهت للحقوق فيه الحقوق

١٥

۲.

<sup>(</sup>۱) البضاضة : رخوصة الحسد ورقة الجلد ونعومته ، وامرأة بضة : رقيقة الجلد ظاهرة الدم ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون ، وفي الأصل (مضاضة) وهو تحريف ، (۲) زيادة عن «ت» ، (۳) الصبابة : البقية اليسيرة تبتى في الإناء من الماء واللبن ونحوهما ، (٤) كذا في ت، ج ، وفي باقى الأصول : «لا يقوى» ، (٥) الزير : الدقيق من الأوتار أو أحدها وأحكها فتلا ، والنم : الوتر الغليظ من أوتار العرد والمزهر ،

#### وقال:

إِلَيْهِ وأرجوه و إن لم يكن حقّا وأَشْفِي به وَشُواسَ قلبي وما أَلْقَ سَعَابًا و بَرْقا ثم يتلوهما دَفْقًا مِن الْوَعْدِ يُحْيِي العاشِقون به العِشْقا

عِدِینی بوعد تستریح صبابتی أعلّـل نفسی بانتـظار وفائه فإنی رأیت الغیث یَبْعَثُ رَعْدُه وَهَلُ طُرْفة أَحَلَى وَأَلْطَفُ مَوْقِعًا

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله :

بأنك لو قد شِئْتَ بُقْياه ما بقى أتاه بكرُّه لا بطبع تَخَلَق مَتَى يَرِها خَالٍ من العشق يَعْشق وَنَبْلِ العيون الفائرات المُفَوَّق وَصِّحة رُمّان الصَّدور المُعَلَق وَصِّحة رُمّان الصَّدور المُعَلَق مُدَرِّق عَنَى الصَّبرَ كُلَّ مُمَـزَق وأيقن ألَّاف الهـوى بالتفرق وأيقن ألَّاف الهـوى بالتفرق وأيقن ألَّاف الهـوى بالتفرق

دليلُ عَلى أَنْ سوف يُرديه ما آيق ومُنبِئه أَن التصابِي والهـوى عاجِرُك الفاضي لهما الحسنُ أَنها أَما والحـدود السّاعمات أليّـة وبرق الثنايا البيض في حُوّة اللي لقد هاج لي وشكُ الوَداع صَبابة ولما اسْتَحَرَّ البينُ وانشقت العصا

(۱) فى ت :

اعلل قلسبي ... ... وسواس حبي ... .. ...

<sup>(</sup>٢) الطرفة : كل شيء استحدثته فأعجبك وراقك .

<sup>(</sup>٣) محاجر : جمع محجر وهو من العين مادار بهـا وبدا من البرقع من جميـــع العين · أو هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن · (٤) أليّة : يمينا وقسما ·

<sup>(</sup>٥) فَوَقُ السَّهُم : جمل الوتر في فوقه عند الرمي ، أي صوَّ به وسدَّده نحو الرمية .

<sup>(</sup>٦) الحوة فى الشفة : حمرة تضرب إلى سمرة خفيفة • واللي : سمرة فى الشفة تستحسن •

 <sup>(</sup>٧) كذا في ( ل ) وفي سائر الأصول ( النهود ) • ورمان الصدور : كماية عن الندى •

 <sup>(</sup>٨) انشقت العصا : كناية عن تفرق الحي وتشتت الجماعة . واستحر البين : اشتد وقعه .

وشط بمن نهواه بَدِينُ وأَصبحوا وقفنا ندارِى الكاشِحين ولحُظنا وقد برزت من جانب الحدرِ غادة ولا الله والله مقتول بلحظ خلطتِه وإن كنتِ ما أبقيتِ منى بقية كأنّ اللهالي لم تكن سمحت لنا ولم نك نَستَشقِ الصّبا ماء مُزنِه وأبيضَ من نَمو التّغور جعلته وأبيضَ من نَمو التّغور جعلته وصفواء لم تُطبَغ بنارٍ شربتها ومندان حباب الكأسِ من نظم ثغرِه ونَدْمان صِدق ليس تنبو طباعه ونَدْمان صِدق ليس تنبو طباعه بذلت له كأسَى ندامى تَعُدلُهُ

صَمَائِرَ أُحداجٍ وأَثَقَالَ أَيْدِي وَسَائُلُ بِيْ بِينَا وتشدوقِ رَبِي الضحى مِنهَا استعانَ بِرونقِ رَبِي كُلُّتُ الضحى مِنهَا استعانَ بِرونقِ بِشِيهِ كُرَّى في مقلتيكِ مُرَنقِ سِوى كَبِيدٍ حَرَّى وطَرَفْ مُورِقِ مُورِقِ بِي وَفَتَ عِيشٍ في ذراهن مُورِقِ وَفَتَ عِيشٍ في ذراهن مُورِقِ وَفَقَت عِينَ أَبُوابِهِ كُلِّ مَعْلَقِ عَبُوقِي مكارِث البابلي المعتق عبوقي مكارث البابلي المعتق على وجه معشوق السجايا مُقرطق وإشراقها مِن خده المتألق ويعيث صفا صَفْوَ الشرابِ المُروقِق ورفيدي وإيناسي وحسن تملق ورفيدي وإيناسي وحسن تملق ورفيدي وإيناسي وحسن تملق

<sup>(</sup>١) أحداج : جمع حدج : مركب للنساء كالمحفة ليس برحل ولا هودج .

<sup>(</sup>٢) الكاشح : من يضمر العداوة ، والبث : الحال والحزن والنم الذي تفضى به إلى صاحبك .

 <sup>(</sup>٣) رونق الضحى : حسنه وصفاؤه ٠ (٤) رنق النوم فى عينيه إذا خالطهما ولم ينم ٠

<sup>(</sup>٥) الغبوق : ما يشرب بالعشى ، خلاف الصبوح . والبابلي المعنق : الخمر القديمة الآتية من بابل .

<sup>(</sup>٦) كذا فى الأصول . ورواية ه «معسول الثنايا» . ومقرطق: لابس قرطق وهو القباء ، معرب (كته ) و إبدال القاف من الها. فى الأسماء المعربة كثير . (٧) حباب الخمر والما. : طرائقه كأنها الوثى ، أو نفاخاته وفقاقيعه التى تطفوكأنها القوارير . (٨) نبت طباعه : لم توافق

وشذت عن حسن الخلق . (٩) الرفد: العطاء والمعونة . وتملقه وتملق له: تودّد إليه وتلطف له ، . . والملق : الودّ وشدة اللطف والترفق والمداراة .

قنــاتى ولا أَبديت فرط تضيّق تخاف خطوبُ الدّهر منه وتَتَّقى تَفَجَّرَتا كالعارض الْمُتَـدَفِّق وأَغنى بَجَــدُوَى كَفَّه كُلَّ مُمْلَق بتفضيله آئ الكتاب المُصَدِّق وأَوْرَقَ مِن أغصانها كُلُّ مُورق يُقَصِّرُ عنها كُلُّ فِكْرٍ ومَنْطِقِ و إشراقِ وجهِ دونَه كُلُّ مُشْرِق من الناس أُدْرَى بالذي أنت مرتقي وعدّيت عن هذا الكلام المنمّيق ومن لم يَقُــلُ ما قُلتــه يَـتَزَنْدَق وكم سؤدد بالقول لم يَتَحَقَّق ومهما يَخض تَيَّارَكَ البحرُ يَغْرِق بنجم السُهُا يَضْلِلْ قياسا ويَزْهَقِ نَداك فلم يَظْفَرْ بِنُجْح ويُرْزَقِ إذا عَلَتِ الأنساب من كل مُعْرِق

مِن البؤس والنعاءِ نِلْتُ فِمَا الْحَنَتُ سَأَثْني خطوبَ الدّهيرِ عني بماجدٍ إمام إذا حَّنتْ يداه إلى النَّدَى هَــدَى بَسَنا بُرْهانهِ كُلَّ حائرٍ عزيز به عَنْتُ خلافةُ هاشم تجاوز غايات المديح لغاية بإفضال كَفِّ دونها كُلُّ مُفْضل ولولا مــداراةُ الأَنْامُ لأَننى مدحُتُك بالمدح الذي أنت أهلهُ لأنك مَعْنَى كُلِّ ما تَقْتَضى الْعُلَا تُحَقِّقُ مَا تَحُويِهِ مِن كُلِّ سؤددٍ ظلَمناك إذ قسناك بالبحر فى الندى ومن قاس َبْدُرَ النَّمَّ عنــد كمالِهِ وَمن ذا الذي ناداك للجودِ واعتفى ألستَ ابَنَ خيرِ النّاسِ جَدًّا ووالدا

<sup>(</sup>۱) فى ل وبعض النسخ «الإمام» . (۲) السها : كوكب صغير خفى الضوء يكون مع الكوكب الأوسط من سنات نعش ، والناس يمتحنون به أبصارهم . وفى المثل «أريها السها وترينى القمر » . (٣) اعتفاه : قصده طالها معروفه .

<sup>(</sup>٤) أعرق الرجل : صارعريقا أى أصيلاً ، وهو الذي له عرق في الكرم •

وَأَشْبَهُم في المجـد فَرعا وعُنْصرا ففاضل ملوكَ الأَرض تَفْضُلْهُم عُلَا وحاربهـم تغنم ويممهم تعن فقد علم الأعداء أنك زرتهم ولم تَرَم إلا بالحمام أَســنة ولو زرتَهُــم فردا لانْحَدَت نارَهم لأنك من إقبالِ سعدك في قَنَّا فقـُل لملوك الأرض خافـوه إنه كَذَا أُوايِـاءُ اللهِ إِن رام غــيرهم نعم وتراه الطّير في صدق صيدها فيا أرضَ بغــدادِ أصيُّخَى لوقعة تغنِّى السيوفُ البِيضُ فيها بنصرِه إذا رامت الأقدار غَـدرًا بخائن ليهنَ سعودَ العيــد أَن نجومها ي (٧) بي ۔.رو وأنك عيـــد يغمر العيــد حسنه سأعُسُوك من طِيبِ الثناءِ قوافيا

إذا ركبوا منــه على كل مُغْلَق وسابقُهُمُ في الفخرِ تَظُفَرَ وتَسْبِق وطالِبُهُمُ بالثار تُدْرِكُ وتَلْحَـيق ولاقَوك حربا زَرْدَقا بعد زَرْدُقَ ولم تمش إلا فــوق هام مُفَلّق بنارِ مَنَّى يَصْلَوْا بِهَا مِنسَكُ تُحْرِقِ ومن رأيك المعصوم في ظلِّ فيلق متى ما أتقيتم حادِثا غيرُ متَّقى مرامهُ مُ يَظْفَرُ بِخِــزي ويَزلَق ويشدوبها غَيْرَ الحمام المُطَوَّق تكون له بين الفرات وجُلِّق وُتُروى الثرى من دميِّهِ المترقريّ رماك به بغي وغرَّة أحمـــق ببرجِك ما زالت على السعد تلتقيي و يلقَى عُفاةَ الحودِ في زِي شَــيِّق متى ما تَقَعُ فيها معاليك تَعْبَـق

<sup>(</sup>۱) الزردق: الصف القيام من الناس، يقال: ساروا زردقا بعد زردق؛ أى صفا بعد صف. (۲) فحد: (جدّك) وفى ه «وسط». (۳) أصاخ: أصغى واستمع. (٤) جلق: مدينة دمشق. (٥) كذا فى ت. وفى باقى الأصول: «سوءا». ويصح أن يكون (بحائن) بحاء مهملة؟ والحائن الأحمق، والحائن الأجمق، والخائن الأجمق، والذي لا يوفق للرشاد . (٦) الغيد فى التأويل الفاطمي هو الإمام . (٨) عبق به الطيب يعبق: لزق به وبتى وفاح وانتشر .

## وقال وقــد وجه يوما إلى الخليفة العــزيز بالله وردا وبنفسجا ومعهما رقعة:

(١) وبنظم مدحك في الـبرية أنطق أَمسى جــديدا ذا الزمانُ الخلقُ ريحٌ كريح المسيك ظلَّت تُفْتَدُقَ وعقيــُق ماءِ الحسن فيه يُشرق وكأنّ ذا ياقوتُ عقد أُزرقُ فينــا وملكك كلُّ يــوم مورِقُ

بك أُسترُ بن إذا فحرت فأسيق يا من بدولتــه وصحــة عدله إنى بعثت بنفسَــجا نمّت به ونبات ورد كالخدود إذا بدت وكأنّ ذا ياقــوتُ عقــد أحمــــر فانعم هنيئا إنّ سهدك طالع وقال في الغـزل:

وتعلِّق المشتاقُ بالمشتاق لما وقفتُ مواقفَ العُشّاق وَتَبَرْقَعَتْ عند الوَداعِ بصُفْرة ورأتْ عيونَ الكاشحين وأُقبلت قالت: أَتَهُوَى العَيْشَ بِعد فراقنا؟

وقال أيضا :

يوم الفراق لَقَدْ فَرَّقْت من جَلَدِي شَتَّتَ صَبرى وظاهرت الشجونَ على

سَــ تَرَتُ محاسـنهَا عن الأحداق تصفُ الهوى بتَغَالُس الآماق قلت: اهجیری من عاش بعد فِراق

ما لم يكن قبل وَشْك البين مفترقا قلبي وَسُقْتَ إلى أَجْفَانِيَ الْأَرْقَا

<sup>(</sup>١) كذا بالأصول . ولعها محرّفة عن (أستر يد) وفي ت « مجدك » .

<sup>(</sup>٣) فتق المسك بغيره : إذا استخرج رائحته بطيب يدخله عليه • وفي هـ • (تعبق) •

<sup>(</sup>٣) في ت . « نبات » كذا . وقد يكون « بنات » . وقوله : « يشرق » وفي باقي الأصول :

<sup>«</sup> مشرق » · ﴿ (٤) في ت : « الفراق » ·

 <sup>(</sup>٥) ظاهره : عاونه وساعده . والشجون : جمع شجن وهو الهم والحزن .

إذا تَدَكَّرُتُ فاضتْ مُقلتى بدَمٍ وإن رَجْعُتُ إلى قلبى لأعذله فَمَن مُجِيرِى مَّ قد جَنْيُت على وقال أيضا:

خَـدُها روضةً ولـكنّ للصَّـدُ ما لمعشوقها شِـها عض أصحابه: ما لمعشوقها شِـها صحابه: وكتب إلى بعض أصحابه: أرى الدهر مختارا لقصدى يَجورِهِ إذا ساءني في مهجتي كرَّ مُثلفا وإن روحتني حادثات خطو به ونب أن الشكو عادك عيـدُه فلا وجـلال الله مايتُ وادعا ولو صار حكمي في جوامع صحتي ولو صار حكمي في جوامع صحتي كفاني فيك الله ما أنا مُتـق كفاني فيك الله ما أنا مُتـق

و إن تَأوَّهْت ذابت مهجتی حُرَقا وجدته باختیاری ذاب واحترقا قلبی وخِذْلان رأیی زادَنی قلقا

مُصِرًّا على حَرْبِي وطولِ عُقوق لِ لَحُظِّى وأحوالى بكل طريق دهتنى يِأْلَفٍ أو بضر صديق بموجع آلام وشدة ضيق ولا ساغ لى مذصح شَكُوك ريق أعرتك منها حصّى وحقوق وأصبح من شكواك غير مُفيق وأصبح من شكواك غير مُفيق

عليك من البأساء كُلِّ شروق

<sup>(</sup>١) يريد بالصدغ الشعر المتدلى عليه ، ويشبه بالعقرب لالتوائه ، ويقال صدغ معقرب ، والشقيق

ذلك الورد الأحمر، وعنى به خدها . (٢) فى ت : « فا لملدوغات » . (٣) روحه : أراحه ونفس عنه . وفى نسخة : روعتنى .

<sup>(</sup>٤) بالأصل (عنده) وأراها مصحفة عن (عيده ) والعيد ما يعتاد المر. من مرض أو غم أوحزن ونحو

ذلك من نوب وشوق . (٥) وادعا : مستر يحا مطمئنا مرفها .

### وقال يصف الناعورة:

وصامتية ناطقَه بالفاظها شائِقه تأنّ بلا زفرة ولاكبد خافقه (۱) كأن قواديسها لها أبدا وامقه فَأَجْسَامُها وُتّبُ وأدمعها دافقه تردّدُ مِن صوتها لحونا لها رائقه مُغنيه تردد مِن صوتها لحونا لها رائقه مُغنيه تسارة وزامرةً حاذقه أ

## وقال يصف بستان قصره المعشوق:

يأيّ المعشوق لا فارقت رُباك أنوارٌ و إشراق فكل معشوق له عاشقٌ والناسُ طُرّا لك عُشاقُ كأمّا الحسرُ بلا لا عَلَى تَرَى أَرْضك مُهْراق كأمّا الحسرُ بلا لا عَلَى تَرَى أَرْضك مُهْراق وكلّ عَيْنِ بكَ مَفْتونةٌ وكُلُّ قلب لك مُشتاق وكلّ قلب لك مُشتاق إذا رنا نرجسُك المشتهى بأعين فيهن إطراق كأتما فاجاًها كاشح بكل ما تكره سباق فابيض منها لمفاجاته عَاجرٌ واصفر أحداق وابتسم النّسرين من حولها فهو صفيل النغر براق

10

<sup>(</sup>١) وامقة : محبة أشدّ الحب .

<sup>(</sup>٢) اللاُّلاَ الإشراق والضياء واللعان . ومهراق : مصبوب .

فَهُوَ مر. الرعدة خفّاق واستياس الآس من الْمُلْتَةِي إذا الثني ساقً علا ساق مختلف الأغصان في مسه يحقّه نَيْلُوْفَدُ سابح في الماء لا يُرديه إغراق من دَخَن الكبريت أطواق مَنْ هاء لا رَقًا لها مأق تخــدمه في السَّــقي ناعورةً وناعم الخضرة قد أُلْبِسَتْ منه حداق العين أوراق أو ناله للدهر إرهاق كأنما جَشهُ عاشق فآحمــرّ والحــرةُ تُشــتاق وأنجل الورد بكاء النَّدي إليه كُلُّ اللَّهٰظ تَوَاقُ كُلُّكَ يا معشوقُ مما غدا \_ (ه) كأنما زوّق مافيك مر.\_\_ بــدائع الأنــوار زَوّاق ساويتَ بين الزَّهْمِ في نَبْته كأتما لحظيك وَراق

## وقال مُتَغَزَّلا :

من أعان الهُـُمُوم والدهر وَالْبَيْد فأَنا أدف\_ع الشلائة عنى والرزايا ليست تُداوَى بشيء

نَ على نفسِهِ بحزنٍ وضيقِ بشلاثٍ رواتقِ للفُتـوق كـدام وقَينـة وصديق

۲.

<sup>(</sup>۱) مرها ، : صفة مذكرها أمره ، من مرهت عينيــه تمره مرها إذا خلت من الكحل أو فسدت لتركه ، أو ابيضت حماليقها لذلك ، ورقاً الدمع والدم : سكن وانقطع ، وماق العين وموقها : طرفها عما يلى الأنف ، وهو مجرى الدمع من العين ، (۲) فى د، ه « حذار البين » .

<sup>(</sup>٣) جمشه : غازله ولاعبه وداعبه بقرص ولعب • وأرهقه : أتعبه وكلفه حمل ما لايطاق •

 <sup>(</sup>٤) تواق : شدید الشوق . ورفع « تواق » على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى وهو تواق .

<sup>(</sup>٥) زۇقە : زىنە وحسنە .

فاسقِنها على سنا وجهك الغَ عِن المشوقِ ماترى كيف زين الحسن خدّي لك بليل على بساطِ عقيق من شقيقِ مطرز بعدار وعدار موشّع بشقيدى ان أفاق الفؤاد منك فلا أَصْ بَعَ مما يَسُوءه بمُفيدى

## وقال أيضا :

شربنا على نوح المُطَوّقة الورق وأَردية الروض المفوّقة البُلْق مُعَتَّقةً أَفْنى الزمانَ وجودُها فِاءت كفَوْتِ الفِظْ ورقة الفشقِ كأن السحاب الغُرَّ أصبحن أكو سا لن وكأن الراح فيها سنا البرق فبتنا نحث الكأس حَثَّ وَإِنْن للشربها بالحث صرفا ونَسْتَسْقِي المنا أن وأيت النجم وهو مُغرّب وأقبل وايات الصباح من الشرق كأنّ سواد الليل والصبح طالع بقايا مجال الكحل في الأعين الزرق

(۱) فى ت : « عنك » ·

<sup>(</sup>۲) الورق: جمع أورق وورقا، وصف من الورقة: وهو لون سواد فى غيرة أو فى بياض ، وأراد بالورق الحمائم ، و برد (مفقف) رقيق فيه خطوط بيض ، (والفوف) ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة ، (والبلق): جمع أبلق و بلقاء ، وصف من البلق والبلقة: لون سواد و بياض ، هذا ، وقد ذكر الشريشى فى شرح مقامات الحريرى أبيات تميم هدفه وأثنى عليها وقال: وأحسن فى هذا المعنى ما شا ، إلا أنه بحمل شربه فى الروض على نوح الحائم ، ولو عقض من لفظ النوح لفظ الغنا، أو التغريد لكان أتم الذته ... اه ، (٣) فى ت: (فينا) ،

<sup>(</sup>٤) فى ت « بقية لطخ » وكذا فى الشريشى .

10

۲.

وشكره لندى كقيك مرقوق (١) وأنك البدر والدنيا أغاسيق عن الساعك في أرض العلا ضيق وهُم له عن بني الدنيا مغاليق ولم تقم للندى بين الورى سوق يعتاد حلمك تشتيت وتفريق فيها إذا جقت الأفواه والريق وفي العلا من معز الدين مشقوق وعند غيرك مكذوب ومسروق ومدح غيرك تلفيت وتمليق ومدح غيرك تلفيت وتمليق

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله: قلبي لحبّك دون الخلق مخلوق الأنك الحـق والأملاك باطـلة فداك يا بن معـة من غدا و به كفّاك للرزق مفتاحان قد خُلِقا لولاك لم تجِـد العلياء مُنتَصِرًا لا تزدهيك ثياب الكبرياء ولا تبـل ربقًا ونار الحـرب مُسعَرة بياس أنت من المنصور مخترع في البَأْسِ أنت من المنصور مخترع ومدحك الصدق لازورٌ ولا حُدَمَع فالفخر عندك موروث ومُكتسب

- (١) لعله من الرق وهو العبودية ، ورق فلان صار عبدا ، والمتعدى منه أرق المملوك فهو مرق إذا ملكه ضدّ أعنقه ، واسترقه فهو مسترق وفي نسخة ه : «مرزوق» .
  - (٧) لغله جمع (إغساق) مصدر أغسق الليل إذا اشتدّت ظلمته .
  - (٣) مغاليق : جمع مغلاق ، وهو ما يغلق به الباب ، وهو المرتاج أيضا .
- (٤) ازدهاه : استخفه ، والزهو : الكبر والتيه والعظمة والفخر، وزهاه الكبر وازدهاه : حمــله واستخف به . وفى ه : « تشريد » .
- (٥) المنصور: هو أبو الطاهر إسماعيل بن القائم أبى القاسم محمد بن المهدى أبى محمد عبيد الله . بو يع المنصور بعد وفاة أبيــه فى شوّال سنة ٣٣٤، وكان شجاعا رابط الجأش فصيحا بليغا يرتجل الخطب الجيدة، ومولده بالقيروان سنة ٣٠٦، وتوفى فى آخرشوّال سنة ٤١٣
- (٦) هو أبو تميم المعزلدين الله معدّبن المنصور ، جلس على سرير الملك بعد وفاة أبيــه بالمغرب ،
   ودخل مصر فى أواخر شهر شعبان سنة ٣٦٦ ، وكان أديبًا بليغا عاقلا حازما سريا ، ولد ســـنة ٣١٩ ،
   وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥ بالقاهرة ،

إلا وأنت بما أعطاك محقـوق (١) في مدحه لك عيب أو تفـاريق لم يعطِك الله إذ أعطاك حِكمتـــه فانظر قصائد من أعلاه مجدُك هَل

وقال يصف قصره المعشوق :

ياعنب المعشوق بالله هـــل أم فيـك ما يُعْدَد مِن صَمّة أنت ذاك اللؤلؤ المجتَــنَى أم لَحَنَظ البستانَ في زورة

سقاك حتى طِبتَ من رِيقِـهِ ولَــثُم خَــديه وتعنيقــه من ثغـره العــدْبِ وتطويقــه طابت بهــا أثمـارُ توريقــه

وقال فى الخمر والورد والنرجس :

وورد أعارته الغواني خدودها كأنّ الندى فيه مدامع عاشيق يحف به من توءم الروض نرجس رأى الورد غضّا فاستهام بحبه أدرنا كؤوس الراح في جنباته وقام عليل الطرف والوعد مُثرفُ فتسقرَج بُمناه بكاس رَويّة

وأهدى إليه المسكُ أنفاسَ مَفْتوقِهُ
أَر يقت غداة البينِ في خدّ معشوقِهُ
تناهي سينا مُبيَضِّه فوق تَخليقه
وأطرق مبهوتا وقام على سوقِه
على حسنِ مرآه ورقة توريقه
على حسنِ مرآه ورقة توريقه
على بتصريف الكلام وتشقيقه
وقرط يُسْرى راحتيه بإبريقه
تلَيُّبُ خَدَّيه وطيبُ جَنَى ريقه

وصَبِّ وسـقاني مداما كأنّها

<sup>(</sup>١) فى ل : غث ٠ (٢) شقق الكلام : هذبه وأخرجه أحسن مخرج ٠

<sup>(</sup>٣) قرَّطها : جعل لها قرطا ( حلقا ) •

۲ ۰

وبات يُعاطِيني حديثًا كأَمَّمًا جَنَى مِن جَنِي الرّوضِ زَهْرَةَ تَمْيقِه حديث حشاه بالوعيد وإنه لَيْعَذُب لِي والموتُ حَشُوَ تفاريقِه

وقال أيضا:

قل المليحة ما لحسينك جائلا (١) لوكان خُلْقك مثل خَلْقك لم تكن صيّرت صدعَك عقر با لدّاغةً يا من يلاقى خَصُره مِن ردفه

فى الحَالَق منكِ وليس فى الأخلاقِ فى الحَاكِم جائرة على العشــاق يا ليت ريقَكِ موضع الدِّرياق أضـعافَ ما أنا فى هواه ألاقى

وكتب إليه الحسين بن إبراهيم الرسى أبياتا، فأجابه بعدد أبياته وعلى وزنها وقافيتها ومعناها:

وتأو يله الواضح الرائقُ
بأت هواك هوّى صادقُ
لألفاظِه قائدٌ سائقُ
هُوى وإليه جَوَّى تائقُ
هُوى واليه جَوَّى تائقُ

جزالة شــعرك فى لفظـه ومنطاعه لك يحــكى لنا كأنك من نَفْس كلّ امرىء فكلّ فحكل فــؤاد به مغــرم يودّ إدامتــه السـامعون

<sup>(</sup>١) نقل الكلام من الخطاب إلى الغيبة على سبيل الالتفات تفننا في العبارة •

<sup>(</sup>٢) لغة فى الترياق وهو دواء السموم •

<sup>(</sup>٣) كان نقيب الأشراف بمصر بعد وفاة أبيه أبي إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن محسد بن إبراهيم بن إسماعيل بن السماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب. توفى والده هذا سنة ٣٠٥ وكان نقيب الأشراف بمصرأ يام العزيز --- وكان الحسين صديقا للا مير تميم و بينهما مكاتبات ومراسلات بالشعرفا ثقة رائقة . (٤) تاق إليه : اشتاق .

 <sup>(</sup>٥) كذا بالأصول · ولعله مصحف عن (ويعتده) ·

كما يفتُدق الريحُ نشرَ الرياضُ ودادك منّا وإن كان لا مقييم بحيث أقام الفـــؤا و إِنك لَلْفَاتِحُ الْمُسْتَقِ وليس يزيد هــواك الثناء

وقال :

ما ذَمّ يومَ الفِــراقِ إلا أَوْلُــه أَنَّنَا وقـــوفُ 

إن هاجَ حَرُّ الوَداعِ شَـوق

لولا الفِـــراقُ الذي دهانا

(۱) وقال:

رُبَّ لیــــلِ وصَالْنُه بَصَــبوج وَنَعْبِمْ جَذَبْتُ طِيبَ التَّصابي

وكؤوسُ المـــدام تحمل منها لا أحبُّ الحياةَ إلا لأمريد

ويشكو لمعشوقه العاشق يترجم عن قدره الحاذق دُ وَالقَلْبُ والكَيْدِ الحَافِق ل والقائِلُ اللَّسِينُ السَّابِق لأت هـواك به فائق

مَن غاب عن موقف الفراق لِّلْتُم والضِّم والعِناقِ

ولا ندارِی ذوِی النفاقِ فبالوداع اشتفى اشتياقي

والبينُ ما أَمكرَ التَّــلاق

وصـــباج وصلته بغبـــوق فيه جَذْبَ الصُّدودِ للعشوق نَسَمَ المِسكِ في لميــع البروق ين مدى اللهوأو قضاء الحقوق

<sup>(</sup>۱) ساقطة من « ت » ·

#### (۱) وقال :

يومُ الفراق أهاج لى حُرَقا وشفى الفؤاد وسكَّن الأرقا وَشَفَى الفؤاد وسكَّن الأرقا وَسُمُ اللهُ مَن اللهُ ال

(۱) وقال :

شكوتُ يومَ الفِراق جُهْدِي تَعَلَّقَتْ فيــه بي وقالتْ

> (۱) وقال :

ن :
 صَــبَغَتْهُ صِــبْغَةَ الْحَدَقِ
 فَهْـوَ كَالكُول الْمُمكِّن من

عُصْرُبُ عَضَّ بِلا ورقِ عُصُرُبُ عَضُّ بِلا ورقِ مُكِفان أَد مَدُّ مُ

وكفانى أن مَيْسِمَهُ (٩) بابـــلى الطَّــرفِ في دَعج

(۱) ساقطة من «ت» · (۲) ليس فى اللغة (أهاج) ولكن يقال هاجه وهيجه ـــ والفعل (هاج) يمنى ثار ، وهو يتعدّى ويلزم · (٣) الخلس : السلب، وأخذ الشيء فى نهزة ومخاتلة ·

(٤) دفقه يدفقه : صبه، والمصدر دفق، وقد حرك الشاعر عينه . (٥) الترادع والوداع يممني واحد . (٦) نسقا : منتابعة بعضها في إثر بعض . (٧) يقق : شديد البياض ناصعه .

(٨) الفلق : الصبح أو إنارته وضياؤه المتدّ كالعمود ، والغسق : ظلمة أول الليل .

**, e** 

١.

,

خِلْقَةُ مِنْ أَحْسَنِ الْحِلْقِ -وَجْنَــةٍ مُحْمَــرَةٍ يَقِــقِ

فی کیبی غیر مفترق

لما قضى الدهرُ بالفِراق

لولا النَّــوَى لم يكن عنــاقى

فَلَقُ قد لاح مِن غَسَق لُـ وُلُئَى النَّهْ \_ ف نَسَـق

في نَسَــق

19

إن يكن في خَلْقِهِ عَلَكُ فهو فيه أَبِيَضُ الخُهُ لَقِ سكنتُ ألحاظُه فرمت قلبَ مَن يهواه بالقَلقِ طاف يَسْقِينِي مُشَعْشَعَةً صاغ فيها الماء كالحَلَقِ فكاتَ الليل راحتُه وكأتَ الراحَ مِنْ شَفَق

وقال في الغزل :

الله عند الله عند الله الله ما ألاق

من رشأ أصفر التراقي (٥) يَضَنّ بالوصل والتّلاقي يَضْظِمُ ماتَنْ ثُرُ المّاق

وقال:

كيف أَسْلُو والدَّمْعُ غَيْرُمُفيقِ وسـقانى اجتماعُنــا بِرُبا الــبِر

بدّلتن بها الشّــآمَ ليالِ

يا زمانى بِمِصرَ باللهِ عُــُدْ لِيَ حيث تَلْقَ الصَّبا الرياضَ فَتُهُدى

حكمت بالبِعـاد والتفـــريق (٦) بين رأس الخليج والمعشــوق

والْأَسَى جِائِلُ مَكَانَ الرِّيق

كَة فقد الصِّب وفَقْدَ الرِّحيقِ

مِسْكَمها فى ذَرى النّسيم الرقبيق

(١) الحلك : شدّة السواد . (٢) شعشع الشراب : مزجه بالما.

(٣) ساقطة من « ت » • (٤) التراقى جمع ترقوة : مقدم الحلق في أعلى الصدر

حيث يترقى فيه النفس • ووصفها بالصفرة لأثر الطيب والزعفران فيها •

(ه) الغنة : جريان الكلام في اللهاة ، وأن يشرب الحرف صوت الخيشوم ، وغن يغن فهو أغن . والغرير : الحدث السنّ . (٦) المعشوق : اسم لمكان نزه كان بظاهر مصرفيه

حداثق وأشجار ٠ وعرف حينا باسم جنان الأمير تميم بن المعز ٠

# ر۱) وقال يتغزل :

حَى شَرْبًا تَفَــرّدوا بالرّحيــق كلِّما دارتِ المدامُ عليهم وتعاطَوا على الكؤوس حديثا سَـبَقُوا كُلُّ سـابِق للمـالى

وقال مرثى قينة مغنّية :

ذكرتك بالريحان والراح ذكرةً فلمسا تناوأن الغنساءَ شواديا تَدَبُّعت العينان شَخْصَك فيهم إلى الله أشكو فَقْدَها مثْلَ ماشكا كَأْنُ فَوَادِي مُنْذُ بِانَ بِهَا الرَّدَّي

(۱) وقال :

وَجَنَّةُ من شَهْنَى هواه وَمن كأنمّا الصّيرَق دَنَّرَ ما

(۱) وقال فی الرای :

كأنّ الراتى حين أنَّى طـــريّا ملسقيات للسور لطاف

(٢) كذا في جميع الأصول. ورواية ه «على الحديث كؤوسا». (۱) ساقطة من «ت» .

(٤) الراى: ضرب من السمك . والبلسقيات: جمع بلسقية وهي (٣) زمه: شدّه .

الزحاجة والقارورة، كما في دوزي .

ونفوسا حَنَّتُ إلى المعشوق سَلَكُوا للعــلوم كُلَّ طَريق مُحْدِكُمَ النَّصِّ مُونِقَ التَّنْمِيق وآسـتدلُّوا بكل فَهْـم دقيق

مرددة كادت لها النفس تزهق ء. ـ ـ ـ . ٢٦٠ واتبع مزموماً من الضّربِ مُطاق

فلما نأَى ظَلَّتْ دُموعى تَرَقْرَق إلى الله فَقْدَ الماء عَطْشانُ مُوثَقَى

جَناحُ وَهَتْ أَجْزَاؤُهُ فَهُو يَحْفَقُ

أَنْذِيت فينه دموعَ آماقى

يَخْـَــرُّ فيهـا ودَرْهُمَ الْبـاقى َ

بأذناب كمُحمر العقيــق

بأَسْفَلِها بِقايا مر. رحيـق

10

۲ .

## قافية الكاف

### وقال مخاطبا العزيز بالله:

ى لأنى شاغل مهجتى بخلقٍ سِـواكا غ قلبى ساعةً يا نِزار مِن ذِكراكا الشــو قُ طلبت الشفاءَ في رؤياكا مَـوْلَى لا ولا اجتاحني بوشكِ نواكا ض أيادي ك لأعيا عَلَى إدراكِ ذاكا

لست أنبيك بافتقادي لأنى لا ولا أننى أُفَـــرَعْ قلبى غير أَنى إذا تَهيّمنى الشــو لا أرانى الإله عَيْرَك مَــوْلًى أنا لو رُمت شكر بعض أياديد

### وقال يصف النيل:

أَمَا تَرَى الرعدَ بكَى فَاشْـتكَى والبرق قد أومض فاستضحكا فاشرب على غَيْم كَصِبْغ الدجى أضحك وجه الأرض لمّا بكى العرد حكى العود أَيْيِنَ الهوى لكِنّبه جــقد فيا حـكى الواظر لماء النيــلِ في مدّه كأنما صُــندل أو مُسّـكا وهاكها تشـيه فيكر الذي نظمها في لفظــه أو حـكى وهاكها تشـيه فيكر الذي

<sup>(</sup>۱) كذا في ه . والذي في باقي الأصول : « آتيك بافتقادي » .

٠ اجتاحه : أهلكه ٠

<sup>(</sup>٣) ساقط من ت . وهو في باقي الأصول .

#### وقال غزلا

فَالِنْ بوصلك لى لسانك ضَرَّجْتَ مِنْ دَمِه بنَانَكْ عُظْكَ لم تَجِدْ شيئا أَعانَكْ طَ بمثل ما الْحَلَمْالُ زانَكْ م لكنتَ بَدْرًا أو لكانَكْ

إِن لَمْ تُلِنْ عَطْفًا جَنَانَكُ وَاسْتَبْقِ مُهْجَةً مُسَدُّنَفِ لَوَ لَمْ يُعِنْكَ عَلَىٰ لَكَ اللهِ اللهِ وَالسَّمُو وَالسَّمُو لَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

#### وقال :

أَرى المَــالَ يُحُوّى مِثْلُهُ حِينَ يَهَلِكُ أَجَلُ وأَعْلَى ما أَصــونُ وأَمْلِكُ فَمِــك فيــه يا فدســك سيفك أُجِلَّكِ أَن أَفْديكِ بِالمَــالِ إِنَّىٰ ولكننِي أَفْدِيكِ بِالنَّفْسِ إِنهَــا فلا تَسْفكى ظُلْمًــا دمى وَجَنِّياً

وقال يصف نيلوفرا ببستانه المعشوق :

رَا المعشوقُ بالله مَن صَفَّر بالهجران نَيْلَوْفَرَكُ فَيْ المُعشوقُ بالله مَن صَفَّر بالهجران نَيْلَوْفَرَكُ فَالله فَالله المُعشوقُ بالله عَلَيْك فَالله فَالله والسترجع في قاوله المُحَلِّد في الحَبُّ كَمَا غَلِيْك

10

<sup>(</sup>١) السموط : العقود، جمع سمط وهو الخيط مادام فيه الخرز .

<sup>(</sup>٢) كذا في جميع الأصول . والذي في ت : « أعلى » .

<sup>(</sup>٣) النيلوفر: ضرب من الرياحين ينبت فى المياه الراكدة، ويسميه أهل مصر البشنين، ولفظه معرّب (نيلو برك) أى النيلى الورق. هو ينبت كثيرا فى الجزائر حيث يكون الماء الراكد؛ ويعنى أصحابها بقلمه لأنه يضر الزرع.

 <sup>(</sup>٤) كذا في جميع الأصول . وفي ه : « يا بركة » .

لَمْ يَتَّرِكُ لَى عَشُقُ شَمِسِ الضّحى لَـوْنَا ولـو تَارَكُتُـه مَا تَرَكُ صُفْرةُ وجهى ترجمانُ الهوى فيَّ ونَبْتِي في جَـوابي البرك

وقال يهنَّىٰ الخليفة العزيز بالله بالسلامة من الفصد:

و إقبال عن ايس فيه مشارك و أبرة لك الأعداء فيه تُتارك دم الأعداء ماعشت سافك وحقّت به قبل الأنام الملائك فقد جس ما لا يُنتهيه مُماسك للمذل العطايا والمنايا مسالك كا بِكَ وَجْهُ الشّركِ أَسُودُ حالك لاَنى له دون الهدية مالك مقيم جديد والهدايا هوالك بعثت به لطف وما أنا آفك هداياه مقاسك بعثت به لطف ومن عنك مواسك

إمام الهدى سهد وفال مبارك وقصد المحرد في الناس فاصد تفجر من يُمناك بالبين للعلا دم أعقبته صحية وسهدمة وسهما لينفس طبيب جس عرقك سُوْلُما يَدَا مَلِك ما زال مُذكان فيهما وَوَجُهُ الهُدَى رَيَّانُ أَبْيَضُ ناصِعُ بعثت بمدحى قبل كل هديية ولا شيء غير المدح يبق لأنه ولو كنت أخوى ما على الأرض كله ولولا خطوب عقن مالي لم ترخ ولولا خطوب عقن مالي لم ترخ

 <sup>(</sup>١) الجوابي جمع جابية وهي الحوض الجامع للماء . وفي ( ه ) : (ونبتي في حواشي البرك ) .

 <sup>(</sup>۲) فى ( ه ) و ( ت ) : « الأدرا، فيه توارك » والأدرا، : جمع دا، ٠

 <sup>(</sup>٣) كذا بالأصل ، وقد عدى الشاعر (انتهى) وهو فعل لازم ، أراد : ينتهى إليه ، وقد يكون
 محرفا عن (يبنغيه) أى يطلبه مجتهدا فى طلبه .

10

ولكنّه لما مَضَى المالُ وانْقَضَى ومدج إذا أضحى المديج مشبه قواف بواكٍ إن عداك بديعها

بعثتُ بودً ماله عنــك فارِك (۲) غدا وهو حسن للعــلا و بواتك و إن يممت علياك فهي ضواحك

#### وقال يتغزل :

قطعتَ بالعَتْب حَشًا لَم يزل لا تَتَّهمنى بالجَنف ظالما وكيف أنساك ولى مُهجَةً والله لا أنسى له قَوْدُلهُ إِن كُنتَ من نسل مُعزّ الهُدَى فقلتُ لا أفضلتُ إن لم أكن

يَقْطَعُه الفَقْهُ لُلُقْياكا حَسْبِي من الأيام رؤياكا حياتُها ماءُ ثناياكا حَياتُها ماءُ ثناياكا كَمْ تلناساني وأرْعاكا كيف تُرَى في الحبّ أَقَاكا مُقَبِّلًا من أجل ذا فاكا

#### وقال أيضا :

ياَ عَذْبَةَ الرشفِ هِـل لمكتئبِ صبِّ سبِيلُ لفـوز لقيـاكِ يشكو إليكِ الفؤادُ لوعتَه وتَشْتكى العينُ فَقـدَ رُؤْ ياكِ

<sup>(</sup>۱) فركته زوجه ، وفركها زوجها : أبغضته ، فهمي فارك وفروك ، واذا أبغض الرجل امرأته قيل

أصلفها وصلفت عنده . وفاركه مفاركة اذا تاركه وفارقه (وهو من باب الابدال) ( تاج العروس) .

و بواتك جمع باتك : وهو السيف القاطع .

<sup>(</sup>٣) فى ت، هـ: من كان من نسل ... يرى ... وفى ل ( فتا كا ) .

<sup>(؛)</sup> كذا فى ت . وفى باقى النسخ : «مقبلا فاك من ذا القول » . .

إِلَّا جَنَى الظَّلْمِ من مَناياكِ هــدِيَّةً مِنْحَةً عــلى ذاكِ يَشْفِي غلِيلِي في رَأْسِ مِسْواكِ بابن وَصِي النّبِي عيناكِ مَمْلُوكَتِي وهي بَعْضُ مُــلَاكِ لَمْلُ كَبِي وهي بَعْضُ مُــلَاكِ لَمْلُ كَبِي وهي بَعْضُ مُــلَاكِ لَمْلُ كَبِي وهي بَعْضُ مُـلَاكِ أَلَا كَيْف حالُ مولاكِ أَلَا كَيْف حالُ مولاكِ أَو سَفَرَتْ قلتَ بدر أَفُــلاكِ وَيْلُ هَلِكُ مِثْلَى في الحبّ مُدَنّفُ شاكى مِثْلَى في الحبّ مُدَنّفُ شاكى مِثْلَى في الحبّ مُدَنّفُ شاكى

بي لوعة مندك ليس يُطفئها ورد الله من وطفئها ورد الله من قَتلْت مُهجّته أو فابْعَثي مِن جَني رُضابك ما ولو خَشِيت الإله ما فَشَكَت ملكت مملوكة وقد طفقت ملكت مملوكة وقد طفقت يُطرِب سَمعي مقال عائدتي يُطرِب سَمعي مقال عائدتي إنْ عَبقت قلت مِسْكُ نافِحة (٣)

وقال يفتخر :

ومشفقة تَغْشَى عَلَى مِن الرَّدَى (٥) نَقُلْتُ لَمَا لا تَمسَدَلِنِي على العلى يَعزَ على سيفى ورمِي وهِتَى

تُعَنِّفُنی فی بَیْعِی الصَّبْرَ بِالفَتْكِ ألیس مذاق الذَّل شَرَّا من الهُلْكِ جلوسی جبانا تحت حادثة أَبْکی

كأنه منهــل بالراح معالول

بغىر ولى" كان نائلها الوسمى

ترشفت حرالوجد من بارد الظـــلم

(١) فى ت ، ه : « فيك » ، والظلم : ما الأسنان و بياضها و بريقها وصنماؤها ورقتها ؛ قال كمب بن زهير :

تجلوغوارب ذى ظلم إذا أبتسمت ولأبى الطيب :

۲.

أمنعمة بالعودة الظبيــة التى ترشفت فاها سحـــــرة فــكأنما وقال امن الفارض :

عليك بها صرفا فإن رمت مزجها فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظـلم (٢) فى ت : « فقيل من قتلت مهجته » ·

(٣) النافحة : وعاء المسك ، وهو معرب (نافه ) ولذا جزم بعضهم بفتح فائها .
 (٤) فى (١) : بغيتى .

#### وقال غزلا:

عَن لِي أَن أُقَبِّلَكَ فارضَ مِنَى بذاكَ لَكُ عَن لِي أَن أُقَبِّلَكَ ذا لك عمدا لِأُخْجِلَكُ لِيسَ أَنِّى أُردتُ ذا لك عمدا لِأُخْجِلَكُ إِنْمَا لاح بدر وجد يهك عندى بلا فَلَكُ فَتَحَيَرَّتُ قُبُسِلَةَ الله لله عرومِن ذلك الحلك

#### وقال يشكر الخليفة العزيز بالله :

أَ فَهُ مَتَىٰى بِلِطِيفِ البِرِّ منك فِي الْدِينِ الْنِي مَكَافَاةٍ أَكَافِيكا حَارِت بِرَاعة فَهْمَى فَيْكُ فَانْحُصرِت عن وصفِ مَعْنَى وحيدٍ من معانيكا ماذا أُعَدِّده حـتى أقدوم به شُكْرًا وأَذْكُره حـتى أُوفِيكا ماذا أُعَدِّده حـتى أقدوم به أم الْبِسَاطُكَ نحـوى أم أَيادِيكا إشراقُ وجهك لى أم حُدْنُ فِعلك بى أم الْبِسَاطُكَ نحـوى أم أَيادِيكا الله جازِيك عـنى ياخليفةـه جزاء مُقْتَـدِرٍ واللهُ راعيـكا وقال فى الغزل:

آهِ مِن تَفْتِدِ عَيْنَهُ لَكُ وَوَرْدَى شَفَتَيْدَ كَ آهِ مِمَا جَالَ مِن مَا عِ الصِّبَا فِي وَجَنَيْدِ كَ آهِ مِن لَيْدِلْ تَبِدَى طَالْعًا مِن طُرِّتِيكَ آهِ مِن لَيْدِلْ تَبِدَى طَالْعًا مِن طُرِّتِيكَ آهِ مِن قَدِدُ إِذْ مَا لَ عَلَى رَادِفَتَيْكَ آهِ مِن قَدِدُ إِذْ مَا لَ عَلَى رَادِفَتَيْكَ

(۱) فى ل : «لاح» · (۲) فى ل : «ف» · (۳) من حصره يحصره إذا حبسه وضيق عليه · أو من حصر يحصر حصرا ، والحصر : الهي قى المنطق لسبب من خجل أو غيره ، وأفحمه : أسكته ومنعه عجزا أن يقول · (٤) ساقطة من ت · (٥) الروادف : الأعجاز والكفل ·

(٣) وقال مخاطبا بعض الكتّاب وكان قد أنفذ إلى الأمير ديوانا ليصحّحه ، فرأى الأمير فيه خطأ ، فأصلحه وكتب إليه :

تأملتُ الكتابَ فكان فيه مواقِعُ سَهْوِ ما خَطَّتْ يداكا فأصلحناه كى يُضْحِي صحيحًا ويَنْسِبُ قارئوه إليك ذاكا ``

> ٣) وقال :

إنى تركمُك لاختيارِك والهـوى يَقْضِى عليك بآن تُذَمَّ وتُتْرَكا لا خَتيارِك والهـوى كلّ ولا الوصلَ الذي قد أُنهُكا لا أَشتهى المحبوبَ فيك مشاركا لذَمَّ الإلهُ به الخــؤونَ المشركا لو لم يكن في الشِرْك إلاّ بعضُ ما ذَمَّ الإلهُ به الخــؤونَ المشركا

<sup>(</sup>١) العارضان : صفحتا الخد ، ويريد بالليل الشعر المتدلى على عارضها .

<sup>(</sup>٢) اللبة : موضع القلادة من الصدر، أو هي العظام التي فوق الصدر وأسفل الحلق بين الترقوتين.

<sup>(</sup>٣) ساقطة من ت .

<sup>(</sup>٤) كذا بالأصول ، والوجه أن يقال : فيه مشارك .

<sup>(</sup>٥) انهمك ونهك بمعنى واحد ،

١.

## قافيـة اللام

وقال يمدح الحليفة العزيز بالله و يصف فرسا يدعى السرور:

يعم المعين على الوغى في مأزق ليست به الأبطال نَقْعَ القَسْطلِ

(٢)

(٣)

فـرس أنهم المنكبين مقابل يرمى الجنادل من يديه بجندل (٥)

تُنبيك عن أفعاله أعضاؤه حُسْنا وعن أخراه عِتقَ الأقلِ تَنبيك عن أفعاله أعضاؤه حُبْكُ السحاب بعارض مُمَلِّل وَتَى له ذَنبا يُسِنَّ فِي قَدْ تَكامل نَبتُه جَعْد كَاشِية الرداء المسبل في حُسْن عُرف قد تكامل نَبتُه جَعْد كَاشِية الرداء المسبل

(۱) المسأزق: الموضع الضيق الذي يقتتل فيه والنقع: الغبار الساطع المرتفع والقسطل: الغبار في الحرب و (۲) أشم: عال مرتفع و (۳) مقابل: كريم النسب من أبويه أصبيل من كلا طرفيه و (٤) أشم: عال مرتفع و (٥) ف (ل): تغنيك عن أنسابه من كلا طرفيه مستدق الذراع والساق من الخيـل والإبل وغيرها ووظيفا يدى الفرس: ما تحت ركبتيه إلى جنبيه وظيفا رجليه: مابين كعبيه إلى جنبيه وقال الأصمى: يستحب من الفرس أن تعرض أوظفة رجليه وتحدب أوظفة يديه (تاج العروس) وفرس عجر الوظيف إذا كان وظيفه صلبا شديدا وفي الأصول (عجز) مصحفة والأديم: الجلد و (٧) الحبـك من الساء: طرائق النجوم المحكمة جمع حبيكة و وبه فسرقوله تعالى: (والساء ذات الحبك) أى ذات الطرائق الحسنة المحكمة وكل ما يرى من درج الرمل والما، إذا صفقته الربح حبك والعارض: السحاب الأبيض المطل المعترض في الأفق و تهلل السحاب بالبرق تلا لأ وأشرق ؟ وقال أبو كبير الهذبي :

وإذا نظرت إلى أسرّة وجهه برقت كبرق العارض المهّلل

<sup>(</sup>۸) فى ت « ذیلا » .

<sup>(</sup>٩) الريطة : كل ملاه ة غير ذات لفقين أى لم يضم بعضه إلى بعض بخيط ونحوه ، بل كلها نسبج واحد وقطعة واحدة . والربطة : كل ثوب لين رقيق .

وجيينه ضوء الصباح المقيل من قول (لا) ومن التفاتة مُعْجَل من قول (لا) ومن التفاتة مُعْجَل شدًّا على ظهر السّماك الأعزل شدًّا يَحُطْ به حساب الجُمَّلِ وَيزيد فيه على الصّبا والشَّمَالِ مَرَحَ الحَبِّ النّائه المتدلِّل مَرَحَ الحَبِّ النّائه المتدلِّل أَبْهَى مِن القمر المنير وأَجْمُلُ وَالْمَحَى مُتَسَرِيل

وكأنما مبيض أعلى وجهه أمضى إذا أرسلته فى حلبة (٢) وكأن دَّفَة سَرِجه وبلحامه وكأن دَّفِة سَرِجه وبلحامه وكأن حافِرهُ إذا وطئ الحصى ويسابق البرق المُثارَ بخَطووه و تراه يمسرح فى العنان إذا بدا سلَبَ الغواني حسنَهُنَّ فِحاء فى فكأنّما لبِسَ الحدود ولاح فى

(١) يكنون عن قلة اللبث وسرعة الأمر في أقل زمن بقولهم (كلا) أو (كلا ولا) أي كالتلفظ

بها ، و يضرب بلا المثل فيقال : أخف من ( لا ) على اللسان ، وأقل من لا فى اللفظ ، قال جرير :

يكون نزول القـــوم فيها كلا ولا عشاشا ولا يدنون رجلا إلى رجل

عشاشا : قليلا على عجل . وقال الحسن بن هانى : `

يا عاقد القلب منى هلا تذكرت حلا تركت منى قليـــلا من القليـــل أقلا يكاد لا ينجــزا أقل فى اللفظ من لا

وللبديع الهمذانى في وصف جواد :

۲.

وأروع أهداه لى الليـــل والفلا وحس تمس الأرض لكن كلا ولا

جعل قوائم فرسه وهي الحمس تمس الأرض في المشي كلا ولا على اللسان • الحلبة : الدفعة من الحيل في الرهان خاصة ، وخيل تجتمع للسباق من كل أوب وناحية • (٢) الدفة والدف : الجنب أو صفحته • (٣) السهاكان الأعزل والرامح : نجمان نيران، وسمى أعزل لأنه لاشي، بين يديه من الكواكب كالأعزل الذي لارمح معه ، وهو من منازل القمر، والرامح ليس من منازله ، ولا نوءله ، وهو إلى جهة الشهال . والأعزل من كواكب الأنواء ، وهو إلى جهة الجنوب ، وهما في الميزان ، أو هما رجلا الأسد .

(٤) شدا : عدوا سر پما ٠ (٥) ريمان كل شيء : أوله ومقتبله وأفضله ٠

يُغْفى وراء قذاله من طُـوله صافي الصَّهِيلِ كَأْنَ في تَرْجِيعِهِ فَو قَوْنِسِ مَالَت نَواحِي عُرَفِهِ ذَرَ اللهِ عَرَفِهِ فَكَأْنَمَا يَقَدَّقُ البياضِ بوجهه مُتشاوسُ العينين يُرْبِي فيهما مُتشاوسُ العينين يُرْبِي فيهما يبدو فَيَسْنِي الناظرين ولا تَرى يبدو فَيسْنِي الناظرين الأعالى في ذُراه تَمَاكِ غازلت في ينه الملك العرزيز كأنه تتأمّل الأبصار منه إذا بدا يتأمّل الوصِي المرتضَى يابن الإما

في السَّرْجِ فارسَه عن المستقبِل غَرِدُ تَبَدِّى في الثقيل الأَوَّل مُستَشْرُفُ الأَعْلَى رَحيبُ الأَسْفَل ماء بَدا مُتَدافِعا في جَدُولِ مَاء بَدا مُتَدافِعا في جَدُولِ حُسنًا على عَينِ الغزال الأَخْل للقوم عن لَخظاته من مَعْدِل مُوْجَ العَدَارَى في الكثيب الأهيل شَرْبَ المدام الخندريس السَّلسَلِ قَدَر على نَجِم الساء المعتلي مَدكا أَغَر على أَغَر على أَغَر على المُحتِي المن النبيّ المرسَلِ مَدكا المنتبي المناب المناب المعتلي ملكا أَغَر على النبيّ المرسَلِ مِل المُحتِي المن النبيّ المرسَلِ مِل المُحتِي المن النبيّ المرسَلِ مِل المُحتِي المن النبيّ المرسَلِ مِل المُحتِي المَن النبيّ المرسَلِ مِل المُحتِي المَن النبيّ المُرسَلِ

<sup>(</sup>١) القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس، وهو فوق فأس القفا. والقذال أيضا: معقد للعذار من الفرس خلف الناصية ، وهما قذالان يكتنفان فأس القفا عن يمين وشمال.

<sup>(</sup>٢) القونس : أعلى الرأس ومقدمه ، أو قونس الفرس ما بين أذنيه ، وهو عظم ناتى وينهما .

<sup>(</sup>٣) متشاوس من الشوس: وهو النظر بمؤخر العينين تكبرا أو تغيظا ، أو هوأن ينظر بهاحدى عينيه ويميل وجهه فى شـــق العين التى ينظر بها ، يكون ذلك خلقة ، و يكون من الكبر والتيه والفضب ، وفلان يتشاوس فى نظره : إذا نظر نظرة ذى نخوة وكبر ، (٤) اللدن : اللين من كل شى، ، والكثيب : التل المستطيل المحدودب ،ن الرمل ، ورمل أهيل : منهال لايثبت مكانه حتى يسيل و ينهال ،

<sup>(</sup>٥) الخندريس : الخمر القديمة (معرب) والسلسل من الخمر : اللينة السهلة تتسلسل في الحلق .

 <sup>(</sup>٦) فى ( د ) يعـــدو، وفى ( ل ) يبدو .
 (٧) الأغر من الرجال : الشريف ، والكريم الأفعال الواضحها ، والغرة فى الجواد : بياض فى قوائم الفرس كلها ، و يكون التحجيل أيضا فى رجلين و يد ، أو فى رجل و يدين .
 (٨) اجتباء : اختاره واصطفاه .

إلا يُوافِق منه مَوْضِعَ مَقْتلِ
وَجَدًا يَزِيد على الغَهَم المُسْيَلِ
طلب الغنى وتُنيل من لمَ يسأل
بالنص في آي الكتاب المــنزل
أملاكه كالقول غير محصّــلِ
عَزَماتِ رأيك وَحْدَه في جَحْفَـلِ
مقدارَ فَضْلك كُنَّ عنك يَمْمــزلِ
عظها ومال بعاليج وبيَـــدُبلِ

ما بال مالك ليس يرميه الندى كرم يبارى الريح غير مقصير (١) ومواهب تسيرى لمن لم يسير في هـذى فضائلك التي قد نزلت الحصل في زمان أصبحت الحصل في زمان أصبحت لو لم تكن ذا جُحْفَلِ لَغَدُوْتَ من عبا لأبصار تراك ولو درت لو وازن الأطواد فضائك فاقها

وقال مضمنا بَيْتا للجنون : أصبرا وهـذا وافد البَيْنِ نازل فياليت شعرى ماالذي أنت صانع وجسمك إن لم يظعنوا عنك ناحِل ستـذكر بيتا قاله ذو صبابة

(ستعلم إِن شَطّت بهم غُرْبَةُ النوى

وقد قُطِعت ممن تُحِبُّ الوسائل إذا ظَعنت سلمى وما أنت قائل وقلبك إن بانوا مع الركيب راحِل ترقت بماء الحيب منه المفاصِل: وساروا بليه لَي أَنَّ عقلك زائل)

<sup>(</sup>۱) كذا في (ل) وفي سائر الأصول (لمن لم يسع). • (۲) يذهب الفاطميون إلى أن كثيرا من آيات القرآن الكريم إنما نزلت في الأئمة ، و يؤولون هذه الآيات تأو يلا يتفق مع ما ذهبوا إليه ، وهذا النأو يل لم يقل به أحد من السلف الصالح سواهم . (٣) المحصل : المديز، وأصل التحصيل إظهار اللب من القشر وتمييزه عنه ، والحاصل ما خلص من الفضة من حجارة الممدن، ومخلصه محصل . (٤) المححفل : الجيش الكثير ، (٥) الأطواد جمع طود : وهو الجبسل العظيم العسالي المتالول في الدار ، حمل في بلاد تحد معدود المتالول في الدار ، حمل في بلاد تحد معدود

<sup>(</sup>۶) المتطاول في السهاء . (۲) عالج: موضع بالبادية به رمل متراكم. و يذيل: جبل في بلاد نجد معدود . من اليماء . (۷) في هـ: « إنحب» . وفي ت «ممن أحب» . (۸) في ت : « فاعل » .

وقال يهنى الخليفة العزيز بالله بشهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة

لَفَضْلُكُ فِي أَبِناء جنسك أفضل لئن كان شهر الصُّوم أفضلَ حوله لَفيــكَ معانيها التي تُتَـــأُولُ وإن تك فيه ليلة القدر إنها طَوَوْا عنك فِيه النصح لم يُتَقَبَّلُوا وحســـبُك أَنّ الصائمين له إذا فهنيته شهـرا وعُمّــرت مثـــلَه ثمانين حــولا تُرْتَجَى وتُؤَمُّـل دُجَّى أنت صبح في أَعاليـــــــــــ مقبل أَنارت بك الأَيام حـــــ كأنها وللجـود حــتم ما تقــول وتفعل فللمجدمنك السعى فرض وللهدى لأَغناك عن ذاك القُران المـنَزَّل ومَنْ هُو هَــدْئُ للأَنَام ومــوئِل 

وأَجريتُ في الشَّــرب جِريالها لِأُشيِــتَ بالشــكرِ عُـــذّالها ســقتها الســحائب تَهْطالها تُحَــلًى النـــواويرُ مِعْطالها

۲.

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله: وخمر ترشفتُ سَلسالها نعمتُ بها قبلَ وقتِ العدول لدى روضة رَقَّتُها النجروم في عاءت مُنَ خَرَفَةً كالعروس

<sup>(</sup>۱) من عقائد الفاطميين أن ليلة القدر تؤول على إمام الزمان ، لأن الإمام عندهم يجمع كل الفضائل التى قبلت عن ليلة القدر . (۲) في ه : « يقل » . (۳) الجريال : الخرأو حرة لونها . (٤) رقم الثوب ، ورقّه : وشاه وخططه . (٥) النواوير : جمع نوّار ، وهو الزهر أو الأبيض والأصفر منه . وعطلت المرأة ، وتعطلت إذا لم يكن عليها حلى ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من القلائد، فهني عاطل وعطل ، ومعتادتها معطال ، قال امرؤ القيس :

ليالى ســـلمى إذ تريك منصـــبا وجيــــدا كجيد الرئم ليس بمعطال منصيا ، أى ثغرا منصيا مستوى الندة كأنه نصب فسترى .

مصابيـــــُ تُوقِــــد ذُبَّالهــا كأتُّ كواكبَ نُصُّوارها إذا جاذَبَ الخصِرُ أكفالها وغانيية تشتكى فَــُتْرَةً نُرَى كَنَـقًا الدِّعِصِ إِدبارَها ومثـــلَ الغـــزالة إِقبَالَهَــا من الســـحرِ قفعـــل أَفعالهـــا سيقتنا الميدام وألحاظها س أَهْبَتُ بالمرج إشمالهَ إذا اشــتعلتْ نارُها في الكنؤو ن أَدْمَنْتُ للكأس إعمالها وإن أعملت أَمَات القيا ومًا عالَ نفسي ومًا غالمُــُا سأَدف عُ بالراح جيشَ الهموم ت تعدي من النياس محتالها فُـكُم حِيــلةٍ لِيَ في الغــانيا ببخـــل ولم تَخْــشَ تَبْخَالهــا. إذا غادةً منعت تَنْيَلَها وعـــلَّ الكئووس وإنهالهَــا فذلت وقد عنّ منها المَرَام وما كنتُ آمُــلُ إذلالَمَــا مليـــ الشمائيــ لِ مُخْتالَمَـا إلى الله أَشـكو مريضَ الجفون ظَـــلومَ الحــاسِنِ مُغتالَمــا تظــلَّم مِــنِّى وما إِنْ يزال احِب من الخَــود إدلالمَــا دَلالًا عَـلَىٰ وكُنْتُ امْرَأً وَجُمْـــلُّ وَلَمْ أَرْ إِجْمَـالُهَـا فُنُعُـــُمُ ولم أَرَ إنعامَها

<sup>(</sup>۱) الذيالة: الفتيلة التي تسرج . (۲) النقا: الكثيب من الرمل المجتمع الأبيض الذي لا ينبت شيئا . والدعص: قطعة من الرمل مستديرة . (۳) عاله الأمر: غلبه وثقل عليه وأهمه ، و (غاله) أهلكه ودهاه ، وأخذه من حيث لم يدر وذهب به . (٤) الخود: الفتاة الحسنة الخلتي الشابة الناعمة ، وجمعه خود .

۲.

تعلَّقْتُ لَيْـلَى كِيشـلِ المهَاة وإني لأحسُـدُ عينَ الرّقيب إذا لم أَنَلُها وقــد نالهــا تَرَى تَحَبَـل الخَـدِّ مثل المدام إذا أَظهـر الحسنُ إخجالَمَـا أَثيثًا يصافِ خَلْخَالَمَا وَقُرُعًا لهما مثل لدون اسمها ولــو عُــلِّمَ الغصنُ من ميسها تغــــلّم مِنهـا وصــــلّى لهــا وكنت امرأً غَـــرِقًا في الحجــو ن ءَـفّ السـجيّة مفضالمًا فف\_رَّغتُ نفسي من الغانيات تُسابِقُ جَــدُواه سُــؤَالهَـا بأبيضَ كالبدر طَلْق اليَدَيْن هــو البحرُ تُغــــرِق أمــواجُه بحبارَ النَّــوال ونُوالهَــا هو الليثُ تُنْسيك أَهــوالُهُ زئــيرَ الليــوث وأهــوالهَــا. إلى فضلٍ مَنْقَبِةٍ طالمًا إمام إذا طاوَلَتْهُ الماوك وإن نال في اليــوم أَكرومةً تناول في الغـــد أمثالهَــا تُستِم الخلافة أحوالها رأيت الإمام نِـزَارا بــه إمام إذا أمر الحادثا ت أرســـل حالين أرسالهــا بِكِيِّ تُفَـرِق أَموالهَـا ور. فيحيى الوليَّ ويُردِي العـــدق

<sup>.(</sup>١) خذلت الظبية : تخلفت عن صواحبها في الرعى وانفردت مع ولدها ، وخذلها ولدها وأخذلها . `

<sup>(</sup>٢) الفرع : الشعر التام، (أثيث) كثير عظيم غزير طويل، وأثّ النبات : كثر والتفّ .

 <sup>(</sup>٣) ماس يميس : تنجتر واختال وتهادى كما تميس العروس .

<sup>(</sup>٤) كذا فى ت، ه . والذى فى باقى الأصول : « « أمواله » .

<sup>(</sup>ه) كذا في ع. وفي سائر الأصول : « الى فرع معلوة » والمنقبة : المفخرة والمأثرة .

<sup>(</sup>٦) إرسال : مصدرأرسل، وأرسال : جمع رسل أى أفواجا وفرقا يتلو بعضها بعضا .

١٥

خيار البرايا وأبدالها فيبدل بالروض إمحالها فيبدل بالروض إمحالها مغاوير حرب وأزوالها هضاب المعالي وأجبالها لو النجم يَجْهَدُ ما نالها فقد صَغَّرَتُ حالهُ حالها أصدلالها أصدلالها إذا أصبح الناس صَلصالها رَبّي نَبْعَ نجد ولا ضَالها

من النفر الغُرْ مَن تَرُوْن ومَن يَكُونُ غِياتَ البلاد وممن يكونُ غِياتَ البلاد وممن تراهم غداة الهياج رقى بالنبيّ وآلِ النبيّ وآلِ النبيّ سما بالوصيّ إلى حالة تراه الملوك بعين الجلال هو الحية الصّل من نسبة غضة هو المسك من نسبة غضة له شجراتُ عُلَّا لم تكن

(1) كذا في ع ، وفي سائر الأصول «البيض» . (۲) الأبدال: اصطلاح صوفي على قوم من الصالحين قيل: إنهم لا تخلو الدنيا منهم ، بهم يقيم الله عز وجل الأرض، وهم فيا زعموا سبعون رجلا، منهم أربعون بالشام وثلاثون في غيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام بدله آخر من سائر الناس ، ولذلك سموا أبدالا ، واحدهم بدل أو بديل ، ونقل المناوى في طبقاته عن أبي البقاء قال: كأنهم أرادوا أبدال الأنبياء وخلفا ، هم عند القوم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون ، يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة ، وقد أفردهم بالتصنيف جماعة منهم السخاوى وجلال الدين السيوطي وغير واحد ، وصنف العزبن عبد السلام رسالة في الردّ على من يقول بوجودهم ، وأقام النكبر على قولهم : بهم يحفظ الله الأرض اه ( ملخصا من تاج العروس ( بدل ) .

(٣) الهياج: الحرب والقتال ومفاوير: جمع مغوار، وهو الشجاع المقاتل الكثير الفارات أزوال: جمع زول، وهو الشجاع الذي يتزايل الناس من شجاعته . (٤) الصل: الحية التي تقتل من ساعتها إذا نهشت، وهي الدقيقة الصفراء التي لا تنفع منها الرقية، ويقال للرجل ذي الدهاء: إنه لصل أصلال وأصلالها: جمع صل، وهو المثل والقرن . (٥) الصلصال: الطين الحرّ خلط بالرمل ، أو الطين اليابس الذي يصلّ من يبسه أي يصرّت . (٦) النبع: شجر من أشجار الجبال أصفر العود رزينه ثقيله في اليد، وإذا تقادم احرّ، تخذ منه القسيّ الجيدة، ويتخذ من أغصانه السهام، وهو ينبت في قلل الجبال وأعلاها ، والضال: السدر البري ، واحده ضالة .

10

و لــو واجهَ الشمسَ وجــهُ له لأَبْدَتْ له الشَّـمسُ إجلالها ر أُوضِ بالرُشد إشكالها إذا أَشكات مظلماتُ الأُمو وصــوبَ الغام وتَهُما لهــا يفوق البحارَ نـدى كفه رَكُوبَ العظائم حَمَّالَهُ ا نَهُــوضا بأُعباءِ حمــل العهــود فَقَتُّ لَ فِي الحِربِ أَبطالها وأَبيض جَرِّد بيضَ الســيوف كما خاضت الأُسْــــُدُ أُوشَالُهُـــُا. يخــوض بحار الــوغى لِلوغى بِرأَي هـــو الدهر في قــدرِه فسكّن ذو العـــرش زلزالهـــا تزلزلت الأرضُ شـوقا إليــه ومدذ كان كان المسـمَّى لمــا وطوقــه الله تَــدْبيرَها لِيَهِن الإمــامةَ ما نِلنـــهُ فة \_ د تَمّ \_ م اللهُ آما لَمَا يقينًا ليحمــل أحمالها لكانت تراسِـلُهُ قبـلَ ذا وأُوحت إليـه بأَمر الإله . قُبيــل الفـــطام وأَوحى لهــا تُسابِق في الغيب إعجالها فِحَاءته عن عجــل وادِعًا فألبسه الله سربالما وزُقْت إليــه بأمر الإله

(۱) فى (ع) هنهوضا بأعباء ثقل» • (۲) أو شال: جمع وشل، وهو الماء القليل ينحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا ولا يتصل قطره • (٣) الهضب والهضية : الجبل المنبسط على وجه الأرض، أو كل جبل خلق من صخرة واحدة، أو هو الطويل من الحبال الممتنع المنفرد، ولا يكون إلا فى حمر الحبال • والأوعال : جمع وعل ، وهو تيس الجبل • والبيت مأخوذ من قول كثير عزة :

وأدنيتني حتى إذا ما ملكتني بقول يحل العصم سهل الأباطح تجافيت عنى حين لالى حيـــلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح

<sup>(؛)</sup> كذا في ت . وفي باقى الأصول : « أملته » ولا يستقيم معه الوزن .

وأطلع فى وجهيــه خالمــا مَ مِنهَا ويحف<u>ظ</u> أَهمالهـَـا لأُخرجــتِ الأَرضِ أَثقالهـــا تُشُدُّ عُدراها وأَقفالها ويضرب بالسيف خُذَّالَمَ إذا قَوْلَةً في النَّدي قالما إذا صَـولَةٌ فيهـمُ صالَمَا كما غـدّت الأسـدُ أَشبالَكَ ويعــــلو البــــدورَ وإِكَالَمَــا وليتَ الحــروب ورئبالَمَــا وحَجَّ الحجيــج وإهــلالهــا لَدَى حَدِيْرَة النَّاس ضُلَّالَمَا وقَــوَّمَ بالعَــدُل مُنْهالَمَـا عندق ليدرك إبطالها

وتَـوَّجَـهُ الله تِيجانَها وأُلبس أُ ثـوابَ إعــزازها تَصدَّت لأصيدَ يَرْعَى السوا فعاش العــزيز لها سالما رم) يُعِـــــزّ عـــــــلى الدهير أَنصـــارها ترى نِعا مثمــراتِ الغصـــونُ وترجف منه قلوب العددا يفوق الشموس وإشراقها ترى البـــدر والبحر في سرجه به يَقْبَـلُ الله فَـرْضَ الصّـيام أبوكَ المعزُّ هَدَى نورُه و بَصَّرُهُمُ بعـدَ طــولِ العَمَى له آیــةً فی العــلا لم یکن

(۱) الأصيد : الملك لأنه يرفع رأسه كبرا ولا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا . والسوام : الإبل الراعية ترسل لترعى حيث تشا. . والأهمال : جمع همل ، وهي الإبل تترك بلا راع .

<sup>(</sup>٢) الأثقال جمع ثقل. وأثقال الأرض: كنوزها، وما تضمنته من أجساد موتاها عنسـد البعث

والحشر و والبيت من قول أبى العناهية فى المهدى : أتنب الخيلة منقادة البيسه تجسر ورأذيالها ولو رامها أحيد غيره لزلزك الأرض زلزالها

وفى القرآن المكريم : (إذا زلزلت الأرض زلزاً لها وأخرجت الأرض أثقالها) .

<sup>(</sup>٣) في ه : « نصارها » •

كَفَتْنا النجــوم وأَفَالهــا

ليسنا يظ لله أظ الله

فَصَــدُّقْتَ بِالفعـل لي فالمَــا

لنا بُكُرُ الدَّهـ و آصالحًا

فاملاً محاسِنَ خَدَّيه من القُبــلِ

كَفُّ ومن مُقلِ ترنو إلى مُقَــلِ

كَأُنَّ رِيقَتُهُ ضَرْبُ مِنَ العسل

فآجعل منامك فوقى المأثن والكفل

إليك عنى فإنَّى عنكَ في شُـغُلَ

لا بارك الله فيمن راح ذا يُقــل

وأنتم شموس إذا ما بدت وكم نعم ناعمات العصون تفاءات النفس نيسل العسلا فَيُلِّتَ عُمْسُرَكُ ما تابعت مقال في الغيال ف

وقال فى الغـــزل : إذا خــلوتَ بمحبــوب تُجمِّشُــهُ

وأضحكِ الوصل بالهِ جران منه ومِل لا شيءَ أحسن من كفّ تُغَمِّزها

ومِن فم فى فم عَذْبٍ مُقَبَّــــلُه

[حتى إذا نلَت ما تهوَى بلاكدر وفــل لمن لام فى لهــو تُسر به

إنّ الثقيـــــل هو المحــرومُ لَذَّتَه

وقال وأمر أن يكتب على طراز سقفه:

ثيابُ الدُّمى البيضِ الحسان كثيرةُ ولكنَّنى منهنَّ أَبهى وأَجمـــل

(۱) أفال جمع آفل؛ وأفل القمر وغيره من الكواكب إذا غاب . (۲) ملى عمره وتملاه : استمتع منه وعاش طويلا . والبكر جمع بكرة وهى الغدوة . وآصال : جمع أصيل وهو الوقت من بعد العصر إلى المغرب . (٣) هذان البيتان زيادة عن « ت » وليسا فى باقى الأصول .

(؛) كذا بالأصول ، وقد تكون محرّفة عن (شقة ) وهى السبيبة (القطعة ) من الثياب المستطيلة ، وهى في الأصل نصف ثوب يشق، ثم سمى الثوب كما هو شقة ، والطراز : علم الثوب .

(٥) الدمى جمع دمية : وهى فى الأصل الصورة المنقشة من الرخام أو العاج ونحوه من كل شى مستحسن
 ف البياض ، تشبه بها الفتاة الجميلة لأنها ذات زينة ، فهى كالدمية التى يتنترق فى صنعها و يبالغ فى تحسينها .

10

على الطَّرَرِ المستحسَّناتِ وأَسْبَلُ وأُلُوَى على اللَّبات طَوْرًا وأُحمل ولم تُرَعَنِّي ذاتُ حُسْنٍ تَنَقَّـلُ

إليك ووقتُ الصَّحى والأَصيلُ وفي داخلِ القلبِ مِنّى غَليبُلُ سكتُ فإنّى بصَدْتى أَفسولُ ليجيدك دِرع وسَيْفُ صَقِيلُ

وهْوَ اللذاذةُ والنعِسيمُ الكامِلُ ويلوحُ لَأَلاءُ النّهارِ الشّاملُ صفراءَ مِمّا عَتّقَتْها بابِلُ لَمّدَاتِ فيه إنّهن رواحِلُ والحقّ صافي والحطوبُ غوافلُ وجوننا قد غاب عنه العاذلُ وجوننا قد غاب عنه العاذلُ

أَجُّ عَلَى بِيضِ الجِباهِ وَأَنْدَى وَأَنْدَى وَأَنْدَى وَأَنْدَى وَأَنْدَى وَأَنْدَى وَأَنْدَى وَالْمَا مَلِيحَةً وَلَمْ تَجْفُنِي مُذْكُنتُ يوما مَلِيحَةً وكتب إلى أخيه عبد الله: سلام يؤديه عنى الغدو سلام له في صَمِيم الفدواد سلام له في صَمِيم الفدواد

- ۱۰(۲) ضَمَــيرَى مُثْنِ شَڪُورٌ وانْ وإني إذا ما نَبَا مُنْصُــلُّ

## وقال وهو بالمختـار:

إن الصَّبوحَ هو السرورُ بأسرِهِ لا شيءَ أَحْسَنُ حِينَ يَنْحَسِرُ الدُّجَى لا شيءَ أَحْسَنُ حِينَ يَنْحَسِرُ الدُّجَى مِنْ أَن تُبكِرَ بالنَّدامَى قهـوةً خيرُ النهارِ شبابُه فارتع على الدسيماء ساق قد أتى مُتَقَرِطَقًا والروضُ قد هَن النسيمَ رياحُهُ والروضُ قد هَن النسيمَ رياحُهُ

(۱) في ه : « عبد العزيز » • (۲) في ت : « منى سكوت » •

<sup>(</sup>٣) المنصل : السيف ، ونبا السيف عُن الضريبة : ارتدّ عَنها ولم يمض فيها ، ومنسه قولهم : لكل صارم نبوة .

<sup>(</sup>٤) رتع: تنعم وتقلب في خصب وتوسع فيه . وقد تكون مصحفة عن (فاربع) أى انتظره وقف وأقم .

<sup>(</sup>ه) كذا في هُ . والذي في باقى الأصول « سيما سيافة » .

وصاد الخليفة العزيز بالله بقرا وغزلانا وغيرها بحلوان فقال :

والطير في جوِّها واللهو والغَـزلا شُوسَ الرِجالِ وعِنْ الْملكِ والدُّولَا ويا إماما على الرحمانِ مُتَّكِلا إن لَمْ تكن لِي فِـيا أُرتجِي أملا غدا ودادك لي عن كلهم شُغُلاً غدا ودادك لي عن كلهم شُغُلاً

صِدَتَ المَهَا وظباءَ الوحشِ راغمةً لازلَتَ تصطادُ يا أُعلَى الأَنامِ عُلاَ يا أَعلَى الأَنامِ عُلاَ يامالك الأرضِ بعد الماليكين لها لا تَمَّم الله لي في مسدّتي أمسلا إذا غدا كلَّ خلقٍ عنك مشتغلا

وكان الخليفة المعز بالله قد صرف الأمير من سوداسة إلى المنصورية ليقبض (٢) عسلوجا أحمالا و يحصلها عليه، فكتب في بعض فصول كتاب إليه :

فلا حَسَنُ لَدَيًى ولا جَميــلُ ومن أنا عِنـــدَهُ أيضًا ثقيل

دها نِی بعـــدَك الخطُبُ الجلیلُ أَروحُ فــلا أَرَى إِلّا ثقِيـــلا

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله :

<sup>(</sup>۱) كذا بالأصل، ولم نعسـشر على بلد يسمى (سوداسة) فلعله محرف عن (سوسة) وهى مدينــة صغيرة بالمغرب بنواحى إفريقية على البحر، وهى حدّ بين كورة الجزيرة والغيروان، و بيئها و بين القيروان ٢٥ ميلا — و (سردوس) قرية من قرى مصر بالغربية ، والمنصورية أو المنصورة : بلد قرب القيروان استحدثها الخليفة المنصور بن القائم بن المهدى ســنة ٣٣٧ ه ، وعمــرأسواقها واستوطنها، ثم صارت منزلا لملوك بنى باديس، فتربها العرب بعيد سنة ٣٤٤

<sup>(</sup>٢) عسلوج بن على : كان أحد رجال المعرلدين الله فى المغرب ، ووفد معه إلى مصر (راجع التعليقات فى كتاب سيرة الأستاذ جوذر) .

وأَذَّنَ الطَّبلُ: طاب اللهوُ والغَزلُ معالمُ الدينِ واستعلَى به الأملُ

أما ترى كيف فادى النائي من همره أنت العزيزُ الذي عَزَّتْ بدُّولتِهِ

## وقال متغزلا

يا من تبرُّم بالرقيد بوبات يشكومنه هَوْلا ورآه بالإعراض عد أنا مِن حبِيبي بالنَّعُ إن قلتُ زُرْني ساعةً ترفُ المحاسن ليس فيــ إنى وإن مُلَّكتُه لأراه لي في الحبّ مَوْلي

ـه حَبيْبُهُ أَحْرَى وأُولَى أقصَى المني فعُلا وقُولاً أَبدَى رِضاهُ وزارَ حَوْلا ـه لمن يروم العَيْبَ لولا

# وقال يتغزل ارتجالا:

خذها أَلَدُّ من التجميش والقُبَــل ولا تُطعم في الصِّبا لَوْمًا ولا عَذَلًا وغُدُوةِ حَطَّ فيها اللهوُ أَرْحُلُهُ والنائُ يشكُو إلى المثنّى صباَبَتُـه كأنّ ضِّجةَ صوتِ الطبلِ بينهما

ودَعْ مَلالَكَ إِن الدهرَ ذُو مَللِ لا باركَ الله في العُـدّال والعَذَلِ بنا على الراح والريحان والغَـــزل شكوى المحبّ إلى المحبوب في مَهل ضحيجُ عِنَّ أَبِّي المنصورِ في الدولِ

وقال يصف النيل:

رَبْعُ بِحُسْنِ اللهــوِ مَأْهــولُ ياحبدذا أُحُلُوانُ فالنيــلُ رُحْتُ ومركوبي به أدهم على جَناج الربح ممـولُ

(۱) فى ت : « إن » · (٢) كذا فى ت · وفى باقى النسخ : « قولاً وفعـــلا » وتأباه (٣) أبو المنصوركنية العزيز بالله ٠

۱٥

لها من المدوج أكاليدلُ سيفٌ صَهيلُ المتن مسلولُ وماج منه العَرْضُ والطولُ على مهاد الأرض مسدول مُبَددُ فِيهِ من عَسلول مُبَددُ فِيهِ من عَسلول أهيفُ فوق الردفِ مجدول المشمُ على الكأس وتقييل

كأنه في الماء زَلْجِيّةً والنّيلُ في رَوْنَقِ شَمِس الضحا والنّيلُ في رَوْنَقِ شَمِس الضحا حتى إذا ما دَرَجَتُه الصّب الصّب فهو لمِن أبصره جَوْشَنُ أو حُبُكُ تَرْصِيعُها جَوْهَنَ الدمتُ فِيهِ أَحْوَرًا كَشُحُه الدمتُ فِيهِ أَحْوَرًا كَشُحُه أَكْرُ ما يبِذُلُ مِن وصله أكثرُ ما يبِذُلُ مِن وصله

## وقال في الغــزل :

<sup>(</sup>١) درجته : مرت يه وجرت عليه . (٢) الجوشن : الدرع .

<sup>(</sup>٣) الكشح : الخصر، ومجدول : محكم حسن الخلق .

<sup>(</sup>٤) هو من قولهم أتهمه إتهاما برابدال الواو تاء أدخل عليه التهمة وأصل الفعل « وهم » .

<sup>(</sup>٥) فى ت: «بغدر» · (٦) كذا فى ت · وفى بافى الأصول : « فوق » ·

## وقال يمدح الخليفة العزيز بالله :

فتى مثلُ ضوءِ الشمسِ نورُ جبِينهِ وكالغيثِ عند الحُلِ منه الأنامِلُ وكالسيفِ إن قاومتَه حدُّ عَزْمه وأَحْلَى من الإنصافِ حين يُجامل كريم إذا استمطرت جود يَمينهِ بـدا لك من جَدُواه سَمُّ ووابِل

#### وقال :

وذِى عَجَبٍ مِن طولِ صبرِى على الّذِى الْآقِ مِنَ اللَّهِ مِنَ الأَرْزاءِ وهُو جليكُ وذِى عَجَبٍ مِن طولِ صبرِى على الّذِى مَن الضَّرب عَضْبُ الشَّفْرَتَين صقيل و إِنّ آمراً يشكو إلى غيرِ نافع و يَسْخو بما فِي نَفْسِهِ لجهول عَدَانِي عن الشكوى إلى الناسِ أَنّى عليكُ ومَنْ أَشكو إليه عليك و يمنعنى الشكوى إلى الله عِلْمُهُ بَعُمْلة ما ألقاه قبلَ أَقُول ومن الشكوى إلى الله عِلْمُهُ بَعُمْلة ما ألقاه قبلَ أَقُول الساس فيه فلول ساسكُ صحراً واحتسابا فإنني أرى الصبر سيفا ليس فيه فلول

# وسأله بعض الأصحاب شرابا فأرسله إليه وكتب معه:

قد بعثنا الراح عن عَجَلِ وحسمنا أحبل العلل وتفاءلنا ببعثتها لك بعث الخيل والخول وجملناها مقدّمة تقتضى الباقى من الأمل ولأنت المستحقّ لها حدون أبناءالرجاء ولي

<sup>(</sup>۱) حسمه : قطعه واستأصله · (۲) الخــول : ما أعطاك الله تعــالى من النعم والعبيد والإماء والحشم وغيرهم من الحاشــية ، فهو مأخوذ من التخويل بمعنى التمايك والمنح ·

10

بمدها تُوفِي على النَّفَـــل وَيدى رَهْنُ بنافِلةٍ تَتَخَطَّى من مراتبها فوقَ قَرْنِ الشمسِ أُو زُحَل وقليـلُّ ذا لِمشـلك ــ يا جاعلی مولاه ــ مِن مَثَلَ عَجَلُ في صُــورةِ المَهَلِ فاصطبر يَشْمَلُك من جُمَلِي تُنْسَبُ الأَفْلِدَكُ للثَقل واسترح فيه لقولك هل غَــيرُ حُرِّ النفسِ والعِملِ مهجة الهيّابة الوكل وودادی ایس یسکن فی فِزاك اللهُ صالحــةً ... من مُحِبٍّ مُغْلِصٍ وَولِي وأرانى ما أُؤْمّــله لك من نَهُدلِ ومِن عَلل بيــــــد منى إذا انتجست عبثت بالعارض الميطل كَشَبا الخَطِّيَّةِ الذَّبُل والأُلَىٰ آبائيَ الرّسُلِ وكذا استمليتُ من سَلَفي أنا لولا مَنْ يُؤَمِّلني لم أُرد مُستأْخِرَ الأَجل

<sup>(</sup>١) النفل : الغنيمة والهبة ، والنافلة : العطية ، وما يفعله المر. بما لا يجب عليه ، وكل عطية تبرع بها

معطيها من صدقة أو عمل خير و بر فهى نافلة · (٢) كذا في جميع الأصول ولعلها « الأملاك » ·

<sup>(</sup>٣) هيابة : يخاف الناس كثيرا . والوكل : العاجزكثير الاتكال على غيره وفيه بط، و بلادة .

<sup>(</sup>٤) انجِس : تفجروفاض، وبجِس المـاء يجِسه شقه فانجِس .

<sup>(</sup>٥) شبا السيف والرمح ونحوهما حدّه وطرفه · والخطية : الرماح المنسوية إلى الخط ، وهو موضع باليمامة ؛ أو إلى الخط الذى هو مرفأ السفن بالمبحرين الآتيــة من الهند، لأنها تباع به لا أنه منبتها · وهو الرقيق اللدن · (٦) هو مقلوب الأوّل جمع الأوّل .

#### وقال يتغزل ويفتخر على بنى العبّاس:

وصبوتي فِيكِ ليس تنفصِلُ بُحرِمی بعینیك لیس ينـــدمل شرُّ الهوى ما يُزيله العَذَلُ فلا تخافي عَلَى عَادَلَتي يشكوه في جفن عينك الكَحَلُ لم أُضْنَ إلا تَشبها بضنًا عينيك ذا صحّــةٌ وذا عِلَلُ فلا تظنّی ضنای مثل ضَنی جسمي أم لحظُ عَينك الثَّمُلُ أَيُّ السَّنقيمين مُوجع كَمدُ وما آجتنَتْ مِن رُضابِها القُبلُ أَمَا وبيض الثُّغـورِ لائحــةً ولا غَدَتْ دونَ لحظها الأَسَل لولا فُتــورُ العيون ما قويتُ ماتَّم في عاشِيقِ لها عَمَـلُ والنُّجُلُ لو لم يكن بهـا نَجُلُ أنّ المسمَّى سوى آسميه جَهِلُوا يا سحرُ إنّ الذينَ قد زعَمــوا أصبح في ذاك بينهم جَدَل قالوا ولو عاينوك كآسمك ما وخالصُ الحبِّ ليس ينتقِــل أهواك في القرب والبعاد معاً طارَ بذيَّالك الهـوَى المَلَلُ إذا غَدَا الوصلُ لِلهَــوَى ثَمَنَّا يُعجبني الجودُ مِنكِ والنَّفَلُ يُعجبني البُخْلُ إِن بَخِلتِ ولا

<sup>(</sup>١) كذا في ت . وفي باقبي الأصول : « عاذلة » .

<sup>(</sup>٢) الأسل : يريد الرماح، والأسل: نبات دقيق الغصن ، وهو يخرج قضبانا دقاقا ، وليس لها

شعب ولا حشب، و إنما سمى القنا أسلا تشبيها به فى طوله واستوائه واعتداله ودقة أطرافه •

<sup>(</sup>٣) النجل : سعة شق العين مع حسن ٠

10

وخيرُ ما في الكواعِبِ الْبخلُ ما بالله ؟ قلتُ : عاشقُ خبِل قلت : التي عن غَرامِه تَسَلُ هـذا مُحِبُّ هـواه مُرْتَجَـل تَعْجـز عن بعض حلّةِ الحِيلُ تفعـلهُ للواحـظ المُقَـلُ على الورى غَيرَ أَنَّهَا يُجُـلُ قاطعة حبُّل كلّ من يَصِل » تنكر مِن ذاك ما هي الفِعـل » وفي مَبادي خُدُودِها خَضِلُ

فشرَّ ما في الرجالِ بُخْلُهُ مُمُ قَالَت وقد راعها البُكاءُ دَماً قالت : ومن شَقَّة وتَيمَّة وتَيمَّة عَلَى الله قالت : أمن نظرة يكونُ هَوى فقلتُ عيناكِ كادتاه بما ما يفعل الضَّربُ بالمناصِل ما «ومَالها قدرةُ تَصُدول بها لا تَجْحَد السفك للدِّماء ولا دمُ المُحبِّين في تَرائِبها دمُ المُحبِّين في تَرائِبها

(١) يحمد البخل من المرأة كما يذم في الرجل، قال آبن ثباتة السعدى :

كســـلى تزورمع الظـــلام لهــا طيف فأعدى طيفها الكســـل

بخــلت بمــا جاد الرقاد به ومن الغوانى يحسن البخل

(۲) خبله الحب ونحوه : ذهب بعقله .
 (۳) شفه الحب : هزله وأنحل جسمه .

(٤) فى ت ، ه : « مرتحل » . وفى ت تقديم وتأخير فى بعض هذه الأبيات .

(0) كذا في ت . وفي باقي الأصول: « بالمقاتل » .

(٦) هذان البيتان ساقطان من « ت » .

(٧) التراثب: قيل هي عظام الصدر، أو ماولى الترقوتين منه ، أو ما بين الثديين والترقوتين ، قال
أبو عبيدة: الترقوتان العظان المشرفان في أعلى الصدر من رأسى المنكبين إلى طرف ثغرة النحر ، و رجحوا
أن التراثب هي موضع القسلادة من الصدر ، واحده تريبسة ، وهي أعلى صسدر المرأة تحت الذقن ،
والحضل: الندى" ،

تَقْتُــل عُشَّاقَها العيـــونُ ولا يحقدُهُمْ أَنَّهِ \_م بها قُتِلوا يا سحـــُرَكم أَبتغي رضاكِ وكم أُغْضِي على حُرْقة وأَحْتَمـــل كأنّه بين أَضِلُعي شُلِمَ وكم أَعَضُ ٱلْبَنانَ مِن غَضَبِ يا سحركم تَنْتَنِي الحفائظ بي عليك والإنتظارُ والمَهَل قلي حرامٌ ما أنسئًا الأَجَل يا سحـرُ إِنَّ السُّلُوِّ عَنــك على وسُوْلُكَ والمرادُ والأَمَل أنت مَنِّي النَّهُ س عندَ خَلُوتها كأنك الشمس يومَ أَسْعُدها غَيَّرَهُ قبل لَ حَلْيكِ الْعَطَلُ ما زاد في حسنك الحُـليُّ ولا قضيبُ بانِ نَد ودِعْصُ نَقًا أَمَّاءُ خَدْيِك فِي كَوُوسِك أَمْ تَغْرُكُ مِسَـكُ يَشُـو بُهُ عسل أُم قَدُّكُ الْغُصِنُ حِينَ يِنْـفتل أَم لفظـك الدُّرُّ حينَ نَنْـثُرُه ر. ١٠٠٠ استغالي محفظ معــُلُوتي ماكان لي عنك في الهُوَى شُغُل مُعَلِّبُونِ سادة فضل لى سلف ليس مثلهم سَـلفُ وَكَمَّا وَا حَلْمَهِ مِمْ وَمَا الْحَمْهُ لُوا سأدواوقادواالورىوما احتآموا وأَفعلُ الخبرَ مثلمَا ما فَعــلوا أَشيد ما شــيّدوا وما رَفَعــوا

<sup>(</sup>١) الحفائظ : جمع حفيظة ، وهي الجمية والغضب لعهد ينكث ونحو ذلك ،

<sup>(</sup>٢) أنسأه : أخره ٠ (٣) يريد فصل الربيع ٠

<sup>(</sup>٤) شعر رجل: بين السبوطة والجعودة . والدعص: قطعة من الرمل مستديرة مجتمعة . والنقا:

الكثيب من الرمل · (ه) كذا في ت ، ه، وفي باقي الأصول « أم ورد » ·

<sup>(</sup>٦) المعلوة والمملاة : كسب الشرف والمجد، وجمعها معال .

وَقَدَّمَتْ نَعْتُ وَصْفَهُ الرَّمْلُ أَنَا أَبْنُ مِن آبِشَرَ المَسيحُ بِـه وخیرمن یحتہفی و ننتعـــــل مجد خیر مر. بَدَا وهَــدَى للناس طُرْقُ الرَّشادِ والسُّـبُلُ أبي الوصِيُّ الذِي بِهِ اتَّضَحَتْ كُلُّ نساء الورى لَمَا خَوَل وأُمِّيَ ٱلْبَرَّةُ البَدِّولُ وَمَرْنِي والخلفُءُ الأئمَّـــةُ الذُّلُـل رَهْ \_ طُ نَبِيِّ الْهُــدَى وَأَسْرَتُه ومَنْ بنا أُدَرَكوا الذي سألوا يا مستعِدُّون للفَخارِ بن قستم و بالزَّعْـمِ يَكُثُرُ الْحُطَلَ زعمـــتُمُ أَنَكُمُ لنا غَضَــبًا لِبِيضِكُم مُذْ وَلِيـــــــُمُ نَفَــــل ـــ مور ـــ (٥) شردتم جعفـــوا وشـــيعته بغيرِ ذَنْبِ جَنَـوْا وَلَا افْتَعَلُوا والحَسَنيُّون طالمًا تَلِفُوا لأُمِّكُمْ بعددَ قَتْلِهِ الْهَبَدل هُم قَتَــُلْتُم مُوسَى الرِّضا خُــدَعا

<sup>(</sup>۱) فى «ل» الزلل؛ ولا معنى له · والذلل ككتب جمــع ذلول بفتح الذال ، وهو السهل اللين ·

وفى ت : «الدلل» وهو جمع دليل · (٢) کذا فى ت · وفى باقى الأصول « يحتذى » ·

 <sup>(</sup>٣) الخطل: الكلام الكثير الفاسد والمنطق المضطرب .
 (٤) يريد بالبيض السيوف .

والنفل: الغنيمة • (٥) يريد الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ه ابن على بن أب طالب، ولد سنة ٠٨ وتوفى بالمدينة سنة ١٤٨ (٦) هو الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ولد سنة ١٢٨ بالمدينة وكان يسكمنها، فأقدمه الخليفة المهدى العباسي بغدداد فحبسه، ومالبث أن أطلقه، فعاد إلى المدينة إلى أيام هارون الرشديد الذي حبسه بمدينة بغداد سنة ١٧٩ حتى توفى بحبسه سنة ١٨٣ ببغداد، ودفن بها ، ومشهده عظيم مشهور ،

الهبل: الثكل، وهو فقد الآبن، وهبلته أمه هبلا تكلته وفقدته.

كَذَا يَعَادَى الْمُسَوِّالَى الْخُولُ وعندَه دونَ هاشِم خَذَلوا ولحمَ أَبناءِ بِنْتِــه أَكَلـوا فَــُلُوا وأُوزارَ قَوْمِهــمْ حَــَـلوا يا آلَ عَبَّاسَ أَنْهُمُ لِبِنِي الدِّ قَرْ هراءِ ثَارُ وَقَدْ دَنَا الأجل إلى بلوغ العُلا بيَ السُّبُل سماؤُه البِيضُ والقُنَا الذُّبُلِ به الـكُماةُ الضَّراغم الـبُزُلُ وفي فُــؤاد الشُّهالَهُ وَجَــلُ به هِنْبُرُ مِنْ هَاشِمِ بَطَّل ولا يَفُـلُّ ٱعْتَرَامَـهُ الفَشَل تَقْتَصُّ منكمُ بِرُزْبُها الجُمُلِ لولاه لم تَبْلُغُوا ولم تَصلوا حتى علاالكَعْبُ واسْتَوى الْمُثَلُ

غَدْرًا وحقْدًا طَوَ يُتُمُـُوه لنــا وَمْحَ بِنِي عَـمَ أَحْمَـد خَسروا دماءَ أَبناءِ أَحْمَدِ شربوا أرحامهـــم قطّعــوا وَحَدَّهُمُ لا صَحَبْتني يَدى وَلا اتَّسَعَت إِن لَمْ أَزُرُكُمْ بِجَحْفَلِ لِحَبِ في كَبد الأرض منه مُنخَسَفُ يُصْبِحُـكُمْ في خلال داركُمُ لاَ يَسُكُنُ الرَّوْعُ بين أَضْلُعِهِ أنا زعيمُ لـــكُمُ بواحــــدةِ للَعَلَوِيِّينِ فُوقَــكُمْ شَرَفُ بهــم نَفَــرتُمْ على مُخــالفكُمْ

<sup>(</sup>١) الخول: ما أعطاك الله تعالى من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، مأخوذ من التخويل

<sup>(</sup>٢) فلُّ جدّه: ثلب وكسره • (٣) الجفيل: الجيش الكثير ، جيش لجب: عرمرم ذو عدد وعدّة 6 واللجب أيضا صوت العسكر وصهيل الخيل •

<sup>(</sup>٤) البزل: جمع بازل؛ وهو الرجل الذي حنَّكته النجارب؛ الكامل في تجربته وعقله •

<sup>(</sup>٥) كذا في ه ، ع ، وفي باقى النسخ : « السهاء » .

وكان فيكُمُ عرب العُلا ثقَلُ والحرب بالمشركين تشتيل أُجَدِّكُمُ كان مِثلَ جَدِّهِم حينَ تولَّتْ قريشُ ٱجْمَعُها وكذَّبوا بالنَّبيِّ وافْتَتَــلوا وكان فينا لأَمره عَجَـلُ كَذَّبُهُ قـــومُــه وأَسْرَتُهُ مه أم الله ما مراد وربا بدر وأحـــد وخيبر وربا مَكَّةً يَعْلَمُنَّ مَرٍ . لَهُ الْأُولُ مجاهدا لا يَعُوقُه كَسَلُ ومن أطاعَ النَّبيُّ مُجْتَهَدا ما نَكُبُوا عن تُقَّى ولا عَدَلوا لله آلُ الوصِيِّ مرْثِ نَفَرِ وهُمْ هُــداةُ العباد إن جَهِلوا هُمُ لِيُوثُ الأنام إنْ جَبُنوا شَدُّوا، و إنْ حَكَّوهُمُ عَدَاوا إِنْ أَفْضَلُوا أَجْزَلُوا ، و إِنْ عَقَدُوا تَرْتَكِ لَى المَكْرُمُاتُ إِنْ رَحَلُوا وتَنزُل الصالحـاتُ إِنْ نزَلُوا يا آلَ عَبَاسَ مَا ٱدِّعَاؤُكُمُ إِرثًا لنا السهلُ منه والحبَـلُ إنْ نَتَقَدُمْ عَلَيْدُكُمْ فَلَنَا عنّا ، فما إِنْ لَكُمْ بِنَا قَبِـلُ قدَّمَنَا اللَّهُ ثُمَّ أُخَّــرَكُمْ في حين شادتْ عُلاكُمُ الحيلُ شادَ لنا الحَقُّ بيتَ مَعْلُوَّةٍ يدُعُو إلى رَبِّه ويَبْتَـلُ نحن بنو أُحْمَدَ الذين بهم

<sup>(</sup>١) نكب عن الطريق : عدل ومال .

<sup>(</sup>٢) ماله به قبل: أى طاقة ، ومنه قوله تعالى : (فلناً تينهم يجنود لا قبل لهم بها) أى لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مقاومتها .

(١) حتى استطالتُ بأمْرِه الطُّوَلُ فنحربُ أَبْنَـاؤُهُ وعِــــُتْرَتُهُ ونحنُ أَنْصِــارُ دِينِهِ الْقُتُــلُ وأنْتُمُ في صَـــوابها خَطَلُ بنا المُلَا والسَّاحُ والْمَلَلُ

نحر. كَفَلْنا الَّنِّيِّ مُنْذُ بِدَا كَأَنْنَا فِي دُجِيَ الأمور صُحِيَّى صــلّى علينا الإلهُ ما نُصِرَتْ

## وقال أيضا:

سَــــُقْنِيها من عَصير الْـ حُسن بالطُّرف الكَحيل لِي ولا بنت العُسـول لا عَصير الكُرْم والنَّخْ إنَّ شُرْبَ الراحِ مر. ۖ ثغـ برك مأمولى وسُدولى قهروةً كَرْمَتُهَا في تُ عليها بفُضولي ,(۸)ءِ ليس لی منها خمار غَــيْرُ تَفْنــيد العَـــذولِ

10

(١) أى امتدت مدَّنه وطالت، يقال : طال طولك : أى مكُّك، قال القطامي : إنها محيُّوك فأسلم أيها الطال وإن بليت وإن طالت بك الطول

وقال طفيل الغنوي :

أتانا فسلم ندفعسه إذ جاء طارقا وقلنا له قد طال طولك فانزل أى طال أمرك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير •

- (٢) القتل « بضمتين » : جمع قتول ، كصبور وهو كثير القتل •
- (٣) فى ت : « ضللت » · « ضللت » · « سقيانى » ·
  - (ه) العسول : جمع عسل ، يريد أنواعه المختلفة .
- (٦) الخد الأسيل ؛ المسترسل الدقيق المستوى ٠ (٧) زيادة عن « ت » ٠
- (٨) الخمار : ما يصيب الشارب من صداع الخمر وأذاها . وفنده : كذَّبه وخطَّا رأيه .

وكتب إلى بعض الأصحاب يستهدى باشقا:

قد عَزَمْنَ على التصيد والنَّز هَدِ ، والصَّيْدُ في التَّنَرُّه فَضْلُ فَهُ وَالصَّيْدُ في التَّنَرُّه فَضْلُ فَهُدُ وَحَلَّ فَضْلُ الساسة والعَزْ مَ فَدُد وَحَلَّ

فيه ضَرْبُ من السياسة والعَزْ مِ وفيه لِلْحَزْمِ عَقْدُ وحَلُّ

ولَدَيْنَا مِنِ الْجَوَارِحِ للطَّيْ بِرِ ضُرُوبُ فَهِنَّ للطَيْرِ قَتُــُلُ وَلَدَيْنَا مِنْ للطَيْرِ قَتَــُلُ وَلَدَيْكَ البُواشِقُ اللاء قَدْ رُحْ فَيَ كَمَا رُحْتَ مَا لَفَضلك مَثْلُ

ولدَيْك البواشِقُ اللاءِ قَدْ رُحْ ... .نَ كَمَا رُحْتَ مَا لِهَضلِك مِثْلُ فَتَفَضَّلُ بِباشَـــقِ كُلُّ مَا فِيهِ بِ جَناحٌ وَعِثْلَبُ فِيــهِ نَصْل

طَالَمَ طَارِدَ الشَّمَانَى وأَضَحَى دَمُهَا وَهُوَ تَحَتَّ رِجَلَيْهِ نَعْلَ

وافرالدَّسْتِ مُرْهَف الرِّيشِ لولا صَـدْرُه لم يكن له مِنه ثقْلُ (١٤) وافرالدَّسْتِ مُرْهَف الرِّيشِ لولا وافتراحِي له عليك مُـدِنُ

وقال أيضًا :

ضَمَّخُوا الريحَ بِالعَبِيرِ وقالوا إِنْ تَنَشَّفُهَا لَقِيتَ الوصالا ضَمَّخُوا الريحَ بِالعَبِيرِ وقالوا إِنْ تَنَشَّفُهُا لَقِيتَ الوصالا نَشُرُهُ اللَّهُ أَنْ تُلاقِي الهِللا لَيْمُوا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُحالِقِ المُعَالِمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُعَالِمُ اللهِ المُعَالِمُ اللهِ اللهِ اللهِ الهِ اللهِ المُعَالِمُ اللهِ اللهِ اللهِ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِمُ المُعَالِ المُعَالِمُ اللهِ المُعَالِمُ المَالِمُ اللهِ المُعَالِمُ المَالمُعَالِمُ اللهِ المَا المُعَالِمُ المَالمُعَالِمُ المَا المَالِم

نَشْرُها نَشُرُنَا فإن شِئْتَ رؤيا نا فلا تَعَدُّ أَن تُلاقِي الْهِــلالا قد بَعْدُ أَن تُلاقِي الْهِــلالا قد بَعْشًا في الربح والشمس والبد ي إلى مُقْلَتَهــك مِنْ مِثْلا

(١) الباشق معرّب باسمه : طائر حسن الصورة ، وهو أصغر الجوارح جشمة ، يصطاد العصافير
 ( محيط المحيط ) .

لا نُطيــق الرقيبَ والعُــدُّالا

فدع العــ ذُلَ في الصدود فإنّا

<sup>(</sup>٢) القتل بفتح القاف: مبالغة في وصف الجوارح حتى كانت هي القتل نفسه . والقتل بكسر القاف: العدة المقاتل ، والقرن في القتال وغره .

<sup>(</sup>٣) الدست والدشت ( فارسى معرّب ) وَمَن مُعَانيه الحَيْلة والحَدْق .

<sup>(</sup>٤) أدَّل عليه فهو مدل : إذا وثق بمحبته و بمنزلته عنده ومكانته لديه .

<sup>(</sup>٥) النشر: الريح الطيبة الذكية .

#### وقال يتغـــزل:

لاحظتُه فرمتْ قلي لواحِظُه فبان في مُهْجَـتى آلامُ أَسْهُمِهِ فبان في مُهْجَـتى آلامُ أَسْهُمِهِ فَلَيَـهُ فَلَيْـه أَلَيْتِه أَو ليته صدَّ عن هَجْرِي ومَظْلمتِي

بأَسْهُمُ مالها ريشُ سِوى الكَحلِ وبان لونُ دمِى فى خَدِّه الخِيلِ صِرفا سقانِي مُدامَ اللَّيْظِ بالقُبلِ كَمَا صَددتُ بقلبي فيــه عن عَذَلِ

#### وقال :

بَعَثْنُهُ ۚ قَهْــوةً صَـــفْرَا مُعَتَّقَــةً فآشرب مُهَنَّا على رَغْمِ الحَسَودِ لنا

حمراء تُنْبِت وَرْدَ الحُسْـنِ للقُبَلِ وَٱطْرَبْ مُغَنَّى فهذا أَحْسَنُ العَمل

وركب يوما \_ إلى البُستان \_ فرسا من أفراس الحليفة العزيزِ بالله، فلما كان عند (٣) العِشاء الآخرة «آفتقد الفرسُ فلم يوجد» ولم يدر أحدُّ أين توجّه، وغاب خبرُه تلك الليلة، فلمّا كان من سَعَور جاء من بَشّر بوِجُدانه، فقال عند ذلك :

و يوم من الأيّام غابت عواذِلَهُ سَــقانا به طَلَّ السرورِ ووابِلُهُ صَفَتْ مثلَ صَفْوِ الْحِمرِ بالمَاءِ بَيْنَنَا أَوالحَرُهُ حُسْـنَا وطابَتْ أَوائِـلُهُ (اللهَّـ مَعْلَى مَعْلَى اللَّهُ السَّرِةِ وَاللَّهُ مَنَاصِلُهُ » رَوْقُ الصِّبا فينا وسُلَّتْ مَناصِلُهُ » دَهْتنا صروفُ الدَّهِ اللهَ مَناصِلُهُ » مَضَى آيقًا والسَّرَجَعَ اللَّهُ وَ الذَّهُ

١.

<sup>(</sup>١) الكحل : أن يعلو منابت الأشفار سواد مثـــل الكحل خلقة من غير كحل ، فترى العين كأنهـــا مكحولة ولم تكحل .

 <sup>(</sup>۲) كذا في ت . وفي باتي الأصول : « حسن الورد » .

<sup>(</sup>٣) في ه ، ت مكان هذه العبارة : « عرف أن الفرس لعرب من الغلام » ·

<sup>(</sup>٤) ساقط من ت .

و بِنْنَا على سُكَرِيْنِ : مِن سُكَرِ قهوةٍ فيالكَ يوما طاب صُبِهُ وقلوبُنَا فَبِنَّنَا كَمَا لا نَشْتَهِى وقلوبُنَا فَبِنَّنَا كَمَا لا نَشْتَهِى وقلوبُنا نُدُهُم بِينَا لَا نَشْتَهِى وقلوبُنا وُنُفْكِر مِنْهُ في عواقب يرتضي ونُفْكِر مِنْهُ في عواقب يرتضي فلت بدا وجهُ الصَّباحِ وأَقبلَتُ فلت بدا وجهُ الصَّباحِ وأَقبلَتُ فلو عاينَ المُلكُ العرزيزُ مَبِيتَنَا فلو عاينَ المُلكُ العرزيزُ مَبِيتَنَا للْأَرْغَمَ أَنْفَ الدَّهِي عن أَن يُصِيبنَا للمَّامَ كَأْنَ لللهُ الله أَنْوَلَ فَضْلَه إِمامٌ كَأْنَ الله وقال :

ونهارٍ أَرَقَّ صُبْحًا من الرَّا ظَلْتُه بين قَيْنةٍ ومُـدامٍ وكأنّ السحابَ والـبرقَ فيــه

وقال أيضا :

سَقِّيانى فلستُ أُصْغِى لعَـــُذْلِ أَأْطيع العذولَ في ضِدّ ما أَهْــ

وسكرٍ من الخطب الذي جَلَّ نازلُهُ وجاءت بأضداد السَّرور أَصائِله رهائنُ فِيكرٍ يُحْدِق الجمرَ داخِلُهُ وَنَشُر شَجُوا لِيس تَهْدَا مَراجِلُهُ بَشَاعَتُها مُبْدِي الشَّماتِ وحاملُهُ تَسَكُرُ على وَفْدِ الظَّلامِ قَسَايِلهِ وَأَنْهِلُ صَادِ بات حِبُّ يُواصِله وَأَنْهُلُ صَادٍ بات حِبُّ يُواصِله لِخُطبٍ دَهَنْ بالفَظِيع كَلاكِلهِ لِنَا لَهُ طِيع كَلاكِلهِ فَيْنَا بالفَظِيع كَلاكِلهِ فَيْنَا بالفَظِيع كَلاكِلهِ فَيْنَا بالفَظِيع كَلاكِلهِ فَيْنَا فَيْنَا نَدَاه وَنَائِدُهُ فَرَاناً فَمَا خَلْقُ مِن النّاسِ جَاهِلُهُ فَرَاناً فَمَا خَلْقُ مِن النّاسِ جَاهِلُهُ فَرَاناً فَمَا خَلْقُ مِن النّاسِ جَاهِلُهُ

ح وأَحْلَى من الأَمانِي أَصيلا أَجْتَنَى وَجْنَةً وأُسْقَى شَمـولا مُطْرَفُ أَدْكُنُ يَهُزُّ نُصـولا

ليس إلّا تَعِلَّةَ النفسِ شُغْلِي وَى كَأْتِى اتَّهمتُ رأى وعَقْلى

<sup>(</sup>١) القنابل: جمع قنبلة: وهي الطَّائفة من الناس ومن الخيل.

<sup>(</sup>٢) روّح : وجد الراحة والفرح والسرور .

 <sup>(</sup>٣) كلاكله: جماعاته ..
 (٤) الشمول: الجرالباردة .

عَلَّلانی بها فقد أَقبلَ اللَّهِ لَلُونِ الصدودِ مِنْ بعدِوَصْل وانجلَى الغَيْمُ بعدَ ما أضحك الرو ضَ بكاء السّحابِ فيه بَوْبلِ عن هلالٍ كَصَوْبِكَانِ نُضارٍ في سماءٍ كأنها جامُ ذَبلِ عن هلالٍ كَصَوْبِكَانِ نُضارٍ في سماءٍ كأنها جامُ ذَبلِ

# وقال معاتبا:

ما نسينائمُ عَلَى كُلِّ حَالِ لا ولا زِلْتُمُ حُضورا ببالِي فَعَلاَمَ اتَّرْكُتُمُ حَضورا ببالِي خَفْلَنا وَآفتقادَنا بالسَّوالِ أَمَلِكُمُ وَدَادَنا فَسَلُوتُمْ تُركُ تَسَالِكُمْ دَلِيلُ المَللِ نَحْن راعون حافظون مُجَازُو نَ على الصَّدِّ منكمُ بالوصال سوف نشكو إذا التَقَيْنا جَفَائمُ في في وائمُ وقَوْلَكُم للفِعال

#### وقال يفتخر :

إذا لم أُصدِّقُ ظَرَّ كُلِّ مُـؤَمِّلٍ ولم أَحْمِ عِرْضَى بِالسَّمَاحَةِ والبَّدْلِ ولم أُحْمِ عِرْضَى بِالسَّمَاحَةِ والبَّدْلِ ولم أُطِع المعروفَ والسَّبِرِ والعُلا وأَعْص ذواتِ الحُسنِ وَالأَعْيِنِ النَّجْلِ فلستُ ابنَ من عزَّت به كُلُّ دولة ونجلَ النبيّ المصطفَى خاتم الرُّسُولِ ولستُ أَعَدُّ الفضلَ فَضْلاً ولا أَلهُ لا إذا لم يَسُدَّدُ الحَافِقين بها فِعْلِي ولستُ أَعَدُّ الفضلَ فَضْلاً ولا أَلهُ لا

# وكم حاحديد فَضْ لِي الإستقاط فَضْ له

ذَوُو النِّقْصِ ــ مذكانوا ــ أعادى ذوى الفضلِ

- (١) الذبل : عظام ظهر دابة بحرية ينخذ منها الأسورة والأمشاط والخواتم وغيرها •
- (٢) كذا في هوفي ت أيضا . وفي باقي الأصول غزلا . (٣) في ت « والبذل » .
- (٤) كذا في ه . وفي باقي الأصول: « ذلت له » · (٥) في ت: « فضلي » ·

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله ويهتئه بعيد الفطر، ويعتذر في تأخّره عن الحضرة يوم العيد لمرض أصابه:

عَيْرى رَمَيْنَ ذُواتُ الْأَعْيُنِ النَّبُلِ مَن راحَ صَبًّا بحب الغانياتِ فلي وَرْدِ الغلدود ولم وَمْ صبوتُ إلى وَرْدِ الخدود ولم لم يَحْم مَنَّى خَدًّا لَدَّعُ عَهُّــرَبِهِ ولا نَهْنَى يُحَلَى أَلفاظِ غانيــة ولا قَنعتُ بُرُور الْوَعْدِ من رَشَا ولا قَنعتُ بُرُور الْوَعْدِ من رَشَا مازلتُ أَخلع في رَبْعِ الصِّبا رَسني مازلتُ أَخلع في رَبْعِ الصِّبا رَسني فالآن لَّى قَضَتْ نَفْسي ماربها فالآن لَى قَضَتْ نَفْسي ماربها أَقصرتُ ياسَلُمْ عَنْ تَعليين في المَّبا فكذا راجعتُ حلمي وأَثرتُ الوقار وَمن كا أطعتُ شبابي في الصِّبا فكذا كذا

<sup>(</sup>۱) فى « ل » « تثنى » .

<sup>(</sup>٢) الرسن: الزمام يوضع على الأنف، وخلع رسته ورمى برسنه على غار به: أى خلى سبيله فلا يمنعه أحد مما ير يد، فهو يمرح كيف يشاء .

<sup>(</sup>٣) الريطة : ثوب لين رقيق .

<sup>(</sup>٤) فى ت ، ه : « منتهى » · (٥) كذا فى ت ، ه · وفى باقى الأصول « فلا » ·

<sup>(</sup>٦) ينتضل : يختار .

فيه الضمائرُ بالإخلاص في العملِ بشُر بنا للتُّوقَ عَلَّا على نَهَــلِ بِصَالِحُ وخشوعٍ غـيرٍ منفصِلِ وليت ظِـلَك عنَّا غيرُ مُنْتَقِلٍ» إِلَّا كَيْسِلِ يُزادِ فِي بَنِي الرُّسُـلِ و إن هُمُ ســكَتوا أَعْطَى ولم يُسَل وحامَ طيرُ الرِّدَى بالمعشير الــُثْرُلِ بَنَ الْحَسْمَ وَصَّالُ ما مِنهِنَّ لم يَصِل يُرْدِى الأنامَ ولا الهيَّابةِ الْوَكلِ و بالنَّبَاهة ما يُعِيي ذوى الْحِيَــلِ مُــتَرُفُ شَرُسُ عَجُــلانُ دُو مَهَلِ وزدْت دَوْلَةً عِنَّا عَلَى الدُّولِ ولا جفونِ ولا تُحُمُّلِ ولا كَمَّلِ وبالسماحة وَشْيَ الْحَـَلْي والْحُلَـلِ

ياشهر مُفترض الصُّوم الذي خَلَصَتْ أَرْمَضْتَ يا رمضانُ السِّيثات لنا صَومٌ و برُّ ونُسَلِكَ فِيك مُتَّصِلً «ياليت شهرَك حَولٌ غيرُ مُنقَطِع ماأنت في أشهر الحَوْل الَّتِي سَلَفْتُ مَلْكُ إذا سـيلَ أَغْنَى السائِلين له تَلقاه في الحرب كَرَّارًا إذا اسْتَعَرَتْ حَسّام ما مِنْ عظماتِ الْأُمورِ أُبِّيهُ لابالضعيف أوكى الآراء عن حدّت يَنال بالسيف ما تَعْيا السيوفُ به يقظانُ حِين ينامُ الحيرَمُ مُعْتَرِسُ زنت الخلافة مذ أُلْبِيدْتَ خِلْعَتَهِا اولاكَ كانت بلا جيــد ولا جَيد نَظَمتَ بالعدلِ تيجانَ البهاءِ لها

(۱) أرمضه : أحرقه .

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فإنا معشر نزل

<sup>(</sup>٣) النزل : النازلون عن ظهور الخيل ؛ ومنه قول الأعشى :

<sup>(</sup>٤) مترف : موسّع عليه فى النعمة · (٥) شرس الرجل : عسرخلقه ، ير يدأنه صعب على عدَّوه ·

<sup>(</sup>٦) الجيــد العنق ، والغالب أن يستعمل الجيــد مقام المدح ، والعنق في مقام الذم . والجيد :

بفتحتين : طول الجيد وحسنه ، أو دفته مع طول .

10

وقَيْلَقُ الجودِ منصورٌ على البَخَلِ والجودُ في سَرَفٍ والناسِ في جَدَلِ سِلْمًا وغادرت أَهْل الكفرِ في جَدَلِ حتى غدت بك تَسْتُعْلَى على الملل لقد مَضَى العبومُ مِن مَنَاكُ في ثَكَل وقد أَعاد الضَّحاء النَّقُعُ كا لطَّقْل والأرضُ في رَهَج والجوَّ في زَجلِ والأرضُ في رَهَج والجوَّ في زَجلِ إلا إلى سابِحٍ في الأرضِ أو بطل في جَوِها بمُدون البِيضِ والأَسلِ في جَوِها بمُدون البِيضِ والأَسلِ بكل مُنفصِ لي نَثْرًا ومُتَصل بكل مُنفصِ لي نَثْرًا ومُتَصل بكل مُنفصِ لي نَثْرًا ومُتَصل وأي موعظة غراء لم تُقلل وأي موعظة في الأي المؤلل وأي موعظة غراء لم تُقلل مُنفيضًا وأي موعظة غراء لم تُقلل مُنفيضًا وأي موعظة في المؤلل وأي موعظة في أي المؤلل وأي موعظة في المؤلل وأي ا

فالدِّينُ غيرُ مَهِيضَ إذ نهضتَ به والكفرُ في شَظَفٍ والدينُ في شَرَف وَالكفرُ في شَظَفٍ والدينُ في شَرَف فَا نَعْم بعيد تركت المسلمينَ به نصرت مِلّة جَديك اللّذي سلفا لئن أتى العيد مِن لُقْياكَ في فَرج برزت فيه بروزَ الشمس طالعة والبيض تَوْهَرُ والأعلامُ خافقة في فايس يَصْرِف لحظَ العين مُنْ سِلُه والشمس فوق مَدارِ الجيشِ قد مُجبتُ والشمس فوق مَدارِ الجيشِ قد مُجبتُ فقمتَ فيهم خطيبا ميضقعًا نسِكا فقمتَ فيهم خطيبا ميضقعًا نسِناً

أبنى كايب إن عمّى اللّـــذا قتلا الملوك وفمَّككا الأغلالا

(٤) الطفل : إقبال الليل على النهار بظلمته ، وذلك حين تصفرً الشمس وتدنو للغروب ﴿

<sup>(</sup>١) من هاض العظم : اذاكسره بعد الجبور ٠ (٢) الشظف : الضيق والشدة ٠

<sup>(</sup>٣) اللذى واللذا : تثنية الذى على لغة من يقول ( اللذ ) وهى لغة بلحارث و بعض ربيعة ، وأكثر ما يكون ذلك في حال الرفع ، كقول الفرزدق :

<sup>(</sup>ه) الرهج: الغبار. والزجل: الجلبة. وزهر يزهر: أشرق وتلاً لأ وأضا.. والبيض: السيوف.

<sup>(</sup>٦) فرس سامجوسبوح ، والسوابح : الخيل لسبحها بيديها في سيرها ، والسبح : حسن مدّاليدين في الجرى .

 <sup>(</sup>٧) خطيب مصقع : بليغ ماهر في خطبته قوى النا ثير في النفوس لا يرتج عليه في كلامه ولا يتلعثم .

<sup>(</sup> ٨ ) في ه ، ع ، ت : « لم تلنه طم » ·

وخُطْبِةً لم يَنْاها مُهْمَـ لُ الْحَطَل من الهُــدَى فَتَجَلَّى كُلُّ مُشْتَكُلُ وُسُقْتَهُ بِينِ رَيْثِ القَولِ والعَجَلِ إلَّا وَهُمْ مَن رِضًا الرَّحَانِ فَي جُمَلِ مُبَأَّغين لأَعلَى الشَّوْلِ والأَملِ حتى تَبرُّوا مر ِ للآثام والزَّلل أجرى ولاغبت عنرؤ ياكمن مَلَّلِ ومن يَخُوضُ صُحَى الإصباح للطَّفَلِ طفقتُ بينهما كالهائم الحَبِـــلِ وعَلَّهُ بَى قد زادَتْ على العِللِ رِجلي فإتني صحيــُ الودّ والعمل عَمَّا عهدتَ ولا قَلبي بُمُنْقَــل أيدى السُّقاة مِن اج الماء بالعسل حَباك بالنَّصِر والتَّاخيرِ في الأَّجل

بــلاعَةُ نبــويُّ النَّظم مُحكَمُهـا أَبْنُتَ بِالحَقِّ ما قد كان مُشْتَبِ برهانُ صِدْقِ شَفَيتَ الأُولياءَ بِهِ نالوا بما سمعوا الزُّلْفَى فما افْتَرَقُوا صلُّوا وراءَك والأَملاكُ خلَّفَهُم َ (٤) وَمُحْصُ الله ما كانوا قد اقْترفوا وما تأخّرتُ من زهد خسرتُ به ومَن يبِيعُ نهارا مُشْيرِقا بدُجَّى لكن تخلَّفتُ من سُقْم ومن أَلَم داءً يذُودُ عن العينين نومَهُما فإن تكن قَصَّرت بي عنك إذسَقمَت لاوجه أنصحى وطاعاتى بمنقرف إنِّي بحبِّك ممـزوجُ كما مَزَجَتْ صلّى عليك وأعطاك السعادة مَنْ

<sup>(</sup>١) (اشتكل) الأمر: التبس (محيط المحيط) .

<sup>(</sup>٢) الريث: البطء، راث يريث: أبطأ ، ومنه المثل: رب عجلة تهب ريثا .

<sup>(</sup>٣) الزَّلني : القربة والمنزلة ؛ والدرجة والرتبة ، قال تعالى : ( وما أموا لكم ولا أولادكم بالتي تقرّ بكم

عندنا زانى) . (٤) محص الله الذنوب: نقصها وأذهبها . (٥) فى ك :

وما تأخرت عن جسم خسرت به ولا غبت عن رؤياك من ملــل

<sup>(</sup>٦) كذا فى ت : وفى بانجى الأصول : « يحوز » ، وهو تصحيف عن « يجوز » ·

 $<sup>(\</sup>lor)$  ذاده : دفعه ومنعه وصدّه ۰  $(\land)$  فی  $r \ll \bar{a}$  و اح  $(\lor)$ 

وقال:

خلِيلَ هَــلْ دير القُصَــيرِ مُعَرِّكَ على الطَّرَبِ المُحْتَثُ وَالخُلُقِ السَّمْلِ فَإِنِّى أَرْانِي كُلِّما زرتُ أَرْضَــه وجدتُ آرتيا حى فيه مُجْتَمِع الشَّملِ فَإِنِّى أَرَانِي كُلِّما زرتُ أَرْضَــه

رُبًا كُلّما هَــزّ النسيمُ مُتوبَها أقامتْ برَيّاها التّصابي على رِجْلِ

وأم أن يكتب على عصابة جارية وطرّتها:

أُ لَى لَىٰ الْحَالَ الْحَلْمَ الْحَالَ الْحَالَ الْحَلَى الْحَلْمَ الْحَلْمَ الْحَلْمَ الْحَلْمَ الْحَلْمَ الْحَلْمَ ا

قد قَضَتْ لي بأنّها أَمتي الشمسُ والهلال

والإمامُ العـزيزُ فِي قَوُولُ بــذا المقـالْ

وقال يمدح الخليفةَ العزيزَ بالله :

إنما تَكُرُمُ الطِّباعُ إذا ما كُرَّمَتْ قبلها طباعُ الأصول

وكِبَارُ النفوسِ يَابُنَ مَعَـــــدٍّ ليس تَرْضَى إلَّا بفعل الجيل

وكذا قالت الأوائلُ قِدْماً: لا تَضِيعُ العلومُ عندَ العقول

أَيُّ فَضْل لَم يُعْطِكَ اللهُ منهُ مِنهُ لَم يَجُدُد بِهَا لِفَضيل

إِن نَسَبْناك كنتَ في شَرَف الأنْ ساب يآبن الوصيّ وآبنَ الرسول

أوسا لناك كنتَ أَنْدَى من الغَيْد من وأَعْطَى لكلِّ شيء جزيل

أو هَنَ زُناك الخطوبِ هَنَ زُنا فَهُورَةَ الصَّارِمِ الحُسَامِ الصَّقيل

<sup>(</sup>١) احتثه وحثه : إذا أعجله .

 <sup>(</sup>۲) هذه الأبيات عروضها من مجزوه بحر الخفيف ، غير أن الشاعرزاد فى ضربها المجزوه الصحيح علة
 من علل الزيادة ، ويسمى النذييل وهو زيادة ساكن على ما آخره مجموع فتحول مستفعلن فيه : متفعلان .

وقال يمدح الخايفةَ العزيزَ بالله ويهنُّئُه بشهر الصّيام:

وبه يُحَـُّصُ كُلُّ ذَنْبِ مُثْقِــلِ وأُجلُّ أبناءِ النّي المرسَـــل وشهابَّهُ في كلِّ أمرٍ مُشْكِكُل بك للإله فَصَـوْمُه لَمْ يُقْبَـل بالمَشْرَفَيْدِة والرِّماح الدُّبِّــل شهدت براهينُ الكتابِ المتزّلِ فيــه أفانِينُ النعــيم المُـُكُمَل مَلِكًا وَخَصُّك بِالبقاءِ الأَطْوَلِ ورماه بالحـــدَث المهمُّ المُعْضِل لك عندنا لازالَ أَشْفَلَ أَسْفَلِ أَبِشْرُ بَنَصْرِ المنعِـم المتفضّــل كى لا تَرَى وفُقَئْنَ إن لم تُكْحَلِ وأحَلُّ مَجْدَدَك فوقَ أَرْفَع منزل

شَهُو الصِّيامِ أَجَلُّ شَهْوِ مُقْبِلِ وكذاكَ أنت أَبَرُّمن وَطيَّ الحَصا يائحجـــةَ الرحمان عنـــد عبـــاده من لم يكن في صَــوْمِه مُتَقَــرً با فسلمتَ للإســــلامِ تَعْمَى شَرْعَهُ يامرس بقَصْل زمانه وطِباعِه لولاك لم يَصْفُ الزمان ولم تُنَــُلْ فِحْزَاكَ عَنَّا اللَّهُ أَفْضَلَ مَاجَزَى وأَذَلَّ مَن عاداك ذِلَّةَ راغيم وكذاك من أَضْحَى يُكَدِّر نِعمـــةً مازلت فينا مُنعًا مُتَفَضِّد كُلت عُيونُ حُسَّدُ لَكَ بِالْقَدَى 

(١) السيوف المشرفية : منسوبة الى مشارف الىمين ؛ والمشارف : فرى من أرض العــرب تدنو من الريف ، سميت مشارف لأنها تشرف على السواد .

<sup>(</sup>٢) في ه : « تنل » ·

<sup>(</sup>٣) الرغم : الكره والهوان والدل .

<sup>(</sup>٤) القذى : ما يقع فى العين وما ترمى به من تراب ونحوه ٠

10

## وقال فى الغَزَّل:

وللمُحبِّ لِحَاجُ يَغْلُبُ العَسـذَلَا لِحَمُّواً فَلَحَّ غرامى فيكَ إِذْ عَذَلُوا فقلتُ مَن لِي بَأَنْ أَسْلُوهِ حَيْنَ سَلَا أم قَـده مائلا طَـوْرًا ومُعْـتَدلا أَ بَرْقَ مَبْسَمِهِ أَنْسَى وَلُـؤُلُـؤَهُ أَمْ طَرْفَه كَدلا أَم خَظْهُ تَملا أَمْ لَفُظَهُ عَجِـلًا أَمْ خَدَهُ خَجِلًا أَمْ شَـعْرَهُ رَجُلًا أَمْ خَطْوَه كَسلا أُمْ صدَّه وَجِلًا أَمْ دَمْعَــه خَضلًا أُمْ كِبْرَهُ صَلَقاً أَمْ لِينَهُ تَـرَفاً أم خَصْرَه هَيفًا أم ردفَهُ ثِقَاله وراح فيمه وفي أعطافه بُحَمـــلا ظَى عَدا الحسنُ بين الناسِ مُفْتَرَقًا من لى بَتَقْبِيلِ خَدَّيْهِ، وَوَرْدُهُما من لُطْف رقته لا يَحْمل الْقُبلا

## وقال متغزلا :

لَمْدُفِي على الظَّبِي الَّذِي تُدُمِي سُوالِفَه الْقُسَبُلُ الَّذِي تَدُمِي سُوالِفَه الْقُسَبُلُ الَّذِي عَدُو اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللللْمُو

<sup>(</sup>١) اللجاج : التمادى فى الخصومة والاستمرار على المعارضة ولو مع الخطأ · ولج يلج : إذا تمادى على الأمروان أن نصرف عنه ·

<sup>(</sup>٢) شعر رجل : بين الجعودة والسبوطة ؛ وفى صفته صلى الله عليه وسلم : كان شعره رجلا ؛ أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة .

<sup>(</sup>٣) الصلف : مجاوزة الحدّ في التيه والإعجاب .

وكان عهدُه قد طال بالأجتماع مع أخيه عقيل وعَمِّه حَيْدرة ، ثم آلتي بهما في يوم عيد ، فقال لهما ارتجالا في بعض مخاطبتهما ، ومدح الخليفة العزيزَ بالله :

لَمَ أَفَا رَفُّكُما آختيارًا وهَـلْ تَخْدَ للرُّيمْنَى اليـــدين فَقْــدَ الشَّمال حَاشَ لله مِنْ قِلِي وصُدُودِ وسُلُو وجَفْوَة ومَلال أنتما نورُ ناظرَيَّ وهــل في الـ يِّن اس خَأْتُي لنــور عَيْنَيــه قالى غير أنّ الزمان أَجْـَلُ من أَنْ يتمادَى على إدامـة حال شَأْنُه نقصُ مَا اسْتَتَمَّ مِن الأَمْ ﴿ وَإِفْسَادُ مَا ٱنتهَى مَن كَمَا لِ ـد وأُومًا في الْبُعُـد جَوْرَ اللَّيالي عيـــد َ نَقْصُ لَنَا مِن الآجال منا بنُعُماه مُنتَهَى الآمال عبد ميد ميد الإنبال نَبَوِيُّ الْهُـدَى كَرِيمِ الفِعَالِ »

فَآعُذَرَا من عَذَلْتُمُاه على الْبُعُد لا أُهنّيكما بعيد لأَنَّ ال إنمَا عِيـُدُنا (العزيزُ) الَّذِي نِلـ « كُلُّ يومٍ نِلنا بِجَدْوَى أَبِي المن مَلِكُ من بَني الوصِّي عَين يُزُّ

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله :

فَا كُفُفُ فَلُومُكَ كُمُ لُكُ وَالْهَوَى كَمَالُ هُرِبِ اللَّواتِي عليهِنَّ الحِشَاكِلَـُكُمْ بأُســود القلب والعينــين مُنتَعل

ما ٱستُحْسِنَ الْحُبُّ حتى استُقْبِحَ الْعَذَلُ إنِّ اللَّواتِي غَدَا حنَّـاؤُهن دَمي كأَنّ كُلُّ فَتيتِي يومَ بَيْنَهِـم

<sup>(</sup>١) القلي : البغض والكراهية ٠٠ (٢) هذان البيتان سقطا من ت٠

<sup>(</sup>٣) كلل: جمع كلة: الستر الرقيق يخاط كالبيت، أو غشاء من ثوب رقيق يتوقى به من البعوض.

<sup>(</sup>٤) الفتيق من الجمال : ما ينفتق سمنا و .

10

آمره و . اتبعتهـــم من دموعی کُلِّ منهمـــر حتى سَـقَ دارَهُمْ من صَوْبِه دِيمًــ ما في الخُدورِ سوى الأَقارِ طالعة أَبْدَيْنَ بِرْقَ ثُغَورِ دُونِ مَثْثِمَها وُلُـثُن أَرِدِيَةَ ٱلــَوَشَى الرِّقَاقَ علَى أَثَقَلْهُم " ف الأرداف مائدةً َ شَادَدُ الْحُسْنُ فِي أَبْشَارِهِنَّ بِمِـا تَضادَدُ الْحُسْنُ فِي أَبْشَارِهِنَّ بِمِـا فـلا العيــونُ من التَّفْتِــير فاترةً أَلْثُمُننَا بَرَدًا زادَ الحِــوى لَمَبَّا في ارتشفنا شفاهًا قَبْلها كَشَرَتْ ولا رأينًا رماحَ الخَــطُ تُشْمُرُ ما مالى وللدهر يَهْــوَى ما أُساءُ به وأعظمُ الَّرْزِءِ عِندِدى أَن أُصاب بما تالله لا لُمـتُ أَيَّامـا وآونـــةً

يُرضى الغَرامَ وإنْ لَمْ تَرْضَكُ الْمُقَلُ فيها لُغُــلَّة أكباد الثَّرَى عَلَــلُ من الــبراقِع والأَغْصانِ تَنْتقِــل الحديظُ جراحُ ظُباهُ لَيْسَ تَنْدَمَلُ قَنَّا تَمِيكُ بِكُثبان وتَعْتَدلُ ولا الخُصُورُ من التَّهْييف تَنْخـــزل تَمَّتُ لهنّ به الأَوصاف والجُمَـــل ولا الحدود من التَّضِريج تَسُــتَعل كأُمَّا بَرْدُه في حَــرَه شُـعلُ عن لُوْلُو يُجتني من لَثِمه عَسَلُ يصبو إلى قَطْفـه التَّجْميشُ والْقُبَل فكلّ يوم لمن أُهـواه مُرْتَحَــل يناًى به عــنِّيَ الْحُلّانِ والْخُلْل حَسَدنَهَا فِي (العزيز) الأَعصُرُ الأُول

<sup>(</sup>١) لاث الشيء لوثا: أداره مرتين . (٢) ماديميد: تحرّك واهتز واضارب .

والتهييف : من الهيف ، وهو ضمر البطن ودقة الخاصرة ودفتها ، وليس فى كتب اللغة (هيف) مشدّد الياء و إنما فعله هيف كفرح وخاف ، فهو أهيف وهي هيفاء . وانخزل : انكسر وانقطع .

<sup>(</sup>٣) فك ما يجب إدغامه للضرورة ، والقياس « تضادّ » . والأبشار: جمع بشرة .

<sup>(</sup>٤) ضرجه حمرة : بصبغه ٠

<sup>(</sup>٥) الخلان: جمع خليل؛ وهو الصديق؛ والخلل: جمع خلة؛ وهي الخليلة والصديقة .

وأُمَّــُهُ المحِــُدُ وآســـتَعْلَى به الأَمل لم يطمع النقصُ فيهما لا ولا الزَّلَل رأيًا وأَكرم من يعفــو ومن يَصــلُ إِذْ عَزْدًا عَـدَمُ الأَكفَاءِ والعضَلُ كالشمس لمَّا تَلَـقِّي نُورَهَا الْحَمَــلُ ولا إشمس الضُّحي في أُفْقِها طَفَل فالدِّين مستأسدٌ والدهرُ مُقْتَبــل وحُسْنُ سِـــيرتهِ في عَيْنــهِ كَــَــلُ ويســـيق الوعد للستُصرِخ العَجَل آباؤك الخلفاءُ الفادُهُ الْفُضَال و بالأُّواخر يزكو القـــولُ والعمـــلُ كذلك الأرض فيها السهل والجبل متى حوى ما حوث شمسُ الضّحي زُحُلُ وَجَدُهُ خَيْرُ مِن تَسَـــُمُو بِهِ الرَّسُــُلُ ولا عيــونُ الغوانِي كُأُمَّا لَجُــلُ

ألقت مقاليكها الدنيا لراحتم إِنَّ الْحِــلافَةَ مُذْ لاذت تَحــوْزَته نيطَت بأَحَزَم مَن يُرْجَى لنائبية أَلْفَتَ لَهُ كُفْ وَأَلْفَاهَا مُشَ رَّدةً عادَتْ بُلَقْيَاهما الدّنيا لرَوْ نقها جَلَا الزمانَ في ليله غَسَقُ ورَدُّ للـدِّينِ والدُّنيـا شَــبابَهُما كَأَنَّمَا مُلْكُه في جيده جَيَدُ خلافةً يَعضُدُ القولَ الفَعالُ مِي فإن تكن هاشمُ سادتْ وسادَهُ ـُم وَأَنْتَ آخُرُهُم عَصْدِرًا وَأَفْضَلُهُدِهِم سادُوا ولم يَبلُغُـُـوا ما أنتَ بالغُــه فقل لمن رام منهـم نَيْلَ خُطّتــه لا يُبطَرِّنكُم أن كان جَــ لُم كُم فِي أَنْفُورُ العَـــذَارَى كُلُّهَا عَطَـرُ

 <sup>(</sup>١) كذا فى ت ، ه . وفى باقى الأصول « يطلع » ...

<sup>(</sup>٤) المستصرخ : المستنصر والمستنجد . والعجل : التنفيذ قبل الودد . .

<sup>(</sup>ه) كذا في الأصول . وفي ت « خيرهم » .

والخَروصل واعْلُ واظْهَرْ إنك البطلُ خليفةَ الله سُدُ واشْرُفْ وَجُدْكُرما فكم سَرُّيْت إلى الأُعداء إذْ جَبُنُــوا وكم غُدُوتَ رَ سِطَ الحاش إذ فَشلوا وكم هَــدُيْتُهُمُ الحِـقَ إذْ جَهـلوا وكم سبقتَهُمُ للجهد إذ فَـتَرُوا وَكُمُ أَفَضْتَ بِحِـارَ الجُـُودِ إِذْ بَخِـلُوا وكم نهضتَ إلى العَلْياءِ إذ عَجَــزُوا ولا أَطَالُوا قَنَ الْخَـطُ التي اعْتَقَلُوا لولاك ما جَرَّدُوا البيضَ التي اشْتَمَلُوا بعد آغتِصاب وأُعطوا كُلُّ ما سأَلوا بك أسترد بنو الزَّهراء حَقَّهُم من العدا فوق ما كان العــدا اهْتَبَلُوا حتى مَشَوا فوقَ قَرْنِ الشمس فا هتبلوا مَا ضَرَّهُمْ مِنْ عَلَىٰ جَدَّهِمْ بَعَلَٰ لَكُ لما رَأَوْك فأنت الجِـدُ لا الهَــزَل إن لم يكن رجلا من أنت سابقُــه فليس إلَّاك في هـذا الوري رَجُل إِنَّ اللُّكِي مِن ذُوي التَّفْضِيلَ لُو نُشروا وعايَنوا منكَ هذا الفضلَ ما فَضَلوا وآغتلتَها فهي سَــلُمُ ما لهــا غيــل رُعْتَ الحوادثَ حتى لم تَرُعْ أحدا عزّا وطالت به فی عصرك الطــول وُحُطْتَ مُلكَك حتى الشتة مَعقلُه ودولة عَبِّدت أَيَّامَها الدُّوَل خلافةً قــد أذلّت مر. يخالفهــا وجـودُ يُمنــاك للائموال مبتـــذِل

(١) اهتبل: اكتسب واغتنم.

<sup>(</sup>۲) بعد : مصدربعـــد كفرح : مات أو اغترب . وفى ( ب ) « رمد » ولا معنى له ، والهزل : مصدر هزل كفرح .

 <sup>(</sup>٣) غيل «بكسرففتح» : جمع غيلة ، وهي الاغتيال والخديمة و إيصال الشروالأذى للره من حيث لا يعلم ولا يشعر.

<sup>(</sup>٤) فى ت « عزك » ويقال : طال طولك وطيلك ، أى طال مكثك ومدتك وعمرك .

<sup>(</sup>٥) في ت « جفاه » · (٦) اخترم الدهر القوم : استأصلهم واقتطعهم .

تخالفا فاستُتدر الصابُ والعسل جيشاك إمّا القنا والبيضُ مُشْرَعَة يومَ اللقاء وإما الرأى والحيّــل ونلت بالسيف ما يَعْيا به المَـهَلُ وليس إلّا إلى مَغناك مرتحـل

رضًى وسخط إذا دَرًّا لَمُعْتَلب كم نِلتَ بالمَهْلِ ما تعيا السيوفُ به فليس إلَّا على جَدُواك مُتَّـــكُّلُ

ورأى الأميرُ في جملة شعر آبن المعنزّ أبياتا ، فعارضها على وزنها ، وأنفَذَها إلى أبي عبدالله الرسُّيُّ ، وحَرَّكَمُهُ في الآختيار بين المطبوعين ، فكتب إليه أبيانا أخرى، وقد أثبتنا القطَعَ الثلاث وآبتدأنا بشعراً بن المعتزَّ ، وهو هذا :

> [شُفِيلُتُ بِلَدَةِ الْقُبَدِيلِ وَوَعْدِ الكُتْبِ والرُّسُلِ بلا مَطْــل ولا علَل أتى عِسلًا يطير به جَناحُ الخوف والوجَل ويَسقيني ويشرب لي وندمان يساعدنى تَهُنَّ ترميك بالشَّعل مُضَـــرَّجَةً إذا أَضَرَمُ مُوَرَّدَةً إذا مُن جَـتُ حَوْدِ الخَدِّ مِن خَجِلِ إ

> > وأبيات الأمير:

ومَزْجِ الكُمْل بالكَمْيِل ظُ فِي أجفانها النَّجُلِ

شُغلت بخلسة المُقَل وما اعتلَّتْ به الألحا

<sup>(</sup>١) هو أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى من الحسن السبط بن على من أبي طالب

<sup>(</sup>۲) في ت ، ه « ضرمتها » . (٣) فى ت « الذيل » .

ومعشوق يكاد يذو ب خداه من القبل أو يعضب لى ويعشوني ويعتبني ويعتبني ويعتبني ويعتبني ويغضب لى المقينا بسلا وغسد ولا كتب ولا رسل أشتجعنا تعاشفنا وتخدذكنا يد الوجل فالتمسي حصى برد تفجر من جنى عسل فالتمسني حصى برد تفجر من جنى عسل وبرقع وجهد عنى يظاهي محسوة الحجل في المحنوال لم أرم يوما به خلوا من الوجل

## وهذه أبيات أبي عبد الله الرّسّي :

[وحتى تورَّدِ الخَجَل وطِيبِ تَقَدَّرُبِ الأملِ وحدى الأملِ وحدى الخُبْ إذ يأتى بِحسنِ تَكَشِر المُقَدل وما أبْدَاه مَن أهدوا ه مِن صَدَّ ومِن عِلَل وحقد في جَذَل وحقد في جَذَل تشير المُعَلِ المَيرى ظَدْ مَتَ في قَصْفٍ وفي جَذَل تشير عُرُكَ مُشْدِهُ الماء الله يُروى صَدى العُلَل وثوبِ الدُبُرِء يَلْبَسُده الله يُدى أشفى على العملل وثوبِ الدُبُرِء يَلْبَسُده الله يُدى أشفى على العملل

<sup>(</sup>۱) أعتبه:أرضاه والعتبى: الرضا ، يوضع موضع الإعتاب ، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضى ه العاتب و يسره ، وأعتبنى فلان ، أى ترك ما كنت أجد عليــه من أجله ، وعاد إلى ما أرضانى عنه بعـــد العاتب و يسره ، وأعتبنى فلان ، أى ترك ما كنا فى ت ، ب ، وفى باقى الأصول «تعاشقنا» .

<sup>(</sup>٣) في ه، ل : « ويرفع خده مني » · (٤) ورد هذا البيت في ت هكذا :

غزال لم أزل خلوا له يوما من الغــزل (٥) كذا في ه . وفي باقي الأصول: « الوعد » .

وحُلَّتُـه إذا نُشِرتْ تُضعضِع سَائرَ الْحُلَل فَقَـوْل كُلُه صِدِقُ وعبدُ الله يَشْهَد لِي ]

وقال متغزُّلا :

سَأَلْتُ له تُبْسَلَةً يومًا على عَجَسِلِ فَآحَرَ مِن نَجَلٍ وَآصَفَرَ مِن وَجَلِ وَآصَفَرُ مِن الْجَلْلِ وَآعَتُ لَى مَا بَيْن إسَّعَافِ يُرَقِّقُه و بَيْن مَنْع تَمَادَى فِيهِ بالعِلل وقال وجهِيَى بدرُ لا خَفاءً به ومُبْصِر البدريلا يدعوه لِلقُبَلِ

وقال وكَتَب من الرَّملة إلى بعض من تخلّف بالقاهرة من أهله :

تغـيَّر بعـدَكُمْ حالى وساء لبُعـدِكُمْ بالى ولا والله ما قلـــبى لكم ناسٍ ولا قالي ودِدتُ لو آنكم تَدْرو ن أشـواقي و بَلبالي ودَمعِي عند ذِكراكمُ وإطـراقي و إذلالي ودَمعِي عند ذِكراكمُ وإطـراقي و إذلالي فهــل تَلْقَوْن ما ألقا ه من وجدٍ وإعوال لفاؤكمُ وقــربُكمُ مُـنَى نفسي وآمالي

<sup>(</sup>١) كذا في ت · وفي باقبي الأصول ﴿ منه » ·

<sup>(</sup>٢) الرملة : بلد بالشام من كور فلسطين بينها و بين بيت المقدس ثما نية عشر ميلا .

<sup>(</sup>٣) البلبال : شدّة الهتم والوساوس في الصدر .

<sup>(</sup>٤) أعول إعوالا : رفع صوته بالبكاء والصياح ؛ وقد يكون الإعوال حرارة صوت الحزين والمحب من غير نداء ولا بكاء .

على أنّى و إن كَنتُ ال مجيد السيّدَ العالى لأُنزِم حُبِّمُ قلبي وأَجعل حالَكم حالى فهل أنا شُغلُ أَنفُسِكُمْ فأنتُم كلُّ أَشَـــغالى فهل أنا شُغلُ أَنفُسِكُمْ فأنتُم كلُّ أَشـــغالى وأنفذ أبو إسماعيل الرسى إلى الأميركلَّتين من لاذٍ، ووافق وصولهُما [وركو به]

عجلته لمباكرة الصيد، فقال ارتجالا وكتب بها إليه :

لما بَعَثْتَ بما أَهْوَى مِن الكِللِ مَصونة ما لها في القلب مِن مَثَلِ يُصْفِيكُ ودّا مقيا غيرَ مُنْتَقِل أصولُه فيك لم يَنْقُصْ ولم يَحُل وخيرُ من وَلَدت حَوَّاءُ مِن رجل يشتاق قلبُ الهوى للأَعينِ النَّجُلُ حَتَبْتُها وأنا فيها على عَجَلِ

كُلَّلْتَ وَدَّك لَى بالبِرِّ وَالنَّفَ لِلَهِ وَكُنْتَ تَنْزِلُ مِن قَلْبِي بَمْنْزِلَةٍ وَكُنْتَ تَنْزِلُ مِن قَلْبِي بَمْنْزِلَةٍ فَقَد غَدَا لَكَ قَلْبِي اليُومَ أَجْمُعُهُ وَمَا أَكَافِيك إلَّا عن هَوَّى رَسَّغَتْ فَانْت نِعم الولِيُّ الْمُستعانُ بِهِ فَانْت نِعم الولِيُّ المُستعانُ بِهِ فَانْت نِعم الولِيُّ المُستعانُ عَلَى اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْعُلُمُ الْم

## وقال متغزلا :

أتانى وآنثنى وَجِلًا وَبَرَّ حِبَالَه نَحِيلًا وقال:أخاف حُسادى وأَخشى ذلك العملا ومالَ بَقَرْد حاجبه وصدَّ وكَسَّر المُقَلِ

<sup>(</sup>١) أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد (والد أبي عبد الله الحسين المتقدّم) كان نقيب الأشراف بمصر فى أيام العزيز، وتوفى بها سنة ٣٦٥، وولى النقابة بعده ولداه الحسين وعلى" (تاج العروس).

<sup>(</sup>٢) اللاذ ، جمع لاذة : وهو ثوب حرير أحمر كان ينسج بالصين .

فقلت له: دع التعريد . ضَ والتستير والثقلا

ودونك يا سَحُورَ الطَّرْ فِ هــذا القائمَ الثَّمَلا

فأَحسنُ ما تراه إذا تناول رَأْسُهُ الكَفَلا

وقال أيضا في الغزل:

دعــُوتُه لوِصــالِي فَٱنْتَنَى خجِـــلا وٱعتــَّل عِلَّةَ من لا يَعرِف العِللَا

خاف الرقيبَ فقالت عَيْنُه «نَعَمَّا» ثم التَوَى لفظُه عن مُقْلَتَه بِـ « للّـ »

يا حبِّــذا عينُـه بالوعدِ مُسْعِفةً وجبَّــذا لفظُه بالمنعِ مُبْتَرِــلا

أَشْكُو إليه فَتَرْبِي لَى لُواحظُه حتى بدأ الدمع من عينيه مُنهملا

كذا القـــلوبُ إذا رَقَتْ فَآيَتُهَ ۚ أَنْ تُضعِفُ اللَّفْظَ أَو أَن تُحُدِثَ الجَجَلَّا

فَدَيْتُ مِن لَمْ يَزِلْ إِن لاَحَ شَمْسَ ضُعَّى وَصَـيَّرَ الغَصْنَ قَدًّا والنقا كَفَلا

رَمَى الرقيب بعينيه فأسكَرَه عنَّا ولم تَغْضَ تَنْغيصا ولا وجَـلا

وقال يتغزَّل :

إِنْ كَانْ غَرَّكَ مَنَى صَـبرى عَلَيْكَ وَذُلِّى فَوَالَّذِي أَنَا مِنَــه حَقَّا بِأَعِلَى الْحَـــلِّ

فوالدِي الله مِنْكَ اللهِ مِنْكَ اللهِ المِلْمُولِيِّ المِلْمُ المِلْمُلِيَّ المِلْمُ المِلْمُلِيِّ المِلْمُلِيَّ المِلْمُ اللهِ ال

وأَتركَنَّكُ فَدُردًا تبكى على فقد خِلَّ

<sup>(</sup>١) الابتهال: التضرع والاجتهاد في الدعاء .

<sup>(</sup>٢) فى ل ، ه : \* حتى ترى الدمع فيها يفسل الكحلا \*

<sup>(</sup>٣) كذا في ت . وفي إلقي الأصول: ﴿ أَنْ يَضِعُفُ اللَّهُظُّ حَى يُسِقِ المَّقَلَا ﴾

<sup>(</sup>٤) هذه القطعة ساقطة من ت .

#### (۱) . وقال :

أَفضل العالمَين بعد الرسولِ خــدُنُه وابنُ عمّــهِ وأُخوه

رر) وقال ووجّه بها إلى أخيه العزيزِ بالله:

يأيها المكلك المُنصَدِّقَى جوهرًا صلَّى عليك الله مِن مُتاَمِّي حتى لقد كُلُت النجوم تَسا مِيا ولقد نهضت إلى العلا فحويت ما وطلعت مَعْ شمس الضحى لعيوننا حاشاك مِن وعد يَمُدُّك نحوه فالجُود ليس بمُستطاب طعمُه فالجُود ليس بمُستطاب طعمُه إنى سأَشفَل بالمَناقب فِكْرَى تحسينُ حالكَ بالقوافي همَّتى وقال مخاطبًا العزيز بالله :

يا أمين الله دعوة مَنْ نعن في لهدو وفي طدرب وغنداء كالوصال إذا

والمميط الإنعام والإفضالا ملاً المعالي حكمة وفعاً لا ملاً المعالي حكمة وفعاً لا وفضحت أبكار السحاب نوالا قد كان أعيا معشرا ورجالا شمسًا ولحث مع الهلال هلالا كرمُ الطباع فيستردُّ مطالا إلا إذا لم يُتعب السَّوَّالا حتى أمدً لها عليك ظلالا ما عشتُ فاغدُ مُحَسِّنا لِي حالا ما عشتُ فاغدُ مُحَسِّنا لِي حالا ما عشتُ فاغدُ مُحَسِّنا لِي حالا

عند أهل التمييز والتحصيل

وأبو سبطه وزوئج البتول

بك نال السَّـؤُل والأَملا نَّمَاطَى صفوه بُمَــلا لم يُكِدِّه الحِيبِبُ بِـ«لا»

<sup>(</sup>١) هذه القطع الثلاث ساقطة من ت .

قد تردّى الطّيب و آشمَـ لا فَنَّـدَ اللّه مِي وإن عَذَ لا مُنْعا يا خيرَ مَن سُئِلا مُنْعا يا خيرَ مَن سُئِلا وليكن بالسّبت متصلا منك إقبالا وقد فعله بك والأيّامَ والدّولا

ونعيم لان مَعطِفُه تَسَسَتَحِثُ الراحَ مُثِمُهِ لَهُ والصِّبا عَذْبُ المَذاق وإن هَبُ لنا أيامَ عِيشتِنا وأتنا في يسوم جُمْعينا قسد سألتُ الله يمنحني قسد سألتُ الله يمنحني

10

# قافيـــة المــــيم

وقال يصف الياسمين والخُـرّم:

وأَصفرَ من ياسِمينِ الرياض يــلوح على زُرْقــة الخُرَّم فشَبَّتُ هـذا وذا بالساء بدتْ في صِغارِ من الانجم أو الشُّـــرَّدِ المستنيرِ الذي

ر (۲<u>)</u> تطایر عرب قَبَسِ مُضْرِم

## وقال يتغزل :

عانقتُهُــا ودمــوعی فی مــدامعها كَأَنَّ فِي تَغْرِهَا الصَّهْبَاءَ قَدْ نُتِيَّقَتْ حُبّي لِوجْهك يامن رحت أَضمِرها

لما أَشارت بعُنَّابِ على ءَــنَّم نَحْــوى وعَبْرَتُهَا ممــزوجةٌ بدم وأَسفَرتُ فبدا من وجهها قَمَرُ عليه من شهرِها داجٍ من الظُّلَمَ مُنْهَــلَّةً وتلاثَمَنْنَا فَمَّ بِفَمِ بماءِ وردٍ لذيذٍ باردٍ شَــيم «حُمِّى لَبَدْل الَّنْدَى والجُودو الكُرْم»

(١) الخرّم : نبات كاللو بياء ذو ورق قليل العرض بنفسجي اللون ، بل هو أحسن من لون البنفسج وله رائحة حسنة ، و يكثر بأرض الفرس ، وهم يعظمونه و يتبركون به ، لأن شمه والنظر إلى نوره يحدث کا یزعمون - فی النفس فرحا وسرورا ( مفردات این البیطار ) .

- (۲) في ت « قبس المضرم » .
- (٣) العنم : شجرة صغيرة حجازية لينة الأغصان لهــا بمرة حمرا. يشـــبه بها البنان المخضوب، ثم يسودً إذا نضج وعقد، قال النابغة :

نخضب رخص كأنّ بنانه عنم على أغصانه لم يعقد

> \* حب الندى والعلا والحود والكرم \* (٤) ڧ ت :

10

وقال مستشفِعا فى الحَسَن بنِ عبيــد الله بن طُغج إلى الخليفة العزيز بالله :

تكرّمتَ حتى جُزْتَ حَـدٌ النكرُّمِ وأَلبستَ أَ ثوابَ الغِني كُلِّ مُعْدِمِ ومازلتَ تعفوالذنبَ عن كُلِّ مُعْدِمِ ممان الله عن كُلِّ مُدنِبِ مُسيءٍ وعظمَ الجُرُمِ عن كُلِّ مجرم

(۱) هو أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج ، لما توفى كافور الإخشيدى سنة ٧ ٣ عقدت الولاية من بعده لأحمد بن على بن الإخشيد ، وكان إذ ذاك صبيا ابن إحدى عشرة سنة ، ودعى له على المنابر بمصر وأعمالها والشام والحرمين ، وجعل خليفته وولى الأمر بعده الحسن بن عبيدالله بن طغج هذا ، وهو ابن عم أبيه ، وكان الحسن صاحب الرملة من بلاد الشام ، وهو الذي مدحه أبو الطيب المتنبي بقصيدته التي أقطا :

أيا لائمى إن كنت وقت اللوائم علمت بما بى بين تلك المعالم وكان أبو محمد الحسن قد كثرت مراسلته إلى أبى الطيب من الرملة ، فسار إليه ، فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد ، فدحه بهذه القصيدة (وهى أوّل ما قال فيه أبو الطيب) .

وتزقيج الحسن بن عبيد الله ابنة عمه فاطمة بنت الإخشيد، ودعى له على المنابر بعد أبى الفوارس أحمد ابن على بن الإخشيد، واستمرت الحال على ذلك إلى منتصف شهر شعبان سنة ٥ ٣٥ وفيها دخل جوهم القائد مصر بجيوشه، وكان الحسن بن عبيد الله قد قدم قبل ذلك من الشام منهزما من القرامطة، فتولى الأمر بمصر نحو ثلاثة أشهر، ثم سار إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٥ ٣٠ — ولما سير القائد جوهر الأمير جعفر بن فلاح إلى الشام وملك البلاد أسر الحسن بن عبيد الله وكان بالرملة، وسيره إلى مصر في محادى الأولى سنة ٥ ٥ ٣٠ وكان الحسن قد أساء إلى أهل مصر في مدة ولا يته عليهم فشمتوا به عمم أرسل القائد جوهر الأسرى الواصلين من الشام — وفيهم الحسن بن عبيد الله — إلى مولاه المعز بالمغرب، فبا يع للمز، ثم قدم بعد ذلك إلى مصر، ووقعت الوحشة بينهم (وكانت وفاة المعز سنة ٥ ٣٠) وولى بعده ابنه العزيز بالله نزار؟ وتوفى سنة ٣ ٨ ٣ — وعبيد الله بن طغج والد أبى محمد الحسن ولى إمرة دمشق مدة عن أخيه الإخشيد — وأخوه الحسن بن طغج ولى كذلك إمرة دمشق، وتوفى سنة ٣ ٢ ٣ ( ملخص من تاريخ الإسلام للذهبي ، ومن النجوم الزاهرة ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، وشرح ديوان تاريخ الإسلام للذهبي ، ومن النجوم الزاهرة ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، وشرح ديوان

(۲) تىفو : تىحو .

المتنبي للعكبري) •

إلى أن حويت الفضل وحدك سابقا وذا ابن عبيد الله عبد لك خاضعا وأحسن من كل المحاسن مُذْنِب فزده على ذا العفو فضلا ونعمة بيا حَلَّ قلبي من ودادكَ فآغتدى تقبَّلُه واجعل عنده لك نعمة فقد كان أيضا مالكا لعبت يه وأعظمُ سؤلى أن أراك وصلت ه

وسُدْتَ البرايا من فصيحٍ وأَعجم مُقِدًا بما في ذنبه المتقدّم تلقّاه مولاه بِعَفْدو وأَنعُدم يزدْك عليها الله عن تعظّم مَشُوبا وغملوطا بلحمي والدم تروح بها في الناس أَكرمَ مُنعِم خطوبٌ وأنت اليوم كهفُ الترحُّم وأَغنَيْتَهُ بالجُدود قبل التكلَّم

وقال أيضا يمدحه ويهنئه بالعيد:

وَتَبْنِي الْمَعَالَى لَلْكُوامِ الْمَكَارِمُ ولا كُلَّ من يَغْشَى الحروبَ ضُبارِمُ إذا لم تجده في النفوس الحيازِمُ إذا لم تكن يوما ظُباها العرائمُ تُميط الأَّذى عن حامِلِيها الصَّوارمُ وما كلُّ من تَنْدَى يداه بماجد وما الحُودبالأَيدى اضطرارا مُحسَّنُ وما تنفع البِيضُ البَــواتِرُ صَحْبَها

<sup>(</sup>١) ماط وأماط : نحتى وأبعد و

 <sup>(</sup>٢) الضبارم : الأسد الوثيق الشديد الخلق ، والرجل الشجاع الجرى، على الأعدا.

<sup>(</sup>٣) الحيازم: جمع حيزوم، وهو ضلع الفــؤاد، أو هو ما اكتنف من جانب الصــدر، وهمُــا حيزومان . والمراد هنا القلب والنية والعزم . وفي ه: « تحزه » وروايته في ت : وما الجود بالأيدي اضطرار على الفتى اذا لم تجـــده في النفــــوس كراثم

إذا لم يكن للحِــلم جَهْـــلُ مُلازمُ فلا تك مِمَنَّ يلتَــوِى ويصُــارِم كريمـا يُنــاوِى أَو وَضيعاً يُسالم في انا إذ نلتُ الجب فيه نادم لِقلبي من بين الأَحبُّ خالمُ ومن سمّه ما ليس تَسْــقِي الأراقم

بوادر تحمی صــفوه أن يكدرا

يمغن إذا لم تستعن بالأنامل

عـلى وأنى لاأصـول بجاهل

أخا الحلم ما لم يستعن بجهــول

وما الحلُمُ المحمود في خُلُق الفتي أَمَرَّتْ لِي الأِّيامُ مندُدُ عرفتُها جعلتك قلبي خيرَخِدْنِ وصاحب فما إن رأَيت الدهرَ إلَّا معظِّما وما فاتَنى فيــه من المجــد والغني رم. وما إِن قليتُ الدهـــرَ إِلَّا لأنه سَـــقانی من أقـــذائه بفراقهم

(١) هذا مثل قول النابغة الجعدى":

ولا خير في حـــلم إذا لم تكن له وقول الآخ :

دفعتكم عــــنى وما دفع راحــــــة 

وقول الآخر:

ولن يلبث الجهال أن يتهضموا

وقول الآخر :

من الحلم أن تستعمل الجهل دونه إذا اتسعت بالحلم طـــرق المظالم

(٢) في ت و ه \* فإني رأيت الدهر إما معظها \*

ناوأه : ناهضه وفاخره . وناوأه : غالبه وطالبه ، يقال إذا ناوأت الرجال فاصبر ، وربمـــا لم يهمز

(كما هنا) وأصله الهمزلأنه من ناء إليك ونؤت إليه ، أى نهض إليك ونهضت إليه ، قال الشاعر :

إذا أنت ناوأت الرجال فلم تنؤ بقرنين عزتك القرون الكوامل ولا يستوى قرن النطاح الذي به تنــــوه وقــرن كلمــا نؤت ما ثل

(٣) الأراقم : جمع أرقم ، وهو حية رقم بحمرة وسواد وكدرة و بغثة ، أو ما فيه سواد وبياض ، وهو أخبث الحيات وأطلبها للناس .

(٤) كذا في ه . وفي باقى النسخ « سأجلو » .

وقلبي بمــا فيــــه من الزُّور عالمُ أراهنَّ أُعـــراسا وهنَّ مـــاتم وإن لم يُبرِّدُها النـــوى واللَّواتُم وتحــــكى يديه فى السَّماح ألغائم أَمَانَ مَقْيَاتُ عَلَيْكِ حَــوائمُ ووجهُك بَسَّامٌ وعرضك سالم سماحُـــك يقظانُ ومالك نائم بأنَّك نجم في ذُرَا الأُفْــــق ناجِمُ بأنَّك للأَّرزاق في الناس قاسمُ لَلَّامَــُكَ في الإعطاء كعبُ وحاتم ومَن هُــوَ عيــدُّ للـبريَّة دائم وهابَتْك فيـــه عُرْبُه والأَعاجِمُ وسَيْفُك في العاصين قاضٍ وحاكمُ خَوافی جَناحَیْــه به والقــوادمُ عليــه وأُبدَى كلُّ ما هـــوكاتمُ

وكم شمتُ من بَرْقِ لأَسماءَ خُلَّبِ تُعَلِّنِي من وصلها بمَــواعد سأَشفي بَرْد اليَّاسُ عُلَّةً ذا الهوى وأَبيضَ يَحِيى البدرُ غرَّةَ وجهه إلىك أُمرَ المؤمنين سَمَتْ بنا منحناكَ من حُرِّ الثَّناء قصائدا فــــلم تَلْقَنَا إِلَّا وَمَالُكَ هَالِك أَبِادَ نَدَاكُ المالَ حيقًى كأنما علوتَ إلى أَن أَيْقَنَتْ كُلُّ مُقْلَة وجُدْتَ إِلَى أَن ظَنَّ كُلُّ مُوِّدً ولو قد رأى إسرافَ جُودك حاتمُ هَناكَ قُدومُ العيد يا عيدَ اهـُلهُ بدا لك فيه السعدُ من كلّ جانب <u>غُـُـودُك</u> سِجِـلُ المُطيعين وابلُ إذا ناكثُ بالغَدْر عاصاكَ لم يَطِرُ و إن رامَ غَـــدْرا أَظهرَ الله سرَّه

<sup>(</sup>۱) في ه «أبادت يداك» · (۲) هوكعب بن مامة الإيادي أحد أجواد العرب المبرّزين ·

<sup>(</sup>٣) فى ت ، ه « عيده » . (٤) السجل : الدلو العظيمة فيها الماء .

<sup>(</sup>ه) في ل : «في الباغين» .

بـــه ونِظــامُ الدِّين واللهُ ناظمُ بها الأرض حتى ليس فيها مُخَاصِمُ تطيربها أشخاصها والقوائم مَضاؤك في الهَيْجاء والنَّقْع قاتم بأن يَعلم الأعداءُ أنك عازم ولم يُبْقِ مِن أبطالهُم مَن يقاوم ويأيّها المغـالوبُ حين يُسالم ومالكَ مَغْنُومٌ وسَيفُك غانم فِعَالَهُمُ بَذُلُ النَّدَى والْمَلاحِم لفددَّاك مسرورا أُــوَّىُّ وهاشم وفي كلّ حصن من مَضائك هادم وَضْمَتُك فِي أَذْنِ الزمانِ هَمَاهِمُ ولَمَ يَهِزمِ الأَيَّامَ قبلَك هازم من الناس مخلوقا يُرَى وَهُو حازم وكارَمْتَ حتى لم تجد من يكارم

لأَنَّكُ سيفُ الحقُّ والله ضاربُ وما أنت إلَّا حَجِــة الله أَشَرَقَتْ يروم بك الأعداءُ ما حالَ بينهــــــ وبُحرْد إذا يَمَّمْن أرضًا كأنها وشُمْر قَنَّا صُمَّ طِــوال كَأنهــا إذا رُمْتَ أَن تَغْزُوهُمْ فِحَامُهُمْ فَحُوْفُهُمُ لَمْ يَبِيَّرِكُ لَهُمُ يَكِدًا فيا غالبًا ما دَام يلقي محــاربا كذا لم تزل ياً بن الأئمســـة ظافرا على ذا مضى آباؤك الغُرُّ يُرْتَضَى ولوشهدوا حَادَيْكَ فِي السِّلمِ والوَغَى لكل عدوً من سيوفك قاتــلُ مُقِامُكَ سَيْرٌ فِي البلاد مُظَفَّرُ هزمت خُطوبَ الدهررأْيَّا وَنجدةً ورُضْتَ بحزمِ كلُّ شيء فلم تَدَع وسامَيْتَ حتى لم أُلاقِ مُسامِيًا

<sup>(</sup>۱) يريد الخيل · (۲) في ل « والنقع قائم » · (٣) في ه : « تغزو العدا » ·

<sup>(</sup>٤) الملاحم : الحروب والقتال .

 <sup>(</sup>٥) الهاهم : جمع همهمة ، الكلام الخني الذي يسمع ولا يفهم المراد منه .

وباريْتَ أملاكَ الزمان ففُقْتَهُمْ فشمسُ الضَّحَى تاجُّ لُملككَ فى العُلا كَانَّكُ لَم يَلِدُ كَانَّكُ لَم يُخْلِف — سواكَ — ولم يَلِدُ سأجعل وُدّى بالثناء مُكلَّلا وهل أنت إلا من غُيوثٍ مُلِثَةٍ وهم أنت إلا من غُيوثٍ مُلِثَةٍ وكم جاهلٍ يُصفيك وُدًّا بجهله قليلُ ودادِ المربِ بالعقل نافعُ وإنّى لأصفيكَ الودادَ وخيرة وإنّى متى ما أطّوه عنكَ مُوقِنُ ولو مَنْحوكَ الودُد بالصّدق لم يَقُدُهُمُ ولو مَنْحوكَ الودً بالصّدق لم يكن ولو مَنْحوكَ الودً بالصّدق لم يكن وإنّ اختلاف الناس فى الفَضْل بين بدت

وقصَّر منهم عنك صِيدُ أكارم وزُهُمُ درارِيِّ النجوم دَعامُم رَبِيسايسودالحَلقَ عنك لي فيك شاتم عليك وصَمْتي عنك لي فيك شاتم وأقصَلُ من هذا الوداد التَّصارُم ووُدُّ الفتي بالحهل للنَّفْع كالمُ وأفضَلُ من هذا الوداد التَّصارُم ووُدُّ الفتي بالحَهل للنَّفْع كالمُ وأفضَلُ من هذا الوداد التَّصارُم وأفضَلُ من هذا الوداد التَّصارُم ووُدُّ الفتي بالحَهل للنَّفْع كالمُ وأفضَلُ من هذا الوداد التَّصارُم وأفضَلُ من بالحَهل للنَّفْع كالمُ وأفضَلُ للنَّفْع كالمُ للنَّفْع كالمُ للنَّفْع كالمُ للنَّفْع كالمُ اللَّي به فيك عالمُ اللَّي في طَي له عند ك آثم الدّراهم للنَّف مِن جَهلهم بك عاصم لودَّهُم مِن جَهلهم بك عاصم فيعضُهم ناش وبعضَ بَهامُ فيضَا وهي سُودُ طُوالمُ ليَّنَا بلَكَ بِيضًا وهي سُودُ طُوالمُ لَنَا بلَكَ بِيضًا وهي سُودُ طُوالمُ لَنَا بلَكَ بِيضًا وهي سُودُ طُوالمُ

وقال يمدح أباه الإمام الخليفة المعزُّ لدين الله:

لو أنَّ أيَّامَ هذا الدهر تَحتشُمُ

وكيفَ يَرضَى عن الأيّام مَنْ عَبِثَتْ

مَا كَانَ عَنْهَنَّ مَنِّى الْعَذْلُ ينصرم به فأنوارُها في عَينِه ظُـــلمُ

(۱) صید : جمع أصید وهو الملك ، من الصید ، وهو میل العنق ، و إنما قبل لالك أصید لكونه یرفع رأسه كبرامنزهوه بمیناوشمالا . (۲) كذا فی ه ، وفی ت : «پسوس» وفی باقی النسخ : «یواسی» .

<sup>(</sup>٣) ملثة: اسم فاعل من ألث الغيث: إذا دام هطله أياما لا يقلع .

<sup>(</sup>٤) كلمه كلماً : جرحه وخدشه .

ري أناسا ولكن جُلهم نعم أرى أناسا ولكن جُلهم نعم كُثْرُ قليلٌ وموجودون قد عدموا حتى كأنهـمُ الأوصـابُ والسَّقَم ناسُّ سَواسيَة يَضْنَى الـكريمُ بهمْ يَجِهَلُ بأنهمُ إن حُصَّلُوا غَمَ من لم يكن عالماً ذا بالأنام فلا يَحِيثُ لا يَثْتَهِيـه الْهُمُّ والْهُمَّــــــــمُ آرتهمونی قلیـــلا همــــــُهُ بَلغت يله حالٌ أُدانِيها وتُبعِـدُنى وأشتهى قُربَك مِنّى وَتَنجِيذُمُ علىَّ حـــرْمانَهَا الآداب والفَهَم لا تعُذَلِّني على حَظِّي فقد نَشَرَتْ أيَّامُـه ظَلمتْـه ســـوف مَنْظَلمُ أَرْخَتْ على اللَّيالِي جَوْرَهُنَّ ومَنْ وصارِمُ ليس يَنْبُ و حَدُّهُ خَذْمُ سيستقلّ بنَصْرى صولةً ذَكَرُ لا أحمد العزمَ ما لم تَنحطمُ قُضُبُ من السَّيوف ولَم تُحْصَدُ بِهَا لِمُسَمِّ ولم َيُحِــُل بالقنا والخيــلُ ساهُمُهُ فَتَّى ولم يَجْدر إين الْجَحْفَلَيْن دم

(١) كذا في الأصول . والذي في ت ، ه «خلقهم غنم» .

- (٣) حصلوا : ميزوا وخبروا .
- (٤) الهم : العزيمة والمضاء ، وما هم به المر. فى نفسه ونواه وأراده وعزم عليه .
- (٥) جذمه فانجذم : قطعه فانقطع ، وجذب فلان حبل وصاله وجذمه : إذا قطعه .
  - (٦) سيف خذم: قاطع بسرعة .
- (٧) لمم : جمع لمة : وهى الشعر المجاور شحمة الأذن لأنها ألمت بالمنكبين . والشاعر ير يد بحصد اللم قطع الأعناق و إطارة الرقاب عن الهام .
- · ٢ (٨) الساهم : من به السهام · وهو الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين ، وقد سهم الرجل (كمنع وكرم ) سهوما إذا تغير لونه عن حاله لعارض ، قال عنترة بن شدّاد :

والخيل ساهمــة الوجوه كأنما يستى فوارسها نقيع الحنظـــل

<sup>(</sup>٢) الأوصاب : جمع وصب ، وهو المرض والألم الشديد الدائم ؛ والوصب أيضا نحــول الجسم من تعب أو مرض . وسواسية : متساوون .

تَظَلُّ منهـا سيوفُ الهنــد تَبْتَسَم لا ماتُــزخرفه الألفاظُ والقـــلم \_ً ومَّرُ منــه علىَّ السَّخْنُ والشَّبِم ولا التحلُّمُ عَيْظَى حين أَنتقِــم وأَذْعنتُ لَعُسلاهِ العُرْبُ والعَجَمُ صلَّى عليك النَّدَى والمجــدُ والكرم وما تسمعك عن داعي النَّدِّي صَمَّم رم (٦) رمير رأ وعِرْضُ مالِك في العافين مُقتسم أَمْسَى وليس له في الأرض مُعْتَصَمُ حتى آهتدى نسَــنَا بُرِهانها الأمم لليُسر من بعد ما أُودَى به العَدَمُ عَنَّ الْهَدَى وَفَشَتْ فِي عَصْرِنَا الَّذَهُمُ وفى تُتَى كلِّ توحيدٍ له قَـــدَم

ولم تشنَّ على الأعــــداءِ بى دُفَعُ لا فحـرَ للـرء إلّا حدّ مُنْصُله أنا الذي قد حلبتُ الدهرَ أشطُرَه (٢) . لا يَنزف الغيظُ حِلْمي حين أُسلبه أَنَا آبُنُ مَن قد أَعَزُّ الدِّسَ مُنصُلُه أعنى آلإمامَ مَعَدًّا خيرَمن حسنت فخرا ومجدا أمير المؤمنين فقد تُصمُّ أُذْنَكَ عن لاحيُكُ في كَرِم فعرضُ مجــدك بالمعروف ممتنــعُ من لم يكن بكَ دون الناس معتصما يَا مُجِّدَةً فَلَجَتُ لِللهِ وَٱتَّضِحَتُ يامطلِقَ الأمَــل العانى وتُخرجَه الولا مَعَدُّ أمــيرُ المؤمنين لَمَ فى كلّ مَوْطِنِ معروفِ يَمَـُدُ يدا

<sup>. (</sup>١) الشبم : البارد ، وحلب الدهر شطريه وأشطره : إذا جرب حالاته المختلفة من عسر وَ يسر

وشدة ورخاه · (٢) كذا بالأصول · واهله «حين ألبسه» ، و «حين أسيله» ·

<sup>(</sup>٣) المنصل: السيف · (٤) ف ت: « القسم » ·

<sup>(</sup>٥) لاحيك؛ لحاه يلحاه : لامه وعذله .

<sup>(</sup>٦) العافين : جمع عاف ، وهو طالب المعروف وقاصد الإحسان .

<sup>(</sup>٧) الفلج : الظفر والفوز ، وفلج على خصمه : إذا علاه وفاته وغلبه .

كأنّه في أعالى هاشه عَلَمَ مَا مَلَمَ طُورًا ولِينُ وفي عِن يبينه شمه منه الخلائق والأعراق والشّيم وليس تَخْدُلُهُ في صالح « نَعْمَ » عدًّا ولو أن كُلّي مَنطق وفَمُ عدًّا ولو أن كُلّي مَنطق وفَمُ لم يُلْفَ شِبْهُ له في الناس كلّهم يُزهَى به الحبر والقرطاس والقَلَمُ وَدهره فَرح للناس مُبتسِم وَدهره فَرح للناس مُبتسِم شمسٌ وما دَرَّت الأنواء والدّيم وتسترين بها الآداب والحديم وتسترين بها الآداب والحديم وتسترين بها الآداب والحديم

مُلوُ الشّمائل في أخلاقه شَرَسُ طابت ولادتُه من أحمد وزَكَتْ طابت ولادتُه من أحمد وزَكَتْ يَلقَى دواعي الحينا واللّوم منه درلا» استغفر الله لا أحصى فضائله وكيف يُحصى الورى عَدَّا مَناقِبَ من وما رأيتُ سوى مدح المعزِّ ثنّا كأتما مُلكُه هَدْدي وموعظةً لا زلتَ تَبني رُواق العزِّ ما طلعتْ وها كها تؤنسُ الألبابَ خَطْرتُها تبدو لسامعها في كلّ ما خطرتُ تبدو لسامعها في كلّ ما خطرتُ

وقال فيه وقد أخذ دواء :

رَ(۱) مِرْ أَرْوعُ وَضَّاحُ لِمُناظِرِهِ أَغْـــرُ أَرْوعُ وَضَّاحُ لِمَاظِرِهِ

ياسراج الأنام جنح الطلل الطلم ومُبيد العُداة يَوم اللّطام واللّعام عدد اللّمام والدّي جَلّ أن يُساوَى بشمس أو ببَدر التّمام عدد التّمام

19

(١) الأغر : السيد الكريم . والأروع : من يملأ العين بحسن منظره وصورته و يروعك بجماله وهيبته .

<sup>(</sup>٢) يريد بالشرس الشدة والصلابة • (٣) العربين : الأنف •

<sup>(</sup>٤) الخنا : الفحش فى المنطق وقبيح الكلام •

 <sup>(</sup>٧) فى ت: «ومهير العصاة» واللطام والملاطمة: المضاربة؛ يريد يوم القتال فى ميدان الحرب.

وفى المثل : من السباب يهيج اللطام •

۲.

والذي عَمَّ بالجَدَدَ والعطايا والذي يُرتَجِي لِدينِ ودُنيَا والذي رُبَّجِي لِدينِ ودُنيَا والذي رأيه إذا أليك الخَطْ والذي صَوْلُه إذا صال في حُر الذي صَوْلُه إذا صال في حُر اليوم إذ شربت دواءً في اعتدال من الهواء وطيب في أوان قد أينع الوَرْدُ فيه دُمُّ من كُلِّ حَرِّ وقُدِّرً لِهُ وَقُدْمًا دُمُّ سليها من الزّمان مُوقً لله دُمُ سليها من الزّمان مُوقً

والنّوالي الجنزيل كلّ الأنام والمُصَفَّى من كلّ عَيب وذام والمُصَفَّى من كلّ عَيب وذام بب وأعيا أمضى من الصّمصام ب الأعادى كصولة الضّرعام فيه يوم من أفضل الأيّام من زمان صاف كصفو المُدام بافسترار من نوره وآبتسام وخلِّ مِن مُنشَآت النّام وخلِّ مِن مُنشَآت النّام وخلِّ مِن مُنشَآت النّام وخلِّ مِن المُعتَّفِي أَسَا الإعدام ما تَداعَى في الأَيْكِ وُرْقُ الحَمام ما تَداعَى في المَّيْكِ وُرْقُ الحَمام ما تَداعَى في المَّيْكِ وُرْقُ الحَمام ما تَداعَى في المَّيْكِ وَرْقُ الحَمام وقائل من المُعتَّم المُعتَّم المَّيْكِ وَرْقُ الحَمَام وَقَلَ المُعْلَم وَرَقُ الحَمَام وَلَّيْكِ وَرُقُ الحَمَام وَلَيْكُ وَرُقُ الحَمَام وَلَيْكُ وَرْقُ الحَمَام وَلَيْكُ وَرْقُ الحَمَام وَلَيْكُ وَرَقُ الحَمَام وَلَيْكُ وَرَقُ الحَمَام وَلَيْكُ وَرَقُ الحَمَام وَلَيْكُ وَرَقُ الحَمَام وَلَيْكُ وَرَقَ الحَمَام وَلَيْكُ وَرَقُ الحَمَام وَلَيْكُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُ وَلَيْكُونُ وَلِيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلِيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلِيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَلَيْكُونُ وَل

### وقال فيه :

سلامُ الله ما طلعتْ نجومُ وَمَن عَظْمَتْ مَناقِبُه وَجَلَّتُ

وما غارت عَلَى المَلِك الْهُمامِ فَمَا عُلَى عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ

<sup>(</sup>۱) اشتق فعلا من قولهم : ليسلة ليلاه ، وليل أليل ولائل ومليسل : أى صعب شديد الظلمة ، قال ابن سيده : وأظنهم أرادوا بأليل الكثرة (والمبالغة ) كأنهم توهموا (ايل) .

<sup>(</sup>٢) الصمصام : السيف الذي لا ينثني في ضريبته .

<sup>(</sup>٣) فى ت : «فى زمان» .

<sup>(</sup>٤) اعتفاه : قصده طالبا معروفه • وأسا الجرح يأسوه أسا : داواه وعالجه •

<sup>(</sup>ه) الأيك: الشجر الكشير الملتف و تداعى: دعا بعضه بعضا بالتغريد والسجع والهدير - ورق : جمع ورفاء ، وهي الحمامة .

## وقال متغزلا :

نلتُ المنى ممّن أحِبُ فَلم أَجِدُ أَحلَى لدىً ولا ألذَّ وأَكرَمَا من عاشقين تواقَفَا كَى يُطفِئًا نارَ الغرامِ ويَشْكُوانِ جَواهُمَا حتى إذا العَتنقا وأَظهَر شَجَوهُ هـذا لهـذا لهـذا ساعةً وتكلما (١) رأيا الرقيبَ وفي النفوس بقية وقد استطاراً لذَّة ولَنياً وأستعملا الإطراق ثم تجسلداً واستبكا وتكلمتُ عيناهما وإذا العيون تكلمتُ وتراسلتُ فَهمَ المحبُّ عن الحبيب وأفهما

وقال مُخمَّسةً يمدح الخليفةَ العزيزَ بالله:

دَمُ العشَّاقِ مَطْلُولُ ودَيْنُ الصَّبِّ مَمْلُولُ ودَيْنُ الصَّبِّ مَمْلُولُ ومَيْنُ الصَّبِّ مَمْلُولُ ومُبْدِى الحَبِّ معدَّولُ ومُبْدِى الحَبِّ معدَّولُ

\* وإن لم يُصْفِع لِلْآئِمُ \*

إذا لم يَظهَ للهُ الحُبُّ ولمْ يَنْهَ كُ الصَّبُ الصَّبُ ويُفيش سِلَّه القابُ فَحُمُ لَهُ مَا ٱدَّعَى كِذْبُ

\* فَبِعْ يَابُهَا الكاتم \*

<sup>(</sup>۱) في ت : « وأتي » · (۲) في (۱) « استطابا » ·

<sup>(</sup>٣) في ه « واستكتما » ·

<sup>(</sup>ع) في هـ «العاشق» . والطل: هدر الدم وعدم أخذ الثار به ، وذلك إذا قل الاعتداد به فلم يؤخذ له يثار ولم تعقل له دبة ، فيصير ثاره كأنه طل .

وأَحْـورَ ساحِ الطَّـرْفِ يفوق جَوامعَ الوَصْفِ الوَصْفِ مَالْمِ الطَّـرْفِ جَنَّ أَلِحَاظُــه حَتْفى مَلْيَجُ الدِّلِ والظَّــرْفِ جَنَتْ أَلِحَاظُــه حَتْفى \*

أطاعَ جُف ونَهُ السِّحُر وذَلَّ لوجهد البَدُرُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ اللهُ واللهُ واللّهُ واللهُ والل

\* فقلبُ مِيِّــه هائم \*

يُمَنِّفنِي عَلَى خُبِّي وَيَهْجُرُنِي بِـلا ذَنبِ كُمُّنِي الصَّبِّ لِقَهْوةِ ريقهِ العَذْبِ كُلُّقِي العَذْبِ

\* أما في الحبِّ مِن راحِمُ \*

غزالٌ لحَظُهُ شَرَكُهُ وَبِدُرُ ثُوبِهُ فَلَــكُهُ لَو آنى كَنت أَمْتِاكُهُ فَأَنْهَبَ مَاحَوَتْ تِكَكُهُ

\* نِهِابَ الظافر الغانِمُ \*

خُذوا بِدَمَى قَنَا القــدِّ وحُسْنَ تورَّد الخَــدِّ وحُسْنَ تورَّد الخَــدِّ وثِمْلَ النَّمْـدِ وثِمْلَ النَّمْـدِ

\* وسُقُمُ الأَعْيُنِ الدائمُ

10

<sup>ِ (</sup>١) كذا في (م) وفي باقي النسخ : « يفوت » .

 <sup>(</sup>۲) دل المرأة ودلالها: تدللها على زوجها ؛ وذلك أن تريه جراءة عليه كأنها تمخالفه ومايها خلاف .
 والدل والدلال أيضا : حسن الحديث ولطف المزاح وجمال الهيئة والمنظر .

<sup>(</sup>٣) النهد: المشرف العظيم المرتفع .

متى يظفرُ بالوصــلِ ويَنفِي الجَوْرَ بالعَدْلِ عبُّ دائمُ الحَبْلِ سَليبُ الصَّبر والعقل \* كئيبُ مُدنَفُ هائمُ \* بُحُسْنِ الأعـينُ النَّجْلِ وعَضِّ الْوَقْف والحِجْــل بذاكَ القَصَبِ الْحَــْزُلِ وَرِيقٍ كَحَـــنَى النَّحْـــلِ \* وَتَغْرِ يُطمِعُ الشَّائُمُ \* سَلُوا الشمسَ الَّتِي طلعتْ علينا ثم ما أَفلتْ عسى ترثى لمر. قَتَلَتْ بعينَهُ الله عَالَمَتْ

\* فقد يُستعطّف الظالم \* أَمَا وانُلِحَدُود الصُّدُهُ مَيْمِاتِ سَدِنَا البَدْر وألوان صفاً الخرر لفد أَضْرَمْن في صدري \* غراما ليس بالنائم \*

بيضاء ضحسوتها وصف راء العشية كالعسرارة

<sup>(</sup>١) الخبل : الفساد يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والمرض المؤثر في العقل والفكر .

<sup>(</sup>٢) الوقف: السوار . والحجل: الخلمةال . وفي الأصول (وغض) وأراها .صحفة عن (وعض) المهملة ، يريد أن المحبوبة لسمنها وريالتها وعبالتها يضغط السوار على يدمها كما يعض الخلخال ساقمها ، ولعل قوله ( بذاك القصب الجزل ) بعده يؤ يد ذلك .

 <sup>(</sup>٣) القصب : عظام اليدبن والرجلين ونحوهما . (٤) الشائم : الناظر المنطلع .

<sup>(</sup>٥) الخرد: جمع خريدة أوخرود: وهي البكر لم تمس ، أو هي الخفرة الحبية الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة وقد جاوزت الإعصارولم تعنس • وأراد بالصفر صافيات البشرة يؤثر فيها صفرة الأصيل ونحوه و ينعكس لونه عليها ، والصفرة أيضا من أثر الطيب والزعفران، وللشسعراء في الغزل بالصفرة شعر کشر، قال مشارین برد:

1.

10

وراج تبعث الطّرَبا وتُحيي الظّرف والأَدبا يُسُرِ مِناجُها حَبَبا تَعَالُ بِه عيونَ دَبا يُسُرِ مِناجُها حَبَبا تَعَالُ بِه عيونَ دَبا أَمَا والجَمْرة الكَّبُرى وزمزَم والصّفا ومنى ومن لَبِي بها ودعا وطاف البيت ثم سَعى ومن لَبِي بها ودعا وطاف البيت ثم سَعى القد أَضِي لنا خَلفا نزارٌ وابتَنى الشّروا وأصبح خامس الخلفا وأحيا سَدهيه السّلفا وأصبح خامس الخلفا وأحيا سَدهيه السّلفا وأحبا مَامٌ جاود الدّيا نَددى والستخدّم الحِما وحاز الحجد والحِرما وأصبح في الورى عَلما واصبح في الورى عَلما إذا عالى المسلوك عَلا وإن سِيلَ السّدى بَذَلا عَلَم المُسلوك عَلَا وإن سِيلَ السّدى بَذَلا

\* وراحَ من العِدا ناقِمْ \*

ولَمْ يَــُلْقُ الْعُفَـاةَ بـ«ـلَا » وَروَّى البِيــضَ والأُسَـــلا

<sup>(</sup>١) الحبب والحباب: فقاقيع المـا. ونحوه التي تطفو كالقوارير، ويقال طفا الحباب على الشراب.

<sup>(</sup>٢) الدياً : الجراد قبل أن يطير، واحدته : دباة .

<sup>(</sup>٣) الخميص : خالى البطن من الطعام ، وخمص البطن : خلا فهو خميص ، ورجل خميص الحشا : ضامر البطن دقيق الخلقة .

<sup>(</sup>ه) جاودها : جاراها فی الجود، وفی نسخة : ه « جاوز » .

٠.

نمناً في المجـــدِ عُنصُرهُ وطال النجــم مَفخَـــرُهُ وفاقَ البِدرَ مَنظَـرُه فَصرْفُ الدهـر يَحْــذَرُهُ \* أَبِي لَيْنُ صَارِمٍ \*

وحيــدُ في فضائِــلهِ شــريفٌ في أوائِــلهِ يجــود بَبَــذُلِ نائِــلهِ ويعشَـــقُ لفــظَ ســائِلهِ \* جَــوادُ حازِمٌ عازِمْ \*

يَنَى العَــُ لَياءَ والمَجْـُـدا وحاز الشكرَ والحَمْــدا وأصبح في الدوري فَدُودا وشدِّد المُلُك فاشْدَدّا \* وراح لِعقٰــده ناظمُ \*

كَأْتُ جَبِينَه القمـرُ وعَزْمـةَ رأيه القَـدَرُ فليس يَفُدوتُه ظَفَدِرُ ولا يغتـالُه حَـــذَرُ

(١) و (١) \* على شَبِحِ العُـــلا جاثم \*

عظــيمُ في تَواضُــيهِ حليـــلُ في يحِــودُ على مُطاوعِــهِ ويَقطَعُ حَبْــلَ قاطعِــه

\* على عَلْيائِه حائم \* يَخَـاف السيفُ سَــطُوتَه ويخشَى الرَّمُ مِــزَّتَهُ ويَهُ وَيَهُ الْحِسَدُ غُرَّتُهُ وَيَرْضَى الْحِسَدُ شَيَتَهُ الْحِسَدُ شَيَتَهُ الْحِسَدُ شَيَتَهُ \*

(١) ثبهج الشيء : وسطه ومعظمه ٠ (٢) جثم يجثم : لزم مكانه فلم يبرح ٠ (٣) ساجم: سائل فائض . إذا ما آعتــد في كَرَمِه وراح عــلى عُلا هِمَمِــه غــد الله النَّجُــم في قَدَمِه وراح الدهــر من خَدَمِه

\* وساد الشُّمُّ من هاشمٌ \*

إذا ما سِيلَ لَم يَنْجَـلُ ويُعطِى قبـلَ أَن يُسْأَلُ جوادُ إن يَقُلُ يَفعلُ ويُشبِه جَدَّهُ المُرْسَـلُ جوادُ إن يَقُلُ يَفعلُ ويُشبِه جَدَّهُ المُرْسَـلُ

\* بَمَا جَهِلَ الوَرَى عالِم \*

كريمُ السَّـمي مشـكورُ بَبَــذُل الْعَــرْف مُشهورُ وبالعَلْياء مَــداء منصورُ وبالعَلْياء مَــداء منصورُ

\* وليس لمجــدِه ثالم \*

لِأَنِّ الله أعطاهُ جَــوامـعَ ما تَمْنَاهُ وَفَضَّــله وأَرْضَاهُ وَفَضَّــله وأَرْضَاهُ

\* وليس لفضله جاذِمْ \*

بَراهُ الله للفَضْدِلِ يِللا نِد ولا مِشْدِلِ فَعَدَّلُ فِسُمَةُ الْمَدْلِ وَأَرْضَى الْجُودَ بالبَّدْلِ فَعَدَّلُ فَعَدَّلُ الْمَدْلِ

\* لأرزاق الوَرَى قاسِمْ \*

ولَّ لَم يَسَعْ شِعْدِى مَعَالِيكَ ولا فِكْرِى مَعَالِيكَ ولا فِكْرِى جعلتُ المسدحَ كالشكِ لأنَّك ما لكُ العصر \* من الغُسرِّ بنى فاطِمْ \*

وكيف يبليغ الشكرُ مكافاتك والذِّكُرُ ولا يَبْلُغُك القَطْرُ ولا يُشْبُك البَحْرُ.

\* سَمَاحًا يُغــرِق الزَّاحْم \*

هو البـــدر الذي طَلَعا هــو الصبحُ الّذي سَطَعًا هــو الّغَيث الّذي آندفعا هــو السيف الذي قَطَعا

\* بَحَــدُّيْهِ وَبِالْقَـائُمُ \*

فلا زلتَ على الرُّشــد وفي الإقبال والسَّــعْد رفيعَ القَــدُرِ والجَــدِّ سلمَ الفَضْــلِ والحَبْدِ

\* وأنفُ مَنْ أَبِّي راغِمُ \*

وقال يفتخر:

وَسَمَىٰ بِقَــــدُرِي فِي العُــلا أدبي

و إذا الكرامُ جَفَــوا تكرُّمَهـــم

فی کل صالحة مَدَدْتُ يَدِی وأقلُّ ما أَدْريه منْ زَمنِي

فآسأل نُخطوبَ الدّهر عن جَلَدى

(١) أذاف : ارتفع وأشرف .

قَبِلَ الفطام وَمباخِ الحُـلُمُ

حــتى وَطِئْتُ كواكبَ الظُّــلَم تُنفى عــلى إذا سكتُ يَـدى بسَماحها وتُضيء لى شمّي

ا\_ؤما وَإِنِّي عاشـــ قُ كُرَّمي

والكلِّ مكرُمةِ سعتْ قَدَمى رفعُ الحَهول وسَقْطةُ الفَهيم

وغوامضَ الأشياء عن فَهمي

10

هـــل شُمُّ أطوادِ الجبــال سِوَى والمحِـــدُ فَرْعُ أصـــلُه كَرَى

وكتب إلى بعض الأصدقاء:

أخلصت إخلاص المحبّ المغرم

ومنجتني مكنون حببك خالصًا

والمـرُءُ أكرمُ ما يكون إذا غَــدَا

ووفيتَ حتى جزتَ حَدَّ تَوَهَّمَى مَحْضًا مَشُوبًا بِالمَفَاصِلِ وَالدُّمِ وَقَفًّا على عَهِدِ الحِفَاظُ الأقدَم

حِلْمِي وَهُلُ عَضْبُ سِوى كَلِّمِي والدهرُ رَخْحُ سِنْهُ قَلَمي والشمسُ من عرضي تلا ُ الْحُها بسَناه والأيامُ مِنْ خَدَمى لم أُخْشَ قطُّ حُلولَ حادثة والليثُ لايَخْشَى من النَّـعَم و بعثتُ فعلى قبــل لفظ فِيَى وجّهتُ جُودي قبـــلّ مسألتي لا غير أنِّي مانعُ شَرَفي وُمُبِينُ فَضْـــل عُلايَ في الأمم أنِّي عَظُمتُ بها عن العِظَمِ فلتَـعلَم الدنيا وساكنُها وشفى نوالي النَّـاسَ من عَدِّم وَشْفَى مَقَالِي الصُّمُّ مِن صَمَّم فوق الرءوس وفي ذُرا القمَم وجلستُ من أملاكهم شَرَفا إِلَّا العزيزَ فإنَّه مَلكُ جــدِّى النــيُّ المستضاءُ به وأبى المعـزُّ مجـلِّل النِّعَــم وأَنَا الَّذَى شَهِــد الـــوفاءُ له أُرْجَى وأُخْشَى سَطُوةً ونَـدّى يُرْجَى نَـدَاى وَتُنَّــق نِقَمي

<sup>(</sup>١) الحفاظ والمحافظة : الذب عن المحارم والمنع عنـــد الحروب ، والحفاظ : المحافظة على العهد والوفاء بالعقد والتمسك بالودِّ .

ولَدَاك لا يَصْفُو الثناءُ لفاعل خيرا ولا يُجْزاه إن لم يُتُم فَاقلُ حَقِّبِك ليس يَبلُغ كُنْهَهُ وَصْدِنِي له ولواته مِلْءُ الفّم يَلقاكَ من قلبي وإن لم تَلقَنِي وُدَّانِ مَكتومٌ وبادٍ فأعلَم لا والذي بيدديهُ ما أنا آمِلُ ما يَثْنَ عندك خواطِرِي بالنُّوَّم فلوانَّ شخصَك وَسُطَ أُسَودِ ناظِرِي ماكان طَرْفي مِنده بالمتالم ولقد سألتُ الله ربِّ محدد ودعوتُ فِيك له دعاء الأبكم وغدُ لمِن يرجو السعادة في غد أشْهَى له من يَومِهِ المتقدم وقال ايضا:

السير الدهر أنّى سرقتُ منه نعياً في ليسلة بِتُ فيها لكلّ حُسنِ نديما في ليسلة بِتُ فيها لكلّ حُسنِ نديما حسني توهمتُ أنّى عاشرتُ فيه النّجوما أو بتُ أسمَسع فيها إسماق ابنَ آبرها اللها ففاض دمعى سرورًا وذابَ قلى كُلُوما

وكتب إليه بعضُ الأصحاب بشعر فيه مُضمَرات ، فأجابه [ بشعر ] في الوزن والقافية وضمّنه [مضمرات] أيضا :

حَلَّاتَ عِقْدَ الْمَعَانِي فَأَعَتَلَى الْكَلِّمُ وَأُلِيسَتْ حَلْيَهَا الآدابُ والفِهَمُ وَلَلِيسَتْ حَلْيَهَا الآدابُ والفِهَمُ يَا مَنْ وَرَد بَعُرًا للبلاغة لَم يَرِد مَوارِدَهَا عُرْبُ ولا عَجْمُ

<sup>(</sup>١) يريداً با محمله إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن النسديم الموصلي • كان من ندماء الخلفاء ، في الظرف المشهور والفناء الجيله الذي تفرّد به ، وكان من العلماء باللغة والأدب والشعر وأخبار الشعراء وأيّام العرب ، وله نظم جيد وديوان شعر ؛ ولد سنة ، ١٥ وتوفي في شهر رمضان سنة ٢٣٥ ه .

كَأَنَّه مِن نفيسِ الدُّرِّ مُنتظِمُ عنه الصوابُ ولا باد به السَّقَمُ تبسُّمُ الشَّمسِ غَدُوًا فهيَ تَبَسِّمُ من بعد (لا)وهو يَبْغِيوصلَه (نَعْمُ) وحاملا مدّحًا يُزْهَى بها الكَرْمُ ما أسلمتُه له القِيعَانُ والأَكمَ عنِ الْوَفَاءِ وَوُدِّ ليس يُتَّهِـمُ لم تَسْتَطِعْ حُسْنَ تضميناتها الأُمَ صَفْوُ الْمُدامةِ فِي الأقداحِ ينكتُمُ في أوّل النَّظْيمِ من أَلْفاظكَ ( القَلَمُ ) كأنَّه مِن بَياضِ الصُّبحِ ملتُّمُ يُحَى بتِيجانه الأغساقُ والظُّــلَّمُ ومضمرًا أيّها العلّامة الفَهـم وما له هامَــةُ تَبْــدو ولا قَــدَمُ نَجْــلُّ وليس لهــا تَدْیُّ ولا رَحِمُ وما جَرَى قطُّ فيهـا للحيــاة دّمُ

واَفَى قَريضُك معدومًا نظائرهُ لْفُظُّ شَهِيٌّ ومعنَّى غيرُ منحرِف كأنه أَعِينُ النَّــقِارِ غَازَلَمَـا أو لفظ أغيّـدَ مَعْشوقِ لعاشقِهِ مضمّنا مُلَحًا ما مِثْلُهَا مُلَـحُ وواصفا منْ عَذارَى نَور برُكَتنا ر ومنبِئا عن فؤادٍ غيرٍ منصرفٍ ضَمَّنْتَ أَلْفَاظِهِ مِنْ مُضمَّراتِك ما يَشَفُّ لَفُظُك عن معناكَ فيه وهل لا شكّ أنّ الّذي أخفيتَ مُضمره وأنَّ ثانِيَ ما أَضَمَرْتُهُ ( قَـدَحُ ) وأن ثالثَ ما عَمْيتُه (شَبَحُ) وقد أجِدْتَ وقد مَلَّحْتَ ممتدحا لكن أُحاجِيـك ما شيءً له أُذُنُّ والستعيملِ الفِكرَ في أُمٌّ يكون لهـــا مَيْت تَحِـــُلُ إِلا ذَبْحِ لاَ كِلهِــا

<sup>(</sup>١) القيمان: جمع قاع: وهو أرض مطمئنة سهلة واسعة مستوية حرة لاحزونة فيها ولا ارتفاع ولا انتفاع ولا انتفاض، قد انفرجت عنها الجبال والآكام، ولا حصى فيها ولا حجارة، ولا تنبت الشجر. والأكمة: ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد.

تنشَقُ عن وَلَدِ حَيٌّ إذا حَمَلَتْ ولم يُشَقُّ لها عَيْنُ ترى وفَـــــمُ وما نَطُوقٌ ولم يَنْطق بجــارحة إذا تنغَّم فَدَّت حُسْمَنَه النَّغَم أَجِشُ بُودِي إذا دَغُذَفَتُهُ ضَحِكًا تُصغى إليه عُقولُ الناس والهمُم (۳) ووو و إن مَشَى حملتْـــه ســــــّــة رسم نَعَــُم وما طائرٌ يسمو بأرْ بَعــة ولم يَزَلُ وهــو للاَّطيار مغتنمُ مَا زُقَّ قَــــُطُ وَلَمْ تَحْضُنْهُ وَالدُّهُ وما مُســــفهة ورهاء قاطعـــة لكلُّ أرض قُطوعًا ليس تنفصم مسحوية الذُّيل ما تَنْيُو مصمَّمة في كلُّ طَوْد بحَـــدٌّ ليسَ يَنْثلِمُ تَجرِی ولیس لهـا رِجْلُ تَسیرُ بها ولا جَناحٌ وتَسْرِى حين تَعْتَزُم منها قُواها وتُحَشِّي حين تَزْدَحَم معشوقة منجميع الناس إنْضَعُفَتْ وما صَدُوقٌ بلا نُطْقِ ولا فَهَــيم بِرُّ أَمِينُ مُبِينِ صامِتُ حَكِمُ يَقضِي وليس له سَمْـــعُ ولَا بَصُرُ وترثضيه الورى عدلا إذااختصموا خُذُها فأنتَ سَنَنْتَ المُضْمَر إت لنا وأنتَ أَذْ كَيْتَ مَا مِنْهِنَّ يَضْطَرِم

<sup>(</sup>١) أجش : صفة من الجشة ، وهي صوت شديد غليظ يخرج من الخياشيم فيه بحة . والأجش : أحد الأصوات التي تصاغ عليها الألحان ، وهو يخرج من الخياشيم فيه غلظ و بحة .

 <sup>(</sup>٢) الدغدغة مثل الزغرغة في معانيها ، وهي حركة أو غمزة في نحو الإبط والثدى والأخمص ، ولعله يلغز في عود الغناء .

 <sup>(</sup>٣) رسم: جمع رسوم: وصف من رسمت الناقة ترسم رسيا إذا أثرت في الأرض من شدّة الوطء .
 والرسم: حسن المشي، والرسيم: سير الإبل فوق الذميل ، والرسوم: الذي يبق على السير يوما وليلة .
 وناقة رسوم: تؤثر في الأرض من شدّة الوطء .

<sup>(؛)</sup> هكذا في ه · وفي باقي الأصول « مشفهة » بالشين المعجمة. · ﴿

كما بها جاءنا تيّارُكَ العــرمُ وآصبر لشرح معانيها وإنعظمت يشكو حرارتها القرطاس والقلم فهاكَها بَرِـديع الحُسُن مُثقَـلةً كأنّها في سـُطُور الْحَطّ ماثـلةً عروس خَدْر خَلُوب الدُّلِّ تَغْتَلَمُ

وقال وكتب إلى الخليفة العزيز بالله :

يابن المعـــزِّ يَمينَّا غَير مَمَّ ـــيم والله مجتهدا في الحَلْفِ والْقَسَمَ لوكان للشكر شخصٌ يستبين إلى عَيْنَيْكُ فِي غيرِ أَلْفاظِ ونُطُقِ فَـــم جعلتُه لكَ رأى العَيْنِ مُنتَصِبًا حتى يبينَ بيانَ الصِّدق في الكَلِيم عندى ولحَمَى من أَفضالها وَدَمى من أين أُنسي أياديكَ اللهي سَلَفَت ونعمة قــد أنافتُ بي على النِّعـَـم كم منَّة لك عندى لستُ أكفُرُها ولا سَمَتْ بِيَ أَمِالِي ولا هِمَيي لولاك لم يَبْدُ شعْرى من كنانَته أرَدُّد الطُّرْفَ في مالِ وفي حَشَم وَلَمْ أَرْحُ مستقمَمَ السَّعد مكتفيا وكيف أُشـكر إحْدَى مامنَنْتَ به وقد رَمانِی نَدی کَفَیْكَ بالبَـکَمَ يَفْديك عبدُك مّا بتّ تحذَرُه يا أكرَم الناسِ في الأخلاق والشِّمَ

وقال في الخمر :

دَعاهَا كما ولدتب السكرومُ من اجُكا الخَرَ بالماء أُومُ فغيرى المسيء عليها المَلُومُ وحُثًّا ولا تَخْشَـياً نَشْـوتي لأنى يَسُر آرتياحي المُدام ويرضى خصالى عليها النَّــديمُ

<sup>(</sup>١) العرم : الشديد القوى" •

خليه لي قد جَنَّ ثوبُ الدَّجَى وطاب الهـواءُ ورَقَّ النسـيمُ وان لم يكن فيه كَمُ مُسْهِ عِدُ فَإِنَّى بإسـعاد نَفْسِي زعـمِ عُون لم يكن فيه كَمَا مُسْهِ عِدُ وطاب لنا في رُبَاها النَّعِمِ عَدْ السَّرورِ وطاب لنا في رُبَاها النَّعِمِ

وكتب إلى الخليفة العزيزِ بالله من مَرَضِ ألمّ بجسمه:

مَرض الحودُ وآلْتُوَى الإكرامُ وشَـكًا ماشـكوتَه الإسـلامُ ـد عَليلَيْن وآحتذي الإعظامُ وَغَدا لاعْــتلالكَ العــزُّ والمَحْ عجبا كيف يَشْتَكَى مَن فَداهُ السَّد هُرُ وٱستَعَصَّمتْ به الأيَّام وصِـعابُ الأُمُورِ حتى الجمامُ وأطاعتُــه عاصــياتُ الرّزايا مَلِكُ فَيَه جَوهِرُ النَّـورُ والقُدُ س وإن ظَلَّ تدّعيــه الأنام كيف تَضنَى يَدُّ بِهَا يُمطر الحو د وكفّ بها يَصولُ الحُسامُ وجبينٌ به تُندير نُجُــوم الـ سـ عد فينا ويَستضىء الظَّلام كيف تصفر غرة لك لولا ها لمَا كان للزّمان آبتسام فَعلَى الدهر إن سَقمتَ السَّلام إتما الدهر أنت يابن مَعَـدًّ لا أَرانى الإله فيـــــــَكُ مُهمًّا لا ولا عَرَّجتْ بك الآلام حُسِمَ الكُفُرُ وأنجـ لي الإعدام يا إمام الحُددَى الّذي بيَديْه وقليــــلُّ له أنا والــــكرام ليتني والكرام نَفْديه طرًّا

<sup>(</sup>١) في ه « مسمد فيكما » والمعنى عليه يستقيم أيضا ·

<sup>(</sup>٢) كذا في ه . وفي باقي الأصول ﴿ فيك الإله ﴾ .

ومُجَـيرُ ممّــا يريد السَّــــقام كيف يَضْنَى مَلْكُ له الله جارً إنما زارك التشكي طَــُلُو با منكَ سِلْما كَيْلاً بِخَسفِ يُسامُ وبه عندك ذِلَّة وآنهِ زَامُ ما تراه آستقل عنك سريعا تَمَــلك الأرض قادرا لا تُرام ثِق بأت الإله يُبقيك حتى وتعيش العمرَ الَّذِي هو تِسعو وبرُ\_ذا جرتُ لك الأقلام فعلينًا لله فيك صـــلاةً وزكاةً زكيَّةً وصــيامُ لك وصحّت بك الأُمورُ الحسام شَرَبَتْ مُهجتى وِدادَك صِرْفا مر. شرب من لا يثنيه عنك ملّام أقتضيه على الزمان ذِمام فعسى أن يكون لى بك فيما أنت سُؤلى الذي آفترحتُ وهل بع .دَكَ لى في الْبَرَيَّة ٱستعصام فابقَ مستعلِيًا لمُلْكِك مشته لدُّ ا بك النَّقضُ فيه والإبرام

وقال يهنيُّ الخليفةَ العزيزَ بالله بشهر رمضان :

لِيَهْنَكُ أَنَّ الصِومَ فَرضُّ مُؤَكِّدُ مِن الله مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مَسْلِمِ وَأَنَّكُ مَفْرُوضُ الْحَبِّةِ مِشْلَهُ عَلَيْنَا بِحِقِّ قَلْتُ لا بالتّسوهِم وَأَنَّكُ مَفْرُوضُ الْحَبِّقَ فَيْهُ كُلُّ نُسْكِ مَقَدَّمِ فَهُنِّتُنَهُ يَا مَنْ به الله قَايِلُ مِن الخَلْق فِيهُ كُلُّ نُسْكِ مَقَدَّمِ وَلا زَلْتَ مَنْصُورًا عَلَى قُرْضَ صَوْمِهُ وَمُعْتِصِما بالله من كُلِّ تَحْرَمُ وَلا زَلْتَ مَنصُورًا عَلَى قُرْضَ صَوْمِهُ وَمُعْتِصِما بالله من كُلِّ تَحْرَمُ وَلَا زَلْتَ مَصَرَتَ العَدلَ ثُمْ نَشْرَتُهُ وَجُزْتَ بَبَدُل العُرْفُ حَدَّ التَّكُمُ وَانْتَ نَصَرَتَ العَدلَ ثُمْ نَشْرَتُهُ وَجُزْتَ بَبَدُل العُرْفُ حَدَّ التَّكُمُ فَانْتَ نَصَرَتَ العَدلَ ثُمْ نَشْرَتُهُ وَجُزْتَ بَبَدُل العُرْفُ حَدَّ التَّكُمْ

(۱) ما تراه أى أما تراه .
 (۲) الذمام : الحق والحرمة والعهد .

إذا لم تُعِـدُه ثانيا وتتمَّ ونادتُ بك العَلْياء وهي بلا فَيم بدولَنه الأيَّام عن كلّ مُعـدِم

فياءُ المعالى في فَمَى بارِدُ شَيِّمُ إِذَا لَمُ أَشَيِّدُ مَا بَنَى الْجِدُ فَى القِدَمُ وَمِن لَمْ يَسُدُ بالفعل يوما في حَمُ ولاروض كافور يَفووجُ به النَّسَمُ ولاروض كافور يَفووجُ به النَّسَمُ تكاد تَرَى ما يَسترُ الثوبُ في الظَّلَمُ تعود حَمْلَ الباذِ والسَّبْفِ والقَلَمُ تُقَبِّلُ في وَسُطِ النِّدِي وَالسَّبْفِ والقَلَمُ لَهُ النِّدِي وَالسَّبْفِ والقَلَمُ لَهُ النِّدِي وَالسَّبْفِ والقَلَمُ لَهُ النِّدِي وَالسَّبْفِ والقَلَمُ لَهُ النِّدُ الثوبُ في وَسُطِ النِّدِي وَالتَّهُ لَهُ لَهُ النِّدِي وَالسَّبْفِ والقَلْمُ لَهُ النِّدِي وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُعُلِّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

ولستُ لِلَمِيْمِ لَمْ أَصِدُهُ بِذِي قَـرَم

بصــفو ماء النيــوم كاللَّؤلؤ المنظــوم ولست براض بذلك الجُودَ أَوْلاً اللهُ وَ أَوْلاً اللهُ أَن رَأَيْتَ الجَودَ فَدَاكُ نَاطَقًا وصلّى عليمك اللهُ يَا مِن تَجَاوزَتْ وقال يصف بازا ويفتخر:

إذا آستخدمتنى فى طِلابِ العُلاهِمَمُ ولستُ لَعَلْياء الجُدود بمُدَّعِ لكُل آمرئ أنعالُه وغَناؤه وقد أُغتدى والليال بالصَّبْح أشماطً

بازرق یرمی الطیر منه بِمُقْلَة ولیس یمیب الباز راحة ماجد ید لذـدی والجُود طُورًا وتارةً

إذا رَكِب البازى يسارى وأثرت ذَعَرْتُ به شمـلًا من الطـير جامعا إذا لم أَصِـدُها لم يَطِبْ لى مَذاقُها

وقال:

مَنْجَتُ ماءَ الكُرومِ حَتَّى إذا لاحَ فيهــا

ره) كذا في ه . وفي باقي الأصول « ذلك » . (٢) أشمط : صفة من الشمط ، وهو بياض شعر الرأس يحالط سواده . (٣) القرم : شدّة الشهوة للحم .

مَّلَتُهَا كُفَّ ظَي رَطْبِ البَنَانِ رَحْدِيمِ كَانَّهُ بِـدُرُ تِـمً فَى جُنِجِ لِيــل بهــيم فقام يَسـعَى علينا بأكرس كالنَّجــوم والراحُ فيها ارتياحُ وَمدةَــعُ للهُمــوم

وقال مُتَّغَزُّلا:

خـــذوا بدمى لؤلق المبتسم وسحر العُيــون ونظمَ الكَلمُ ودونَكُمُ شــَادِنَّا وجُهُـــه كَشَمْس النهار وبدرِ الظَّلَمَ له صَوْ لِحَانٌ كَاوْن الظَّلام على وَجْنَةٍ مثل لونِ العَنَمْ

# وقال أيضا :

اِشْرَبُ فَمَا أَوَّمَ الزَّمَانَ وَإِنَّمَا أَبْنَاؤَهُ : نَسَخُوا الْمَكَارَمَ أُومَا قُومً تَوَاهَى الْجَهَلُ فَيْهُمْ : وانتهى الحقويم التقويما عاشوا وهم كالميّتين جَهَالة وعَمَاية لم يَعلَمَ وا معلوما طَهَروا فكانوا للعيونِ مَدَامِعًا وخَفُوا فكانوا للنَّفوس هُمُوما فلذاك آثرتُ التفرّد والنوى وغَدوتُ للراح المُدامِ نديما لا خَيْرَ عندى في الغيى ما لم يكن منتبّا فيه الغني ما لم يكن منتبّا فيه الغني عالم يكن منتبّا فيه الغني عالم يكن منتبّا فيه الغني عندى في الغني ما لم يكن

<sup>(1)</sup> كذا في ت، ه. وفي باقي الأصول «وانثني».

 <sup>(</sup>۲) كذا ف ت ، ه ، وفي با في الأصول «فهناك آثرت النفرد» .

وكتب إلى الخليفة المعزّ لدين الله من المنصورية وهو بسردانية :

لَمَ تدعُ لَى نَواكَ فِطْنَـة فَهُمِ مِسْمَى . تَ بِقلي وكيف يَفْهَم جِسْمَى فيه مَ جِسْمَ فيه مُ الله تدى يَعَجُريب سُمَّ (٢) ماك عندى دَمِي ولحَمِي وعظمى مندذ خلفتني أراك بِوَهْمى

ليس لِي فِطنَةٌ تُتَرجِم عَنَى النَّس لِي فِطنَةٌ تُتَرجِم عَنَى الْمَا تَفْهِم الفَلوبُ وقد بِذْ عِبا فِي تَخْلَفِي عَنَاكُ أَنِّي عَنَاكُ أَنِّي كَيْف أَحِيا إذا بَعُدْتَ ومِنْ نُعُد لَيْمَا هُوَّنَ الرزيَّةَ أَنِي

# وقال يفتخر :

عَلِّلُ فؤادَكَ بِالمُنَى إِنِّ المَنَى وَإِذَا جَمَحْنَ بِكَ النَّخَطُوبُ فَمَا لَمَا قَد تُحُسِنُ الأحداثُ بعد عُقوقها أَنضيقُ بِي الأرضُ العريضةُ ساعةً ويفوتني حَظِّى وتَحْتِي ساجً (٣)

فيها لأَفيدة الهُموم سِهامُ إلّا التجلّد والثبات لِجامُ وتَحُول عن مكروهها الأيّام والأَرضُ فيها قَيْنـةُ ومُـدامُ رَحْبُ اللّبَانَ وفي يَدَىًّ حُسامُ

(۱) المنصورية : مدينة قرب القيروان من نواحى إفريقية ، استحدثها المنصور بن القاسم بن المهدى الخارج بالمغرب سنة ٣٣٧ وعمر أسواقها واستوطنها ، ثم صارت منزلا لملوك بنى باديس ، فخربها العرب يعيد سسنة ٣٤٠ و (سردانية ) جزيرة كبيرة بالبحر الأبيض ليس هناك بعسد الأندلس وصقلية وأقر يطش أكبر منها ، وقد غزاها المسلمون وملكوها فى سنة ٩٢ فى عسكر موسى بن نصير، قال ياقوت : وهى الآن بيد الإفرنج .

- (۲) روایته فی ت : ... ومر نعم مالک عنمه دمی وجلدی ولحمی
- (٣) فرس سابح: حسن مد اليدين في الجرى، والسوابح: الخيل لسبحها بيديها في سيرها، وهي صفة غالبة، وسبح الفرس جريه .
  - (٤) اللبان : الصدر أو وسطه ، أو ما بين الثديين ، أو هو ما جرى عليه اللبب من الصدر "٠

تالله لا أُغضِى على مَضَضٍ ولا حتى تَوارَى فى الدُكُلَى شُمْرُ القَنَا حُمَّا على الدُكُلَى شُمْرُ القَنَا حُمَّا على الدكاس وحدى إنّى أو إن آستوى لكما نديم ماجد ودَعَا اللّئيمَ لمشله ولِحَنْسِه ودَعَا اللّئيمَ لمشله ولِحَنْسِه

وقال أيضا :

مَنَى سَالَمَ الأَيَّامَ قَبْسِلِى مُسَالِمُ وَمَرَمْتُكِ يَا أَيَّامَ دَهْرى فصارِمى وَصَارِمى أَرَى كُلَّ حُرِّ فِيكَ غِيرَ مَكِرَّمَ وَهِلَ كُلُّ مَا يُلَهَى به فِيكِ مِنْ غِنَى سَأَكُوم نفسى عَنْكِ بالصَّبْرِ عالما وأنَّك من نُورِي ضُحَاكِ ومِنْ يَدِى سَأَسَيِّلُ مَنْ عَنْمِى لَحَرْبِيكِ صارِماً سَأَسَيِّلُ مَنْ عَنْمِى لَحَرْبِيكِ صارِماً نعالَى علو النجم عجدى ومَفخرى فلا تُنكِي أَنْرحتُ وحدى مفردا فلا تُنكِي أَنْرحتُ وحدى مفردا فلا تُنكِي أَنْرحتُ وحدى مفردا فَخُنْدَى تدبيرى وسيفى عن يمتى

يَغتالُنَى المتغصِّب الظَّــلَّامُ طَعْنا وتُحْصَــدَ بالسيوف الهامُ ممِّن غدا وَلَهَا عليه ذمامُ مشلى فحسبى قهــوةُ ومُذام ] إنَّ المـــدام على اللَّمَام حَرامُ

فرقت له حتى أسالم أيامى ستدرين إن نازلتنى كيف إقدامى وكل وضيع في سعود وإكرام ومن دولة إلا كأضغاث أحلام باتك ممن سوف يُفتَلُ أله للهام قُواك ومن سيفى ضرابك يلهام وإن كن أمضى من سيوفك أقلامى وسار مسير الربي جُودى وإنعامى وأن يت يقظان الحجا عير نوام

<sup>(</sup>١) زيادة عن ت، ه.

عَصَرَتْه الأكُفّ منها قديمًا تا وأَبِـدَى زُمِّرذا منظـوما وآقسم اللهو بيننا والنعما فوق نفسي على المُدام النَّديمــا

وقال يصف الكُرْم وحَمْلُه : سَـــقِّياني على العناقيــد ممّــا ما ترى الكرمَ كيف نَضَّــدَ ياقو يَتبِـدَّى للعَـين حَبَّ ويُحفى عَسَلًا في ظُروفــه مختــوما كَنُواصي القيان نَظْما وكالشَّهُ غلطوا حين سمُّوا الكُّرْمَ كَرْمًا لو أُصابوا القياسَ قالوا الكريم فآسقنی یا ندیمُ وآشــرب بکأسی لا شــربتُ المدامَ إن لم أُعظِّم

وقال يصف الورد ويتغزل:

ورُد الحَــدود أرقُ من وَرْد الرِّياض وأَنعَــمُ هـــذا تَنَشَّـــقُه الأُنو فُ وذا يُقبِّــلهُ الفَـــمُ وإذا عَدَلْت فأفضلُ ال وَرْدَينِ وردُ يُلَــُمْ. لا وردَ إلّا ما تَــوَ لَّى صَــبْغ خُمــرتهِ الدُّمُ هــذا يُشَـــمُ ولا يُضَ ـم وذا يُضَـــم وَيشـــمُ سبحان من خلق الخُدو دَ شَـــقا مُقًا نُتنسّــمُ « وأعارَها الأَصداغَ فهـ يَ بهـا شــقيقُ مُعلَم » وآستنطق الأجفانَ فه لَي بلحظها تتكلُّم

<sup>(</sup>١) نراه فك الإدغام في يشمم ، وهذا لا ينقاس . (٢) هذا البيت ساقط من ت.

و تُبِين المحبوب عن سِرِ الْحُبِّ فَيفهمُ وتشير إنْ رأت الرَّقِي بَ بَلَّحْظها فَتُسلِّمُ وأعارَها مَرَضًا تَصِد ح به القالوبُ وتَسلَّمُ فِنْ الْحَدُودُ وأَعظَمُ

#### وقال :

# وقال وكتب بها إلى بعض أصحابه :

فَـرَغَ اللَّهٰظُ دُونَه والكَّلامُ لو تقصّيتَ وصفَ شوقي وتَوْقي غير أُنَّى كتمتهُ وهـو بادٍ مشلّ ما تَكتُمُ البُرُوقَ الغَمَامُ كلِّما صُـنتُه آكتتا ما بقلي شَفُّ عن مَعْض سُرِّه الآكتتامُ يَهَى عن اللَّهُظ في الزُّجاجِ المُدام ؟ فهوَ كالراحِ في الزُّجاجِ، وهل تَخ لكَ منَّى محبَّـةُ الطَّـبعِ والفطْـ ـرة ، والطبعُ ليس منه آنصرامُ خُلَّة لا تَحُــولُ غَدْرًا ولا تَطْ مَع في حَلِّ عَقْدِها الأيّام وإذا صّحت الحقائقُ في الأَّذ فُس صِّح المُرَادُ والإعــتزام لَى قَلْبُأُمْضَى مِن الدَّهِرِ فِي الدهِ. ر إذا كَمَّت القــلوبَ الطَّغامُ

<sup>(</sup>١) كُمَّه : جَبَّنه وخَوْفه . والطغام : أوغاد الناس .

ففؤ ادى إذا صَمَتُ نَطُوقٌ ولسانِي إذا نَطَقَتُ حُسامُ وُدَّ غَيْرى تَصِيْعُ ورِياءٌ وهَواه بشاشيةٌ وسَالمُ وأَنَّا الشمسُ لا تُسِرَيسوى النو دولا في ضِيائها إظلامُ

وركب الخليفة العزيز بالله في يوم عيد الفطر سينة إحدى وسبعين وثلاثمائة وولده في حِجره، فدفعه إلى الأمير تميم بحضرة الناس، فقال في ذلك :

صَابُر المحبّ أحقُ بالإِحْجَامِ والشوقُ أُولَى منه بالإِقدامِ مَنَعَ الكَرَى دمعٌ يَفْيض كَأَنْمَا نَقَرَتْ به العينان سِلْكَ نِظامِ وصلبابَةُ مِلُ الفَوْاد يَزيدُ ها لَمَبَا علَى مَلامة اللَّوام إِنَّ الظَّامِينِ يُومَ رَمُلَةً عالجُ مَلّكُن كلَّ حَشَى لكلِّ غَرامِ إِنَّ الظَّامِينِ يَومَ رَمُلَةً عالجُ مَلّكُن كلَّ حَشَى لكلِّ غَرامِ أَبْرُزُنَ مِن خَلَل السُّتُورِ عَالِحًا محدولةً بمَلاحة وسَقامِ وأَردن تسليا وخِفْنَ مُراقِبا فَعِشْنَده بإشارة الإبهام وبَسَمْن عن كالدَّر أَنْعَسَ أَشْنَبِ وَسَفَرْنَ عن كالشمس تحتَ ظلام وبَسَمْن عن كالدَّر أَنْعَسَ أَشْنَبِ وَسَفَرْنَ عن كالشمس تحتَ ظلام

(١) هذه القطمة ساقطة من « ل » .

<sup>(</sup>٢) عالج: رملة بالبادية كان ينزلها بنو بحتر من طيٌّ، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لاماء بها ولا يقدر عليهم أحد فيه ، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلاءت ( معجم البلدان لياقوت ) .

<sup>(</sup>٣) محاجرجمع محجر: ومحجر العين ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين : أو هو ما يظهر من نقابها، أو هو ما داربالعين من العظم الذي في أسقل الجفن .

<sup>(</sup>٤) ألمس صفة من اللمس ، وهو سمرة فليلة مستحسنة فى الشفة ، أو هو سواد فى حمرة . وأشنب صفة من الشنب : وهو ما ، ورقة تجرى على النفر مع برد وعذو بة فى الفم وصفاء الأسنان ونقائها . وطيب نكهتها .

وعيونُها كَمَطافِكِ الآرام غيــدُ كُمُحمَّرُ الشَّقيقِ خُدُودُها ۔ وأنا صريع هوى ـ صريع مدام أَذَهَانَكِي حَدِيِّي ظَلَاتُ كأنِّني الحسبتُ أنَّى عروةُ برِثُ حزام لوكنتُ أَقضِي بِالتَّناسُخِ في الوري وَمُجُودَةِ بِالغيث صَـفَّفَ نَوْرَها - مُجُودةِ بِالغيث صَـفَّفَ نَوْرَها دَهُمُ السَّحاسُ فاردًا لِتُسؤام مِن هاشم أُثمِّ الأُنوف كرام باكرتُ فيها الخَنْدَريسَ بفتية لا يهتدون إلى السِّبابِ ولا الحَني يَتنازعونَ جَنَى الحديث وَنَصُّــه بألدِّ تأديبَةِ وطيب كلام في كلّ ما فَــنّ وحُسْن نِـدام . فرسانُ أبكار الكلام إذا آمتطَوا رتب الخطاب فوارس الأقلام عاطيتُهـم كأساتها مذ فَرقت كفُّ الصباح دُجُنَّةَ الإظلام مالت تميــل خريدة للثــام حتى رأت الشمس جانحــةً وقد أوما إليه بَنانُها بسلام

<sup>(</sup>١) المطافل: جمع مطفل ، وهي ذات الطفل من الإنس والوحش والظباء . والآرام: جمع رثم ، وهو الظبي الخالص البياض .

<sup>(</sup>۲) عروة بن حزام بن مالك برب حزام العـــذرى صاحب ابنة عمه عفراً. ، توفى فى خلافة عثمان ما د من عروة بن حزام بن ما لك برب حزام العـــذرى صاحب ابنة عمه عفراً ، توفى فى خلافة عثمان من الم

<sup>(</sup>٣) جيدت الأرض والروضـة فهى مجودة آصابها مطرجود ، وهــو المطر الواسع الغزير الذى يروى كل شى. ، وجادها الغيث يجودها جودا .

<sup>(</sup>٤) الفارد : المتفرّد . والتؤام : جمع توأم ، وهو الشبيه والنظير .

<sup>(</sup>٥) نص الحديث نصا : رفعه وأسنده وأظهره .

إلا الخنى وقبائحَ الآثام وارتد لينُ بشاشـــة الأيّام سيفُ العزيز عن يزة الأعلام كقاه بالإفضال والإنعام بمعرِّج عن نُصرة الإسلام ما تَدّ\_قي وعرب الولى يُحامى في عصره والعدلُ في الأحكام وشددت أزرى وانتضيت حسامي والمدرتجَى للنَّقْض والإبرام ومبينا للناس عقد ذمامي شهمة العزيمة ماضي الإقدام أسعى بشمس ضحى وبدرتمام حـتى عَظُمتُ به عـلى الإعظام وعلمت أنى أفضــــل الأعمــام محيضَ الوداد وغاية الإكرام

من كلّ شيء قد قضيتُ لُبــانةً يا صاح قسد عاد الزمان بُحُسسنه وأرى الخلافة مذَحَى ساحاتها ملك تفرد بالمُلك وتوحّدت لا بالنَّــؤوم عن العدا تَرَفا ، ولا أبدا تراه عن الخــــلافة ذائــــداً` أخليفةً الله الّذي ظهر الهدى حقّقتَ آمالي ورشُتْ سِهامِي بولي عهد المسلمين مجدد ناولتَنيـــه رافعــا قـــدرى به فحمات منه ليث غاب باسلا وفطانةً نبـويّةً وحَزامــةً ما كنت أحسب قبل هذا أنني حَّلْتَ فِي العلياءَ حين حملتُ ه الآن لاقيت الخطوب محاربا شكري لفضلك شكرً من أوليته

<sup>(</sup>١) اللبانة : الحاجة من غير فاقة • (٢) ذاد عنه : دفع وحامى •

 <sup>(</sup>٣) راش السهم يريشه : ألزق عليه الريش .
 (٤) الأزر : القوة والشدة والتقوية والظهر .

<sup>(</sup>٥) محمد بن العزيز بالله ، هو المعروف بالحاكم بأمر الله الفاطمى ٠

وَلَمْدُلُكُ ٱســـتعلَى بِكُلُّ فَضَيَّلُهُ ۗ ولَــئن أصــابنيَ اختيــارُك إنني صلِّي عليك اللهُ من متعصَّب

وقال متغزلا .

إن لم تكن عيـني بكم فلا عَداني سَـقُمُ عــ الام يا ما لكـتى وســـلوّتي ســاكنةٌ وكيف لا يظلمني

وقال يتغزل :

بما بعينيك من سَــقام رفقًا بمن قد رمته جَـورا لا تَحقِرى ذمَّةَ التصابى

وقال أيضًا:

من قينــةِ مَا بَرا الرحمانُ مَنطقَها

ورأى فى النوم رجلا يسأله عن علمه بالنجوم ، فلم يجاوبه بشيء ،

فإذا بهاتف يقول له : قل يا مولاى :

لي فى العلوم وفى الإفضالِ سابقةً وكلِّ مَعْـُلُومَ مَا مُورةٍ قـــدمُ

ورأى الحنــوَّ على ذوى الأرحام من دونهم لأرى بك استعصامی للدين راع للهوفاء همام

> لدمهها متهمسه ولوءــــة ملــــٰـتَرَمه كفران حتى ، ولمَّــه؟

وزَف\_رتی مفتلم\_ه ظلام بدر الظُّلُمـــه

جفوت عينيك بالسهام إنّ ذمام الهـوى ذمامي

ماكنت أحسِبني أَبقَى بلا جَلَدِ حتى سمعتُ خفيَّ السحرِ في النَّغم إِلَّا لِيشْفِي بِهِ المرضَى من السَّقَمَ

عِندى أعاجيبُ من عِلم النجومِ فلو بيّنتُهَا لتناهَى دونَهَا السكّلمُ

# فآنتبه وحفظ البيتين وقال:

وناعه النبت أنيق الرسيم النبت أنيق الرسيم حتى عدت قيعائه كاله عليه حتى عدت قيعائه كالهم إذا بدت في بحرها الخضم ريح الصها بدَجنها الأحتم كأنما عاصه أنها من مدل النجم عشل النجم مقبل الخد رقيق الفهم من نسل أبناء البتول أمي والهاشميين الكرام المنضم والهاشميين الكرام المنضم والهاشميين الكرام المنضم

خَضَّرَ حَتَّى هَضَاب الأَيْمُ منه بن الشَّو بوب ها مِي السَّجْم منه بن الشَّو بوب ها مِي السَّجْم فهي طَّوام بالحَباب ترمي واكتتبت فيه كيبات اسمِي صاغت له دِرْعا يغير كُمْ حتى إذا عادت كيمل حِلْمي من مكفهرات الغيوم السَّجْيم من مكفهرات الغيوم السَّجْيم نادمتُ فيها كلَّ قَوْم شهم كلّه مُ صِدْوي وابن عمّى العَلْم مِ صدُوي وابن عمّى العَلْم مِ صدُوي وابن عمّى العَلْم مِ صدِدُو السَّام الطَّهُم صديب ماجد الطَّهُم صديب ماجد المُعْم صديب ماجد أشمَّ

(۱) الوسمى: مطر الربيع الأقل لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثرا فى أقل السَّنة ، والأرض موسومة : أصابها الوسمى"، والشؤ بوب : الدفعة من المطر. والسجم : مصدر سجم الما، والغيث : سال. (۲) طوامى : جمع طام، من طا المها، إذا علا وارتفع وملاً النهر.

(٣) الخضم : كثير الماء .

<sup>(</sup>٤) المدجن: إلباس الغيم الأرض وأحم: صفة من الحمة ، وهي لون بين الدهمة والكمتة ، والأحمّ: الأسود من كل شيء .

<sup>(</sup>٥) انجاب : انكشف وزال . ومدلهم من ادلهم الظلام : كثف . وكذلك الليل إذا اسود .

<sup>(</sup>٦) المكفهرّ : السحاب الغليظ الأسود الراكب بمضه على بمض، والسجم : جمع سجوم ٠

القرم : السيد المعظم · (٨) الهضم : مخفف هضم جمع هضوم وهو الجواد المنفق لماله ·

ومسقم الطرف بغيير سيقيم في العدل والحور مطاع الحُكم كأنه حَبّ بُمان النظم داوی بحث الراح داءَ هَمِّی سكرا وفى النشـوة كل غـنم وزاريي في الليل طيفُ نُعُــم يا عجبي للطائف الميلم حتى لقد ضاق بسيرى كتمى وناعيم الريش خفيف اللحيم أَمضَى من العارض حين يَهجِي أو لحـفظ عين غير مسـتتم يفرق بين لحممه والعظم وصــار في الأَفْق كيثل الوَهْم كأنّه مستنهض بحـــزم إِنِّى أَنَا الصِّــلُ نَفُوثُ السَّمِّ

يجتنب اللـؤم آجتنابَ الإثم مستطرَف النخوة عذب الظّلم يف تّر عن أبيض مشل الظُّلُم. عذب جنَّى الريق لذيذ اللـثم حتى تضجعت \_ بغير علمي \_ والحكرم المحض لبنت الحرم بعــد التنائى وليــالى الصرم هيہ جدّ لوءة من حلمي وشاب صبری بشــباب غمّی أعجبه من طير فصاح تُحُدم من الحمّام الْحُدول الْمُعِمِّ أو مثلَ لمع البرق حين يهمي يكاد في تفتيحه والضـــم حتى إذا جازَ مكانَ النَّجم صوّب تصويب نجــوم الرُّجم قــل لبــني المستردَفانت الْعُقْم

### \* والله لا يهنئ خلف ظلميي \*

<sup>(</sup>١) العارض: السحاب . (٢) صوّب: انصب .

<sup>(</sup>٣) استردفه : سأله أن يردفه : أي يركب خلفه ، والمستردفة أيضا ، الأسيرة يركبها أسيرها خلفه .

 <sup>(</sup>٤) الصل : الحية التي تصل من ساعتها إذا نهشت ، أو هي الدقيقة الصفرا الا تنفع فيها الرقية .

## وقال يفتخر

ما بال عينك تَقوَى كَلَّمَا ضعفت وما للحظك يسطو وهو ذو سَقَم وما لخديك قد زاد آحــوارُهما حتى كأنهما قد ضُرِّجا لدم وما لثغــــرك دُرَّا غــــيَرَ منتــثر وما للفظك درّا غــيرَ منتظــِم حُسْمنا تحبُّر فیہ الناظرون کما تحيّرتُ فُـكَر الألبابِ في كرمي ما أبعد الغيثَ من تشبيهه بيّدي وأقربَ الشمسَ من أن تقتَّفي شمي مانام يوما فـــؤادى عن تنبُّــه ولا تَلْعُـــُثُم في مجهـــوله فَهَمي إذاآ كتحلت بنومي آستيقظت فطني حــتى كأنى إذا مانمتُ لم أنم فما السيوف سوى ما أَرهفت فِطَني ولا الرياضُ سوى ما نَمَّقتْ حكَمَى جَفَرْدوا البيضمن رأيى ومن فيكرى للضرب وآلتقطوا الياقوت منكلمي كأنما النــاس حولى ظُلْمة وأنا بدرٌ وكيف يقاس البدرُ بالظُّلَمَ قوم كأنّ الزمان المستقيمَ لهمْ هجا بهم نفسَه أوعابَها بهيم

وقال وقد تُتُوفِّيَ لبعض اصحابه ولد ورُزق ولدا غيرَه في أثر موت أخيه ، فكتب اليه :

رمنك الليالي بأرزائها فلت درت أن أحداثها وأنَّ عَادْمُهَا نازَلَتْكَكَ

عَظُمن عـــلى غير مستعظم فلانتكَ أمضَى من المخسدَم

<sup>(</sup>١) مخاذم : جمع مخذم، وهو السيف القاطع .

وأشَجَـعَ في الرُّوعِ من ضَيْغم وأجـــلَد في الرّزء منْ خَطْبها أعادت إساءتها مناة وجاءتُك في زِيِّ مستسلم وأعطتك أضعافَ ما أفقدتكَ بمُهجتها وهيَ لم تَفْهَيم وما غــدرت بك بل غدرُها ولادة شمسك للأنجـم أتتك به خــير من يُعتزى ويجــــلو سوادَ الدَّجى المظلم يزئُن الْعُـــلا وَيَبِثُّ النَّـــَدَى وُملِّيةً له ملة الأُزلَمُ فهنّيتَــه مَطلَعَ الفَرقَدَين مكانَ السِّوار من المعصَم ولا زلت في شرف المكرمات اكافيكَ بالمدح قبــلَ الفعال ء\_لى ودّك الأطيب الأكرم

وكتب الى الحسين بن إبراهيم الرشى جوابا عن أبيات انفذها اليه على وزنها ورويِّها:

أيّها الفاضل الذي فَضَـــل العا لَمَ في فهمــه فليس يرامُ النّه الفاضل الذي فَضَـــل العا لَمَ في فهمــه فليس يرامُ أنت في الفضـــل والمكارم سَبّا قُ وفي القول شاعرٌ مِقـــدام وصـل النثرُ من كلامك بالسّح. روواني بالمعجــز الإنتظام فقضينا فيـــه ذمامك إذ ليه ــس لخــلق سواك عنــدى ذمام

<sup>(</sup>۱) فى ت « بېهجتها » . (۲) كذا فى ت وفى باقى النسخ «أ تيت» .

 <sup>(</sup>٣) ينتمى وينتسب.
 (٤) مليته : متعت به دهرا طو يلا. والأزلم: اسم الدهر.

<sup>(</sup>a) فى ت: « فضله » · (٦) فى ت: « الفعل » ·

وتوردتُ منك بحرا نبتُ عن نيسلِ تيّار فضله الأوهامُ من مَعانِ كأنّهن الغواني تحت لفظ كانه بسّامُ ترجَمَ اللّف فُط عن سَناه كما تر جَم عن واضح النهار الظلامُ عجب إنه يقوم مقام الدر الحد في الارتياح وهو كلام ليت شعرى أعاره الروض حَليا أم كستُ سعودَها الأيّام أم غدا مَذهبُ التّناسُخ حقّا فرمى فيك روحَد النظام أم غدا مَذهبُ التّناسُخ حقّا فرمى فيك روحَد النظام أم تناولت للبلاغة بعدى خطةً نام عندك فيها الأنام أم تناولت للبلاغة بعدى خطةً نام عندك فيها الأنام أن يكن للوفاء والفضل والفه. م حُسامٌ فأنت ذاك الحسام

وأمر أن يكتب على طِرازِ سِتْر .

أنا أظرف الجِّجاب شخصاً وموقعاً وأكتَمهُم سرّا عــــلى المتكلّم و(٣) وإن هَمَّ محبوبٌ بوصــل حبيبه وقيتُهما من كل واشٍ ومُبرِمٍ وقال :

قد يزيد المسدام للرء طيبا حسنُ مسموعه وظَرفُ نديمهُ فدع الفكر في الزمان وخذها مُزّة الطّعم من قطاف كرومهُ

أشرقت تحت ظلمة الليل حتى خلت أقــداحها بوادى نجومــه

۲.

أن أقداحها فرادى نجومه

أشرقت في الدجى إلى أن حسبنا

<sup>(</sup>۱) فى ت « العوالى » ·

 <sup>(</sup>۲) هو ابراهيم بن سيار النظام من رموس المعتزلة وفرسان الكلام .

<sup>(</sup>٣) المبرم : الثقيل .

<sup>(</sup>٤) كذا في ت . وفي باقى الأصول :

وغناء عذب غَنِينَا به عن حِدْق إسحاقِه و إبراهيمهُ صَدْحةً بعد صَدْحَةٍ فهو كاللؤ لؤ في نثره وفي منظومه ونسيم أرق من خَصر من أه. .وى وأحلى في النفس من ملثومه ربّ سَقِّ دَيْرَ القصير فإني نلتُ لذاته وطيبَ نسيمه

وقال يفتخر:

قد علوتَ النجم من شرف وفضلتَ العُـرْب والعَجها كم سَقيتَ السَّمْر من عَطَشٍ ثم أَنهلتَ السيوفَ دما وأجبتَ الحسودَ مبتسلاً فتركت المال مقتسا ما رآك الحسود مبتسما قط إلا افستر وابتسما «هسكذا تسمو مكارم من لم يزل يستخدر م الحما »

وقال في الغزل :

أأن ناح أُمريُّ بغصنِ بَشَامَةٍ وغرَّد في أعلى الأراك حَمامُ؟ أهاج لك التذكار شوقا كأنما له بين أحناء الضلوع ضرام خليلي هل بعد الفراق تواصل وهل بعد توديع الحبيب مُقامُ؟ دهتني النوى حتى كأن أحبتي على القرب منى ـ والدنو حرام

(۱) يريد اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكانب ابراهيم أشهر المغنين في عصره ولد سنة ١٢٥ وتوفى ببغداد سنة ١٨٨ وابنه اسحاق كان من ندماء الخلفاء، وله الظرف المشهور والغناء الذي تفرد به، وكان من العلماء باللغة والأدب وغيرهما ولد سنة ، ١٥ وتوفى سنة ، ٢٣٠ . (٢) ساقط من « ت ، من العلماء باللغة والأدب وغيرهما ولد سنة ، ١٥ وتوفى سنة ، ٣٠٠ . (٣) البشام ، شجر عطر الرائحة طيب الطعم ، ويستاك بقضبانه .

وم استهام القلب وهو مصدّع وأوهّی بُمان الدمع وهو سِجامُ مطوّقةٌ ورفاءُ تندُب شجوها وتسهَر فیده اللیل وهو تمامُ تنوح بلا دمع وللحزن آیة علی نوحها مشهورة وغرام الا یا حمام الایك مالک والماً کأنك ممرّب الفیدواق یضام کلانا محبّ صدة ع البین شَمله و کل مُحِبّ بالفِدواق یضام سلام علی من حجبت شخصَه النوی و إن کان لا یغنی المحبّ سلام ملی من حجبت شخصَه النوی

وقال أيضا :

أما والذي لا يملِك الأمرَ غيره ومن هو بالسر المكتمّ أعلمُ النّ كان كِتمان المصائب مؤلما لإعلانُها عِند دى أشد وآلم صبرت عن الشكوى حياء وعقة وهدل يشتكى لدغ الأراقم أرقم وبى كلّ ما يبكى العيدون أقله وإن كنت منده دائما أتبسم

وقال أيضا يتغزّل:

وَ يَلَى عَلَى مَن كُلُّ عِيدَ نِ أَبِصِدِتِه تُعَظِّمُهُ وَيَوْلِهِ وَيَقِلِمُهُ وَيَقِلِهُ لَا مَسَ الوَهُمُ الخَفَى يُّ أَدِيمَـه لِحْرى دَمُـهُ أَو زَارِنَى لَمُ أســـتَطع خــوفا عليه أَلْمُـه طَي يعــنّب مهجتى ظلما وقلبي يرحمُـه ظبي يعــنّب مهجتي ظلما وقلبي يرحمُـه

<sup>(</sup>١) الغلالة : شعار يابس تحت الثوب ، والشنوف : جمع شنف ، القرط الأعلى .

بابی رضاه وسخطه وصدوده وتبرّمُده للّ استعظمه للّ استعظمه ازل استعظمه نادیته لم یَبْق حسبٌ فوق حبّ اعلمُه

## وقال أيضا:

لمن آشكو تظلّمی منك یا ذا التجرّم ألحفنیك ؟ لا ، هما نذراً فی الهوی دمی أجفنیك ؟ لا ، هما نذراً فی الهوی دمی أم خلقیك إذ بدا فیهما ورد ملثمی لیس لی عند که مهرب فا نصد فی او تحکی فقت كل الوری بلح فی ط ولف ظ و بسیم

وأمر أن يكتب عل طراز شقّة :

خُلِفْتُ لأعلو وجـــوهَ المهَا وأستر لينَ خـــدودِ الدمى فُلِفْتُ لأعلو عيـــونُ الورى على الغانيــات صُحِّى مُعلَمــا فلم تَرَ قَبْـــلى عيـــونُ الورى

<sup>(</sup>۱) تجرم عليه : ادعى عليسه الجرم و إلى لم يجرم وادعى عليسه ذنبا لم يفمسله وتجنى عليسه ما لم يجنسه ه

 <sup>(</sup>۲) الدى: جمع دمية: الصدورة المنقشة من الرخام والعاج وتحوهما من كل شيء مستحسن
 في البياض ، أو هي الصدورة المصورة يتأنق في صنعها و يبالغ في تحسينها ونقشها وتزيينها ، سميت دميــة
 لأنها كانت أولا تصور بالحرة ، فكأنها أخذت من الدم ، تشبه بها المليحة الجيلة .

وكم أدفع الأيّامَ بالصــبر والحلم

وأُوهمُها أن النّزاهة في العُــــدم

وحتى انتهت سكِّينُهُنَّ إلى العظم

لقيتُ من الأرزاء والحورف الحكم

ولا ظلمت أحداثها أحدا ظلمي

عليلَ الغني والحال والحظّ والحسم

وما ضاق بي مذكنتُ في محفل علمي

وأبصر من عين البصير ضيا فهمي

وقد نؤهت في الحافقين العُلا باسمي

وقد ءُقدتُ كَفّي على كاهل النجم

إليك انتهى دون الأعارب والعُجْم

أمآشكوك أم أكنىءن الأمر أماشيي

وتصبيح آمالي مبدّدة النَّظْم؟

وآكل\_إذأخلصتُ ودَّك من لحي

وأنت أحقى الناسبالعدل فى القَسْم

فما لك تفدو دون حُكمك لي خَصْمَى

وكتب إلى الخليفة العزيز بالله:

أَ أُظْهِر أَم أَخْفِي الَّذِي بِي مِن السَّقْمِ (آ) (١) أُعلِّلُ نفسي بالأماني تجـــلُّدا

صبَرتُ على الأحداث حتى أذَبْنَى

ولم يَلق مخلوقٌ من الدهر مِثل ما

فما عنّفت غيرى الخطوب بجورها

أرُوني مريضَ القلب مثلَى والمُنْي

وما خذلتني همّـــــتى فألومها

وأَنَّفُذُ من رمح الشَّجاع سياســتى

فليم أختفي تحت الـتراب مضيًّعا

وما لَىَ أخطو في الحضيض تخلُّفا

أيا آبَن معزّ الدّين، والفضُّلُ كلُّه

أنغدو ظُنونى فى معاليك ظُلَّمًا

وأشرب إذاص بحث ضيقك من دمى

وأبخس حظا أنت كنت آبتدأته

وابحس حطا است المدالة الدين ابتداله اذاكنت أنت الحاكم المرتضى به

(۱) فى ت : « أأنطق » · (۲) فى ت : « أستوف » ، وفى « : « أصرّف » ·

 <sup>(</sup>٣) نتوه به : رفعه وأذاعه وقتراه وشهره وعرفه .

ولا تعطى ما ليس يبلغُه سَهْمى وعنك إذا رامت عُلاك العدا أرمى رجوتُ وراءَ الحرب عاقبةَ السِّلْم إذا راح ممنوعا من الضَّم واللَّمْ للجسل فإتى فيك مجتمع الهَلَمَّ المُلَلِّمُ

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله أيضا ويسأله الأمر باستعجال فراغ مَرَمّة الدار الجديدة :

وأفضل الحَلق من عُرب ومن عَجَمِ وهل يُقاس ضياء الصبح بالظَّيْمَ أفديك من ملك بَرِّ ومِن حَكَم مَرَمِّتي بالغَا فيها مَدى الكَرْمِ في المجد تتميمُ ما تُسُدى من النعم أورَرْتَ عيدني وقد بَلَّفَتْني هممي

يا أكرم الناس كلّ الناس في الشّيم بل لا أقبسُك بالدنيا وساكنها ما أحسن الدهر إذ أصبحت مالكه قد كنت أسّست يا مولاى مبتداً ولم تسبّع فتمّمها فأحسَنُ ما وأمر بتعجيلها حتى أعيش وقد

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله :

السَّقْم فى اللَّحْظ السقيم وقيامـــةُ العشّــاق بيــ قمـــر تفرّع غُصن با أغنت لواحظ طرفه

والبرءُ في اللّفظ الرخيم ن الخدّ والقَدّ القويم نِ في نَقَىٰ كَفَلٍ عميم في السكرعن كأس النديم

10

ـوَجَنات ذی نظرِ ظَلوم أشكو إلى متظــــلِّم ال أشكو هواه إلى رحيم ولقد شكوت هواه لو ببدر المنسير وعينُ ريم قدُّ القضيب وطلعةُ ال م نزار المسلك الكريم قل للإمام ابن الإما يا باني الشرف الحديد يثووارث الشرف القديم لك همية ما همها إلّا إلى الأمر الجسيم فلو ارتقيتَ إلى النجو م لنلت ما فوق النجوم مَ لنلتَ ما تحت التُّخوم وكذاك لو تبغى التُّخو عن حكمة ذهنُ الحكم أنت الحكيمُ إذا نَبَـــا تعيا به فِطَن العليم أنت العلــــيم بكلّ ما فَقُ من رعى شاءًالمُسيم نحن السُّوام وأنت أر مُ جَلَلتَ عن حُسْن الوسيم يأيهـا المَلِك الوســيـ ما البدرُ أبهَجُ منك نو را فی دجی اللیل البهیم كُلَّا وَلَا لَلغَيث جُو دُ يَديك بالجود السَّجوم وجمعتَ مفترق العـــلو يرك ءَنْ مُجاجاتِ الكُروم يُعْنَى النَّدَامَى طِيبُ ذَكَ

<sup>(</sup>١) سامت الراعية والمساشية والغنم : رعت حيث شاءت فهى سائمة ، والسوام والسائمة : الإبل الراعية ، والمسيم : من أسامها إذا أرعاها وأخرجها إلى المرعى ،

<sup>(</sup>٢) في ت : « لا لا » · (٣) مجاجات الكروم : الخمر ·

وعن المُصَانى ربَّمتُ نَــبرَات منطقِها الرخـــيم يا قَــرْمَ آلِ مجـّــد والقَرْمُ مِن نَسْلِ القُرومِ مُ من الصراط المستقيم أنت الصراط المستقي يأيّها الفَـرْع الّذي قد طابَ من طيبِ الأُروم عــودتني نِعَمَّا كست عِطْــفَى أثوابَ النـــعيم

وقال متغزّلا:

وسحر العيون ونظم الكلم ودونگُم شادنًا وجهُـــه كشمس النهار وبدر الظُّلَمْ له صَوْ بَحَانِ كلون الظلام على وجنة مثل لون العَنَمَ وقولوا لمن سَفَكتْ مهجتي بوهم الظُّنون وسوء التُّهَمَ أُحَلْتِ على الصُّدغ قتلَ المحسِّ وعيناك ضرَّجَتاه بدَم نعَمْ عقربُ الصُّدع لدّاغةُ وليس لها غيرَ عينيـك سَمْ

# وقال متغزّلا :

قتــلُ إنسانِ ومالى من حُسامُ جحدث قتلى وقالت: كيف لى وبعينيها حُسـامٌ مرهف حدُّه الكُحلُ وتفتيرُ السَّقام (٣) هَبْكِ قد أخفيتِ سهميك فَ لكِ أَن تُخفِي دمي تحتَ اللِّمَامُ

<sup>(</sup>١) الأروم : جمع أرومة ، وهي الأصل .

<sup>(</sup>٢) كذا في ه ، وفي باق الأصول « وعقد العنم » وقد وردت القصيدة في ٣٨٣ ناقصة .

<sup>(</sup>٣) في جميع الأصول « سيفيك » وما أثبتناه عن « ه » .

عرضاني لك يابدر المَّامُ وهو يا حسناء للنــاس حرامُ

هـاك عينى وفؤادى فهُمَا فحلال لك في الحبّ دمي وقال في ذلك :

فما يبالى بمَن أردَى من الأُمِم تلك الكَحيلة بالتفتير والسُّقَم فيه وراحتُه مخضوبةٌ بدمي منَّى لذاك اللَّى واللَّهِ ط والعَمْ

هذا الغزالُ ألَّذي يَرمى بمقلتِه رمى فلم يُخْطِ قلبي سهمُ مقلتِه فكيف يَعْحَدُ قتلي أو يكذّبني بالله لا تطلبوه إنّه هِبَـــةً

## وقال في الغزل:

مذ غَدَا سُقم مقلتيك سقامي مرض فيــه صحّـــة للوَسام أم تراها كحياةً بمنام فهي تشكو ذلَّ المحبِّ الْمُضام مناه ممّا بخده من مدام فأشارت ألحاظه بالسلام أو فحـــدُد كُلُومَه بالكلام سَ جميعا فأنت مولى الأنام أنت مولاى دونهــم وهمُ طُ رَّ اعَبيدى والصَّبُّ عبدُ الغرام

جسدی ناقص وحبـك نام يأبى تلك من جفون مِراضٍ أتُراها مَشوبةً بَسَـقام أم ترى ذَّلَّةَ الهــوى خالطُتُها ما على الشادن الذي سَكِرت عيد لورأى غفلةَ المراقب يوما قد تملَّكت مذ تَمَلَّكْتَني النا

## وقال فى الغزل:

واشعلى لكَفْكَفتُ الدموعَ دما والله لولم يكن في الدمع يومَ نأُوا منى فلم تشتك الأوصاب والسَّقَا كتمت حبَّكُم عن كلُّ جارحة فكان فيــه تَكَاسِ كُلُّ مَا عَلِمَا ثمّ استنمتُ إلى قلبي بسّركم ياريَّةَ الكلَّة الحمراءِ مُنجدةً إن تقتليني قتلت الجود والكرما ر[]) من لحظك الكحل أو من كفك العنا جودی ولو بسلام منك يصحبُه تعمّم البدر في أزرارك الظُّلَما تأزَّرَ الغصنُ دعصا في ثيابك أم وللحبِّ أمانِ كلَّما اهتَّضا ياليت شعرى متى هام الفؤادجها وأَجتني نظمَ ذاك الدرِّ منتِظها متى أقبِّلُ ذاك الوردَ منضرجا لَيْمًا هَصُورًا وَظُبْيًا تَمَّ وَاحْتَشَهَا ضَمًّا يذيب حصا الياقوت أسرُه حتى تراه على اللَّبَّات منسجها فيهاالسُّموطوظلَّ الحِجُّل منقسها وجولة عبثت بالفرش وانتثرت فلی بکل مکان مر . مجرَّدها أَثْرُ يُلِدِلُ عليهِ أَنهُ لَيُما كأنمًا رشحت أصداعُها سبجًا وذاب كُل مآقيها إذا ازدَحما لَمَّى يُسلوح وفي لَبِّسَاتُهَا حُمَّهَا فصار في خدّها مسكا وفي فمها

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ٠ (٢) الدعص : الكثيب المجتمع من الرمل ٠

 <sup>(</sup>٣) اهتضمه وهضمه : ظلمه • (٤) الحد : الحظ • هصر الفريسة : أما لها إليه وكسرها •

<sup>(</sup>٥) السموط: العقود، والحجل: الخلخال . (٦) مجرّدها: جسمها .

 <sup>(</sup>٧) السبح : خرز أسود . (٨) الحمة : لون بين الدهمة والكمتة يقال : شفة حماء واثة حماء .

#### وقال في الهامة :

لاَ تَرَدَّى بالسَّلَامَةُ كُلُّ مَن سَمَّاكِ هامَةُ يا مَحَلَّا حَلَّه الوح شُ وأعطاه زِمامَـه يا عذابَ الصَّدِّ والهج بر ويا ثِقْلَ الغَرامه يا عذابَ الصَّدِّ والهج واهتماما بالندامــه يا عــزاءً لحبيب واهتماما بالندامــه

وقال : يرثى جاريةً له توفِّيتْ فى سنة أربع وسبعين :

كُلُّسُيوفِ الموت عضبُ حسام إذا غَدَا كُلُّ حُسامٍ كَهامُ وللژدَی داع إذا مادعا جَدٌّ ولَم يَرْعَ لِخَــَالْقِ ذِمام من رقّة الظُّرف وحُسن الوَسام لله ما بانّ به یومُها ولَّدَةَ العيش وطيبَ المــدام كانت رضا النفس ونَيْلَ المني وسُؤلَ قلبي من جميـع الأنام ر یحارت سمعی وسَنا مقاتی لهفاً له في كلّ عضو سَقام لهفي على ما فات من قربها قد خُلِّصت من كلِّ عَيب وَذَام لمفي على تلك الطِّباع التي كان سلِّي عنه كلّ اهتمام لهُفي وَقَــلُّ اللهِفُ منَّى لَمَن ولا تطعمتُ أليمَ الغرام لم أدر في حتى لها ما الأسي وكُلُّ محبوب له صَجْرةً يطول فيها العذل والإختصام أنِّی بها ذو کَلَف مستهام وما تجنَّتْ قطُّ مذ أيقنتُ ولا دعاها التِّيـهُ يوما إلى أَن تُظهر الدُّلُّ وتُبدى المَلام

١.

10

خلائق كالشّهد معسولة وعشرة كالروض غبُّ الغَمَام ولذَّةَ الإيناس يومَ النَّـدام أُنعَى إلى الإطراب أخلاقها ذاك الغِناَ الجائز حدَّ التَّمامُ أَنعَى إلى العُــود وأوتاره وشَدْوَهَا العذبَ كَسَجْعِ الحَمَام أنعَى إلى الإحسان إحسانهَا وحبدًا قُرُ بُك لو كان دام يا حبّذا وَصــلُك لو لم يَبن ما كنت إلّا كبدى قُطِّعتْ ومقــــلتي بانت وقلبي آستهامُ وكنت قد دافعتُ عنها العدا فكيف لى عنه بدفع الحمام لوكان غيرُ المـوب لم يستطع رميـــك دوني بجليل العظام

# وقال:

لاتأمن الدهر الغيرور وإن صفا وإذا جرى لك بالسعود فداره وإذا أصابك من زمان نبوة وإذا قسدو فأبقه وإذا قدرت على العدو فأبقه وارفع ضعيفك لا يَحُرْ بِكَ ضعفه فيهيض عظمك مثل ما قد هضته

لك سِلْمُهُ بعد الوغَى وَتَعَلَّمُ اللهُ سِلْمُهُ بعد الوغَى وَتَعَلَّمُ اللهُ وَاحِدْر تقلبه و إن هو أبرَما فالبس لها الخُلُقُ الحبيدَ الأكرما إبقاءَ مَن وَجَد الإقالة أحزَما يوماً فتدركُهُ العواقبُ قد نَمَا وتسروح في إغرائه لا ترغما وتسروح في إغرائه لا ترغما

<sup>(</sup>۱) كذا فى ه. ولم ترد هـــذه المقطوعة فى باقى الأصول . وقوله : « ارفع ضعيفك » الخ البيت نسبه فى الأعانى جـ ٣ ص ١٣ طبعة الساسى للسموءل بن عادياء اليهودى ، وقيل : لابنه شعبة بن غريض ؟ وقيل : ليزيد بن عمرو بن نفيل وقيل : غير ذلك .

# قافيــة النوب

# وقال يمدح الخليفة العَزيز بالله :

الآن قَدُّ الفؤاد نِصفَين لما انحنت نونُ صُدْغه فرمی عن قوسها وآتَّتَى بَعَيْنين وخطّ مِن عارضَـــيه لامين وانتصبت نصف صاد شاربه لياً بن صُبًّا على نهارين ومَدَّ صُدْغيهِ في بياضِهما عرب لدغ جفنين بابليّبن ورد رأسَ العِذار منحــرِفا غنج ضنى مقلتيه سيفين ضرَّجَ خدّيه ثم جَـــرّد عن فآه للمدنف المعدنَّب من قــوامُه في ذُبُولِ خَصْرِين يَحمـــل دعصَين من روادفه لام عذار في أُمَيْلِحَـه أخاف عيني عليــه من عيني ياصارتمي لحظه فديتكما رزتما فيده لي بعُددَين صُبِحان قدد طُرِّزا بليلين كأنّ خدّيه في ســوادكما أعاد شمس النهار شمسين شكوى بدت بين سفك دمعين أرق جــلدا إذا تأمّل من

١.

10

 <sup>(</sup>۱) كذا في معظم الأصول . والذي في ت ، ه : « قاف » .

 <sup>(</sup>۲) كذا في معظم الأصول . والذي في ت : « لاهم غفرا » .

دأبا وقلبُ يَحِنّ للحَـــين زاد دعا للشُّـقاءِ والشُّـين مَتْ النـــدى مرّة وثلْتَـين جاد بغیثین مرزمیدین به من المكرُمات والزَّين وبحــرُها فهـيَ بين بحــرين به عــــلى النَّسْرِ والسماكين يسمو بجـدّن هاشميَّـين مُعَــزِّك الرافِعــين هـذين من عَلَــويّين فاطميّــين كان كغاو يدين بآشــين ولم أَرُخ فِيك ذا مُرادَين أُدلّ كالمقتبضي لحقّـين يَجِع منَّ النِّصابُ غُصْنَين وجـدُتَىٰ أنصـحَ الولِيُّـينِ

حسسبُك عين يَلَدّ مؤلمهُا والحبّ عذبُ ما قلّ منه فإن إن الإمام العسزيزَ أكرمُ من المخجــُلُ الغيثَ راحتــاه إذا ليهن مصر العُلا وما جَمَعتُ فاض ندّی بَحر جُود راحتــه لوطاولت أرضها النجوم علت يا بن نبيِّ الهدى وأفضلَ من من ذا كمنصورك المبارك أم أم مرب يدانيك في أبوته من لم يَدنْ رَبُّه بطاعتِكُمْ إِنِّي لم أغد منك منقبضا ألقاك دون الجميح منبسط ليس لأنِّى ابنُ والدِ وأخُّ لكن لـُودّى وطاعتى لك إذ

<sup>(</sup>١) الحين : الهلاك، وفي ل (للبين) والذي في ه « لى فيه عين يلذ مؤلمها » ·

<sup>(</sup>٢) المرزمان: نجمان مع الشعريين، فالذراع المقبوضة هي إحدى المرزمين. وفي الصحاح: مرزما الشعريين: نجمان أحدهما في الشعرى والآخر في الذراع، وهما من نجـوم المطر. والمرزم من الغيث أو السحاب: الذي لا ينقطع رعده.

ولخُمْدِي أكبرَ العَدُوَّ بن متى ليسنا لك الـوفاءَ فــلم أُصِيحُ ولِي وافـرُ النَّصيبين وأَشَمَت الله بى الحسـودينِ لا فَسَحَ اللَّهُ لِي مدى عُمُــرى إن كنتُ لا أشتهي بقاءك لي بالصدق لا بِالرِّياء والمَـين وأغتدى في عُلاك من شَفَقِي عَيْنَـين أرعى العــدا وأُذْنين وأبذُلُ النَّصِحَ غيرَمَّهُ ــــم دو رن النَّصوحَيْن والمحبَّين ولستُ كَالْمُظهِّرينِ مِن حَذَرٍ وُدَّين وأستشعراً نِفَاقَين ويُبــديان الرضا وقــد طَوَ يَا على القــلَى والشقاق كَشْحين تخسبرنا عنهما عيونهك أنّهما يَحملن حقدتن هاذاك يسمَى يكشف سِرك لله يز أرى وهــذا يرِيك وجهــين كم كَفَــرا بالإله إذ منعًا مُلْكَك كالطالبيل دينين سَــــ للهُ حُسامين مَشْرَ فِيَّانِي كم شَــنَّعا عنِّيَ القبيــحَ وكم كى يستفِّزاك أو لِتقطُّع ما بينــــك من لحُمــــة وما بيني أو يَلحَقا رُتبتِي لديك وهــل يَلَحَق حافِ بِـذَى جَناحين وأنتَ لا تجمــلُ المشاركَ في حُلْمُ ولا والمُرِّ كالغَوييْن

۲.

<sup>(</sup>١) شانيك : مخفف عن شانئك ، أى كارهك ومبغضك .

<sup>(</sup>٢) المين : الكذب ٠

 <sup>(</sup>٣) أى جعلا النفاق شعارا . وأصل الشعار ما تحت الدثار من الملابس ، وهو يلى شعر الجسد دون
 ما سواه من الثياب . واستشعر الخوف أو النفاق : أضمره .

<sup>(؛)</sup> الزارى : العائب والساخط غير الراضي الذي لا يعدّ المر. شيئا وينكر عليه فعله .

١.

١٥

بَغَيًّا ومُــوتَا كذا بدَاءَيْن وبانَ ما تحت كلِّ حسَّــين تَثْرَى على أَغْـدَر الفـريقين منه في وكفّاك للذراعين أبقَى عـلى الودّ من شـقيقين هُنِّــــبَّن يا أوحــدَ الزمانين ومنيك في تهنئات عيـــدين بل زدت نورا على المنـيرَين بدرَ سماءِ وليتَ شِــبُلين كَائبًا تمسلا الفضاءَين إليك أو ناظرِ بلحظين فيك وخلَقْ محسّدييّن وقمتَ للحمــد في اللّــواءَين مبشّرا مُسْهَبَ الطّرية ـين لهُمْ ووعدا إلى وعيدَير. والعالمُ الفردُ ذو اللِّسانين

عَضًّا على الكفِّ وأهلكا أُسَفًا إنّ الإمامَ العرزيزَ بانَ لَه فلعنـــُةُ الله غــــيُر مقلِعـــةِ وهــل أنا غيرُ راحة برزتُ وما رأينا و إن وَشَتْ عُصَبُ هَنَّتك أعيادُك ألَّتي بك قــد نحن من العيد إذ سلمتَ لن برزت كالشمس يوم أسعدها كأنّ في السُّرج منك منتصبا في جَحْفل جَرَّ من فوارســه ... فمن مشــير براحــة صُرفتُ تَأَمُّ لُوا مِن نبيهً مِهُ خُلُفًا حــتى إذا ما علوتَ منــبرَهم خَوَفَتَ بالله ثمّ جئتَ به تَضُم تحميدة إلى عظية أنت الإمام المبينُ حكمتَهُ

<sup>(</sup>١) زيادة عن ه . وليس في بقية النسخ . (٢) في ل : « مشت » .

<sup>(</sup>٣) في ع : بدر سماء ونورشمسين .

<sup>(</sup>٤) في ع: خوفت بالله من جنيت به \* مبيناً أوضح الطـــريقين

عَدَّ يديه النَّـدَى مينين غرّاء تختال بين حُسنين دمع تقاضتُه رَوعة البَيْن صَوْبُخَ لامَين في عذارَين في ذَهبيين جوهريين أحق الأثنين بالثناءين إِنْكِينِ فِي إُنْكِ وَزُورَ بِنِ

صلّى عليك الإله من مَــلك وها كَها كالعروس باقيــةً أحُّ من وَقْفة الوَداع ومن تُزرى بألفاظها العذاب على وتختفي قِللَّهُ إذا ذُكُرَتْ وذاكَ أن الذي مَدحتُ بها وأنّ مَن صاغَ تلك ضمَّمْهَا

# وقال مهنئا له بسنة سبعين وثلاثمائة:

و إقبالُ عنَّ جاء بالنُّجح مقرونًا بأنَّك فيــه تملك الهنــدَ والصِّينا بعزّ يُعــزُّ الملكَ سَــيفُك والدِّمنا مُباقّ على الأّيّام والمُلك سَـبْعينا إليكَ وعمرى ثُمَّ ماكنتُ مغبونا يَرُوحُ و يَغدو راغِمَ الأَنْفِ مَلْعُونا وزادك مر. \_ أُعاهُ آمـينَ آمينا

هنتـــُكَ أُميرَ المؤمنين سعادةً أتاك به حَــولٌ سـعيدٌ مبشر وتعلو ملوك الأرض طُرًّا مظفَّرا تفاءلتُ بالسَّبعين أَنَّك خالدُ ولو كان لى مُحمَّمُ لأَهديتُ صَّحَتى فلا زال من يَنوى لك السوءَ ناقصا

وصــــــلَّى عليــــك اللهُ يَا بَنَ نبِيِّهِ

<sup>(</sup>١) لعله يريد أعوجاج اللام وانحناءها من آخرها وهم يشبهون العذار باللام وتقدّم مثل هذا النشبيه وقال الشاعر: كأن عذاره في الحد لام ومبسمه الشهيّ العذب صاد

<sup>(</sup>٢) هذا العجز غير مستقيم الوزن . فامل الأصـــل ( إفكمين في إفكه وزورين ) والقصيدة من بحر المنسرح . والإفك : الكذب

### وقال أيضا يمدحه :

قالت وقد رأت النّدى والمجدد جاءا في قَرَنُ والمجدد جاءا في قَرَنُ والمجدد جاءا في قَرَنُ والمجدد حسن والمجدد والمنافع و

## وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر :

ما تقاضت منّا ليالي الزّمانِ ما تَقَاضَى شُوالُ مِن رَمَضانِ ما ترى بدره عَالَم سَامًا مُلَّم كَسَامًا الحِبِّ في الهجران كَسَوفَ الصِّامِ لِلأَلوان كَسَوفَ الصِّامِ لِلأَلوان فَعَلَتْ فِي آخِرَامِه وضَاء فعلَتْ في آخِرَامِه وضَاء فعلَتْ في النَّف وس والأَبدانِ فعلت في آخِرامِه وضَاء فعلت في النَّف وس والأَبدانِ فبدت فيه في آلاً حاين وَلت منه عشرون كُلُّ وثمانِي فبدت فيه في الله عشرون كُلُّ وثمانِي فبدت فيه في الله على الله في الله على الله في الله وطلت أوانِ على الله وانصَرم القي في الله وطلت أزاه والألدوانِ وتعنت أعاجم الطّير في الأَخ صان مسرورة بكل بَيان

<sup>(</sup>١) القرن : حبل يجمع بين البعيرين وتحوهما ؛ وفي حديث ابن عباس : الحياء والإيمــان في قرن .

<sup>(</sup>۲) فى ل و ه : « وابن المعز المصطفى » . والمجتبى : المختار .

<sup>(</sup>٣) اخترمهم : استأصلهم وقطعهم .

ر) ما تَرَى الفطركيف أُقبل بسمو ظاهر الحُسن شامخ السلطان يَتَلَقُّ العـــزيزَ بِالسَّـــعد والإق (٢) ـرُ وطَـــرُقُ الحصا وفائلُ اللَّسانِ بشُّــرَثْنَا بذلك الطيرُ والزَّجْـ ضُّ علينا كواجِب الإيمانِ زادك الله بَسْطةً وعُلِقًا والقيدارا على ذَوِى العِصيانِ ويمينُ الهـــدى وعَــيْنُ الزمان لهُ بــه في تــلاوة القـــرآن وجَبِينُ كَأَنَّــه القَمَــران مُشْــبهات الإسرار بالإعلان وَسَجِـاَ يَا كَالشُّهُد طَعْما وخُــــراً بضُروبِ الجميـــلِ والإحسانِ لم أَزل منـــكَ بين بِرِّ وقُـــرْبِ وأَيَادِ تَـــتُرَى بِغـــير آمتِنان فإذا رمتُ أَن أَكَافِيكَ بالمَـدْ ح و بالشَّكر كلُّ عنكَ لِسانِي

وقال يمدح الخليفةَ العزيزَ بالله [ في الطَّرد ] :

كأنَّمَا أَنْجُدِهِ الدُّواني

يا رُبَّ ليلٍ عَطِيرِ الأَرْدانِ مِنْ نسمِ النَّرِجِسِ والسُّوسان في أُفْقِه رَوْضِيةً أَفْحُوان

(١) في ه، ل: « القطر» . (٢) زجرالطير: تفاءل بإطارتها والنظر إلى توجهها يمنة أو يسرة ، وقد نهمي عن الطبرة . (٣) فى ت ، ه : « الزمان » · (٤) عن ه ·

وعمسرة من سروات النساء للنفح بالمسك أردانها

<sup>(</sup>٥) الأردان : جمع ردن، وهو الكم، قال قيس بن الخطيم :

<sup>(</sup>٦) السوسان: السوسن، زهر طيّب الريح .

۲.

وبات رَيًّا ربحِها رَيْحانی باتت بــه سافیَــتی نَـدُمانی والْتَحَـفَ الحِـو بطَيْلَسان وأَشْــبَهَ الهِــلالُ نصفَ جَانَ قامت كما قام قضييب بان ظاهرة المنسديل والخفشان في هيئة المُدرد من الغلمان ترقَّعتْ عن شَــبَهِ النُّسْــوان شاطــرة ساحرة اللِّسان ره) وآعتقلت عَـــوالىَ المـــران وعن خضاب الكفّ والبَنان زِيٌّ شُجاعٍ ولِقَا جبَان حـــتى إذا ما دارت الكأسان وآرتفَــع المُثلَثُ والمَثاني وحُثَّت الأَقداحُ بالأَغاني وشــيّعتُها نَغَـــهُ القيــانِ وَٱلتَفَتَ النَّشْــوانُ للنَّشْــوان بتنا ضَجيعَ ــ بن عـــ لي مكان ومالت السُّـكْرَى على السُّـكُوان وآختَــلَطا بالضَّمّ والتَّــداني لَتُّ الصِّبا الأغمانَ بالأغمان يالك من نَوْمَى ومر. نَوْمان عُلَّا بِصِرْفِ من دَم الدِّنانِ فأضطجَعا مَيْتَيْنِ في أُوان وَٱنْدَرَجَا للــوَرْد في أكفان

<sup>(</sup>١) أدجن اليوم : صار ذا دجن ، وهو انتشارالغيم والضباب حتى يظلم .

 <sup>(</sup>۲) كذا بالأصل . ولعله يريد نصف جام ، وهو إناء من فضة . والهلال يشبه بنصف الجام ، ١٥
 ونصف السوار ونصف الطوق .

<sup>(</sup>٣) الخفتان : ضرب من الأكسية (فارسية ) .

<sup>(</sup>٤) الشاطر فى الأصل من أعيا أهله ومؤدّبه خبثا ومكرا ، ثم استعمله المتأخرون فى معنى النشـــيط حسن التصرف .

 <sup>(</sup>٥) المرّان جمع مرّانة ، وهو الرّح الصلب اللدن .

<sup>(</sup>٦) المثالث والمنانى : من أوتار عود الغناء . وفي ه « وحقت » .

لو أنَّها قاما يحدِّثان عن عَجَب الفِرْدُوس والجنان عند يَميل الجَدْى والميزانِ بِأَكْلُبِ تَمْدِرَح فِي الأَشْطَانُ تَجمع في العَـــدُو مِن الإمعان مختلفات الصِّبْغ في الألوان وأَبِلَقِ يَجِعُهُ لَوْنانِ كأنمًا الساعدُ منه آثنان سامى الحيرشي يقيظ الجنان كلَّ خُسام صارم يماني الله السائرة المالية ا يملك ما يُدرك بالعيان حتى إذا أَصْحُـر في المَيْـــدَان بين الرُّبا والكُثب والقيمان

وكم سَبقتُ الصـــبعَ غير وان والفجرُ يَحِكِي ذَنبَ السِّرْحانِ مَــوادق الألحاظ والأجفان بين شَـــباً الأظفار والآذاب من فاقع الصَّفْرة كالعقيان وحالكِ نُقْبَــتُهُ يَقْظا نِـ خالى الحَشا مجتمع الجُثُمان كأت في فيه من الأسهنان يَختالُ في المَشِّي آختيالَ الرَّاني كأتَّمَا يخطو على صَــوَّانِ كأنَّه نادرةُ الزَّمان عَنَّ له عَشْرٌ من الغِزْلان

(١) السرحان : الذُّب • (٢) الأشطان : جمع شطن ، وهو الحيل الطويل الشديد الفتل •

<sup>(</sup>٣) الشباة : حدّ كل شيء وطرفه .

<sup>(</sup>٤) الأبلق : الذي فيه سواد و بياض . وهو وصف من البلقة والبلق .

<sup>(</sup>٥) النقبة : اللون، والوجه، أو ما أحاط بالوجه من دوائره .

<sup>(</sup>٦) الجرشي : النفس ٠

<sup>(</sup>٧) الرانى : الطرب الوله مع شغل قلب و بصر وغلبة هوى . وفى نسخة ( الزان ) وأراد به الرمح ، والزان في الأصل: شجر تتخذ الرماح من أغصانه • ﴿ (٨) أي لا تترك في التراب أثرا لسرعته البالغة وخفة وطثه ٠ (٩) أصحر : برز ، ووصل إلى فضاء واسع لا يواريه شيء ٠

فانساب يبغى فرصة الإمكان أسرَع في التّحريك والإسكان كانه حِــتة أَفْهُـوانِ فَاللّه وَاللّه و

كالـبَرق في مُغَلُولِبٍ جِنّان من أَمُلُ الْحُسّابِ في الدّيوان من أَمُلُ الْحُسّابِ في الدّيوان وأرسَـلَ الصَّقْرَيْنِ فانصان حـتى إذا ساواهما كلبان كا التّـقى في الزَّحْف فيلقان وآرتجت الأصـوات بالإرنان واها له مِن طَردٍ مُعان واها له مِن طَردٍ مُعان يَخْطو على أربعـة مِنان مَخْروجة مُحَمَّتُـهُ بِثانِ فاحْرة أعلاه إلى السّـيقان فاحرة أعلاه إلى السّـيقان والـوجه ثمّ اسـودت العَينان والـوجه ثمّ اسـودت العَينان شَعر صَقيل وأديم قاني

۲.

<sup>(</sup>۱) مغلولب : من اغلولبت الأرض إذا التف عشبها · و جنان : من جنت الأرض جنــونا : إذا أخرجت زهرها ونورها وجاءت بشيء معجب من النبت ، وجنّ النبت : طال والتف وغلظ واكتمل وخرج زهر، • وأرض مجنونة ومتجننة : كثر عشبها حتى ذهب كل مذهب ·

 <sup>(</sup>٢) القسطل : الغبار الساطع · (٣) الإرنان : الصياح الشديد ، والصوت العالى المرتفع ·

<sup>(</sup>٤) الطرد : مزاولة الصيد . وطردت الكلاب الصيد طردا : نحته وأرهقته .

<sup>(</sup>٥) اللبان : الصدر ، والكمنة : لون بين الأسود والأحمر .

<sup>(</sup>٦) أبيض يقق : شديد البياض ناصعه ؛ والهجان : الكريم الخالص من كل شيء .

<sup>(</sup>٧) الروانى : جمع وانية ، من رنا يرنو رنوا ، والرنو : إدامة النظر بسكون الطرف .

<sup>(</sup>٨) الأديم : الجلد، والقاني : الشديد الحرة .

مُقَابِلُ يَمسرَح في العنانِ كَاتِما يداه طائران وبالمَها والأثن في الغيطانِ طِرْف العزيزِ الملك المَنان كُلُّ جَوادِ ثابت الأركان ضَوامِنُ في الرَّوع للفُرسان كُلُّ جَوادِ ثابت الأركان كَانهِم منها على عِقْبانِ وابنَ الملوك الشَّمِّ مِن عَدْنان وَوى المعالى وذوى السلطان ذوى المعالى وذوى السلطان كم مَنَّ بين الضَّرْب والطَّمان آرَنْتَ فيه طاعة الرَّمان

كأن فيه له بَن النّديان أُوتَق في التركيب من بُنيان مرتبط الحافر بالظّلمان مثلًا آرتباط اللّفظ بالمعاني وخيله السّبق للرّهان اذ كي إذا حُرِّك من إنسان أن رَبي الدّاني ترُك الأقاصي كالقريب الدّاني يابن معرز الدّين والإيمان والهامين العظام الشان والماميين العظام الشان والماميين العظام الشان من يوم حرب لك أرونان من يوم حرب لك أرونان

فظل لنســـوة النعان منــا على ســـفوان يوم أرونان فأردفنــا حليــــــلته وجئنا بمــا قد كان جمع من هجان

أراد أرونانى ، فحذف يا، النسب، وهو من الرونة وهى الشدة ، يقال كشف الله عنك رونة هـــذا الأمر ، أى شدته وغمته .

<sup>(</sup>١) مقابل : كريم النسب من قبل أبويه ٠

 <sup>(</sup>٢) الظلمان : جمع ظليم وهو الذكر من النعام · والمهاة : البقرة الوحشية · والأتن جمع أتان ›
 ير يد أنثى حر الوحش · والغيطان : جمع غوط أو غائط › وهو الواسع المطمئن من الأرض ·

<sup>(</sup>٣) الطرف : الجوادالكريم من الخيل ٠٠

<sup>(</sup>٤) فى بعض النسخ (أسنان) ولعله محرف عن (سنان) يعنى أنه أحدّ وأحمى من السنان •

 <sup>(</sup>٥) عقبان : جمع عقاب، وهو طائر معروف من الجوارح وعِتاق الطير .

<sup>(</sup>٦) يوم أرونان : صعب شديد، قال النابغة الجعدى :

10

نصر على جَدَد الديانِ الولاك كان الناسُ كالعُمْيان وارتجع المعروف كالبهتان وارتجع المعروف كالبهتان والماية العاني وقدت العاني عادت بك الأيامُ كالغرواني وأصبع المُلكُ قليلَ الشاني عفوت حتى عن ذوى العِصْيان عفوت حتى عن ذوى العِصْيان والخياة الرُّجِحان عدلك في أمانِ بسيرة واجحة الميزانِ والاك في غنيانِ في من والاك في غنيانِ وامن به أدفعُ ما دَهاني

حتى نصرت شرعة القرآن للسدّين في بَدْرٍ على الأوثان وأصبح الإسدالام كالمُهان وعُدِّب العاقون بالحدرمان وكوكب السارى وغوث الجانى يخطرن بين الحُسن والإحسان رحب المغانى مشرف المبانى ولنت حتى لذوى العددوان على المسادة بالليان عنام منعتهم من إحن الأضغان وحكمة واضحة السّدة بالليان وحكمة واضحة السّدة السّرة المنان وحكمة واضحة السّرة المنان وحكمة واضحة السّرة المنان في خُسران وكلّ مرب عاداك في خُسران

<sup>\*</sup> يا سيد النــاس وديان العرب \*

<sup>(</sup>۲) زیادة عن ت ، ه .

<sup>(</sup>٣) العانى : قاصد المعروف . والعانى : الأسير .

<sup>(</sup>٤) الشانى : مخفف الشانى أى المبغض الكاره .

<sup>(</sup>٥) المغانى : جمع مغنى، وهو المنزل، من غنى بالمسكان، أى أقام به .

<sup>(</sup>٦) الإحن : جمع أحنة ، وهي الفضب والحقد .

متى أُوَّدى شكرَ من كَفانى ومَن به طُلْتُ على كيوان ومر بُنْعُمَى فضله حَبانى وخصّــنى الوُدِّ وآصــطفانى في السرّ من نَجُــواه والإعلان ومن بعــين حفظه يرعاني وَمَن إذا سألتُــه أرضاني ومرب إذا أبصَـــوَني أَدْناني كأنّه أبُ عـليّ حاني ومَن به ســعادتِی تَغْشانِی ولا آحتلَبْتُ درَّةَ الزَّمانِ لـولاه ما نِلْتُ مَـــدَى الأمانِي عليك في كلِّ ثأَّى تُكُلُّانِي يا خــــير مُنجُـــوً ومســتعان وهاكها واضحـــةَ التَّبْيــان وأنت ســؤلى و بـك ازديانى معـــدومة معجـــزة الكيان 

\* تَضِيق عنها سَعَةُ الأَذهان \*

وقال متغزِّلا وذكر بيتا لاّبن المعتزُّ :

بادِر فإنّ الصِّبا جِنَانُ وللصِّبا أُوجُـهُ حِسانُ وللصَّبا أُوجُـهُ حِسانُ وللصَّبا في الـرُّبا نِسِيمُ كأنّه عنـبرُّ وبانُن وبانُن وبينناجـدوَلُ لطِيـفُ كأنّ أمواجَه جُمان

<sup>(</sup>۱) كيوان : اسم لزحل ٠

<sup>(</sup>٢) الدرّة : اللبن وكثرته وسيلانه .

 <sup>(</sup>٣) الثأى : الأمر العظيم يقع بين القوم ، والثأى : الإفساد ، ومنه حديث السيدة عائشة تصف
 أباها : ورأب الثأى أى أصلح الفساد ؛ و يروى :

 <sup>\*</sup> عینــك فى كل تأى تكلانى

مخفف من تكاؤنى ، أى تحفظني وترعاني · والتكلان : التوكل والاعتماد ·

10

۲ .

ما قال عبددُ الإله حَقًّا إلّا مَقالا هـو البَيانُ (١) من قَبلِ أَنْ يَفْطِن الزّمان) ( بادِرْ فإنّ الزمان غِـدُ من قَبلِ أَنْ يَفْطِن الزّمان)

وَآجِتَازَ يُومًا بمُوضِع يَعْرَفُ بِالبُوهَاتِ ، فَرَأَى جَبَّانَةً تَعْمَلَ جُبْنَا ، فقال :

\* وأجتني وردَ خدودِهنّــه \*

(١) غر: لا تجربة له .

(٣) يقال جبن ، وجبن وجبن قال الشاعر :

و إن الجــــبن على أنه ملى أنه الطعاما

(٤) المشنة كالمكل ، والممكل : زنبيل يحمل فيه التمر أو العنب إلى الجرين ، وهو يسع خمسة عشر صاعا ، والشن والشنة القربة الخلق الصغيرة ، ولبن شنين : صب عليه ماء بارد .

(ه) مقبئنة : منقبضــة عن الناس منخنسة . وفى ت ، ه « مقسئنة » من اقسأن الرجل : إذا كبر أوكان فى آخر شبابه وأقل كبره ، فليس به ضعف كبر ولا فقة شباب . ومنه قول الشاعر : إن تك لدنا لينا فإنى ما شئت من أشمط مقسئن

- (٦) الدجنة : الظلمة (٧) البنة : الرائحة العطرة (٨) ف ه « فررن »
  - (٩) ارجحن : مال واهتزوئقل ، وامرأة مرجحتة : سمينة إذا مشت تفيأت في مشيتها .

وقال يخاطب رجلا يُعرَف بآبن الأنبارى من أهل بغداد وقد أراد الوصول من مصر إلها:

يأيّ الراحِلُ المَشُدوقُ إذا أنتجَده شوقُه إلى الوَطنِ أو دَعْتُك القول ، والأَمانةُ لا تُدودَعُ إلّا لِكلّ مدوتمَن بلغ لِبغددادَ إِن حلاتَ بها عدني بلاغ المبلغ المبلغ الفيطن بأنّها السَّوْلُ والمُرادُ و إِن أَصَابِعَ في غيرِ أرضِها بدني وأنّه قدد دنا البعيدُ لنا وحانَ منده ما كان لَم يَحِن واحَرَ مَن وَمْنِي واحَرَ مَن وَمْنِي واحَرَ مَن وَمْنِي واحَرَ مَن وَمْنِي واحَرَ مِن وَمْنِي واحَرَ مِن وَمْنِي واحَرَ مِن وَمْنِي واحَرَ مِن وَمْنِي واحَد بَلَغْتُ المرادَ مِن وَمْنِي

وقال فى أوّل يوم ركب فيه الخليفة المعِـزُّ لدين الله بمصرَ إلى بستان كافور، وكان يوم النُّوروز للقِبْط:

لو كان للنَّــوروزِ لمَّ أَتَى فَمُّ وَلَفَظُ مُعــرِبُ أَو لِسَانُ ناداك : أنت العِيد ياعِيدَ مَن عَيَّــد والنَّوْرور والمِهْرَجان لو جَلَّ عَن قَــدْر الْعِيان ٱمُرُقُ لِلفَضِل مَا نالك مِنَّ العِيان

(۱) بستان كافور: كان بستانا كبيرا فسيح الرقعة ، يشغل المنطقة التي تحسد اليوم من الشهال بشارع أمير الجيوش البرانى ، ومن الغرب بشارع الخليج المصرى ، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة ، ومن الشرق بشارع الخردجية و بين القصرين والنحاسين ، فكانه اليوم في شرق الخليج فيا بين جامع الشمرانى والسكة الجديدة قريبا من الموسكى ممندًا في الجهة الشرقية إلى النحاسين ، وكانت مساحته تبلغ ٣٦ فدانا بمقياسنا اليوم ، و به كان ينزل الإخشيد إذا قدم إلى مصر من سفر، وقد بنيت القاهرة عنده ، ولم يزل ما ثلا إلى سنة ١٥٦، وفي دولة الملك المعز أيبك هدم البسنان لما خربت القصور والميدان و بني موضعه إصطبلات ودور ومساكن ، وأز يلت أشجاره ، ثم اختطت الماليك البحرية والعزيزية به إصطبلات كذلك (انظرخطط المقريزي ص ٢٠ ج ٢ ، والنجوم الزاهرة ص ٤٨ ج ٤ ، والخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ص ٢ ج ١ له والأصول «حل» وهو تصحيف .

١.

10

أوتيت في المهد العُلا والنَّدَى في عسى يُعصِيه فيك الثنا يا حُسنَ ما أَصِبِحَ يسمو يه قد سافرت فيك بمَدْجي الورى وسالمتني منه نَوهت بي لا زلت تبقى قاهرا لِلعِدا

وقال يفتخر :

ألق الكمى ولا أهاب لفاءه وأكر في صدر الخميس معانفا ويزيدني ذل الخطوب تعظما وعلمت أخلاق الزمان فلم أضق فكما يمل الدهر من إعطائه وكما يمكر لمعشر بساء دة وكما يمكر لمعشر بساء دة ولفد رضيت من الزمان بجوره في حادث ندمائي الأشجان في حادث ندمائي الأشجان في في حادث ندمائي الأشجان في

وخصّ لنه بحسْنِ البيانُ وأنتَ عالِي القَدْرِ عن كلّ شان ماصفوة الرّحمانِ منك الحَنان وغرّدتْ فيك بشورى القِيانُ سودُ الرّزايا وخُطوبُ الزمان بالغَ ما أمّلتَ عالِي المكان

ویفُل إقدامی شَبَا الحَدَثانِ لِلموتِ حِین یفِرکُلُ جَبانِ وتسـُلُطُ الأیّامِ عِنْ مکانِ ذَرْعا بأیّامی وغَـدْرِ زمانی فکذا مَلالتُه مِن الحَرْمانِ فکذا مَلالتُه مِن الحَرْمانِ فلسوف یأیی بعـدها یلیانِ فلسوف یأیی بعـدها یلیانِ متحمّلا وشربتُ ما أَسْقانی غمّـراته وتفـکُرُی رَیْحانی وسَل الحوادثِ عن ثَبَات جَنانی

<sup>(</sup>١) الكمى : الشجاع الجرى. • وكمى نفسه بالسلاح : ستر بدنه به من درع و بيضة وغيرهما •

<sup>(</sup>٢) الخميس : الجيش الجرّار ، لأنه خمس فرق : المقدّمة والفلب والميمنة والميسرة والساق .

تُخْــبْرُكُ عَنِّي أَنَّني لَم أَلْقَهَــا أَصبحتُ لا أشتاق إلَّا للنَّدَى أَقْوَى على مَضَّضِ الشَّدائِدو الوَّغَى وإذاالسيوف قَطعُنَ كُلُّ ضريبة

وقال يصف الناعورة:

و ناطة \_ قَلَمَا مُحرِّكَتُ تئن إذا دارَ دُولابُهـا وتبكى وليست بمحسزونة فتَنطِق بالصوت لا مِن فـم كأنّ لها ميّنا في الثّرَى إذا زَمَرَتْ أطرَبِتْ نفسَها غناء يُروِّض كيزانها فتَهَـــوى فَوارغَ في بِـــــــرُ ها كأت مدامِعَها فضَّةً

وقال متغزّلا :

ناشدتك الله في ظُلْمي فما قَتلتْ سَلَى صِمِمَ فَوَادِي هِل شَرَعْتُ له

هَــــُينَ العَزائِمِ واهيَ الأركانِ إِلْفًا ، ولاأُهوَى سوَى الإحسان وأَذُوبُ عند مَعاتِبِ الإِخوانِ قَطَعَ السيوفَ القاطِعاتِ لسانِي

وليست بناطقة في السكون فتُط\_رِبُ سامعَها بالأَيْن بكاء المحبِّ الكئيب الحزين وتَقَذِف بالدُّمْعِ لا مِن جفون فأدمُعُها هُمَّا عُكَلَّ حين فغنت بمختلفات اللُّحـون ويُظهر فيهنّ وثبّ المُجون وتصعُّدُ منها ملاءً العيــون

عيناكِ أُنصفَ مِنَّى في المحِبِّينَا سوى هَواك و إنْ عَدَّ بَني دينا

مـــذَوَّبِهُ الوَّبُ أَسْمَجُــونى

<sup>(</sup>١) .همع جمع هامع ، من همعت عينه : إذا سالت دموعها .

إِنْ لَمُ أَفَرْ مَنْكِ يَا مِن حَبِّمَا تَلْفِي فَاسْتُوهِنِي لِى مِن عِينَيْكِ مَن حَمَّةً و إِن لَحَنُوكِ فَقُولَى : إِنَّهُ رَجِل لا تطابوا بِدمِي مِن قاتِلِ قَوَدًا

وقال يعاتب بعض أصحابه: إنْ تكن قد سلوتَ عمّا عهدنا فأنا حاف ظُ لِعهددك راع ما تعرزفتَ حالنا بكتاب

لا ولا رحتَ حين غِبْنَا ثلاثًا خيرُ أهــلِ الوفاءِ ذو الحَفْظ بِالأَف

وقال فى وصف أسود خَصِى : (٢) وأسـود يحكي اللـِـل نُقْبـة لونه

واستود يحيى الديس نقبته تويه ريم ويبلغ أقصى عمسره وهسو أمرد

وقال يهنَّى الخليفة العزيز بالله بالنوروز :

لِیہنِك یا مِـلءَ ءینِ الزّمالیِـٰ و أنّـــك أنت الإمامُ الّذی

بما أريد فعندى ما تريدينا ومِن قَساوةِ ما أُوليتِنِي لِينا وجدتُه فاتكَ الأَّلحاظ عِنِّينا ودونكمْ فآطلبوه الحُرد العِينا

والطرحت السؤال لما بعُدنا لك ما عشت إن حضرنا وغبنا مشل ما يفعدل المجرب المعنى تشتكى وحشة التفرق منا عال لا مرب يقول إنا وإنا

حَكَى أَمَّـه فى كُلّ تركبيهـا لِينا وتَحسَب باقى أَيْرِه عِفْدَ عِشرينــا

دوامُ السّــرورِ ونيــلُ الأمانى الْبَان له الفضــلَ نصَّ القُــران

١٥

<sup>(</sup>١) الخرّد : جمع خريدة ، وهي الفتاة الحيبة ، والعين : جمع عيناء ، وهي التي عظم سواد عينها مع اتساعهما ، (٢) النقبة : اللون ، والنقبة : الصدأ ؛ يريد الشاعر سواد لونه ،

وموجب حقى ومعُلى مكانى ووصل الأيادي وقرب الشداني إذا رمتُ شكرا كليل السان سليمُ السّدريةِ صافي الجنان وقد أقبل اللهو مُرْخَى العنان مع البيم ترجيع صوت المثانى وعالتهما نغات القياب نضارا له حَبَبُ كالجمُان تعرف على الغراني تعرفها بالغوالي الغواني مشوب بخر ومسك وبان مشوب بخر ومسك وبان ومن قاذف بسكاف الفنان

<sup>(</sup>١) حسرالبصر يحسر حسورا: كل وانقطع نظره من طول مدى وما أشبه ذلك ، فهو حسير ومحسور.

 <sup>(</sup>۲) فى ت « جاوز » والزير : الدقيق من أوتار العود ، أو أحدها وأحكمها فتلا .

<sup>(</sup>٣) البمَّ: أحد أوتار العود، وهو الوتر الغليظ .

۱ (٤) القمرية: ضرب من الحمام حسن الصوت، والذكر منه يسمى ساق حرّ؛ والفاختة: ضرب من الحمام المطرّق، وهو طير عراقي حسن الصوت.

<sup>(</sup>a) المراجيح: جمع مرجوحة ، وهي الأرجوحة .

<sup>(</sup>٦) الغوالى : جمع غالبة ، وهى نوع من الطيب الجيَّد يغلى على النار مؤاف من مسك وعنبر ودهن بان . وفى ت ، « بالغواني » .

 <sup>(</sup>٧) الزرّافة : المنزفة التي ينزف بها الما. للزرع وما أشبه ذلك .

 <sup>(</sup>A) القنان: جمع قنينة ، وهو إناه من زجاج للشراب .

وقد مَدَّ فى النَّدلِ بدرُ الدُّجَى فَدَّ فَ النَّدِلِ بدرُ الدُّجَى فَدَّ رَاتَ تَبقَ لِقَهَدِ العِدا فَأْنْتُ الذِّي بكُ نلنا ٱللَّذِي بكُ نلنا ٱللَّذِي

# وقال يذمّ الزمان:

أقول لسرب مِن حَمامٍ عَرَضْ لِي وَيسكنَّ فِي خضراء ناعمـة الرُّبا بَوارِحَ لا يخشَيْن بَيْنَ ولا نوى فقلتُ هنيئ الحَمَامِ أمائه فقلتُ هنيئ الحَمَامِ أمائه أسرب الحَمَامِ لو القيتُنَّ بعض ما ولو قد علمتُن الذي أنا عالمُ ومَن جَرِبي لها يامَ تجريبي لها فسبكَ يا دهرُ أصطلَيت بنارِ من وأكثر ما أهجُ وك يا زمني به وأكثر ما أهجُ وك يا زمني به ذَمْناك ياصرف الحوادثِ فا نتصر فإنّا أناس لا نَذِل لنَحْبة

صفيحة سَيْفٍ صَقِيلٍ يَمانِ وتمَالِك ما بق الفَرْفَدَانِ على كلّ حالٍ وفي كلّ شانِ

يُغرِّدُن في أعلى الغصونِ ويَندُبنا أنيقة رَوْضِ النَّبْتِ آنِسةِ المَغْنى رواتِع لا يَعرِفن همَّ ولا حُزْنا وإن كانتِ الأَيّامُ لم تُعطى آمْنا ألا في لاَصبحتُن أوّلَ من يَضْنى لل ناح منكم هاتِفُ ، لا ولا غَنَّ ذَرَى أنّها ليست تدومُ على مَعنى من الفعل أنّى لم أحسِّن بك الظّنا من الفعل أنّى لم أحسِّن بك الظّنا وسُوُناك يا رَيْبَ الزمانِ خَذ مِنْ وأخلاقنا لا تَعرِف الخوف والجُنبُنا وأخلاقنا لا تَعرِف الخوف والجُنبُنا وأخلاقنا لا تَعرِف الخوف والجُنبُنا

<sup>(</sup>١) صفيحة السيف: عرضه ووجهه .

<sup>(</sup>٢) اصطلى بالنار : احترق وقاسى حرَّ ها •

 <sup>(</sup>٣) التراق : جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة المحر والعائق ، وهما ترقونان .

وَكَتَبِ إِلَى بعض أصحابه وقد أهدى إليه خُشْكَانا وَكَعْكا:

وَكَعْكُ كَا لِخَـَـواتِم في البَّنان كَلَثْمُ الخِـدِّ أو مَصَّ اللِّسانِ وأطيب من مُفاكَهةِ القِيبَانِ مَساغًا مِنْ مُجاوَبَة الأغاني

بعثت بخُشْكَانِ كالأماني وأقـراص مطاولة عــذَابِ ألدُّ مِن الحَلاعةِ في التَّصابي والطَفَ في حَناجِـر آكلِيهِـا

## وقال متغزّلا:

تَرَى عذارَيه ما قاما بَعْدريي عند العذولِ فيغدو وهو يَعذرُنى عقدا من الحُسن أو نوعا من الفتن ريمٌ كأنّ له في كلّ جارحةٍ إذا تأمّلتَه أَبْدُى من العَلَنَ فايس تَحويه إلا أعينُ الفَطن إِلَّا وَقِـد سَحِـرَتْ أَلْفَاظُهُ أَذْ نِي كَأَنَّهُ كُلِّ شِيءٍ مُرْتَضَّى حَسَنِ ما تُصدر العينُ عنه لحظها مَلَلًا ولا تُعَذِّب ظُنونِي فيكَ بالظُّننَ يا منتهَى أملى لا تُدُن لِى أُجَلِي فإنّ قَـدَّك قَـدُّ قُـدٌ مِن عُصُن إن كان وجهُك وجهًاصيغَ من قَمَرَ

أَخْفَى من السِّرِّ لكنْ حُسنُ صورته كأنّ جوهَره من لطفه عَرَضٌ والله ما قَتَنَتْ عَيْدَى مَحَاسَنُه

(١) الخشكان : كلمة فارسية ومعناها الخبز القديد ( بقسماط ) ٠

<sup>(</sup>٢) كذا في ت . وفي باقي الأصول : « قد » .

<sup>(</sup>٣) أبدى : أظهر وأوضح ٠

<sup>(</sup>٤) الظنن : جمع ظنة ، وهي التهمة .

10

# وقال يمدح الخليفةَ العزيزَ بالله :

فأحب ابك أظعان نَعَتْ بالبين غربانُ ج آرامٌ وغزلاتُ وسرب تُشرق الأقما رُ فيـــه وينثني البــانُ في والأَغصان كُثْبَانُ وتعبَّث بالخُصور الهيه يُرِيم والليـــلُ نَوْمَانُ ولمـــا سارت الـــــُزُلُ وحَفٌّ بهـــنّ غـــيرانُ وحَتَّ مِـنَّ سَــوَاقُ وقـــد برزَتْ مُخالســةً لنا باللحظ أجفانُ فلت لَمْ يساء ــ دهن لِلتــ وديع إمكان خدود لهنّ عقْيان بَكَيْنِ فِحَالَ فِي وَرْدِ أَلْهِ ن ف\_رقادة تَهَمَّانُ رَه) سَــقَ صَــبرةَ فالقَصــر

<sup>(</sup>١) الأحداج : جمع حدج ، وهو مركب للنساء كالمحفة ليس برحل ولا هودج، ولكنه مثلهما . (٢) يريد بالأغصان : القــدود والقامات . وبالكشبان : وأراد بضائر الأحداج داخلها • الأرداف . والهيف : جمع أهيف ، صفة من الهيف ، وهو ضمر البطن و رفة الخاصرة .

<sup>(</sup>٣) البزل : جمع بازل : وهو الجمـــل قد بزل نابه أى فطر وطلع ، وذلك في نحو التاسعة من سنيه أو قبل ذلك . ﴿ وَ العقيان : الذهب الخالص . ﴿ وَ ) القصر : مدينة كبيرة بالمغرب . (٦) رقّادة : بلدة كانت بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال، وأكثرها بساتين، ولم يكن بإفريقية (تونس) أطيب منها هوا، ولا أعدل نسيا ولا أرق تربة ، قال ياقوت : والمعروف أن الذي بناها إبراهيم بن أحمد بن الأغلب سنة ٣٦٣ والنقل إليها من مدينة القصر القديم، و بني بها قصورا عجيبة وجامعا وأسواقا وحمامات وفنادق ، ولم تزل بعد ذلك عامرة ودارا لملك بنى الأغلب إلى أن هرب عنها زيادة الله ابن أبي عبـــد الله الشيعي ، وسكنها عبيد الله المهدى إلى أن انتقل إلى المهدية ســـنة ٣٠٨ فدخلها الوهن وانتقل عنها ساكنوها ، ولم تزل تخرب شيئًا بعد شيء إلى أن ولى معدّ بن إسماعيل فخرب ما بق من آثارها ولم يبق شيء غير ساتينها ، ركان تغلب عبيد الله المهـــديّ على رقادة ، وطرد عنهـــا في شهر ربيع الأقل من سنة ٧٩٧ واستقرّ بها ملكه ٠

١١) م والرمملُ ووَدّانُ ولا زال الحمَى وقـــرا مرب الأنوار تَوْدانُ مَنازلُ لم تزل فيهنّ آياتٌ وبُرهانُ ولِلمَنْعِـة سُــلطانُ ولِلْمُسلك تعسا يسذُّ وللمعسروف أعسوان وأرضُّ لِلهُـــدى فيهـــا يم والمنصور أوطانً وللمهـــدى والقـــا ئـ لِلَهْ وَي فِيهُ مَيْدَانُ وأقرُل مَوْضِــع أَضْحَى تٍ لِي والعَيْشِ أَلـوانُ هـوًى ما فيـه أَضْـــغانُ وأصْفَى لى به الدهرُ شباى فيد أغصان ورقّت لِيَ مِنْ ماء

(۱) ودّان : بلد بالمغرب (تونس) في جنوبيّها كان لها قلعة حصينة ودروب مختلفة ، وكان بها قبيلتان من العرب سهميّون وحضرمبّون ، وكان بين القبيلتين تنازع وشقاق أدى بهم إلى الحرب غير مرة ، وكان بها أدباء وفقها، وشعراء وأكثر معيشتهم من التمسر ، وبها زرع يسير يسقونه بالنضح ، وقد افتتحها عقبة بن عامر في سهنة ٤٤ أيام معاوية بن أبي سفيان : وممن ينسب إليها أبو الحسن على بن اسحاق ان الودّائيّ الأديب الشاعر صاحب الديوان بصقلية ومن شعره :

من يشـــترى منى النهار بليـــلة لافرق بين نجـــومها وصحابى دارت على فلك من الآداب دات الصباح ولا أتى وكأنه شيب أطل على سواد شباب

(٢) فى ل، م:

ورقت فيــه من ماء الـ ـشــ ـباب على أغصاب

وقـــد يجوز أن تكون (رقت) مصحفا عن (رفت) بالفاء ، أى تمــايلت ، يقال : رف النبات إذا احتز واضطربت أغصانه ، وروضة رفافة : تهتز نضارة ، وشجر أحوى الظلال رفاف الورق ، ورف الأقحوان رفيفا : اهتز نضارة وتلاً أوا و بريقا .

10

لها شـوقٌ وتَّحنانُ بــلاد يقتضى قلـــبى من الإخوان خَوَاتُ كريمُ الأهـــل ما فيــه س فيها لك إخوانُ وشر الأرض أرضً لد ع لی صّحٰے کما کانوا عسى الأيّامُ أن تَرج فيَستشفِي من اللَّوْعا بِ أحبابٌ وجِــيرانُ وراج طَعْمُهَا شَهْدُ ورَيًّا ريحها بانُ خَــــَلَاءُ وهــــوَ مَـــلانُ كأت إناءها منها كا للـرُّوح جُثَان لهـا رُوح وليس لهــا إذا شُجَّتْ بدت في رأ بسمها للنَّمْـــل كُرْعَانُ يطوف بها عليك أغرثُ ساجِي الطَّـرُف مَيسانُ إذا ما الليالُ لاقاه تبدَّى وهوَ عُرْيانِ لنا من وجهـه قمــرُ ومن نَجـــواه نَدْمان ومن ريقتمه تنمسر ومن خَـــدَّيه رَيْحــان

<sup>(</sup>١) مثله قول أبي الحسين بن جعفر بن عثمان :

خفیت علی شرّابها فکأنهم یجـــدون ریّا من إناء فارغ (۲) کرعان : جمعکراع (مشــل غلام وغلمــان وغُراب وغِربان) وشج الحمر : مزجها بالمــاء ،

وهى إذا مزجت ظهرفوق الكأس حبب وتجمدات وغضون دقيقة رقيقة يشبونها بأكرعة النمل كما يشبهون بها ما يعلو سطح الماء الراكد إذا صافحه النسم ، قال الشاعر :

و إذا الصـبا مرت به رقت في الما، مثل أكارع النمــل

<sup>(</sup>٣) الطرف الساجى: الساكن فاتر النظر - وماس يميس: تبختر واختال وتهادى كما تميس العروس .

وُجُنْحُ اللَّيلِ قلد مُدَّثّ له في الأفق سيجان تُشِير بهن سُودان كأتّ نجومَــه دُرَرُ في زالت مصليةً إلى أن مال المَغدر بجَددي ثم ميزانُ کا بَصْبَص ســرْحان کا بَصْبَص ولاحت غُرّة الفجـــي له أعـــلامٌ وقيعــانُ وُمُغْـــبَرّ تَشَابُهُ منــ رِ (٤) رِ سِيابِ تَفْدُرُقُ الظَّلَمِي ن منه وتَرْهَبِ الحانُ كَانِّ رءوسَ يَرْمَعِـــهِ (٦) لِـواطِيم نِـيدانُ تنظُّ به من القَيْظِ الْـ حَمَى وتـئنَّ غيطان ورود الماء ظَمْان كأنّ الماءَ فيــه إلى ر^) ترامت فیمه بی قــودا ءُ تعت الرَّحْل مذهان إذا أمست بعُسَفان فَيَغُدداها سِجِسْتِانُ

<sup>(</sup>١) أى جام كما سبق • (٢) سيجان : جمع ساج ، وهو : الطيلسان الأسود •

<sup>(</sup>٣) بصبص بذنبه : حرَّ كه وضرب به ، والسرحان : الذئب . وذنب السرحان هو الفجر الكاذب ،

أى الأوَّل • ﴿ ٤) يباب : خراب خال من الأنيس ولا شيء به • تفسوق : تخاف وتفزع •

<sup>(</sup>٥) اليرمع : حجــارة رخوة إذا فتتت انفتت ، وهي ايَّنة رقاق بيض تلمـــع وتتلاكأ في الشمس .

<sup>(</sup>٦) أطريط أطيطا : صوّت صوتا يشبه صوت الرحل الجديد · (٧) في الأصل :

<sup>«</sup> الغيظ » وهو تصحيف ٠ ﴿ ﴿ ﴾ فرس أقود ، وناقة قوداً : سلسة ذلول منقادة ٠

<sup>(</sup>٩) عسفان : من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة 6 وهي على مرحلتين من مكة ٠

<sup>(</sup>١٠) سجستان: ناحية كبيرة وولاية وإسعة من خراسان؛ وهي جنو بي هراة؛ و بينهما ثمانون فرسخا .

نؤم أعز من عزت بسه دُوَلُ وأَدْمَانُ إمام حبه قيوض مر. الله وإيمانُ قليــــلُ النّـــوم في نُصْر ة دين الله يَقْظانُ مقــيمُ في حِمى الإســــلا م والحــقّ وظَعّــانُ بَدَا لِنَداه في صدفح ية وجه الدهر عُنُــوانُ وأَضَحَى ســيفهُ ولَــهُ على الأسياف سلطان وُنُزِّل فِيـــه بالتفضــيـ لِ والتعظِم فـرآن ضحًى والناسُ أَدْجان من النفر الَّذِين مُمُ وهم للمُسلك أَشْسطان وهـــمْ لِلهِـــزّ أَلـــوِيَةُ وهم شرَحوا الهدى وهُدُوا بِــهِ والنَّـاسُ عميــان وهم في الحسرب فرسان قُ ضُـلَا كَانُوا رَسَتْ لهــمُ بأَرض الوّح ى أعدراق وعيدان وحازوا الفضـــلَ أَجمَعه وهـــم شيبٌ وشُـــبّان فهـــم لمَنــار دينِ الله أبا المنصفور إنّ النا س طُوًّا لك قــد دانوا

10

<sup>(</sup>۱) فى ت « الحق » .

 <sup>(</sup>۲) يريد بالمنصور أبا على منصور بن العزيز بالله ، وهو الملقب الحاكم بأمر الله --- ولد بالقاهرة فى شهرر بيع الآخرسسنة ٥٣٧ ، و بو يع بالخدلافة يوم موت أ بيده فى أواخر شهر رمضان سنة ٣٨٩
 وتوفى فى شة ال سنة ٤١١

ر ا ) ية والإخلاص بغــــدانُ وقد ناداك بالطاء لطَاعَتُ لَكُ خُواسًانُ ولــو مَلَكَ المُننَى بَـلَدُ رُ شَوْقا وهْــوَ لَمَهْان رباداك الصَّـــفا والخِـُـــ يُرجَّى منك بَـــدُّالُ ويُخْشَى منك غَضْـــبانُ بما تحـویه مَنّان ة عاص لك عصيان وما أُصـــبحَ في قـــــدر ت ضَــرَّابٌ وطَعَّان لأنَّك في الــوَغَى بالمــو ن ضافت بك أزمان ولــولا سَــعَةُ الأَزما بك الأَفعال والشان لأنَّـك مالكُ عَظُمتُ وأنّـك للعـــلا حُسنَ وللعافين إحسان وللـــرِّزقِ مَفاتيــــحُ وللزحمان قُـرُبانُ مُبَاحًا ليس يَنْصان عــــلى مالكَ أُعـــوان 

<sup>(</sup>۱) بغدان : لغة فى بغداد · ور بمـا قصد الشاعر هنا المكاتبات التى كانت بين العزيز بالله الفاطمى و بين البويهيين ببغداد ·

<sup>(</sup>۲) فى ل و ت « بخاءتك » ·

<sup>(</sup>٣) الصفا: مكان مرتفع من جبل أبى قبيس ، بينه و بين المسجد الحرام عرض الوادى الذى هو طريق وسوق ، ومن وقف على الصفا كان بحدا، الحجر الأسود ، والمشعر الحرام بين الصفا والمروة ، والحجر: حجر الكعبة ، وهو ما تركت قريش فى بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام وحجرت على الموضع ليعلم أنه من الكعبة ،

<sup>(</sup>٤) كذا في ل ، ه ، ت . وفي باقي الأصول \* لأنك في الورى ملك \*

فيا أكرم من أمَّتْ ـــه لِلمعـروف رُكْبَانُ لَدَيَه منه غُفُران ويا أحلمَ مَرِ. رُجَى بقـــاؤك لِلنـــــدى عُمـــرُ وللائيام عُمُدان وحُبُّ كُ للعُ لَكُ طَبْعٌ وسِــرتُك فِيـــه إعلان ك تنكيلُ وخُسران وحــظُ جميـع من عادا فعش ما شِئْتُ مســرورا ومجدُكَ منك جَذْلان فيوسُفُ أنتَ في الحُسن رسا وأفامَ تَمْسلانُ عليــك صـــــلاةُ رَبُّك ما

وأمر أن يُكتَبُّ على عِصابة جارية :

أَلْبَسَنِي حُسْنَكِ \_ يَاحُسْنَه \_! مَا لَمْ يَخَـلُ وَهُمُ وَلَا ظَرَّ ... أَعُطِيتُ مَا لَمْ تَرَهُ مُقْـلَةً مِنْ لِيَكُ وَمَا لَمْ تَسَمَعِ اللَّذُنُ الْعَلَيْتُ مَا لَمْ تَرَهُ مُقْـلَةً مِنْ يَعْبُدُ وَجَهِى الْإِنْسُ وَالْجِكَنُ الْوَسَ مَلْى لَمَا خَفْنُ لُو حَمَلَتْنِي مُقْـلَةً لَمْ يَكُن يَالَمُ مِنْ حَمْلَى لَمَا جَفْنُ لُو حَمَلَى لَمَا جَفْنُ

وهو غير مستقيم الوزن . والأبيات من وزن السريع .

 <sup>(</sup>۱) فه : « مادت » .
 (۲) ف ت : « فيا يوسف في الحسن » .

<sup>(</sup>٣) ثهلان : جبــل ضخم بالعالية بنجد كان لبنى نمــير بن عامر بن صعصمة به ما. ونخيل ( معجم ه البلدان لياقوت ) .

<sup>(</sup>٤) كان هذا البيت في الأصول هكذا :

<sup>(</sup>٥) خوّله : أعطاه ومنحه .

## وقال في الغَزَل :

كَمْ حَرَّ شُوقاً وَأَنَّا وَلَمْ يَنَسُلُ مَا تَمَسَنَّى يا من إذا سِسِيلَ وَصْلًا أوسِيمٍ عَطْفا تَجَسَنَّى إن كنتَ أعرضتَ لَّى مَلَكتَ دَلَّا وَحُسْنَا فكيف عَلَّمتَ عَيْنَيْ لَكَ قَتْلَ هذا المُعَسَنَّى فكيف عَلَّمتَ عَيْنَيْ لَكَ قَتْلَ هذا المُعَسَنَّى

### وقال في الغزل:

ياعَذَبة الوصل والصدود ويا أَعْبَق أَغْرا مِن آبنة الدَّنَّ ولمَ أَذُقُه ولا سَمِعتُ بَمَن ذاق ولكنه كذا ظَنِّي ولمَ أَذُقُه ولا سَمِعتُ بَمَن إِلا أَحْنِي وَلَمَنَه صَالَا وَقَبْلَتُهَا ولا أَحْنِي وَلَمُ تَكُن قَبْلِقي مُوافَقَةً بل خِلْسة يَلْتُها بِلا إِذَن وَلَمُ تَكُن قَبْلِقي مُوافَقَةً بل خِلْسة يَلْتُها بِلا إِذَن وَلَمُ تَكُن قَبْلِقي مُوافَقَةً بل خِلْسة يَلْتُها بِلا إِذَن اللهِ بدا على قَدَر وبدر تِمِّ يغيب في دَجْنِ اللهِ بدا على قَدَر وبدر تِمِّ يغيب في دَجْنِ وغضن بان يميس فوق نقًا أعيب بِهِ مِن نقا ومِن عُصْنِ المَّهُ الصَفاتِ إِذَا لَمَ يُضْعِ خَلْقُ بِكَامِل الحُسْنِ المَّالِ الحُسْنِ المَّالِ المَّسْنِ إِذَا لَمُ يُضْعِ خَلْقُ بِكَامِل الحُسْنِ المَّالِ المُسْنِ إِذَا لَمُ يُضْعِ خَلْقُ بِكَامِل الحُسْنِ الْمَالِ المَّسْنِ إِذَا لَمُ يُضْعِ خَلْقُ بِكَامِل الحُسْنِ إِذَا لَمُ يُضْعِ خَلْقُ بِكَامِل الْحُسْنِ إِذَا لَمُ يُضْعِ خَلْقُ بِكَامِل الْحُسْنِ إِذَا لَا لَمُ الصَفَاتِ إِذَا لَمُ يُضْعِ خَلْقُ بِكَامِل الْحُسْنِ الْمَالُ الصَفَاتِ إِذَا لَمُ يُضْعِ خَلْقُ بِكَامِل الْحُسْنِ الْمِن الْمَالُ الصَفَاتِ إِذَا لَهُ الْمَالُ الْمَالُ الصَفَاتِ إِذَا لَا اللّهُ الْمَالُ الصَفْاتِ إِذَا لَا لَهُ الْمَالُ الْمُلْلِ الْمُلْمَ الْمُلْلُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْلُ الْمُلْقِ الْمُلْ الْمُنْ الْمُلْلِ الْمُنْ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلِلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلِلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلُ الْمُلْلِ الْمُلْلِلْ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِلْلِ الْمُلْلُلُ الْمُلْلِلْلُ الْمُلْلُ

<sup>(</sup>۱) سام فلانا الأمر يسومه سوما: كلفه إياه وألزمه ، وأولاه إياه وأراده عليه ، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشروالظلم ، ومنه قوله تعالى : (يسومونكم سوء العذاب) وكأنه يشير إلى أن سؤال المحبوب العطف فيه مشقة عليه أو عذاب له .

<sup>(</sup>۲) عبق به الطیب : لزق به و بق وفاح وا نتشر ، ورجل عبق وامرأة عبقة : إذا تطیبا بأد ، طیب لم یذهب عنهما آیاما .

<sup>(</sup>٣) الدُّنَّ : الإناء العظيم من آنية الخمر . وابنة الدُّنَّ : كتاية عن الخمر .

 <sup>(</sup>٤) يريد بالدجن الشعر ، و بالقمر و بدر التم : الوجه .

أوسعَ مِن فطنتي ومِن ذِهْني كم ذا التجنِّي علَّي ظالمـــةً وكم على حَتْف مهجتِي أَجْنِي أم تستطيبين في الهـــوى غَبْني أتَسْتَحلِّينِ في الجفا سَقَمِي من ظُلْمك المستطيل ما يَنْبَى وَ يُلاه وَ يلاه يا ظَــلومُ أما يكفيك ما قـد سـلبته مني كذاك حَقًّا تلوُّنُ الحربِّ تَــُلُونا في الهـــوي ومَعْتبــةً ثم آخلِطی ما مَنَنْتِ بالمَرِ. مُـنِّي ولو بالسّــلام منعمةً

وأكل يوما رُطّبا، فجاءه بعضُ جواريه برتمان يدفع به ضرر الرُّطَب، فقال:

بِأْ بِي مَنْ سَـعَى يبرِّد عـنَّى ق إلى وجهه بِقُرْبِ التَّـداني ليتَه يطفئ الّذي بي من الشُّو مِثْل شوقِي إِليــه في الهجران أنا أشــتاقُه إذا بات قُــرْ بى

## وقال أيضا:

ومظهِــرة عَقْـدَ هميانهــا تَـدينُ بطاعـةِ رُهْبانها وقدُد فَوْقَتْ سهدَمُ أَجْفَانِهَا تراءت لنا يوم دَيْرِ الْقَصَيْرِ

(١) شبهها بالحق كقول الشاعر:

ويحــك يا جني هــل بدا لك أن ترجعي عقلي فقــد أنى لك

10

۲.

إنما أرادًا مرأة كالجنية إما لجمالها أو في تلوّنها وابتذالها ( تاج العروس ) وفي بعض الأصول «الحسن» · (٢) المنّ هنا من منّ فلان على فلان إذا عظم صنيعه عنـــده وفخر بمعروفه لديه وأبدأ فيه وأعاد حتى

يفسده و يبغضه ، ومنه قوله تعالى : ( لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى ) •

(٣) الهميان: وعاء للدراهم، والمنطقة كن يشدّدن بها أحقيهن (جمع حقو) وهو الكشح والخصر.

فلمّا قضت حَدقَ قُرْ بانِها وأدّت فريضـة صُـلبانها رمثنا بلحظ يقُـدُ القاوب ويحرَحُها قبـلَ أَبدانها فلَم أَرَ ذُلّا كُذُلِ هَا ولم أَرَ عِـزًا كسُـلطانها عبيبـة أبـدا لِلنفـوس وإن قَطَّعَتُها بهجُـرانها ألا يأبي جَـوْرُ إدلالها عـليَّ وإفـراطُ عُدُوانها

وحضر جماعة من الأصحاب إلى المعشوق \_ وهو بسيتانٌ ببركة الحَبَش \_ للقَصْف به، وكان معهم أبو الحسن على بن الحسين القيرواني الشاعر، فكتب عن الجماعة أبيانا، وهي :

أمّننا من نائبات الزمان قل للا مير آبن الإمام الذي أصبحنَ إلَّا أُوجُهَّا للحسانُ لو صُــوِّرتْ أفعالُكُ الغُرُّ ما زادت على لَذَّة طيب الأَمان نحن من المَعْشـوق في لَدَّة منه وقد أفرَطَ في كل شان فأتَّى شيء أبتدي وَصْـفَه أم ظلَّه الداني من كلِّ دان أماءَه العَدْبَ القليلَ القَــذَى كلّه مُ حُدرٌ كريمٌ هجان رُحتُ به لِلّهـــو في فتيـــة ونطرد الهم ببنت الدِّنان نَلَتَى الصَّـبَا فيه بَحَـرِّ الصَّبَا غابتءن الحس وأطف العيان صفراًء لولا طيبُ أنفاسها تشربها مزجا وصرفا وما لنا سوى المَشْلَث من تَرْجُمان

إذا تبارت فيه أيدى القيان

رقة ما يلفظ منك اللِّسان

والسَبُّ يَهْدِينا لِطُرْقِ الصِّبا كَالْمُ مَنْدِيدِ

# فأجاب الأمير:

أُودَعَه الإبريق دمــــ الدِّنان لا تُقتَ ل الأحزانُ إلَّا عما مخلوقةٌ من قَبْلِ خَلْق الزَّمان أدقّ محسوسا إذا صُرّ فت مِن دِقّةِ الفهم ولطف البيان يقتص مِن أقدامنا تَأْرُها وتَعقد اللَّفظ وتَأْوى اللسان كأنَّه نظمُ أنعُسور القيان ينظهم فيها ماؤها لؤلؤا كُأُنِّمُ الكأسُ بِهَا تُلْجَــُهُ يَكِلُ ساقيها بها زَعْفَرانْ أو عَسجَدُ قد ذاب في أُقُّ وان أُودُرُّةً صُمَّت على عَسْجِد هَنَاكُمُ القَصْفُ وطيبُ المَكان دوَنَكُوها فآشر بوا صْرَفَها إلى الأغاني من حُلُوق الغوان وأنصــــتوا ما بين أقداحها هَنَّ الشُّجاعِ المُّتَّقِي للجَّبان حــــتى إذا هَـنَّ تَكُمُ نَشـــوَّةُ

10

<sup>(</sup>١) خلوقية : نسبة إلى الخلوق ضرب من الطيب ما ثع فيه صفرة ، وتغلب عليه الصفرة والحمرة لأن أعظم أجزائه من الزعفران .

<sup>(</sup>٢) في معناه قول صفي" الدين الحلي :

أمست تحاول منا ثأر والدها وقول ابن نباتة المصرى :

تذكرت عند قوم دوس أرجلهم (٣) في ه : « بلجة » •

ودوســه تحت أقدام المعاصــير

فاسترجعت من رءوس القوم ثارات

۲.

فَادَّرِعُوا أَخْلَاقَكُمُ وَٱطْرَبُوا بِين تَسْاغِي زِيرِكُمُ وَالْمَشَانُ وَإِنْ أَغِبُ عَنْكُمُ فَى القربِ رأَى العِيانُ وَإِنْ أَغِبُ عَنْكُمُ فَى القربِ رأَى العِيانُ هَنَا تُكُمُ اللهُ وَمَدَّلًا كُمُ فَى هُوانَ هَوَانَ مَنْ عَادَاكُمُ فِى هُوانَ

وقال يمدح الخليفةُ العزيزُ بالله :

حَكَيْتُمْ فَ وَلَسْتُنَّ هُنَّهُ هُنَّهُ وَلَمْ الْمُومِ الْمَجُومِ جلابيبُكُنهُ وَعَبِيْبُكُنهُ وَعَبِيْبُكُنهُ وَعَبِيْبُكُنهُ وَعَبِيْبُهُ الْمُخَلَّةُ وَعَبِيْبُهُ الْمُخَلِّهُ وَعَبِيْبُهُ الْمُخَلِّهُ وَكُمْبُانَ خَبِيتٍ وصَحَبْغَ الدَّجِنَّهُ وَلَيْبُونَ الْمُغِنّةُ وَكُمْبُانَ خَبِيتٍ وصَحَبْغَ الدَّجِنَّةُ وَلَيْبُونَ الْمُغِنّةُ وَلَيْبُونَ الْمُغَنّةُ وَلَيْبُونَ الْمُغَنّةُ وَلَيْبُونَ الْمُغَنّةُ وَلَيْبُونَ الْمُغَنّةُ وَلَيْبُونَهُ وَلَيْبُونَ الْمُغَنّةُ وَلَيْبُونَهُ وَلَيْبُونَهُ وَلَيْبُونَهُ وَلَيْبُونَهُ وَلَيْبُونَهُ وَلِيا مَا أُمَيْلُ حَ أَلْحَاظُهُنّا وَلِيا مَا أُمَيْلُ حَ أَلْحَاظُهُنّا وَلِيا مَا أُمَيْلُ حَ أَلْحَاظُهُنّا وَلَيْبُونَ الْمُعَنْفُونَا وَلِيا مَا أُمَيْلُ حَ أَلْحَاظُهُمُنا وَلَيْبُونَ الْمُعَلِّمُ الْمُعْلِيلُ مَلْحَةً أُحداقِهِنَا مُلاَعْهُنَا مَلَاحَةً أُحداقِهِنَا مُلاَعُهُمُ الْمُعْلِيلُ مَلْحَةً أُحداقِهِنَا مُلاَحَةً أَحداقِهِنَا مُلاَحَةً أَحداقِهِنَا مُلاَحَةً أَحداقِهِنَا مَلَاحَةً أَحداقِهِنَا مُلاَحِهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

أُسْرِبُ مَهَا عَنَّ أَمْ سِمْرِبُ جِنَّهُ
ا أَنْتُنَ الْجُمُ ذَا الجَدِّ أَمْ
فضحتُن بالكُمُ أَدْمَ الظِّباءُ
السَّتُن كَانَ قَدَاتُن لَى
السَّتُن كَانَ قَدَاتُن لَى
ولم أر غيد السواكُن مِسْنَ
عضون تقسَّمن شمسَ الضَّحا
عضون تقسَّمن شمسَ الضَّحا
حَمْدَ عادِ عين المَهَا
فيا ما أُعَيْدِبَ أَلْفاظَهنَ

 <sup>(</sup>١) كذا في ل ، والدمية . وفي باقى الأصول : وعبتن ألبا تكنه .

<sup>(</sup>۲) زیادة عن : «ت» ·

<sup>(</sup>٣) كذا في د.ية القصر للباخرزي . والذي في جميع الأصول : « من » .

<sup>(</sup>٤) الخبت : ما اتسع من الأرض واطمأن وفيه رمل ٠

<sup>(</sup>ه) عين : جمع أعين وعيناء ، وهو الذي عظم سواد عينه في سعة ، والعين : بقر الوحش . وأطلاء ، جمع طلا : وهو ولد الفلي ساعة يولد ، فهو طلا ثم خشف .

١٥

۲.

بَرَزْن لنـا عاطرات الحُيوب فَعَطَّرُن مِن طِيهِنَّ النَّسيمُ ولمَّ سَفَرْن صَبَغْنَ الضَّحا فللله هاتاً غَــداة أنقضَتْ وَصَهْبَاءَ تَغْدُدُو لِشُرَّابِهِا تطوف علينا باقداحها نَواعمُ لا يستطعن النَّهوض ر<sup>ړه)</sup> . حسن کحسن لیالي العزیز فَسَلُ هِل غَدَتُ قَــُكُمُ أُمُوالُهُ وهــــل أَبْصَرَتْ قَطُّ أرماحة معــالي نزارِ عَلَوْتَ النَّجــوم

رَدٍ، بَسَـفْج الكَثِيبِ بِوادِي بُونَهُ وأبدّين مِن لَوْءَى المستكنَّه بماءِ الخـــدودِ وتَوْريدهنّه بطاعتنا وبعضيانهند إذا آبْتَكُرُوهَا مِن الْهَمِّ جُنَّــُهُ حسانً حَكتُهن في نشرهنه إذا قُمْن مِنْ ثِقْل أردافهِنّه وجئن ببهجة أيامهنه ولا يَعْتريه على المــال ضــــنه وَأَمْسَيْنَ مِن جُودِه مطمئنه \_عُيونُ الورى\_غيرَ مُمْرِ الأسِنَّه سيائِب ڪفّيهِ مُنهِ اللهِ علينا بمعروفِها مُرْجِحَنَّهُ وَنْإِنَّ مِن الْحِــدِ مَا لَمْ يَنَلَّنَــهُ

(١) في الدمية : « العراق ووادى » • ووادى بونَّه قد يكون هو المعروف بتلُّ بونَّى ، وهي قرية بالكوفة .

<sup>(</sup>٢) في الدمية : « من ريحهن » .

<sup>(</sup>٣) جنة : وقاية وسترا .

<sup>(</sup>٤) النشر: طيب الرائحة وذكاؤها .

<sup>(</sup>o) كذا في ت وفي ياقي الأصول: « حسان » ·

<sup>(</sup>٦) الضنة والمضنة : البخل الشديد .

<sup>(</sup>٧) أرجحتن السحاب بعد تبسقه : أى ثقل ومال بعد علق. • يريد أن عطاياه ومنحه واسعة كشرة ثقيلة •

كأنَّك للناس نارُ وجَنَّه مُنِــيا ولم يُصبِحِ العفُو سُنَّة و إن جاد لمَ يُتَبِع الْحُودَ مِنَّه إذا ما غَضِينَ لأشْــبَالهنّه يه في بطون النِّساء الأَجنَّه تَليت المَعالِي بأَربامِنّه لَعَبُدُدُكُ وَالْحَقُّ مَا إِنْ أُكُنَّهُ وجُوزِيَ بالشِّرِ مَن قــد أَحِنه

كذا يكسِب الفضلَ من قد سَعى كلا راحتيك ندّى أو ردّى فلولاك لم يَغْـدُ فينـا الهُــدَى إذا قال أَتْبَعَـهُ بالفِعال مَنعتَ الخِــــلافَةَ مَنْعَ الأسود وَأَمْضَيْتَ عَزِمُكَ حَـتَّى أَخَفْتَ يَليــــقُ بك المُــلْكُ حُسْــنا كما رأى الخيرَ مَن أَضْمَر الخيرَ فِيك

# وقال في الغَزَل :

يا مَرِ . رَعَى وُدِّى وأَدُّناني وَصَـــالًا ولم يَهِمُم بِهِجُواني أَخْلَص مِن حُبِّي وأولاني متى أُجازِيه على بعض ما أَمْ كيف أَسْطِيعُ مكافاةً مَنْ أَشْغَطَ حُسَّادِي وأَرْضانِي والله لا زِلتُ لـــه باذِلًا

قىلبى فى الحُبِّ وجُـثْمانى

(١) لعله يريد أن يستعمل إنَّ حرف جواب بمعنى نعم > ومنه قول عبيد الله بن قيس الرقيات : بكرت على عــواذلى للحينــنى وألومهنـــه ويقلن شيب قـــد علا ك وقد كبرت فقلت إنه

(٢) أكنه : ستره وأخفاه وكنمه · « اكنه » حكمه الرفع ، فقد ارتكب الاقواء · ولوقال : « مالن أكنه » لسلم من هذا .

(٣) أجنه : ستره ٠

١٥

لا نلْتُ سؤلى منه إن لم يكن بدرُ دُحًى أَشْرُقُ الْأَلاؤُه ما زالَ يعصي في مَن قد غَدَا فلستُ فيـــه قائلا قولَ مَن فَدَيتُ مَن أَعرَضَ حتَّى إذا

سرِّيَ فيه مثلَ إعداني رُكِّب في غُصْن من البان يَلْحَاه في الحُبّ ويلحاني يَرضَى مر . الحُبّ بأَلُوان خاف عَــلَى قلمي ترضّاني

### وقال :

قَصَرْتُ على دَيْرِ القُصِيرِ مُجُـونِي ورُحتُ ومالى فيــه غيرُ مَصُون وكانت به للزاح عنــدى وللصِّبا إذا بكّر النافوسُ باكُرْتُ شُرْبَها وخالفَ أديانَ النَّــواقِس ديني ورحتُ صَريعاً بين كأس مُدامة وَلَمْ تَهْمَتُكُ اللَّذَاتُ سَـتُرَ مُرُوءَتَى ولا أفسدتْ فيــه الذنوبُ يَقبني

دُيُونٌ ، فلم أَمْطُلُ قضاء دُيوني وترجيع أوتار ولحظ عُيونِ

## وبعث إلى بعض الأصحاب لينوفرا أصفر، وكتب إليه :

أَلْبَسَـكَ الشــوقُ لرؤيانا بَعَثْتُـهُ يحكيكَ في بعض ما إلىك مَغْددانا ومُمسانا لڪنّه يُهـدى بأَرْواحه (۱) وُدًى بتَضْوِيعِـــكَ إنْســانا نَيُّ أيا نيــلُونَرَ النَّبْتِ ءَنْ تَنْهَاك عرب أن تتلقّانا وقل ا\_ــه لَا صاّحتْ حالةً ما جَمُّ لِللَّهِ الْأَيَّامَ خَالَقُ كَمَا جَمَّلْتُهَا خُسْــنا وإحســانا

<sup>(</sup>١) ضاع المسك يضوع . تحرَّك فا نتشرت رائحته ونفحت .

لطيه ڪڤُك عُنوانا لو طُويَ الجُودِ إذًا أصبحتْ والنياس أمسوا عنه محمانا كأنَّمَا أنتَ رأتَ النَّدى رَ (١) قَفُوتَ فِي المعروفِ أَخلاقَنَا وَسُمْتِ فِي هَــــدْيِكِ مَهــدانا في جمـــلة الأَّحيــاء لاكانا لاكان من فــــــرق ما سِنَــــا

وقال -

قَــد نَفَخَ اللَّهُو بِهِـا أَرغنــهُ والنِّيلُ قد حاربَ رِيحَ الصَّــبا ثمَّ تَبَــدَّى لابساً جَوْشَـــنه قَمْ نَغْبِنِ الدهـرَ فإنَّى آمرؤً آليتُ بالنَّشـوة أَن أَغْبنَـهُ وغنَّــني بالله يا جنجنَـــه

اشرب فهدنى ليدلة ممكنة فســقّني صِرْفا وممـــزوجَةً

# وقال في الغَزَل :

10

سُــلْطانُهُ في المُقُلَّــين وَ يُلِي من الرَّشَأُ الَّذِي فشكّت إلى عينيه عيني وشكا مَلامَ العاذلين فى وجنتَيـــه بدَمْعَتـــين ذهب يَذُوبُ عـلى لِحُـين فضممته ولثمته وأخذْتُ من خــدّيه دَيْني

لم تَســـتَطْعُه مَـــلا فظي ثم أســـتهلّت عينُـــه 

(۲) سامه پسومه : لزمه ولم يبرح عنه ٠ (١) قفاه يقفوه : تبعه ٠

<sup>(</sup>٣) الأرغن : المزمار . (٤) الجوشن : الدرع .

### وقال أيضا :

ولقد سألتُ مُعَدِّبِي يومَ النفرُقِ قُبُلْتَدِينِ وكنَّنْتُهَا في عينِه خوفَ الوَّيبِ بلَحْظِ عَينِي فأجابني إلن شئت أن تحظى بقطفِ الوَجْنتين فأقطفهُما بين الرَّقي سي وبين لحظ الحاسِدين

وقال يصف عُودَ الغِناء :

لسانُ العُودِ أفصحُ مِن لسانى وحُسنُ بيانِهِ فوقَ البيَانِ المُدُومَ به المشَانِي إذا شَدَّتُ مَثالَثه المسَلاوِي وجاوبَتِ المُدُومَ به المشانِي ودارت أَكوش الصّهباءِ صِرفا وحُرِّكتِ الغَسوانِي لِلا عانى (۱)
فيالكِ من مُنادمَةِ وقصفِ تزول بها مُلتَّاتُ الزَّمان

وقال وكتب بها إلى بعض إخوانه :

لَّنَ أَبَرِمِيسَ كَنَيْلِ الْمُنَى حَبِيبُ إلينَ نَا يَ أَم دَنَا يُحِبُ إلينَ نَا يَ أَم دَنَا يُحِبُ إلينَ نَا يَ أَم دَنَا يُحِبُ إدامَتِهِ الآلسُنا يُحِبُ إدامَتِهِ الآلسُنا تَدَرَّجُ منه مُتون الظهورِ كَا دَرَّجَتْ راحَةً جُوشَنَا وضَرَّجَه القَالَى مِنْ حَرِّهِ بَوْرِدٍ وَقَالِدَه سَوْسَانا

 <sup>(</sup>١) كذا في ه وفي باقى الأصول: « تذل لها » .

 <sup>(</sup>۲) هو ضرب من السمك • وانظر معجم البلدان لياتوت في ترجمة « تنيس » •

 <sup>(</sup>٣) الندريج: لف الشيء في الشيء وطيه و الجوش : الدرع و ومتنا الظهر : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم ، أو المتن ما اتصل بالظهر إلى العجز .

كأنّ الاحبّــة مِن طَعْمِه يُقَيِّلْنَا فيزُأْنِ الضَّنَى أَكْنُاه والماءُ يَحِي لنا حريرُ جَداوِله أَرْغُنا وليس لنا يا شقيقَ الفؤاد نبيلُ أُستمُ به أمرنا فرأً يك في السَّمَك المستطاب إذا غابت الراح أن يَحسُنا وقد طالعتنا نجــومُ المُحُون ولا بُدّ واللهِ أن نَجْمُنَـا

[فائت نسخة الأعظمي من قافية النون مما وجدناه في نسخة ل]

وقال :

ومعشوقِ اللَّمَى خينِ الحِفونِ كَذوب الوعد معتـلِّ اليمــين مريض الطرف منخنث السجايا يكاد يـذوب من ترف ولين وصحّــة حســنه تصحيحُ ديني كأنّ نجـــومَه زُرقُ العيوري وصبار الرطل قُرْطا لليمين تُلِين جـوانحَ الظــي الحـَـرونِ تبدّت في غِـــلالَةِ ياسَمِـين

كأنّ لحاظـه فَتَكات عزمي أتاني والدِّجي حَلكُ المَباني فلمَّــا تَـــوَّج اليسرى بكأس ســقانى مشــل خدّيه مُــداما كأنّ الراح وَردُهُ جُلّنارِ

وقال:

يَضِمَن ما يَضِمن الحياةَ لنَ أعـذب من مجتنى أحبّتنا

صامتـــة ُ فوقَ صامت أبدا نَرِشُف من بَرْد ريقِها دُفَعًا

#### وقال :

مهفهَف القَـدِّ ينثِني لِينَا قد حَمِّ السُقمَ والضَّني فِينَا سَلَّ حُساما مِن لحظه فبــه يقتُلنا تارةً ويُحيينا ومَّ يُهــدِى إلى لواحظنا ممّا حَمَت عَقْـرَباه نِسْرِينا

#### وقال في الغزل :

عانقتُها يومَ النَّـوَى ولدمعِها متحدَّدٌ ولقلِبها خفقانُ ولِسانُها خَرِس ولكن للهوى في دمع مقلتها فسمٌ ولِسانُ حتى إذا احتر الوداع وأَحرقت أكبادنا بلهيبها الأشجانُ لاحت بدور التِّم تحت برافِع شم آنثني تحت المُروطِ البان وأَفضْنَ ماءَ عيونهِنّ فِحال في تلك الخدودِ كأنّه عِقْيان

#### وقال :

ما تَمَنَّ كَ جعفُرُ يا مُنَى جعد فَرَ إلّا و بئس ما قدد تَمَنَى المثانِ لِشَعْبِهِ لا سَدِقَ الغيد ثُنُ ولا جادَ من مغانيكِ مَغْنَى يا قَدَّى فى العيون يا لوعةً فى الد عصدر يا زفرة تولّد حُزنا وحّش الناس قرب أرضك حتى أصبحوا للعيون هامًا وجِنَّ

ف كتب اللغــة : التي بين أيدينا · (٣) في الأصـــل : «أمغاشعية » · وقـــد يكون :

<sup>«</sup> أمنى شعبة » · وعلى هذا يضبط « مغانيك » بفتح الكاف ·

### وقال في الغزل :

لعلُّك ناظــر في أمر من قــد ملكتَ قيادَه ملْكَ العنان يرَى مَلكَ الـبرية والزمان وكيف ملكتَ من قد جَلّ عن أن وأنفَذ في القــلوب من الســنان شهدتُ بأن رَدَّ الحُبِّ أمضى على تفّاح وجهدك عَقْدَرَبانِ أئن مرضت جفونك واستدارت ومستَ كا يميس قضيبُ بان ولحُتَ كما يلوح فَتِيــــتُن صبح كأن الأُفْقَ روضيةُ زعفران وفاحَ المســكُ من رَيّاك حــتّى فكيف بَسَمت عن كالأُقُّـُوان وَهْبِكُ سَفِرتَ عِن كَالْصِبِحِ خُسْنَا على قَـدم أرق مر. اللّسان وكيف حملتَ ردْفَك وهو دعص تَقَطِّع دونَه الطفُ البيّان فيا من حَلّ فيه الحُسن حتى لقلــي أن يزورك بالأمانى مَنعتَ من الكرَى عيني فَأطلَاق فها هو فوقَ خـدِّك والبنَّان وكان دَ مي بخــ ڐك ليس يَحَــ في

وأن صَـبابة العشّاق زَيْنُ ـ إذا عاينت عُرّته ـ ومَيْنُ ومن ظبى الفَلَا جِيدٌ وعَيْن مُذابُ حـولَ مُمـرته لِحُـيْن وأكبرُ قـربه بعُـدٌ وبَيْن شهدتُ بأنّ [ هَجْر ] الْجِبِّ حَيْنُ بُليتُ بَمْن كأنّ الشمس زورً لله من فامة الغصب آعتدالً كأت خـدِّيهِ تـبرُّ وصَــلُه هِرُّ وصَــدُّ فيا من وصــلُه هِرُّ وصَــدُّ

وقال:

<sup>(</sup>١) مكان هذه الكلمة ساقط من الأصل . وقد أثبتناها هكذا أخذا من سياق الكلام .

أَرقتَ دمى ومالَكَ فيـه حَـتُّ كأنّــك فى إراقتِــه يَزيـــدُّ وقال أيضا يمدح العزيز:

دعانی فلیس الرأی ما تریّانِ فا الحجد فی راح تطوف بکاسها أرقت وعاد القلبَ طائف فیرة وقد کملت فیسه النّهٔی لا یَسره أَری إِرْتَنا فی معشیر یملیکونه یدافیمنا عن حقنا کل غاصب یدافیمنا عن حقنا کل غاصب السنا بنی بنتِ النبی تالذی به الیس أبونا خِدْنه و وصیه فکقوا بنی العبّاس عنا جِماحَکم متی لم تکونوا دُونَنا وتَسابقوا متی لم تکونوا دُونَنا وتَسابقوا بمن نُصِر الإسلام فی یَوْمِ خیبر بمن نُصِر الإسلام فی یَوْمِ خیبر الیس علی کان کاشفی عَمّها مید وجه أحمد ومن فَرجَ الغَمّاء عن وجه أحمد

فبات على ظَهـر الفِراش بَديلَه

ر (۱) [ تَصُول به ] ولیس علیــه دین بَغَی وکأتنی جــدی الحسینُ

نهانی الحجاً عن كلِّ ما تَصفان رَدائُ ولا في مَثْلثِ ومَثانى نَأَى بالكرى عن مقلتي وشَجاني نعيم ولا يرتاع للحكَدَثان ولم يُعطِهم إيّاه فَـرْض قُران و یُعـــدَی علینا فیــه کلّ زمان تخلُّص من زَيْغ العمى الثقلانِ وفارســه في كلّ يوم طعـان فقـــدآن أن نغزو بكلّ مكان لِصالحنا في كلّ يـوم رهان و يوم خُنسينِ والقَنا مُتـــدان وما كان للعبّاس ثمَّ يـدان بَكَّةَ لَمَّا ريع كُلُّ جَنان يقيمه ردى الأعداء غير جبان

<sup>(</sup>١) فى الأصل: « وليس ته عليه دين» وهو لا يستقيم فى الوزن والمعنى · وقد أثبتنا • هكذا ليستقيم وزنا ومعنى ·

حـــواها على وهــوَ ليس بوان في مستوى في الحَيَّة الْعَضُدان دنا منكم ما كان ليس بدان أحــق فبارت وآرتدت بهــوانِ مَنَابَر ما كنتم لها بأماني والفاظ حُسنِ ما لهنّ معانِ بحــق ومأمـــونُ بغـــير أمان ومقتدر لَم يقتدر ببيان ومنتصر بالبغي غــيرُ مُعــانِ تدين خطوبُ الدهر بعــدَ حِرانِ سماء بدا في أَفْقها القَمدران بكلّ رقيــق الشَّــفْرتين يمــان يجـود بها مِنْ مُنْصُل و بَنَان وأمسكتَها دون الورى بعنــان وأنت عليه الرأس والكَتفان وعيــدُ الورى المحمودُ كلِّ أوانِ 

وكم مثلها من مفخـــرِ وفضيــلةِ فإن قلتمُ إنا جميعا لهاشم فكم تدفعون الحقّ والحقّ واضحُ أمّية كانت قبلَكُمْ في آغتصابها أخذتم بغصب إرثنا وصعدتم وجئتم باسماء يروق آستمائها رشید ولم یُرشُد وهاد وما هَدَی ومعتضد بالإفك خاب آعتضاده أَصِيحُوا فقد قام العزيز [الَّذي]به كأنّ رواقَ المُلك من نور وجهه أغركنصل السيف يمضى اعتزامه كأنّ العطايا والمنايا نوافـــلُ حويتَ أبا المنصوركلُّ فضيلة كأنّ جميع الحلق جسمُ مركّب يهنيك بالعيد الذي أنتَ عيدُه كُأنَّك في سيماكَ إذ قمتَ خاطب

<sup>(</sup>١) زيادة يقتضيها الوزن والسياق •

شـــبيه نبى الله جَدَّك أحمَـــيد وكم عَلَوى فاطمى مفضَّــل ومَن يدّعى منهم مكانك فى العلا إذا ما كفاك الله ما أنت متق وإنّى لسهم مِن سِهامِكَ ماطِرُ أراك بعين النصح فى كلّ حالة ومن ذا الّذى يرعاك عــنى بودّه أخُ وولى مشـفقُ وآبرُن والد

ويشيه فرع البانة الغُصُنان ولكنتهم ما فيهم لك ثان فقد حاء بالبهتان والهَدَيان شفانى ممّا أتّق وكفانى على كل من عاداك سَهم سِنان على كل من عاداك سَهم سِنان على كل ما فيك اعتقدت ترانى على كل ما فيك اعتقدت ترانى على كل غيب أو بكل عيان شهيق ومدّا أو بكل عيان

<sup>(</sup>١) هذا آخر ما وجد ساقطا من نسخة الأعظمي (قافية النون) وقد أثبتناه عن (ل) ٠

### قافية الماء

#### وقال في الشكوى :

لَمْ يُرِضِنِي دهرى كَمَا أَرْضَى سِواى فَأَرْتَضِيهِ لِللهِ اللهِ يُرِضِنِي دهرى كَمَا يَلِيهِ لِللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَال

## وقال في مَلّاح رآه يجذّف في قارب:

تعلّقتُه ظالما غير ساهِي تَناهَى به الحُسْن كلّ التّناهي وتَفعل ألحاظُه في القلوب فعالَ عَاديفه في المياه

## وقال متغزُّلا :

إنَّمَا العيشُ بلوغُ السَّوْلِ مِنَ تَشَهِيهِ وَمُدامُ تَصطفيها ونديمُ ترتضيه ورَخِيمُ ترتضيه

<sup>(</sup>١) أنحى عليه : مال .

حَ بِخِــدَّيه وفِيــه صَلِفُ في عاشِــقِيه

وقال في الغَزَل :

رَ بطَوْع لكن بصُغْر وكُرُهِ قَتَلَتْنِي لَم أَحِكِ واللهِ مَنْ هِي قَتَلَتْنِي لَم أَحِكِ واللهِ مَنْ هِي رُنَا فِي وَلُونُ خَدِّى وَوَجْهِي رُنَا فِي وَلُونُ خَدِّى وَوَجْهِي : لا ولكن بخِلتُ بِي وبِشِبهِي : إنّها يَقتُل الحِبِّ النشمِّي : إنّها يَقتُل الحِبِّ النشمِّي

ما هجرتُ المُـُدامَ والوَرْدَ والبَد منعتني من الشـــلائة من لــو قالتِ : الورد والمدامةُ والبــد قلتُ : بُخُـلا بِكلّ شيءٍ فقالت قلتُ : يا ليتني شَــبِيهكِ قالت

بَمَـــمَ التَّفَّاحَ والرا

نَزْقُ عن عاذِلِيهِ

وقال يمدح الخليفةَ العزيزَ بالله :

نَهْياً ولا راحَ عند السّاهِي عنّی وما القلبُ عند باللّاهی آه آها لکی أستریح فی آه أعشق إلّا الظّلومَ والزّاهی عدلی سیف العرزیز بالله عدلی سیف العرزیز بالله عکل إمام أغرر أواه

لَم يَسمع القلبُ فِيهِ للنَّاهِى يلهو إذا ما شكوتُ ، مشتغلا والله لا قلتُ في هـواى له فلـيزّه وليَسْتَطِلُ على فل كأنّا عينُـه مجـرّدة كأنّا عينُـه مجـرّدة كالملك الوارث الإمامة عن

 <sup>(</sup>١) الصغر: الذل والهوان ٠ (٢) الرضاب: الريق يرشف ، وكثرة ما. الأسنان ٠

<sup>(</sup>٣) الزهو : الكبر والنيه .

<sup>(</sup>٤) استطال عليه : رفع نفسه وتطاول ورأى أن له عليه فضلا فى القدر .

 <sup>(</sup>٥) الأقاه : الرحيم الرقيق القلب ، والكشير الدعاء الموقن بالإجابة .

وقام يدعو إلى اللَّذَّاتِ داعيــــهِ

حـتّى أنارت به حُسنا لياليه

كأتما عاد معنى من معانية

رقيقُ طَبْعـكَ فاقتادتُ لما فيه

معى برقمة تبييني وتشبيهى

إِلَّا ٱنْثَنَى وعُـــلاكَ الغُــرُّ تُعْيِيهُ

إصابة الرُّشيد لا حُبًّا أُداجيـه

بالفضل لابندًى أصبحت توليه

وقال يمدح الخليفة العزيز بالله:

أمّا الزمانُ فقــد لانت حَواشــٰيه

ولاَحَ مجـــــُدُ مَعَدًّ فـــوقَ غُرَّتهِ

(٢) فالدهـرُ غَضٌّ نَؤُوم عن حوادثه

رقّت طباعُ الّليــالي منذُ ءَنَّ لها

نِي و إِن فَتُ مَنْ يَجْرِى إِلَى أَمِدِ إِنَّى وَ إِنْ فَتُ مَنْ يَجْرِى إِلَى أَمِدِ

ما عاج شِعْرِی علی علیاکَ یَنظِمُها

إِنَّى أُحَبُّكَ خُبِّ المستفيد به

وذاكَ أَنَّك أنت المســـتحقُّ له

أضحت قلوب جميع الناس كلهم

تُسرُّ حُبَّك والرحماث يُبُديه عبـــدًا لمولايَ يَرضاه ويُرْضيه سأجهد النفس حتى أَغْتدى وأُرَى

<sup>(</sup>١) رجل لين الحواشي ورقيق الحواشي : إذا كمان لطيف الصحبة ؛ وعيش رقبق الحواشي : ناعم في دعة ؛ وهو مجاز ٠

<sup>(</sup>٢) غض : ناضر ٠ (٣) افتادت : انقادت وخضعت ٠ (٤) أمـــــ : غاية ٠

<sup>(</sup>o) عاج بالمكان وعليه : أقام به ووقف عليه · (٦) أعياه : أتعبه وأعجزه ·

<sup>(</sup>٧) المداجاة : المداراة ، يقال داجاه إذا داراه كأنه يساتره العداوة ، قال قعنب بن أم صاحب : كل يداجى على البغضاء صاحبــه ولن أعالنهم إلا بما علنــــوا

١.

10

## قافية الياء

## وقال يَرثِي أهلَه :

والمجــدُ للنَّفسِ الأبيَّــة الحُــــُّرُ لا يأتِي الدنِيّـة حسنُ السّريرة والطَّويّه ومرب المكارم والتُّقَ والمـرُءُ يَســتُرُ بالسـخا ع معايبَ النَّفسِ السَّخيَّه ن إذا تعاظَمَت الخطيّه والحِـــلمُ أعظمُ ما يكو والعقلُ أجمــلُ زينةِ لأخى النَّباهةِ والرَّويَّهِ والظُّلمُ من أُـــؤُم الطِّبا ع وعادَة النفس الرديَّه والبغيُ يؤذِن بالبَــوا ر وبالدَّمار وبالمَنِــيّه أَفْضَتُ إليــه بِنُو أُميَّهُ أَوَ مَا تَرَى بِالبَغْي مَا الناكِبين عن الهـــدى والجــائِرين على الرِّعيّـــهُ ن على آين فاطمة الزكية والقاسطين الـواثبيـ كفروا بِربّ محــد بَغْيا فمــا حَفِظوا نبيّـــــه دَ وحارَ بوا ظُلْما وصيَّه وشـــقَوا بسبطيه الحَقُو وهو المعدَّل في القضيَّه ونَسُــوا مقــالَ نبِيِّهــم

<sup>(</sup>١) نكب عن الأمر : حاد عنه ومال وانصرف .

 <sup>(</sup>۲) قسط يقسط قسطا وقسوطا : جاروعدل عن الحــق ، قال تعالى : (وأما القاسطون فكانوا بلهنم حطيا ) .
 (۳) فى الأصل ( بنيه ) .

10

من كنتُ مولاه فقـــد أضَى أبو حَسَنِ وليَّــه جلَّتْ بِسَفْك دم الْحُسيـ ن وقتله عندی الرزیه ماذا أسيحَ بِكُرْبُـلا ء من النفوس الهاشميّه رِمُ مِنهِ۔ مُ والسَّمهريه ماذا تخطّفت الصـــوا والأرضُ وآحتذَت البريّه بكت الساء لفقدهم أهــُلُ الفضائِــلِ والمكا رِم والنَّــدى والأريَحيـــه قَتلتْ أميّــةُ هاشمــا أَعظِمْ بِذلك مِن بلِيّــه هم والدماءِ المشيركيّه بُحُقـــودِ بَــدْرِ طالَبــو هدموا الشريعة ، والشريد علهُ غَضَّـهُ المَبْـدا طريَّه لَمَ تَخْفَ عرب ربِّ البر يَد مة من فعا لهمُ خَفيْسه ما عُذرهمْ يــومَ النّشـــو ير إذا تحاكمتِ الـــبرِيّه وأتى النبيُّ مطالِبً بدم آبنِ فاطمـةَ الرضية ل وعينُها منـــه بكيـــه ودمُ الحسين على البتـــو تحسروه غسير مذمسم نَحْــرَ الهدايا للضّحيّـه

<sup>(</sup>۱) السمهرى : الرمح الصلب، منسوب إلى سمهر، اسم رجل، وهـــو زوج ردينة، وكانا مثقفين للرماح ومقوّمين لهــا .

 <sup>(</sup>۲) الأريحية : الارتياح للمروف · (۳) اللوذع واللوذعى : الذكى الحديد الفؤاد ·

١.

10

۲.

ف كَرْبَلاءَ يجــود بالــنــفسِ المعطَّشــةِ الصَّــديَّهُ حــتّى آنثنى لسيوفهـــمْ وسهامهـــم فيهــا دَريَّه ظَمَآنَ في تلك الثَّنيُّــــُه أَعنزُ عـلى مجالُهُ بين العُـداة النـاصـيية وبنـــو أبيـــه حَــُولَهَ قــد جَرّدوا بيــضَ المَنا وُسُقُوا المنيَّـةَ بالسَّــويّة حــتى تفــانوا حــــولهَ ملعونُ يطابهـمُ بنيّـــه لا يأتُّــلى في قَتْــل أَب هُ على ثَوَى الأرض الثُريَّة م بكل طاهرة حييه حَثُّسُوا المَطَايَا للشَّآ

(۱) الصدى: العطش وشدّته ، وفعله صدى يصدى فهو صد ، وهى صدية ( بنخفيف الياء )كفرحة . وشدّد الشاعر ياءها للوزن .

(٢) يريد (دريثة) وهي في الأصل الحلقة يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها • قال عمرو بن معديكرب الزبيدي رضي الله عنه :

ظللت كأنى للرماح در يئهــة أقاتل عن أنهاء جرم وفرت

(٣) فى ل و ه « فى تلك العشية » •

(٤) الناصبية : فرقة نصبوا لعلى العداء ودانوا ببغضنه ٠

(ه) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه (أبي سفيان) قتل سنة ٦٧ ه في واقعة المختار بن أبي عبيد الثقفي الذي بعث برأس عبيدالله إلى المدينة في نحو سبعين ألف رأس، وشاهدهم نساء أهل البيت، وكانت ملحمة عظيمة انتقم الله فيها من أهل الحرم، ونصبت رءوسهم حيث نصب رأس الحسين رضي الله عنه .

(٦) لا يأتلي : لا يقصر ولا يبطئ ولا يفتر ٠

(٧) الثرى : التراب الندى ٤ وثريت الأرض تثرى فهمى ثرية ، نديت ولانت بعد الجدوبة واليبس ٠

وتَقَاسَمَــوا بِالبَغْي فَيَـــه شَمَـــروا نساءَ نبيّمٍـــم أُسرَى يُسَفِّر كَمَا تُسا فُ المشركاتُ بلا تَقيَّه ر٣) ـدَ بهنّ وآحتَضَروا نَــدِيه حـــــــقى إذا جاءوا يزيد رات الرِجالِ العَبْشَــميه أَيْــــدَى الشَّماتَ وقال ثا والرأسُ مُلــقَ وهــــو يَق ــــرَع بالقضيبِ على الثَّنيـــه يا عين جــودي بالدّمو ع على مُصاب الفاطميّــه آليتُ لا ذقتُ المنا مَ ولا أضطجعتُ على حَشيه ولأ هجــرتّ لذيذ كــ ـ لّ معيشـــة عنــدى هَنيّـــه وأذيقَهـمْ كأسَ المن يّب له بالغُــدُوِّ وبالعَشــيّه إِنْ لَمْ أَذُدْ طَعَمَ الكَرَى عَنْ أَعَيْنِ مَهْـمُ عَمِيَّـــهُ

10

<sup>(</sup>١) فيه : مخفف عن فيئه : والغيء : الغنيمة .

<sup>(</sup>٢) أى بلا حفظ ولا صيانة ولا حماية ، واتنى الشيء تنى وتقية : حذره .

<sup>(</sup>٣) الندى : مجلس القوم ومتحدّثهم ماداموا حاضرين ومجتمعين فيه كالنادى .

<sup>(</sup>٤) عبشمى : نسبة إلى عبد شمس جدّ بني أمية ٠

<sup>(</sup>a) الثنية من الأضراس : الأربعة التي في مقدّم الفم > ثنتان من فوق > وثنتان من أسفل •

<sup>(</sup>٦) الحشية : الفراش المحشق .

٢ (٧) البلقع والبلقعة : الأرض القفرالتي لا شيء بها . وقصيّة : بعيدة .

<sup>(</sup>۸) ذاد يذود : منع وصرف وطرد ٠

۲.

لِسُوى أُميَّـةً مَدَّعيَّــه ين مضوًّا ولمَ يُبقُوا بقيُّـــه لهُ فِي على النفر الَّذيه تالله لا برِحـتْ لهــم نفسِي مـولمّـــةً شَجِيـــه بك الأنفس الصَّغْرى العَبِية حتى أُكِدِّر عيشَ تل ن أبي بسَـيْفي مُحتّميــه وتروح ثارات الحسي مي والكِرام الأحمــــديّه إنَّى وآبائي وقــو ذاقه وا الردى وتُخُرِّموا بيد الدعى آبن الدعية بِيَـد الغَوَى ابنِ الغَــو ي ابنِ الغَــوي ابنِ الغَــوية بن على الشريعــة والبريّه الناقضين الناكثير البائعين صوابهم

وقال متغزّلا :

مِأْبِي من شَرِبتُ مِن راحتَيْه مِثْلَ ما قد شَرِبتُ مِنْ مُقْلَتَيْهُ وسـقَتْنِي تحت العِناق شَايا ه رحيق السَّلافِ مِن شَفَتَيهِ

 <sup>(</sup>١) الوله : الحزن وذهاب العقل لفقدان الأحبة ، وفعـــله وله يوله ، وقد وله الحزن والجزع ، ١٥
 وأولهه . وشجاه يشجوه شجوا : أحزنه ، والشجو : الهم والحزن .

<sup>(</sup> مدعيَّة ) فى ( مدعيَّة ) و ( عميَّة ) فى ( عميَّة ) و ( صديَّة ) فى ( صدية ) ·

<sup>(</sup>٣) تخرّمتهم المنية : استأصلتهم واقتلمتهم .

<sup>(</sup>٤) يريد عبيد الله بن زياد بن أبيه أبي سفيان ٠

<sup>(</sup>٥) غوى الرجل يغوى غيا وغواية : انهمك في الباطل •

كلّما عَلَنِي شَنَايَاه حَيّا فِي بَوَرْدِ الشَّقِيقِ مِن وَجْنَيْهُ وَبِرُمَّانِقُ قَضِيبِ لِحُسَيْهِ بِهِما قامَ مِثْلُ رادِفَتَيْهِ فَهُوَكَالِدِّعْصِكَالْقَضِيبِ بَهُدِرِال تِّ عَمْ لَولا ظللامُ سالفتيهِ فَهُوَكَالدِّعْصِكَالْقَضِيبِ بَهْدِرِال تِّ عَمْ لَولا ظللامُ سالفتيهِ ضاقتِ القُمْصِأَن تَعْيطِ بِرِدْفَي لِهُ وَمَهْدِ دَيهِ فَانشَقَقَنَ عليهِ عَالَقُمُ عليهِ عَهْلًا أَتَسْتُح. يَسِنُ عَذْلَ الْهَلُوعِيّ فَي قَلْرَيهُ لِيهُ عَدُلُ الْهُلُوعِيّ فَي قَلْرَيهُ لَيه الله الله عنه وعَيْنِي وقلبي قائِداً صَيْوتِي وشوق إليه كيف أسلوعنه وعَيْنِي وقلبي قائِداً صَيْوتِي وشوق إليه

#### وقال أيضا :

بَرِّدُ غليـل فؤادِى بِبَرْدِ تِلك الثنايا (٢) وشِمْ سيوفّ لحاظِ جـرَّدْتَهَا للمنايا يا من بَجَفْنَيهِ سِحـرُ مُكَمِّنُ للبــلايا

## وقال يمدح الخليفةَ العزيزَ بالله :

ولمّ رأيت قصور العزيز وزينتها والحمَلُ السّنيا وقد نُصَّدَت بضُروبِ الحَريرِ وقابَلَ منها البهيُّ البهَيْ البهَيْ حسبتُ مقاصيرَه جَنّـةً وخِلتُ العزيزَ بِهِنّ الرّضِيّا إمامٌ تَكَفَّلَ نصرَ المُدَى فأرضَى الإلهَ وَسَرَّ النبيّا

(١) السالفة : تطلق على خصل الشعر المرسلة على الخدّ ، وأصل السالفة صفحة العنق ، وهما سالفتان من جانبيه .

<sup>(</sup>٢) شام سيفه بشيمه : وضعه في غمده .

#### وقال :

سَقِّ أَبَا جَعَفِي الدِّمَشْقِيَّا صِرْفًا كَلُونِ الْحُدُودِورِدِيًّا أَمَا تَرَى السُّكَرَكِيفَ نَازَعَه عقلا يُرِيه صَوابَه غيَّا أَمَا تَرَى السُّكَرَكِيفَ نَازَعَه عقلاً يُرِيه صَوابَه غيَّا أَمَّا تَرَى السُّكَرُوسِ تَحَفِّرُه فَلَيْ وَالكَوْوسِ تَحَفِّرُه فَلْهَ سَلُوقِيًّا

وقال يمدح الخليفةَ العزيزَ بالله ويهنّيه بعيد الأضحى :

ولمّ رأيتُ النّاسَ سَنُّوا التّهانياً بعثتُ به منّى إليك القوافيَ الذا هُنِّىَ الأَمْلاكُ بالعِيدِ لَم نَقُلُ عَدا لك هذا الدهرُ بالسّعد هانيا ولكن نهنى عيد آنا بك والورى كما بِك هَنّانا النّدَى والمعاليا فلولم تكن في الأرض كانت بِلا سَنَّا وأشبَهَتِ الأيامُ فيها اللياليا الذا ما آمرة سامى بِجَدِّ ووالد سَمَوْتَ بأخلاقِ جَمَعْن المعاليا ولو لم تكن مِن معشر فيهم الهُدَى لكنتَ هُدًى للناس وحدَكَ باقيا ولو لم تكن مِن معشر فيهم الهُدَى لكنتَ هُدًى للناس وحدَكَ باقيا كأنّك ماءُ الغَيْثِ يستَنْبِت الرُّبا ويَكْسُوالثَّرَى حُسْناويُروِى الصَّوادِيا كأنّك ماءُ الغَيْثِ يستَنْبِت الرُّبا ويَكْسُوالثَّرَى حُسْناويُروِى الصَّوادِيا

#### وقال في الغزل:

شكوتُ إليها - لا شكوتُ - صَبابتى فلت منعت الشَّــُكُو مِـنَى تَجلُّدا (٣) أَماطت عن الخدَّيْنِ فضـلَ قِناعِها

فقالت سقيمُ الحُبِّ من بات شاكِيا وأَدْمَنتُ م حــتى غدا القلبُ سالِيا وقالت أنسياناً لنا أم تناسياً

<sup>(</sup>١) سلوقيا ، أي كليا سلوقيا ، منسو با إلى سلوق : بلدة باليمن .

<sup>(</sup>٢) الصوادى : جمع صاد، وهو شديد العطش .

<sup>(</sup>٣) أماط : رفع وأزال وأبعد .

من الشَّـوق ما أَبْقَتْ عمليَّ ولا لِيَّـا فقلتُ لها وآســـتعجَلَتْني بــوادرُ سَــلَوْتُ ولكن قــد أَرَانِي بَدَالُيْكَ

شهادة حَــق أشهــدُ الله أنني وقال أيضا:

زُهْرُ النَّجـوم مَطـاياً 

يج\_وزُ حَـدً التَّحايا عِلَّ قَدُرك عِنْدِي والظَّرْف سَنُّوا الهَدايا لكرت أُهلَ المعالى

وأَبْدرَمِيسًا ورَايك وقـــد بعثتُ ودادي (۲) وتَصْطَفِيهِ الحَوايا 

عداك كأسَ المنايا لا زلتَ تسمو وتَسْقى وجانَبتْ ل الرَّزايا وسالمَتْ ك اللّيالي

#### وقال أيضا:

بأُوجَعَ مِنِّي يومَ شــدُّوا رِحالَمَمْ

وما أُمُّ خِشْفِ ظَلَّ يوما وليـلةً سِلْقَعه بَيْداء ظَمْآن صادِياً مولمَّـةً حَيْرَى تَجُـوبُ الفَيافِيا تَهِ مُ فلا تَدْرِي إلى أين تَنتهِي لِغُلَّهَا مِنْ بارد الماء شافيا أَضَرُّ بها حَرُّ الْهَجِيرِ فَلَمْ تَجِـدُ فألفَتُه ملهـوفَ الحَوانِح طاويا فلمّا دنتُ مِن خشفها آنعطفتُ له

(١) بدا لي ، أي نشأ لي رأى جديد ، وتغير رأيي عما كان عليــه ، يريد الشاعر أنه رجــع عن سلةِه وعاد إلى هواه وغرامه . وفي ت « شكوت » مكان « سلوت » .

ونادَى منادِى الحيِّ أن لا تَلاقِيا

<sup>(</sup>٢) الأبرميس والراى : ضربان من السمك . ( انظر معجم البلدان مادة تنيس ) .

<sup>(</sup>٣) حوايا : جمع حوية أو حاوية أو حاوياء ، وهي ما تحوى من الأمعاء .

## وله في الغزل :

وحَرَّهُ من لِهِيبِ خَدَّيْهِ أسكرني لحظُ مقلتيه كما أسكر عينيه لدع صُدْعيه شــقيقتَيْه وليــلَ فَرعَيــه يا صَوْلِكَ انْيَه مَن أَعَارَكُمَا وقمتها في الهوى بعُــدْرَيه حــتى تعبّدتما القــلوبَ له

وقال في الغزل:

يا شادنا جَرَّدَ مِن لحظه سيفا فلم يُبقِ به حَيًّا أُرددْعلى القلبَ من قبل أن يَعلمَ خَأْقُ بِينَنا شَيّا وقــل لعينيــك تُردُّ الَّذي

قد سَرقت من نوم عَيْنَيّا

قطعتان مما فات أصول الأعظمي عثرنا عليهما في نسخة (ل) بعد طبع قافية الباء

## وقال يفتخر:

فلستم لها يا آلَ عبّاسَ أكسبا أقـــرّوا لنــا ياآل عبّاسَ بالعُـــلا تأخَّرَ عنها جدُّكمْ وتَحَجَّبا سبقناكم للدِّين والهجـرة التي وكنَّا بنيه وهـوكان لنــا أبا وكنــــثُم بنى عمِّ النــــبيّ محــّـــدِ وليس بنو أعمامِهـم في دنوِّهم كيشــل أخيــه خُطّةً وتنسُّبا ولو لم نكن إلَّا بني العم مشلكم لكنتم لنا وَهُدا وكمَّا لكم رُبًّا وما يستوى التمّان هـذا مقرّب محبّ وهـذا بعــد بُعْد تقـرّ با وجَــدُّ عليِّ جــدِّنا عنــه ما نَبَــا نَبَ جَدُّكُم عَن نَصرِه يُومَ بَعْثُـه

(١) هذه القطعة لم ترد في أصول الأعظمي . وقد أثبتناها عن نسخة ( ل ) .

# وقال وكتب بها إلى الحسن بن إبراهيم ليستعير منه كتاب القيان والمغنين

عند أهيل العسلوم والآداب تُبتنَى كُتْبُ جسوهر الآدابِ فَنفضَّل يا من حَوَى قَصَباتِ السَّه بَيْق في كلَّ جَيْئَه وَهَابِ فَنفضَّل يا من حَوَى قَصَباتِ السَّه بَيْق في كلَّ جَيْئَه وَهَابِ بِحَتَابِ القِيان إنّى إليه ذو غَليه لواوعة وآكتئابِ مستعيرا له لأنسه ما فيه مه فيغدو مستودّعا في كتابي مستعيرا له لأنسه ما فيه ولك الشكر وههو خير ثوابِ مم يأتيك بعهد ذاك سريعا ولك الشكر وههو خير ثواب

وقال فى الغزل:

وَمَشَى الدَّجَى فَى خَدِّه فَتَحَيَّراً فَآسَـتِلَ ناظره عليها خَنجَرا وصَبَاو إن كان التصابى أجدرا لَيُّما وكافَـورَ الترائب عَنْـبَرا

ما بانَ عُذرِی فیه حتی عَذرا همت تقبله عقاربُ صُدغِه والله لولا أن یقال تفیرا لأعدتُ تقّاح الخدود بنفسَجا

## [تم الديوان بحمـــد الله ومنتِـــه]

<sup>(</sup>۱) وجدت هــذه القطعة فى كتاب نســمة السحر صفحة ٢٥٥ من النســخة المخطوطة المحقوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٣١٨ أدب و يتيمة الدهر ج ١ ص ٣٥٣ طبع الصاوى ودمية القصر صفحة ٨٥ من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٦٩ أدب، ولم ترد فى جميع الأصول التي بين أيدينا للديوان • (٢) فى الدمية « فتبخترا » •

# فهـــرس القـــوافي

ص	بحسره	قافیتـــه	ا , صدر البيت		ص	<b>ب≥</b> ـــره	قافيتسه	صدر البيت
٥٦	طو بل	بحبيبي	ترى			لهمــــزة	1	
77	<b>»</b>	الحب	ولمساتلاقينا	*	۲,	کامـــل	دماً.	وإذاتأملت
٧.	<b>»</b>	كئيب	تــــنزه			-	أكفاء	
٥٧	>	وللقلب	فراقك	۲	٠.	بسيط	عينائي	بذلت
٦٧	بسيط	منجذب	يامهمل	1	r a (	کامل(مجزوه	من الدماء	لا والمضرج
۸۶	*	فى اللعب	قواضب		,	•	الغسراء	_
٧١	*	أصعبه	إذا حذرت	•	۳١	<b>»</b>	والأمراء	وصلت
V •	*	القشب	أما ترى	•	۲٤(	« (مجزو،	لقا مُك	ما لى عجلت
٧٧	<b>»</b>	بالقضب	في الطن		۲۸		مائى ,	
٧٧		ومن نصب			۱۳	<b></b> ـز	اليهماء ر	ومهمه
٤٩	مخلع البسيط	عــذب	ما نعتی		77	خفيف	والنعياء	لستأدرى
٧٨		الجناب			۲۸	<b>»</b>	أجزائى	أنا من رقة
77			<b>أد</b> ر		۳.	بنث	بالشعراء ع	يا شاعرا
• ٧		من الحجاب	تمتع		۲٧	تقارب	بالاصطفاء م	إذا كنت
٤٨			قد كنت	  - 				
<b>\$</b> V	>	كاعب	حسنت			الباء		
٦٧			يا من تعجب		£ 4	و يا .	فأعربا ط	5 5
٧٦	_		يا مالك				الصبا	
٧١	-	-	عقرب	1			اکسیا	
\$ 7 \$			عند			″ رىع ∖		
٧٨	متقارب	رتسكابها	ألا من ,			ري		

کیف شحــو با خفیف ۷ ہ

لموا المحبوبا « ٥٠

يوم

نقابِ طويل ١٥

صحبی « ۲۱

٦٧

٤.

٤٤

01

\*

بعثت الحبيب «

شری مذبذبٌ طویل

ولىصاحب القلب

أرانى المهذب

ر	بحسره ص	أ فيتسه	صدر البيت ن	1	ص	<u>بخ</u> ــره	قافيتسه	صدر البيت
	الحسيم				0 7	طو يل	غريب	إذا حان
٨	طو یل ۸	أن يتبلّجا	خليلي		۷ ٤	>	المجرب	وجربت
٨	v »	المتضرج	وداح		00	بسيط	محبوب	خليفة
٨	کامل ٦	لم تنهج	مد العزيز		<i>•</i> •	كامل	أسلب	لو كنت
٧,	خفیف ۷	بزجاج	نقبت		۸۲		تطيب	قم ياغلام
4	مجنث	الخليج ير فر	ياشأم				خطبك	-
٩.	واقسر	تموج	كأن		۸۲	*	صعبة	
۸٦	طو يل	دَعَجُ	ألاسقياني		00	0		إليك
٨٨	رمل (مجزوء)	منوج	ر <b>ب لیل</b>		19		انسكاب	
	الحاء			ł	۲ ۲		النسب	
			_ ]	•	ره)ه۱	خفیف(مجزو	والحسب	شهد
47		النصحا	_	٥	•	سر يع	الرقيب	إن كانت
9 7			تركنا	٥	٨	*	العتاب	لسوم
90		مفصاح	1	٦	وه) ۵ .	كامل(مجز	والمصائب	أفنيت
4 8	وافسر	سراحي		٧			وهب	
4 0	*	جناح	1			-	الحبيب	
4 ٧	منسرح	بأقداحه	ı	٧	•	متقارب	أو قصب	إذا ليس
47		متاح		٧	ŧ	*	كثيب	لقد نطق
44		لم يجنح و				tti	•	
4 4		إصباح				الت		
97	کامل (أحذّ)	ومصطبح	عذلوا				السعاق	
	الدال						حشمتك	
111		ا مار					و زلتی	-
	طو يل د ما		1	٨			للامت	
	بسـيط «	أبدا الكري				_	وطاساتی بر	
			ł				بر سریرته •	
,	*	ر ماوردا	إن الا او	۸۲	•	سر يع	الممات	يا عجبا

ص	بحسره	قا فيتـــه	صدر البيت	ر	صو	بحسره	قا فيتـــه	صدر البيت
۱ • ۷	رمل (مجزوء)	خد	أعذب	14.	7	بسيط	تعديدا	وأرق
171	<b>»</b> »	ووردك	لاتؤاخذنى	17.	۷ ٦	مخلع البسيم	وحادا	سألته
1 • 1	سر يع	المجد	ومجلس	14	١	<b>»</b> »	أن يفدّا	ظبی
١٠٦	كامل (أحذَّ)	أتمخ	تفسى	١.	٦	وافسر	والمدادا	كتبت
178	سر يع	وردى	چربوا	١.	٦	كامل	وعده	ألله يعلم
1 .	*	البرد	مالی أری	١.	زوء) ۸	رجز (مج	حقده	لم يعل
371	خفيف	بقدى	طمع	18	زوء) ۹	کامل(مج	جمادى	قالوا
1 7 8	*	مرادی	أنتم	١٢	٨	سر يع	أو فندا	انعم
14.	>>	يقدّ	ومريض	١.	٧	خفيف	مجيدا	جعل الله
171	*	744	أحدالله	١.	٨	متقارب	فزادا	دعا
١١٠	ەتقار <i>ب</i>	غيد	و ہیض	1.	4	طو يل	الشهد	معا ليك
170	*	الصدود	وسرب	11	١	<b>»</b>	والورد	إذا هب
1 7 7	>>	في السواد	رأي <i>ت</i>	١٢	۲	*	والمجد	بقيت
٩,٨	طو يل	ة اأصد	شر بنا	١٢	٣	<b>»</b>	الصيد	ولمسا هززت
٩,٨	>	مزيد	ألا كل	١٢	٤	*	اعنعز	إذاانقبض
1 - 7	<b>»</b>	الصة	يعد	17	٩	<b>»</b>	الفصد	على الطائر
117	<b>»</b>	سهاد	نأت	17	٩	>	برقاد	أسالبتي
177	<b>»</b>	صدودها	قواها	14	•	*	والخد	رأتنى
174	<b>»</b>	وتعود	أيادير	15	٧	>	<b>ح</b> ادی	ولمسأأ ثاروا
١٣٨	<b>»</b>	سعوده	إذا الدهر	14	۲	بسيط	و إبعاد	140
,18.	خفيف	يعيد	إن تكن	11	۳ `	وافسر	بالخدود	ولمسأ فاح
1	بسيط			14	4	>	ما يريد	فلو كان
110	وافسر	الحسود	•	17	۲	كامل	فؤادى	كتبت
144	*			17	زو•) ۸	ج) »	النهود	اشرب
	>		•	17	٣	هزج	والورد	أتسنا
117	کامل (مجزو.)	زائد َ	شوقى	١.		سر يع	=	جارية
	سر يع				۲			وصامت

ص	بحسره	قا فينــــه	صدر البيت	ص	بحسر <b>ہ</b>	قا فيتسه	صدر البيت
378	كامل	فتحيرا	ما بان	118	سريع	بارد	فديت
717	ا فر (مجزوء)	واقتدرا و	أتاح	11.	متقارب	واقد	فإن يك
7 4 5	هزج	ولا الشرا	إذا لم	١٢٨	>	صده	شكرت
۱۸٤	د جن	البدرا	يا من	118	رب (مجزوء)	الكمد متقا	وجدت
107	مل (مجزوه)	جهارا رو	لا تضق	184	متقا رب	ووڏ	أتانى
141	سر يع	من النظره	أصون	1.4	سر يع	السعود	اشرب
144	<b>»</b>	الخمرا	هجرت	171	<b>»</b>	الصدود	أذكرنى
111	>	شكرا	وابأبي	170	*	للــبرد	قد ظلموا
۳.0	*	نيلوفرك	المير أ الي				
۱۰۸	منسرح	انفطرا	معصمها		د ا	السرّ	
144	خفيف	فغفرا	أي <i>س</i>	1 1 7	طو يل	وعرا	غدا
147	>	سرو را	بأبى الزائر	1 2 4	>	والصدرا	أخفف
10.	طو يل	الشكر	ألا هل	107	<b>»</b>	تيسرا	ليهن
107	<b>»</b>	من الأجر	ولما رأيت	١٥٦	<b>»</b>	كترا	ولمسا تلق
178	*	الفقر	وكأس	14.	<b>»</b>	السحرا	أمن بعد
1 4 7	<b>»</b>	نزار	ثلاثة	77.	<b>»</b>	الدهرا	سلى
۱۸۰	خفيف	وسار	جادك	740	<b>»</b>	وتزا	ضعيف
191	طو يل	باحمرارها	ومذكرة	107	بسيط	غدرا	قالت
7 . 1	<b>»</b>	فالجسر	ســق	١٦٤	*	العطره	بذلة
717	>	عمرى	إذا رحت	١٩٤	*	مختارا	إنى أتيت
777	>	بالنكر	وأتهمني	۱۹٤	*	وإسرارا	أحسنت
1 & 1	بسيط	بالمطر	أما ترى	۲٠٨	<b>»</b>	مسرورا	يا عم
٥٤١	<b>»</b>	والصدر	لا زلت	747	*	القمرا	يا أيها
1 / 1	>	والنكر	أصبحت	144	« (مخلّع)	هجره	لهفى
4 - 1	>	والقمر	قد لاح	١٦٨	وافسر	نورا	وراح
7 7 1	<b>»</b>	الغرر	إنى وإن	777	كامل	معسرا	إنى غريم
777	<b>»</b>	ولم پذر	أبكى	779	<b>»</b>	جوهرا	بلغت
			;	l			

		•					
صدر البيت	قا فيتـــه	بحسره	ص	صدر البيت	قا فيتــــه	بحسره	ص
كتبت	ولم تذر	بسيط	777	أصبح	ونور	خفيف	180 .
يا أيها القمر	يصر	>>	7 2 .	حبذا	السرو ر	>	۲۲۱.
ألست ترى	السرور	وافسر	V 3 /	أنت	المطير	>	1 4 7
سلام الله	نزا <b>د</b>	*	۲1.	ر <b>ب</b>	الإزار	*	١٨٣
و با کیة	العقار	>	771	رب من	الأخبار	*	140
إلى دير	الخطير	>	7 £ 1	سقيانى	فسديره	>	144
فضل	اللينوفر	كامل	1 V 1	C41	الأبراد	*	144
وصلت	والمنثور	*	7 . 1	ليس إلا	السرو ر	*	T10
يا يوما	حبور	<b>»</b>	7 • 9	ای)	منير	<b>»</b>	* * *
قل للإمام	الباتر	>	777	رب ليل	ېشعور `	« (مجزو	* * * ( •
لوفرش	والتبر	سريع	190	کم بدیر	والعقار	>	770
وضعيفة	السحر	كامل (أحذّ)	۲1.	رقتی	النظار	>	227
انظر	الممطر	<b>»</b> »	711	آنا من	النهار	*	747
شهدت	من الهجر	» »	717	یا سیدی	نظير	مجتث	١٥٣
نوب	الدهر	<b>»</b> »	777	يا من	وجهرى	>>	102
أ تنس	النهر	هزج	ivr	بتن	لنحر	>	77.
ر بع	فالضهار	دجن	1 ٧ 0	وساقية	أزاهيرها	متقارب	١٦٥
قد اغتدی	الشعر	>>	1 / 4	و بارزة	لإسفارها	*	744
قد اغتدی	المعسكر	>	779	طوی	ر زفیر	طو يل	1 2 7
بشارة	البشر	منسرح	101	ليهنك	كثير	>	107
با نته	من بدر	سر يع	1 & 0	زمان	المسافر	*	٠٢١
شبهتها	بالنكر	*	171	دعا	والنفر	>	171
جلت ا	الزهر	<b>»</b>	14.	قد اجتمع	والزمر	>	۲۲۲
أرى	من الشعر	*	7 • \$	و با كية	تلحدر	<b>»</b>	١٨٤
یا رب	فالحسر	<b>»</b>	710	أسهم	أم سحر	*	7 - 1
		*		إذاكنت	وشير	<b>»</b>	3 / 7
أوهمتنى	الغدر	کا.ل (أحذً)	777	توسع	الدهر	<b>»</b>	777

ص	بحــره	قا فيتـــه	صدر البيت		صو	بحسره	قافيتسه	صدر البيت
	( (	( مو			V	مــديد	والذكر	ليا
۲٥.	,	إبليسا	عمرت	1 8	٧	بسيط	قسدر	لم يخل
Y	كامل		يا ذا الذي	1 1 1	1	*	والنور	إن يحسد
707	خفيف	إنحاسه	آه من منزل	1 1 1	۲	>	القدر	قد جاءك
701	متقارب	راسها	وصفراء	71	١	*	يعتذر	آلی یمینا
7 2 9	بسيط	مقباس	ناولتها	10	•	وافسر	الدهور	هناك
7 2 9	وافدر	الشموس	خلقت	17	٣	*	النضير	أقسر
· Y & V (	رمل (مجزو	الكؤوس	طاب	7.7	٨	*	متار	ومشرقة
7 & A	» »		بأبي الزائر	١٨	١	كامل	ت ثبير	لااستوحش
707		فی نفس	يا ليلة	19	بخزوء) ۲	<del>'</del> ) »	الأمير	بك من
7 2 2	»	في الأس	قل لنزار	١٩	<b>۲</b> »	>>	السرور	يا من به
7 2 0	>	وساو يسها	ناعورة	7 8	حدً) ١	) »	قصر	يوم لنــا
7 8 9	*	النرجس	أذكرنى	١٤	٧	خفيف	وغرود	کل حی
7 \$ 1	خفيف	الكؤوس	حبذا	١٥	١	<b>»</b>	غرود	زمن
701	متقارب	لم تنعس	وفا تقة	71	۲	>	ت جهر	فيكالكرماه
7 £ A	طـــو يل	شموس	أرى الليل	77	٦	<b>»</b>	خمود	قسمة
7	سر يع	ما يلبس	سيدتى	74		<b>»</b>	ازديار	ليس بعد
۲0.	متسرح	ملموس	رق	١٤	١ ،	متقارب	وتبكيرها	
101	خفیف	النفوس	تحن فی	14	٧	>		نجوم
707	*	النقوس	قد دعا نا	71		<b>»</b>	القتير •	
707	*	در <u>س</u>	عين شمس	71		سر يع	اختيار	_
	الشـين			17		>		السكر
4 0 4	سر يع	وشی	هيهات	71	٧	*	كالشرر	اشرب
5 0 7	*	مستوحشه	ياشجـــر			(ز)	_	
•	الصاد			7 8 '	۳ .	خفيف	واستفزه	أى قلب
700	خفيف	لعبا	عا نقت	7 2	۲	ر جن	بجوز	يارب ليل
700	متقارب	ولا ينقص	نظرت	۲ ۽ ۲	۲	بسيط	تغامزها	انظر

الضاد الرضا كامل (مجزوه) ٢٥٦ ياهاجرا ما ينقضي « « خفقان ما يقضى سريع شهدت 707 إن خرير المراش \* 707 الطاء خل من في اختلاطٍ رمل (مجزوه) ٢٥٨ الظاء ولما تلاقينا اللفظ طويل ٢٥٩ العمين طو يل أحب 77. لورمت مارجعا بسيط 777 أنت 777 معك رمـــل بسيط مستقبل صنعا 777 كامل منقعا الشو ق 171 منسرح ولو قطعا والله 17. طو يل ألايانسبم المودع 777 أأعذر **»** أضلمي 777 عهد المحب لم يجمع كامل 777 وافسر عدلت ذراعي 770 بعثت البارع 777 متقارب إذا رمت أربع طو يل 177 إذاخالفت وقوعها 111 > شاثع 777 \* هوي بسيط 17. مو قعه قالت

صدرالبيت قافيتــه

بحب بره

صدر البيت قافيتمه بحره ص الراح يتلمع كامل ٢٦٧ أباعبد الإله القناع وافر ٢٦٤

الفء طو يل الرشف 4 1 2 بعثت هيف بسيط ۲۸. أدنفتني « (نخآم) ۲۸۲ ثم وافی خو فته كامل استعطافا 7 1 7 عاتب **»** YVE منصفا يادهي تصلفا خفیف(مجزو،) ۲۷۶ ياغزالا وروضة السترف بسيط Y V Y المدنف كامل ٢٧٦ يارب أما الصباح الأكلف T V V > « (مجزو۰) ۹ × ۲ روادفه ويسلى منالوصف سريع إن اسم **TA** • يا نعمة \* مصف 1 1 1 **T V V** رجــز في شنف بعثتها طرف خفيف هزنی **T V** A والاءتراف « مامحا T V 0

#### القاف

فی کفه متقارب

ر خسفه «

7 V 7

717

وساق

ببلبيس

عدینی حقّ طویل ۲۸۸ یوم الفراق مفترقا بسیط ۲۹۲ یوم الفراق الأرقا كامل ۳۰۱ لاتمذل لن یفیقا « (مجزو، ۲۸۲ یا كانیا خلوقا « « ۲۸۰

ص	بحسره	، قافیتـــه	صدر البيت
<b>7</b> A V		مستفيق	يومن
744	متقارب	الراثق	خزالة
٧٢	رجز (مجزوء <b>)</b>	الغسق	برق
	کاف		
4.4	بسيط	أكافيكا	أفحمتني
۲1.	كامل	وتتركا	إنى تركتك
۳1.	وافسر	ألا كم	تأ ملت
4 . 4	کا سریع	فاستضح	أما ترى
٣•٧	*	للقيا كا	وقطعت
٤ ٠ ٣	خفيف	سواكا	لست
۳۰۸	طو يل	بالفتك	ومشفقة
٣٠٧	منسرح	لقيا ك	ياعذبة
۰ ۰ ۳	طو بل	يهلكُ	أجلك
۳ ٦	<b>»</b>	مشارك	أمام
۳٠٩(	رمــــل(مجزو.	شفتيك	آه من
۳٠٩(	خفیف(مجزو	بذاك لك	عنّ لى
	اللام		
<b>700</b>	كامل	والإفضالا	الميا
474	بسيط	والعزلا	صدت
7 2 0	<b>»</b>	المذلا	بلحوا
405	. >	المللا	دعوته
471	كامل(مجزوه	هولا	يا من تبرم
404(	وافر (مجزوم	بجــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	أ تا نى
440	خفيف	الوصالا	ضمخوا
441	*	أصيلا	ونهار
۰ ه ۳	مديد	والأملا	يا أمين

صدر البيت قافيتـــه الشقيقا خدّها خفيف 797 منقارب(مجزوه) ۲۹ ۶ شا ئقه وصامتة دليل طو يل 7 1 1 مابقي عقوقي أرى 444 **»** شر بنا البلق \* 797 مفتوقه وورد 791 الخلق صبخته مد يد ٣٠١ مخلع البسيط الفراق ماذم ۳.. شكوت بالفراق **» »** 4.1 أشكو التراقي 4.4 **»** كامل قالوا المشتاق 7 1 7 قد كنت العشاق **T** A V \* لما وقفت بالمشتاق > 797 قل للليحة الأخلاق \* 799 كأنالراى العقيق وافسو 4.4 یا عنب من ریقه 791 سر يع آماقی وجمنة منسرح 7.4 لم أمت لفرافك خفيف 7 1 7 من أعان وضيق \* 790 رب ليل بغبوق > ۳.. كيف أسلو الريق **»** 4 . 1 حى شربا الممشوق ٣.٣ **»** ذكرتك تزهقُ طو يل ٣.٣ تستبق انظر بسيط 7 1 0 مرةوق قل\_بي 444 \* بك استزين أنطق كامل \* 4 \* . يأيها وإشراق سر يع 712

مدر البيت	قافینــه	<b>بح</b> ــره	ص		صدر البيت	قا فيتــه	بحسره	ص
ونعسر	جريا لها	متقارب	710		ائن كان	أفضل	طو يل	410
إذا لم	والبذل	طو يل	447		ثباب	وأجمل	*	411
خليلي	السهل	*	7 2 7		فستى	الأنامل	*	441
قد بعثن	العـــلل	ماد إل	442		وذی عجب	جليل	*	441
إذا خلوت	القبـــل	بسيط	* ** 1		و يوم	ووابله	<b>»</b>	**1
خذها	ذوملل	>	47 8		السعد	الدول	بسيط	***
لاحظته	الكحل	*	۲۳٦		ما استحسن	كحــل	>	757
بعشها	للقبل	>	441		إن الصبوح	الكامل	كامل	***
غیری	بالكحل	<b>»</b>	444		دهانی	ولا جميل	وافــر	**
سألته	من وجل	<b>»</b>	707		يا حبذا	مأهول	سر يع	445
كللت	الكلل	<b>»</b>	404		برحى	تنفصل	منسرح	***
لو کنت	أفعسل	كامل	٠٠		سلام	والأصيل	متقارب	417
نعم المعين	القسطل	<b>»</b>	411		قد عزمنا	فضـــل	خفيف	440
إنّ كنت	جليل	<b>»</b>	770		لهفى	القبــــل	كامل(مجزو.	7 8 0 (
شهر	مثقل	>	4 8 8		قل لمن	بالكمال	خفیف(مجزوء	T & T (
شغلت	والرسل	وافر (مجزوه)	٣0.				( )	
شغلت	بالكحل	» <b>»</b>	٣٠.		والله لولم يكن	دما	بسيط	٤٠٥
وحق	الأمل	» »	801		نلت	وأكرما	كامل	* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *
تغير !	بالى	<b>»</b> »	401		اشرب	لوما	>	474
سقنيها	الكحيل	رمل (مجزو.)	44 8		لا تأمن	وتحلسا	*	٤٠٧
سقيانى	شغلى	خفيف	444		قد علوت	والمجا	مــديد	<b>79</b>
مانسينا كم	ببالى	*	447		سقيانى	تديما ا	خفيف	****
إنما تكرم	الأصول	>	727		ليرغم	ليعنيا	مجنث	**7
لم أفارقكما			* 2 7			الدمى	متقارب	444
أفضل	والتحصيل	<b>»</b>	700		لا تردّی	هامه	رمل (مجزو.	٤٠٦(
إن كان	وذلى	مجنث	40 \$		تكرمت	معدم	طو يل	<b>40</b> V
أصبرا	الوسا ثل	طو يل	415			_	>	411
				1		'		

ص	بحـــره				ص	<del>بح</del> ــره	قافيتـــه	صدر البيت
۳۹۸	طو يل	أعلم	أما والذى		440	طو يل	أ يا مى	متى سالم
	بس_يط				441	<b>»</b>	المتكلم	أنا أظرف
* > 7	*	والفهم	جللت			<b>»</b>		
441	>	الكلم	عندى				بدم	
3 1 7	كامل	سهام	عآل		W V 9		ميدم	
474	« (مجزوه)	وأنعم	ورد				•	
	رجز (مجزوه)				ح) ۲۹۱			بما بعينيك
<b>٣٩٨</b> (	كامل(مجزوه)	تعظمه	و يلي		441		النغم	
٤٠٦	سر يع	كهام	كلسبوف			*		
٣٨.	خفيف	الإسلام	مرض	*		<b>»</b>		
۴۸٤	<b>»</b>	فهم	لیس لی		٤ • ٤	<b>»</b>	الأمم	هدا الغزال
<b>7</b>	>				411	وافسر	الحمام	سلام
440	<b>»</b>				٣٧٤(-	كامل(أحاً	الحلم	همهى
<b>7</b>	مجنث	نوم	ما حل فی		<b>7</b> V 0	*	توهمى	أخلصت
7 7 9	منقارب	الكر وم	مزاجكا		***	<b>»</b>	بالإقدام	صبو
4 7 4	طو يل	شبم	إذا		٤٠١(٠	« (مجزو	الرخيم	السقم
8 . 4	رمل	حسام	جحدت		477		للائم	-
٤٠٣	متقارب	الكلم	خذوا			ر <del>جــ</del> ز		
	( <u>ن</u> )					خفيف		'
	ر طو يل طو يل				<b>٣٩٩(</b> •_	« (مجزو	التجزم	لمن آشکو
	»		وأسود		447	*	نديمه	قد يزيد
	<b>»</b>		أقول		٤ • ٤	<b>»</b>	سقامی	جسدى
	بسـيط				441	مجنث	الغيوم	مزجت
	ر جز	***			401	متقارب	انلىرم	وأصفر
۳۰٥	كامل (مجزوم)	لسانك	إن لم تلن		448	>	ولم تعلم	رمتك
٤٣٦.	مجنث	ما تمنی	کم حن		404	طو يل	المكارم	تميط
\$ \$ 7	منسرح	لنا	صامتة		444	>	مام	أأن ناح

مخلّع البسيط ۲۰ وافــو ۲۶۸ کامل ۲۶۷	حسانُ زین خفقان أظعان ولا ظن قرنُ	صدر البیت بادر شهدت عانقتها نعت البسنی قالت لوکان	2	بحــره منسرح سريع * جتث خفيف خفيف متقارب	فینا لرؤ یانا ادغنه اتمنی بعدنا تمنی	بعثته اشرب اخمسد إن تكن
ξ Ψ Λ » ξ Ψ <b> </b>	الزمان الدنان	قل للاً مير لا تقتل	2	« طو يل «	_	لنا أبرميس قصرت دعاني
بسيط \$0\$ كامل(مجزوه) ٢٥٥ رمل (مجزوه) ٢٥٥ منسرح ٣٥٥ خفيف ٣٥٥ متقارب ٢٥٥ وافر ٣٢	آها داعیه فأرتضیه ما تشتبیه بالساهی وکره التناهی کراه سسناه	اترجة ما قال أما الزمان لم يرضنى إنما العيش لم يسمع ما هجرت تعلقته مدسوا قد اغتدى وابأبي	27	بسيط وافر « « کامل « (مجزو رجرز سريع منسرح	يمذرنى فى البنان البيان اليمين العنان العنان فى المقلتين فى المقلتين والسوسان بهجرانى	تری بعثت ومعشوق لعلك ألق ويل ولقد سألت يارب
	القوافياً شاكيا	ولمسا دأيت شكوت وما أم	٤١٣	خفیف منقارب «	من رمضان رهبانها السكون الأماني	ما تقاضت ومظهرة وناطقة

				1					
<i>ص</i>	بحسوه منسوح	قافیتــه	صدر البيت		ŭ.	ص ا	بحسره کامل(مجزو	قافيتـــه الأس	صدر البيت
775	منسرح	حديه	فبرية			00(.	ه مل ( <b>جرو</b>	الدييه	1
		مقلتيه			8	7.7	سر يع		يا شادنا
				2141	5	173	منسرح	ورديا	ســق
	لقصورة )	it bitter	\						
	تقصوره)	الا لف ا	)			٦.	مجتث	الشنا يا	برد
٧	متقارب	الصبا	أعذلا		2	77	*	مطأ يا	يا من غدت
٤٣	سر يع	ســوا	نحن			٠.	متقارب	السنيا	ولما رأيت
				•					

\* \*

بعسون الله وجميل توفيقه قسد تم طبع '' ديوان الأمسيرتميم '' بمطبعسة دار الكتب المصسرية فى شهسر ربيع الأقرل سسنة ١٣٧٧ ه (أكتو برسنة ١٩٥٧ م) ما

عد حمدی علی جنیدی رئیس المطبعة بدار الکتب المصریة (بالنیابة)

( مطبعة دار الكتب المصرية ١٧٨/ ١٩٤٩)